



تأليف أبي الطيب محمد بن اسحق بن يحيى

الوسّاء

رحمة الله عليه



طبع

في مطبعة ليلين المسكروسة

بمطبع نوبل

سنة ١٣٠٢



# كتاب الموشى

تأليف

ابن الطيب محمد

ابن اسحق بن يحيى الوشاء

نقله من النسخة التي في خزانة الكتب اليدوية  
العبد الأصغر دلف ابرونو الاميركاني

طبع في مدينة كيدن المحروسة

بمطبع بريل

١٣٠٧ هـ





## الجزء الأول

• من كتاب الموشى تأليف

اسى اظيب محمد بن اسحق بن يحيى

الموشى

رحمة الله عليه



# كتاب الموشى<sup>٣</sup>

تأليف ابي الطيب محمد بن اسحق بن يحيى

الوشاء

جمعة الله عليه<sup>٢</sup>



نسخ

في مدرسة نيلن المأهولة

بمطبع برسل

سنة ١٣٠٢



## فهرست الابواب

باب البيان عن حدود الادب وما يجب على الادباء من الفحص والطلب	٧
باب النهى عن مازحة الاخلاء والنهى عن مفاكهة الوداء	١٢
باب الامر باختيار الاخوان وانتخاب الاقران والاخذان	١٤
باب الحث على صفة الاخوان والاغراء على مودة الخلائق والرغبة في اهل الصلاح والامان	١٧
باب صدقة المتحايين في الله عز وجل	٢١
باب البشاشة بالاخوان والصبر على تألف قلوب ذوي الاضغان	٣٣
باب اتّفاق القلوب على مودة الصديق وفلّة الخلف على الرفيق	٢٥
باب النهى عن استعمال الافراط في حبّ الصديق	٣٩
باب الامر باغياب زيارة الاحباب والنهى عن مداومة غشيان الاصحاب	٢٨
باب شرائع المرأة وصدقتها	٣٠
باب ما جاء من فضل الصديق لذوى الاداب وما كره من الكذب لذوى الالباب	٣٣
باب ما جاء في قبح خلف المواعيد وما يلحق صاحبه من اللوم والتغيب	٣٤
باب الحث على كتمان السر والترغيب في حفظ ما حذت عليه ضلوع الصدر	٣٧
باب سنن الظرف	٤١

- ١٥ باب من مات من شدة الفقد وتضعفت أعضاؤه من  
٤٤ شدة الوجد
- ١٦ باب من وصف الحُب وما فيه من شدة المرارة والكرب  
٤٧
- ١٧ باب ما في معرفة الهوى وما كان اسمه في البادية أولاً  
٤٩
- ١٨ باب ما سئل عنه أهل الصدق من تمام خللات العشق  
٥٠
- ١٩ باب ما جاء فيمن تعفف في محبته ورعى عقود عهود موثته  
٥٧
- ٢٠ باب صفة نَمّ القيان ونفوذ حيلتهن في الغتيان  
٩٢
- ٢١ باب ما جاء في مصارمة ذوى الغدر والمبادرة عند الملل  
والهجر  
١١٢
- ٢٢ باب النهى عن الهوى والتعرض لأسباب الضنى  
١١٧
- ٢٣ باب ذكر زى الظرفاء في اللباس المستحسن عند سروات الناس  
١٢٤
- ٢٤ باب زى الظراف في التكك والنعال والخفاف  
١٢٥
- ٢٥ باب زِيَمُ المخصوص فى الخواتيم والفصوص  
١٢٥
- ٢٦ باب زِيَمُ فى التعطر والطيب الذى من خالفه كان غير مصيب  
١٢٥
- ٢٧ باب فى منظرّات النساء فى اللباس المخالف لزيّ الظرفاء  
١٢٩
- ٢٨ باب زِيَمُ المخالف لزيّ الرجال فى لبس التكك والخفاف  
والنعال  
١٢٧
- ٢٩ باب ذكر زى الظرفاء فى الطعام الذى يادوا به عن منزلة اللثام  
١٢٩
- ٣٠ باب ذكر زِيَمُ فى الشراب الذى بتخييره ذور الالباب  
١٣٢
- ٣١ باب ذكر الاشياء التى ينظير الظرفاء من اهدائها وىرغنون  
عنها لشناعة اسمائها  
١٣٢
- ٣٢ باب ما قيل فى صفة الورد ومحلّه من قلوب ذوى الوجد  
١٣٣
- ٣٣ باب ذكر التفاح وما كره الادباء من ادله  
١٣٨
- ٣٤ باب ما جاء فى السواك وما قيل فى عود الاراك  
١٤٠
- ٣٥ باب صفة ذوى النظرف ومباينتهم لذوى الكلف  
١٤٩

- ٣٦ باب ما اختيره من الفاظ الادباء في المكاتبات واستحسن من  
الظرفاء من ملبح المعاتبات ١٥١
- ٣٧ باب ما ضمنوه كتبهم من الاشعار وتكتتب به ذوو الظرف  
والاخطار ١٥٤
- ٣٨ ومما ضمنوه كتبهم من السلام وجعلوه تلوا للشعر والنظام ١٥٩
- ٣٩ باب ما كتبه على العناوات وسلخوا به سبيل المداعبات ١٦١
- ٤٠ باب ما يكتب على الفصوص ١٦٢
- ٤١ باب ما وجد على التفاح من الالفاظ الملاح ١٦٥
- ٤٢ باب ما وجد على ذيول الاقصة والاعلام وطرز الاردية والاكمام ١٦٧
- ٤٣ باب ما وجد على الكوازن والعصائب ومشاة الطرر والذوائب ١٦٩
- ٤٤ باب ما وجد على الزنانير والتكك والمناديل ١٧٣
- ٤٥ باب ما وجد على الستور والوسائد والبسط والمرافق والمقاعد ١٧٩
- ٤٦ باب ما وجد على المنامى والحجل والاسرة والكلل ١٧٧
- ٤٧ باب ما يكتب على المجالس والابواب ووجوه المستنظرات  
وصدور القباب ١٧٩
- ٤٨ باب ما وجد للمتظرفات والظرفاء مكتوبا على النعال والخفاف ١٨٠
- ٤٩ باب ما يكتب بالحناء في الوطأة والوشاح وعلى الاقدام والراح ١٨٢
- ٥٠ باب ما يكتب على الجبين ولحد ويطرف به ذوو الصبابة  
والوجد ١٨٣
- ٥١ باب ما يغلج به التفاح والانسرج والدستبويات وبعدل به  
تنصيد الورد والياسمين والخيربات ١٨٤
- ٥٢ باب ما يكتب على الفنائى والكاسات والاقداح والارضال  
والجامات ١٨٩
- ٥٣ باب ما يكتب على اواني الفضة والذهب ومدهون الصبني  
المذهب ١٨٨



- ٥٤ باب ما يكتب على العبدان والمضارب والسجنات والطبول  
والمعازف والدفوف والنايات ١٩٠
- ٥٥ باب ما يكتب على الاقلام من مستظرف الكلام ١٩٢
- ٥٦ باب ما يكتب على الدراهم والدنانير التي ضربت للملوك  
في المعاصير ١٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِزْ بِاسْمِ الله يكون الابداء  
وبعونه يتم الاشياء ومشيئته تتصرف الدهور وعلى ارادته تتقلب الامور  
ومنه التوفيق والتأييد وبيده الاعانة والتسديد ولا حول ولا قوة الا  
بالله وبتوقيقه ارشاده ۵

قال ابو الطيب محمد بن اسحق بن يحيى الموشى

المؤلف لهذا الكتاب وهو الكتاب الموشى

نقول ونستعين بالله على السداد ونستهديه ونستفتح له استفتاح  
اللاجى اليه ونستكفيه ۵ يَجِبُ على المتأدب اللبيب والمتظرف  
الارب المخلّف بأخلاق الادباء والمخلّى بحليّة الظرفاء أن يعرف  
قبل هجومه على ما لا يعلمه وقبل تعاطيه ما لا يفهمه تبين  
الظرف وشرائع المروّة وحدود الادب فانه لا ادب لمن لا مروّة له ۲  
ولا مروّة لمن لا ظرف له ولا ظرف لمن لا ادب له

وقد وصفنا في كتابنا هذا على قدر ما بلغه علمنا واحصى عليه  
فكرنا وجعلناه حدودا محدودة ومعالَم مقصورة وشرائع بيّنة وابوابا نيرة  
وشرطتُنا على قارئ كتابنا الافصار عن طلب عيوب خطائنا والصفح  
عن ما يفسد عليه من اغفالنّا وانجاوز عن ما ننهى اليه من  
إهالنّا وإن آذاه انتصح الى صواب نسه او الى خطأ سسه لانه قد

لَا تَعْرِضَنَّ لِلشَّعْرِ مَا لَمْ يَكُنْ  
فَلَنْ يَزَالَ الْمَرْءُ فِي فُسْحَةٍ  
عِلْمُكَ فِي أَبْخَرِ جِسْرٍ  
مِنْ عَقْلِهِ مَا لَمْ يَقُلْ شِعْرًا

الشَّعْرُ عَقْلُ الْمَرْءِ يَعْزِضُهُ وَالْقَوْلُ مِثْلُ مَوَاقِعِ النَّبْلِ  
مِنْهَا الْمُقْصَرُّ عَنْ رَمِيَّتِهِ وَتَوَافِدُ يُذْهِبَنَّ بِالْخُصْلِ  
وكان يقال اختيار الرجل قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ فَقَالَ لَا بَلْ مَبْلَغُ عَقْلِهِ وَقَالَ  
بعضهم اختيار الرجل ..... وقال الخليل بن  
أحمد لَا يُحْسِنُ الْإِخْتِيَارَ إِلَّا مَنْ يَعْلَمُ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ  
وقال الشَّعْبِيُّ الْعِلْمُ كَثِيرٌ وَالْعُمْرُ قَصِيرٌ فَخُذُوا مِنَ الْعِلْمِ أَرْوَاحَهُ وَدَعُوا  
ظُرُوفَهُ ٣٣ وقال ابن عباس العلم أكثر من أن يُحْصَى فَخُذُوا مِنْ كُلِّ  
أَحْسَنِهِ وَنَحْنُ نَسْتَعِينُ اللَّهَ وَنُؤَيِّدُ كِتَابَنَا هَذَا جَمَلَةً مِنْ حُدُودِ الْأَدَبِ  
وَالْمُرُوءَةِ وَالظَّرْفِ وَنَجْعَلُ ذَلِكَ أَبْوَابًا مَخْتَصِرَةً وَفُصُولًا مُحَبَّرَةً عَلَى غَيْرِ نَقْصٍ  
مِنَّا لِمَا فِي كُلِّ بَابٍ لَشَلًّا يَطُولُ بِهِ تَأْلِيفُ الْكِتَابِ وَالْآنَ غَرَضُنَا فِي  
الْإِخْتِصَارِ لِمَا عَلَيْهِ النُّفُوسُ مِنْ مَمْلَكَةِ الْإِكْثَارِ وَلِنُنْجِئُوا مِنْ مَقَالَةٍ حَاسِدٍ  
أَوْ اعْتِرَاضٍ مُعَانِدٍ عَلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ لِلْحَاسِدِ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى  
وَقْنٍ وَلَا سَبَبًا إِلَى طَعْنٍ أَنَّ يَحْتَالَ لِذَلِكَ بِحَسَبِ مَا رُكِبَ عَلَيْهِ  
طَبْعُهُ وَتَضَمَّنَتْ صَدْرُهُ حَتَّى يَخْلَصَ إِلَى غَفْلَةٍ أَوْ يَصِلَ إِلَى زَلَّةٍ فَيَتَشَبَّثُ  
بِالْمَعْنَى الْخَفِيرِ وَيَتَسَبَّبُ بِالنَّحْوِ الصَّغِيرِ إِلَى ذِكْرِ الْمُتَالِبِ وَتَغْطِيَةِ الْمُنَافِئِ  
إِنَّ مِنْ طَبْعِ أَهْلِ الْحَسَدِ وَأَرْبَابِ الْمَعَانِدَةِ وَالنَّكَدِ تَغْطِيَةُ مُحَاسِنِ مَنْ

حسدوه وإظهار مساوي من عاندوه، وقد أخبرني أبو جعفر أحمد  
ابن عبيد بن ناصح وبشر بن موسى بن صالح الأسدي قال حدثنا  
الأصمعي قال حدثني العلاء بن أسلم قال حدثنا ربيعة بن العجاج قال  
قصرت وعرفت ثم قال يا ربيعة عساك مثل أقوام إن سكت لم  
يسألوني وإن تكلمت لم يعوا عني قلت أرجوا أن أكون كذلك قال  
فما أعداء المرأة قلت تخبرني قال بنو عم السوء إن رأوا خيراً ستروه  
وإن رأوا شراً أذاعوه

أنشدني أبو العباس محمد بن يزيد المبرد

عَيْنُ الْحَسُودِ عَلَيْكَ الدَّهْرَ حَارِسَةً      تُبْدِي الْمَسَاوِيَ وَالْأَحْسَانَ تُخْفِيهِ  
يَلْقَاكَ بِالْبِشْرِ يُبْدِيهِ مُكَاشَرَةً      وَالْقَلْبُ مَضْطَعْنٌ فِيهِ الَّذِي فِيهِ  
إِنَّ الْحَسُودَ بِإِلَا جُرْمِ عِدَاوَتِهِ      فَلَيْسَ يَقْبَلُ عُدْرًا فِي تَجَنِّيهِ  
وأنشدني أبو جعفر في مثل ذلك

إِنْ بَعَلِمُوا الْخَيْرَ يُخْفَوْهُ وَإِنْ عَلِمُوا      شَرًّا أُذْبِعَ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمُوا كَذَبُوا  
وأنشدني محمد بن إبراهيم القاري      وَتَرَى اللَّيْبَ مُحْسَدًا لَمْ يَجْتَرَمْ  
وَتَرَى الْفَتَى إِنْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ      شَتَمَ الرِّجَالَ وَعَرَضَهُ مَشْتَمًا  
حَسَدُوا الْفَتَى إِنْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ      فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ  
كَضَرَاثِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوَجْهَهَا      حَسَدًا وَبَغْيًا أَنَّهُ لَذَمِيمُ  
وَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلَ بْنِ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ

مَا ضَرَّنِي حَسَدُ اللَّئِمَامِ وَلَمْ يَنْزِلْ      ذُو الْفَضْلِ بِحَسَدِهِ ذُوو النُّقْصَانِ  
يَا بَسُوسَ قَوْمٍ لَيْسَ جُرْمُ عَدُوِّهِمْ      إِلَّا تَظَاهَرَ نِعْمَةُ الرَّحْمَانِ  
وُخْبِرْتُ أَنَّ الْمَنْصُورَ قَالَ لِبَعْضِ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ مَا أَسْرَعَ  
النَّاسَ إِلَى قَوْمِكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

إِنَّ الْعَرَانِيْنَ تَلْقَاهَا مُحْسَدَةً      وَلَا تَرَى لِللِّئَامِ النَّاسَ حُسَادًا  
كَمْ حَاسِدٍ لَهُمْ قَدْ رَامَ سَعْيَهُمْ      مَا نَالَ مِثْلَ مَسَاعِيهِمْ وَلَا كَادًا  
وَبُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَتَمَثَّلُ



بهذين البيتين

قوم سنان أبوهم حين تنسبهم طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا  
محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله منهم ما له حسدوا  
وانشدنا أحمد بن عبيد قال انشدنا العنبي عن أبيه

أني نشأت وحسادي ذوو عدد يا ذا المعارج لا تنقص لهم عددا  
ما زلت أقدم أفراسي مكلمة حتى أتخذت على حسادهن يدا  
وانشدت

كل العداوة قد ترجا إمانتها ألا عداوة من عداك من حسد  
وبلغ محمد بن عبد الله بن طاهر أن قوما من الموالي يحسدونه  
فقال

إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل فد حسدوا  
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرهم غيظا بما تاجد  
أنا الذي يحسدوني في صدورهم لا أرتقي صعدا منها ولا أرى  
وقال أرتشير بن بابك كل خصلة رديئة فهي دون الحسد لأن الحسود  
يسعى على من أحسن إليه ويبغى الغوائل لمن أنعم عليه وقال  
الأصمعي سمعت أعرابيا ذكر بعض الحساد فقال ما رأيت ظالما أشبه  
لمظلوم من الحاسد حزن لازم ونفس دائم وعقل هائم، وقال  
حاتم طي

يا كعب ما إن ترى من بيت مكرمة ألا له من بيوت الشر حسادا  
والحكرز من الحساد ما لا سبيل لنا إليه والحفظ من ألسنتهم ما لا  
نقدر عليه لكن أقول كما قال الشاعر

ما نصر الببحر أمسى زاخرا أن رمى فيه غلام ببحجر  
وأصدر كثناني هذا مستعينا بالله راغبا إليه بذكر الأدب وصفته وما  
يحتاج الأدباء إلى معرفته وأشغفه بأشياء يستحسنها الأديب ويرغب في  
دراستها الأريب وبالله التوفيق ٥

## باب البيان عن حدود الأدب

وما يجب على الأدباء من الفحص والطلب

أعلم أن أول ما يجب على العاقل المنفصل بصفته عن الجاهل أن يتبعه ويميل إليه ويستعمله ويحرص عليه مجالسة الرجال ذوى اللباب والنظر فى أفانين الآداب وقراءة الكتب والآثار ورواية الأخبار والأشعار وأن يحسن فى السؤال ويتثبت فى المقال ولا يكثر الكلام والخطاب إن سئل عما يعلمه أجاب وإن لم يسأل صمت للاستماع ولم يتعرض لمكروه الانقطاع فقد روى فى الخبر المأثور أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أعلّ علماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن الرابع فتهلك والصمت أحسن بالرجل من الهذر فى منطقه والكلام فيما لا يعنيه والتسرع إلى ما يكون على وجل منه وقد قال بعض الشعراء

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل  
فعرثته من فيه ترمى برأسه وعرثته بالرجل تبرا على مهل  
وقال أبو العتاهية

إذا كنت عن أن تحسن الصمت عاجزا فانت عن الإبلاغ فى القول أعاجز  
يخوض أناس فى المفاصل ليوجزوا وللصمت عن بعض المقالات أوجز  
وقال أيضا

قد أفلح الساكت الصموت كلام راعى الكلام قوت  
ما كل نطق له جواب جواب ما تكثرة السكوت

وقال النبى صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت، وقال من صمت نجا وكان أعرابى يجالس الشعبى يطيل الصمت فقال له يوما لم لا تتكلم فقال اسمع لأعلم واسكت فاسلم، وقال أبو هريرة ثمرة القلب اللسان وقيل لعيسى بن مريم عليه السلام ما مبدى علم القلب وجهله قل اللسان قال فابن يلزم الصمت قال عند من هو أعلم منكم وعند الجاهل إذا جالسكم وقال

بعض الشعراء

تَعَاهَدُ لِسَانَكَ إِنَّ اللِّسَانَ سَرِيعٌ إِلَى الْمَرْءِ فِي قَتْلِهِ  
وَهَذَا اللِّسَانُ بِرَيْدِ الْفَوَادِ يَدُّ الرِّجَالِ عَلَى عَقْلِهِ

وقال آخر<sup>١</sup>

أَسْتَرِ النَّفْسَ مَا اسْتَطَعْتَ بِصَمْتٍ إِنَّ فِي الصَّمْتِ رَاحَةً لِلصُّمُوتِ  
وَأَجْعَلِ الصَّمْتَ أَنْ يَغِيْبَتْ جَوَابَا رَبِّ قَوْلِ جَوَابُهُ فِي السُّكُوتِ

وقال أبو العتاهية

لَا خَيْرَ فِي حَشْوِ الْكَلَامِ إِذَا اهْتَدَيْتَ إِلَى عُبُونَةٍ  
وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينَةٍ  
وَقَالَ لُقْمَنُ لابْنَهُ يَا بُنَيَّ أَنْ غُلِبْتَ عَلَى الْكَلَامِ فَلَا تُغْلِبْ عَلَى الصَّمْتِ  
فَكُنْ عَلَى أَنْ تَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْكَ عَلَى أَنْ تَقُولَ إِنِّي نَدِمْتُ عَلَى الْكَلَامِ  
مِرَارًا وَلَمْ أُنْدَمْ عَلَى الصَّمْتِ مَرَّةً وَاحِدَةً وقال إبراهيم بن المهدي

في هذا المعنى فاحسن

إِنْ كَانَ يُعْجِبُكَ السُّكُوتُ فَاتَّهَ قَدْ كَانَ يُعْجِبُ قَبْلَكَ الْأَخْيَارَا  
وَلَئِنْ نَدِمْتَ عَلَى سَكُوتِكَ مَرَّةً فَلَعْدَ نَدِمْتَ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارًا  
إِنَّ السُّكُوتَ سَلَامَةٌ وَلَرُبَّمَا زَرَعَ الْكَلَامُ عِدَاوَةً وَضِرَارًا  
فحقيق على الأديب أن يخزن لسانه عن نطقه ولا يرسله في غير  
حقه وأن ينطق بعلم وينصت بحلم ولا يعجل في الجواب ولا بهاجم  
على الخطاب وإن رأى أحدا هو أعلم منه نصت لاستماع الفائدة عنه  
وتحذر من الزلل والسقط وتحفظ من العيوب والغلط ولم يتكلم فيما  
لا يعلم ولم يناظر فيما لا يفهم فاتَّهَ ربما أخرجه ذلك إلى الانقطاع  
والاضطراب وكان فيه نقصه عند ذوى الأبواب، وقد قل الأعور

الشَّيْءُ فَاجِد

أَلَمْ تَرَ مِفْتَاحَ الْفَوَادِ لِسَانُهُ إِذَا هُوَ أَبْدَى مَا بَعُولُ مِنَ الْقَمِ  
وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ وَبَادَتْهُ وَنَفَضَهُ فِي النَّكَلِ



لسانُ الفتى نصفٌ ونصفُ قوادّه فلم يَبْقَ إِلَّا صورةُ اللحمِ والدمِ  
ومثله قبل الاخطل ايضا

إنَّ الكلامَ من الفؤادِ وإِنَّمَا جُعِلَ اللسانُ على الفؤادِ دليلاً  
واخبرني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال كان بكر بن عبد الله  
المنزني يُقِلُّ الكلامَ ف قيل له في ذلك فقال لسانى سَبَعٌ إن تركته  
أَكَلَنِي وانشد

لسانُ الفتى سَبَعٌ عليه شَذائِهْ فَالَا يَزَعُ من غَرْبه فَهُوَ آكِلُهْ  
وما العيُّ إِلَّا منطَفٌ متبَرِّعٌ سَوَاءٌ عليه حَقٌّ أمِرٌ وباطِلُهْ  
قال أبو الطيب قوله شذائِهْ أى حَدَّةٌ، وقال بعض الحكماء ألزم الصمت  
تُعَدُّ حكيماً كنت أم عليماً، وقال الهيثم بن الأسود النخعي  
من يستعين بالصمت يوماً فأنه يقال له لُبٌّ فعهاه أصيلُ  
وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاةً على عوراته لدليلُ  
وكان يقال الصمتُ صونُ اللسانِ وسترُ العيِّ انشدني أحمد بن يحيى  
ثعلب للأخطفى بن بدرٍ

عجبتُ لأزراءِ العيِّ بنفسه وصمتِ الذى قد كان بالقول أعلماً  
وفى الصمتِ سترٌ للعيِّ وإِنَّمَا صَحيْفَةُ لُبِّ المرءِ أَنَّ يتكلَّمَا  
والعرب تقول عيٌّ صامتٌ خيرٌ من عيٍّ ناطفٍ، وكان ربيعة الراي كثير  
الكلام فتكلم يوماً وأكثر ثم قال لأعرابي عنده أتعرف ما العيُّ قال نعم  
ما انت فيه منذ اليوم، وقال اكثم بن صيفي حنف الرجل بين  
لحيته، وانشدني أحمد بن عبيد لابي محمد اليزيدي

حنف امرئ لسانه فى جدّه أو لعبه  
بين اللهها مفتله ركب فى مركبه  
وربّ نى مزج أفيستت نفسه فى سبيه  
ليس الفتى كلّ الفتى إلا الفتى فى أدبه  
وبعض أخلاق الفتى أولى به من نسبه



وكان يقال لسانك عبدك فاذا تكلمت صرت عبده وقال بعض الحكماء  
 انا بالخيار ما لم اتكلم فاذا تكلمت صار الكلام على بالخيار وقال آخر  
 لسانى فى حبس بدنى ما لم أطلقه على نفسى فاذا أطلقته صار بدنى  
 فى حبس لسانى وقال آخر الكلمة أسيرة فى وثاق الرجل فاذا تكلم بها  
 صار فى وثاقها، وقال الشعبي انا على أتباع ما لم أوقع أقدّر متى على  
 ردّ ما أوقعت، وتكلم أربعة من الملوك بأربع كلمات خرجن كلّهن  
 بمعنى فقال كسرى انا على قول ما لم اقل أقدّر متى على ردّ ما قلت،  
 وقال قيصر لا اندم على ما لم اقل فأنما اندم على ما قلت، وقال ملك  
 الصين اذا تكلمت بالكلمة ملكتنى ولم املكها، وقال ملك الهند  
 عجبْتُ لمن يتكلم بالكلمة إن حكيّت عنه ضرته وإن لم تُذكر لم  
 تنفعه، وقال امرؤ القيس

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان  
 وقالت الفلاسفة اللسان خادم القلب، وقالت العلماء اللسان كاتب  
 القلب اذا أملى عليه شيئا ألى به، وانشدنى عبّيد الله بن عبد الله  
 ابن طاهر

رأيت لسان المرء راعى نفسه وعائده إن ليم أو زل سائره  
 فمن لزمته حاجة من لسانه فقد مات راعيه وأفاحم عائره  
 ولئن كان انسكوت جميلا لقد جعل الكلام جليلا ما لم يتعد المتكلم  
 فى كلامه ويجاوز فى الكلام حد نظامه، وقد انشدنى احمد بن  
 يحيى ثعلب

ما فى الكلام على الأنعام ألام بل فيه عندى التنفص والإبرام  
 لسولا الكلام كما تبيننا الهدى وتعطلت فى ديننا الأحكام  
 فزى الكلام اذا اردت تكلما ودع الفصول فى الفصول ملام  
 ان أنت لم ترشد أخاك اذا ألى فعليك منه هجئة وادام  
 والنطق افضل من صمات متهم جاء الكتاب بذاك والاسلام

هذا البيان فلا تكن متمارياً فالصمت عني واللام نظاً  
وليس بعيب على الأديب وإن كان مستقلاً بما لديه استخداؤه للمتقدم  
في العلم عليه ولا في سؤاله فيما غيبت معرفته عنه من هو أعلى درجة  
في العلم منه، وأنشدني أحمد بن يحيى ثعلب

تمام العتي طول السكوت وإنما شفاء العتي يوما سؤلك من يدري  
وروي أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بن عبد  
المطلب ما ذا يزيد في العلم قال التعلّم قال فما ذا يبدل على العلم قال  
السؤال، أنشدني أحمد بن عبيد قال أنشدني ابن الأعرابي نبشامة  
ابن عمرو المزيّ

إذا ما يهتدي لبي هداي وأسئل ذا البيان إذا عبيت  
وأجتنب المقانع حيث كانت وأترك ما هويت لما خشيت  
وكان يقال من رق وجهه عن السؤال دق علمه ومن أحسن السؤال  
علم، وقال الشاعر

إذا كنت في بلدة جاهلاً ولعلم ملتبساً فاسأل  
فإن السؤال شفاء العتي كما قيل في الزمّين الأول  
وروي عن بونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال لا يتعلم  
من استحيا وتكبر، وقال رجل من بني العباس للمأمون ايجسن بمثلي  
طلب العلم اليوم فقال نعم والله لأن تموت طالبا للعلم أزمن بك من  
أن تموت قانعاً بالجهل فقال إلى متى يجسن بي وقد جاوزت الستين قال  
ما حسنت بك الحياة، وقال الخليل ذاك بعلمك فتذكر ما عندك  
وتستفيد ما ليس عندك، وقال الخليل أيضاً كنت إذا لقيت عالماً  
أخذت منه وأعطيته، وأخبرني أحمد بن عبيد قال أخبرني ابن  
الأعرابي قال أخبرنا أضر السمان قال قال الزهري الأخبار ذكران لا يحبها  
إلا ذكران الرجال ولا يكرها إلا مؤنثون وقال الطرمح  
ولا أدع السؤال إذا تعييت علسي من الأمور المشكلات

وَيَنْقَعُنِي إِذَا اسْتَيْقَنْتُ عِلْمِي وَأَقْوَى الشَّكِّ عِنْدِي الْبَيِّنَاتُ  
فهذه جملةٌ تحتُ الأدباء على الطالب وصدرٌ يقنع به العقلاء من حدود  
الأدب، ومنه أيضا تركُ مازحة الأخوان إذ كان مما يوغر صدور الخَلان  
وقد اختصرتُ لك من ذلك جملةً مقنعةً وألفاظها مُتَعَّةٌ فيها لك  
كفاية ولذوي الألباب نهاية إن شاء الله تعالى ٥

## باب النهي عن مازحة

٢

الاخلاء والنهي عن مفاكهة الاوداء

اعلم أنَّ من رزى الأدباء وأهل المعرفة والعقلاء وذوي المروءة والظرفاء قلَّةٌ  
الكلام في غير أرب والمجالل من المداعبة واللعب وتركُ التبدُّل بالسخافة  
والصباح بالفكاهة والمزاح لأنَّ كثرة المزاح بُذِلَ المرء وبضع العذر ويُزِيلُ  
المروءة ويُفسد الأخوة ويجترى على الشريف للحرِّ أهل الدناءة والنشر، وقد  
أخبرني أحمد بن عبيد قال أخبرني الأصمعي عن رجل من العرب قال  
خرجت في بعض ليالي الظلم فإذا أنا حاربة كاتِبها صنم فراودتها عن  
نفسها فقالت يا هذا أما لك زاجرٌ من عقل إذا لم يكن لك واعظ من  
دين قلت والله ما برأنا إلَّا الكواكب قالت يا هذا فإين مَكُونُها فقلت  
أما كنت أمرج فقالت

فأَبَاكَ أَتَاكَ الْمُزَاحُ فَأَنَّهُ يُجَرِّي عَلَيْكَ الطِّفْلَ وَالْدَيْسَ النَّذْلَا  
وَبُذْهِبَ ماءُ الْوَجْهِ بَعْدَ وَضَائِهِ وَبُورِثَ بَعْدَ الْعِرِّ صَاحِبَهُ ذُلًّا  
وقال سليمان بن داود عليه السلام المزاح بسنخف فؤاد الخليم وبُذْهِبَ  
ببهاء ذي القُدرة، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من التمر  
من شيء عُرِفَ به ومن مازح استُخِفَّ به ومن سر ضحكته ذهبَت  
هيبتُهُ، وكان يقال لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح، وكتب عمر بن  
عبد العزيز إلى عماله أَمْنَعُوا النَّاسَ مِنَ الْمَزَاحِ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الْمَرْوَةَ وَيُوغِرُ  
الصُّدُورَ، وقال بعض الشعراء



مَارِحٌ أَخَاكَ إِذَا ارْتَدَّتْ مُزَاحَا      وَتَوَقَّيْ مِنْهُ فِي الْمَزَاحِ جِمَاحَا  
 فَلَرَبَّمَا مُزِجَ الصَّدِيقُ بِمَزْحَةٍ      كَانَتْ لِبَابِ عِدَاوَةٍ مِفْتَاحَا  
 وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ آمَنُوا مِنَ الْمَزَاحِ      تَسْلَمَ لَكُمْ الْأَعْرَاضُ قَلَى خَلْفِ  
 ابْنِ صَفْوَانَ الْمَزَاحِ سَبَابُ النَّوْكَى،      وَقَالَ مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ  
 تَلْقَى الْفَتَى يَلْقَى أَخَاهُ وَخِدْنَهُ      فِي لَحْنٍ مِنْطَقُهُ بِمَا لَا يُغْفَرُ  
 وَيَقُولُ كُنْتُ مُزَاحًا وَمَلَاعِبًا      هِيَهَاتَ تَارُكَ فِي الْحِشَا سَتُسَعَّرُ  
 أَلْهَبَتَهَا وَطَفِقَتْ تَضْحَكُ لَاهِيًا      عَمَّا بِهِ وَفَوَادُهُ يَتَفَطَّرُ  
 أَوْ مَا عَلِمْتَ وَمِثْلُ جَهْلِكَ غَالِبٌ      أَنَّ الْمَزَاحَ هُوَ السَّبَابُ الْأَصْغَرُ  
 وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْخُصُومَةُ تُمْرِضُ الْقُلُوبَ وَتُثَبِّتُ فِيهَا النِّفَاقَ وَالْمَزَاحُ  
 يُذْهِبُ بِيَهَاءَ الْعِزِّ، وَحَدَّثَنِي الْبَاغَنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ عَنْ  
 سُفْيَانَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ قَالَتْ لِي أُمِّي يَا بُنَيَّ لَا تَمَازُجِ الصَّبِيَّانَ فَتَهْوَنَ  
 عَلَيْهِمَا وَقَدْ كَانَتْ ادْرَكَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَوْصَى يُعْلَى بْنُ ١٣  
 مُنَبِّهِ بْنِهِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ أَبَاكُمْ وَالْمَزَاحُ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ بِالْبِيَهَاءِ وَيُعْقِبُ النَّدَامَةَ  
 وَيُزَوِّجُ بِالْمُرَّةِ، وَقَالَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ الْهَلَالِيُّ لِابْنِهِ

وَلَقَدْ مَنَحْتُكَ يَا كِدَامُ نَصِيحَتِي      فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبِي عَلِيكَ شَفِيقِ  
 أَمَّا الْمَزَاحَةُ وَالْمِرَاءُ فَدَعُوهُمَا      خُلُقَانِ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ  
 إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمِذْهُمَا      لِمَجَاوِرِ جَاوَرْتُهُ وَرَفِيقِ  
 وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ يَقُولُ لَا تَمَازُحَنَّ الشَّرِيفَ فَيُحْقِدَ عَلَيْكَ وَلَا  
 الدَّنِيَّ فَيُجْتَرِيَّ عَلَيْكَ، وَقَدْ تَوَاتَرَتْ بِالنَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ الْأَخْبَارُ  
 وَتَكَاثَفَتْ فِيهِ الْأَشْعَارُ وَلَعَمْرِي أَنَّ تَرْكَ مَا نَهَى عَنْهُ ذَوُو الْأَدَبِ مِنَ  
 الْمَدَاعِبَةِ وَاللَّعِبِ أَوَّلَى بِذِي النُّهْيَةِ وَالْأَرْبِ، وَقَدْ يَجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ  
 الْأَدَبُ أَنْ يَنْتَقِيَ أَخْوَانَهُ وَيَتَخَيَّرَ أَخْدَانَهُ وَيَفْتَشَّ عَنْ الْأَصْحَابِ وَيَجَالِسَ  
 ذَوِي الْأَلْبَابِ وَيَسْتَخْلَصَ أَهْلَ الْفَضْلِ وَأَهْلَ الْمُرَآتِ وَالْعَقْلِ فَأَتَاهُمَا مَحَنَةُ  
 الْأَدْبَاءِ وَفِرَاسَةُ الْعُلَمَاءِ وَأَمَّا يُعْرِفُ الرَّجُلَ بِأَشْكَالِهِ وَيَفَاسُ بِأَمْثَالِهِ وَيُوسِّمُ  
 بِأَخْدَانِهِ وَيُنْسِبُ إِلَى أَقْرَانِهِ وَقَدْ شَرَحْتُ فِي ذَلِكَ جُمْلَةً مِنَ الْأَثَرِ

وما رُوي فيه من التَّغَفُّلِ والاختبار فتَغَفَّلْ عليه يَبِينُ لك ما فيه أن  
شاء الله تعالى ۝

## باب الامر باختيار الاخوان

٣

وانتخاب الاقران والاخذان

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آخِثِرُوا النَّاسَ باخوانهم فإن  
الرجل يخاد من يُعْجِبُه نحوه، وقال مجاهد إنني لأنتقي الاخوان  
كما انتقي اطبيب الثمر، وقال بعض الشعراء

امَحَصْ مَوَدَّتَكَ الْكَرِيمَ فَإِنَّمَا يَرَى ذَوِي الْأَحْسَابِ كُلُّ كَرِيمٍ  
وَإِخَاءَ أَشْرَافِ الرِّجَالِ مَرْوَةٌ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ إِخَا لَثِيمٍ

١٣ وقال يحيى بن اكرم

وَقَارِنْ إِذَا قَارَنْتَ حُرًّا فَإِنَّمَا تَبْزِي وَنَزِي بِالْفِي فَرَاوُهُ  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْتَرْ صَدِيقًا لِنَفْسِهِ فَنَادَ بِهِ فِي النَّاسِ هَذَا جَزَاؤُهُ  
ورُوي أن سليمان بن داود عليه السلام قال لا تَحْكُمُوا لِلرَّجُلِ بِشَيْءٍ  
حَتَّى تَنْظُرُوا مَنْ يَخَادُنْ، وقال عدي بن زيد العبادي

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ فَرِيضَةً فَإِنَّ الْعَرِينَ بِالْمُفَارِقِ مُقْتَدِي  
إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ بَيَعْتَ أَهْلَهُ وَقَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ لِلشَّرِّ فَافْعَلِي

وقال عتبة بن هبيرة الاسدي

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِلْمَ أَوْ أَهْلَهُ أَوْ شَاهِدًا بِخَيْرٍ عَنْ غَائِبٍ  
فَاخْتَبِرِ الْأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا وَاخْتَبِرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ

وقال ابو العتاهية

مَنْ ذَا الَّذِي بَاخَقَى عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى فَرِيضَةٍ

وَعَلَى الْفَتَى بِطِبَاعِهِ سِمَةٌ تُلَوِّحُ عَلَى جِسْمِهِ

وانشدني احمد بن عبيد لابي محمد البريدي

وَمَنْ يَصَاحِبُ صَاحِبًا يُنْسَبُ إِلَى مُسْتَضْحِيهِ

بِزَائِنَاتٍ رُشْدِهِ      او شَائِنَاتٍ رِيْبِهِ  
وَرَأْسُ أَمْرِ لَأَمْرِي      خَيْرٌ لَهُ مِنْ ذَنْبِهِ  
وَدُو النُّهَى لَيْسَتْ تَبَا      عَاتُ الْهَوَى مِنْ أَرِيَةِ

وقال اخر

وَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ      وَأَيُّكَ وَأَبَا  
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَرَدَى      حَلِيمًا حِينَ أَخَاهُ  
وَلِلشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ      مَقَابِيِسُ وَأَشْبَاهُ  
يُفَسِّسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ      إِذَا مَا الْمَرْءُ مَا شَاءُ  
وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ      دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ  
وَأَنشَدَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّيْبَانِيُّ لِأَبِي أَمْنَةَ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤

وَإِذَا أَتَيْتَ جَمَاعَةً فِي مَجْلِسٍ      فَاحْذَرْ مَجَالِسَهُمْ وَلَمَّا تَقَعْدِ  
وَذِرِ الْغَوَاةَ لِلْجَاهِلِينَ وَجَهْلَهُمْ      وَإِلَى الذَّنَنِ يَذْكُرُونَكَ فَأَوْعِدِ  
فَلْيُؤَاخِ الْأَدِيبُ أَكْفَاءَهُ وَلْيَصَاحِبْ نَظْرَاءَهُ      وَمَنْ يَأْمَنُ مِنْ غَدْرِهِ وَغِبِّ أَمْرِهِ  
وَبَوَائِقِ شَرِّهِ      وَأَتَى بِكُونَ ذَلِكَ وَلَنْ يَجْتَمَعَ إِلَّا فِي أَهْلِ الْحَيَاءِ مِنْهُمْ  
كَرَمُ الْوَفَاءِ وَإِذَا اجْتَمَعَ الْحَيَاءُ وَالْوَفَاءُ صَحَّ الْإِخَاءُ      وَفَدَّ أَخْبَرَنِي مُحَبَّرٌ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ أَنَّهُ قَالَ لَا دَوَاءَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ وَلَا حَيَاءَ لِمَنْ  
لَا وَفَاءَ لَهُ وَلَا وَفَاءَ لِمَنْ لَا إِخَاءَ لَهُ وَلَا إِخَاءَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ  
إِهْوَاءِ اخْتِلَاءِهِ حَتَّى يَحِبُّوا مَا أَحَبَّ وَبَكَرَهُوا مَا كَرِهَ وَحَتَّى لَا يَرَى مِنْ  
أَحَدٍ خِتْلًا وَلَا زَلًّا وَلَا تَغْرِيطًا ثُمَّ أَنشَدَ

طَلَبْتُ أَمْرًا تَحْضَا صَاحِبًا مُسْلِمًا      نَعِيًّا مِنَ الْآفَاتِ فِي كُلِّ مَوْسِمِ  
لَأَمْنًا حَتَّى وَتَّى فَلَمْ أُدْرِكِ الَّذِي      طَلَبْتُ وَمَنْ لِي بِالصَّحْبِ الْمُسْلِمِ  
صَبْرْتُ وَمَنْ بَصِيرٌ يَجِدُ غَيْبَ صَبْرِهِ      أَلَدُّ وَأَنْشَهُى مِنْ جَنَى النَّحْلِ فِي الْقَمِ  
وَمَنْ لَا يَطِيبُ نَفْسًا وَيَسْتَبِقُ صَاحِبًا      وَبَغْفِرُ لِأَهْلِ الْوَدِّ نَصْرًا وَبَصْرًا

وقال محمود الوراق

الْبَسْ أَخَاكَ عَلَى تَصْنَعِهِ قَلْبٌ مَفْتَضِحٌ عَلَى النَّصِّ  
مَا كِدْتُ أَفْخَصَ عَنْ أَخِي ثِقَةً إِلَّا ذَمَمْتُ عَوَاقِبَ الْفَاحِصِ  
وليصحب نظراءه ومن يأمن غدره وغبّ امره وبوائف شره، وانشدني  
محمد بن يزيد المبرّد للمطيع بن إياس

وَلَيْتَنِي كُنْتُ لَا تُصَاحِبُ إِلَّا صَاحِبًا لَا تَرَلَّ مَا عَاشَ نَعْلُهُ  
لَا تَحْدَهُ وَلَوْ حَرَصْتَ وَأَتَيْتُ لَكَ بِالْحَدِّ لَيْسَ يَوْجَدُ مِثْلَهُ

وقال يونس بن عبيد أعياني شيبان أخ في الله ودرهم حلال، وقيل  
لبعض الحكماء من أبعد الناس سفرا فعال من كان في طلب صديق  
١٥ يرضاه، وقال رجل للعضل بن عياض أبغني رجلا احدهم سرى وأمنه  
على امرى فعال تلك صائته لا توجد، وانشدني المهلبى لنفسه

الْبَسْ أَخَاكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ وَأَحْفَظْ مَوَدَّتَهُ بِالْغَيْبِ مَا وَصَلَا  
فَاطْلُوكَ النَّاسَ غَمًّا مَنْ يَرِيدُ أَخَا ذَا خُلَّةٍ لَا بَرَى فِي وَدِّهِ خُلَلَا

وانشدني أيضا

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ لَا يَنْفَكُكَ مَغْتَعِرًا ذَنْبُ الصَّدِيقِ وَإِنْ عَقَا وَإِنْ صَرَمَا  
وَالْعُمَرُ بِفَصْرِ عَنْ تَعَجُّرٍ وَعَنْ صَلَاةٍ وَعَنْ تَجَنُّي وَعَنْ نُورِ السَّعْمَا  
فترك مصارمة الخلان والجاوز عن هفوات الاحوان والاستنكار من الاحلاء  
ورفض معاندة الاعداء اولى باهل الادب وذوى المروء والارب واهل الفضل  
والحسب، وقد حكى الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول لا يخفى على احى  
ان الصديق يحول بالجمعاء واتى اراك وتلب اللسان من عيوب امدهوك  
فلا تزدرك في اعدائك، وقال عبد الله بن الحسن بن عاصم لابنه  
رضى الله عنه اباك وعداوه الرجال فاني لن نعدمك مدر حليم او  
مفاجأة لثيم، وروى ان سليمان بن داود قال لاند با بنى لا تسمنكم  
ان يكون لك الف صديق ولا تسنقل ان يكون لك عدو واحد،  
وروى ان علي بن ابي طالب عليه السلام قال

وَأَكْثَرُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا أَسْطَعَتْ أَنْهَمُ عِمَانٌ إِذَا اسْتَجَدَّ بَيْنَهُمْ وَفُتُّورٌ



وليس كثيرًا ألف خِل وصاحب وإن عدواً واحداً لكثير  
وليس شيء أسرّ إلى ذي اللب ولا أحسن موقعاً في القلب من محادثة  
العقلاء ومجالسة الأدباء فإن ذلك مما تفتق به الأذهان وينفسح  
به الجنان ويريد في اللب ويحيا به القلب كما قال بعض الشعراء  
وما بقيت من اللذات إلا محادثة الرجال ذوي العقول  
وقد كنا نعدّهم قليلاً فقد صاروا أَقَلَّ من القليل  
وقبل للحُرقة ابنة النعمان ما كانت لدة أبيك فقالت إدمان الشراب ١٦  
ومجالسة الرجال، وقال عمرو بن مَرْة الجُهَنِّي صاحب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

وصحوتُ إلا من لقاء محدثٍ حسن الحديث بربدني تعلّماً  
وقال معاوية بن أبي سفيان نعرو بن العاص ما بقي مما تستلذه فعال  
مجالسة الرجال، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن  
عده من الصحابة رضي الله عنهم من الأحاديث في الحث على صحبة  
الأخوان والرغبة في الخلان ما إن ذكرناه طال به الكتاب وكثر به الحصاب  
وسنذكر بعض ذلك ونختصره ونأخذ من أحسنه ما يكون فيه بلاغ أن  
شاء الله تعالى ١٧

#### باب البحث على صحبة الإخوان ١٨

والإغراء على مودة الخلان والرغبة في أهل الصلاح والأدب  
روى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء على دين  
خليله فلينبظر أحدكم من يُخال، وروى عن أبي عمرو العوفي قال  
كان يقال أصحب من إن صحته زانك وإن خدمته صابك وإن أصابتك  
خصاصة مانك وإن رأى منك حسنة عدها وإن رأى منك سعة  
سنرها ومن أن قلت صدق فولك وإن أصبت سدد صوابك ومن لا  
نانس الموائف ولا تخلف عليك منه الطرائف وقال العسل بن عسان



البصري كان يقال اصحب من ينسى معروفة عندك، وروى عن معاوية بن قرة قال نظرت في المودة والاخاء فلم اجد اثبت مودة من ذي اصل، وانشدونا لعمر بن عبد العزيز ولا يعرف له غير هذه الابيات

اتى لآمنح من يواصلني متى صفاء ليس بالمدق  
واذا آخ لي حال عن خلق داويت منه ذاك بالرفق  
والمرء يصنع نفسه ومتى ما تبلة ينزع الى العرق

١٧ ومثله قول زهير بن ابي سلمى

وما يك من خير آتوه فآتما توارنه آباء آئاهم قبل  
وهل بنيت الخطي الا وشيجه ونغرس الا في منابتها النخل

ومنه قول الآخر

والآبن ينشو على ما كان واليد وقال المتنوك الكنانى

عندى لصالح قومي ما بقيت لهم حمد وذم لأهل الذم معدود  
أجري على سنة من والدى سبقت وفي أروسته ما نبت العود  
واوصى بعض الحكماء اخا له فقال اى اخى آخ الترم الاخوه اللامل  
المروء الذى ان غبت خلفك وان حصرت نعلك وان لعمى صدقك  
استزاده وان لعمى عدوك كفه وان رانت ابيهجت وان نأى اسرحت  
وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا رورك الله موذد امرء ممل  
فتثبت بها وكان سفيان النورى كثيرا يمتل يمدى البدى

أبل الرجال اذا اردت اخاءهم ونوسمن اخائهم وسعقد  
فاذا وجدت اخا الأمانة والتقى فيه البدى فدر عن فاسد  
كم من صدق فى الرخاء مساعد واذا اردت تتبعه نسم دوح

ومثل ذلك قول الآخر

آخ من اخبت عن خبرته لا تغرك من الدس الضر

لا ولا الأجسام ما لم تبلّهم      انما الناس كأمثال الشجر  
منه ما ليست له منظره      وهو صلب عوده حلو الثمر  
وترى منه أنيقا نبتة      طعمه مرّ وفي العود خور

وقال آخر

من حمد الناس ولم يبلّهم      ثم بلاهم ثم من بحمد  
وصار بالوحدة مستأنسا      يوحشه الأفرج والأبعد  
وروى أن رجلا من عبد القيس      قال لابنه أي بني لا تؤاخر أحدا  
حتى تعرف موارد أموره ومصادرها      فإذا استنطنت الخبر ورضيت منه  
العشرة فأخه على إقالة العنة والمواساة      عند العسرة، وانشدني محمد  
ابن يزيد المبرد

وكنّ إذا الصديق أراد غيظي      على حنق وأشرفني ببرقي  
غفرت ذنوبه وكظمت غيظي      مخافة أن أكون بلا صديق  
وانشدني لبشار بن برد العقيلي  
أخوك الذي لا ينقض الدهر عهده      ولا عند صرف الدهر يزور جانبه  
فخذ من أخيك العفو وأغفر ذنوبه      ولا تترك في كل الأمور تجانبه  
إذا كنت في كل الأمور معاتباً      صدقك لم تلق الذي لا نعاتبه  
إذا أنت لم تشرب مراراً على القدي      ظمئت وأى الناس تصفو مشاربته  
وقال آخر

ومن لا بغض عينه عن صديقه      وعن بعض ما فيه بمت وهو عائب  
ومن تتبّع جاهداً كل عثرة      يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب  
وانشدني أحمد بن يحيى لسعيد المساحقي  
فخذ عفو من أحببت لا تبرمته      فعند بلوغ العذر رنق المشارب  
وقال أبو الاسود الدؤلي

ولست مستبغياً أخاك لا      تصفح عباً بكون من زلله  
من ذا الذي هذبت خلائفه      في ربه إن أتى وفي عجله

لا أصدقُ الخائنَ اللئيمَ ولا أقطعُ وصلَ الخليلِ من ملته  
أجزيه بالعرف ما حبيبت ولا بَعْدُ صَفْحِي للشر من عمله  
ومثله قول النابغة الذبياني

ولست بمستبِقِ أخٍ لا تَلُمُهُ على شَعَثِ أَى الرجالِ المُهَذَّبِ  
وأجاد والله الذى يقول

إذا ما أذاني مَقْصِلٌ ففطَعْنُهُ بَقِيْتُ وما لى للنهوضِ مَقَاصِلُ  
ولكن أدأوبه فإن صحَّ كان لى وإن هو أدوى كان غبه حَامِلُ  
وأنشدت لرجل من طيى

أَرخَ على الناسِ ثوبَ سِتْرِهِمِ أو آجِنِ حُلُوَ النِمارِ من شَجَرِهِ ١٩  
وَأَسْتَبِقِ ما لم تُرِدْ قُطِيعَتَهُ بِسِتْرِهِ ما اسْتَفَرَّ فى سِتْرِهِ  
فَرُبَّ بَادِي الحَمِيلِ منه إذا فَتَشَ أبْدَى التَغْتَبِيشِ عن عَوْرِهِ  
وَأَسْتَصِلِحِ الناسَ ما اسْتَطَعْتَ ولا تُسْرِعْ إلى ضَرِّ مُبْتَغَى ضَرَرِهِ

وروى عن ابن عباس رضى الله عنه قال أحبُّ أخوانى ألى أخ إن  
غبت عنه عذرتنى وإن جئته قبلنى، وفيل خالد بن صفوان ألى  
أخوانك أوجب عليك حقاً فقال الذى بسد خللى ويغفر زلى وبعبد  
عترنى، وقال مطيع بن ابياس

أما صاحِبِ الذى بَغَفَرُ الذَّنْبَ وتَكَبَّبه من أخيه أَقْلُهُ  
ليس من نُظهِرَ انْمالَةً أَفْكَأَ وإذا قال خَالَفَ الفِيلَ فَعَلَهُ  
وَصَلَهُ للصديقِ يومَ وَبِومٍ نصيرُ الهَاجِرِ ثُمَّ بَنَيْتُ حَبْلَهُ  
واحقُّ الرجالِ أنْ بَغَرَ الذَّنْبَ لأخْوانِهِ المُؤَوَّرَ عَقْلَهُ  
وفى حديث سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المرءُ كثيرُ بأخيه، وكتب الأحنف بن قيس إلى صديق  
له أما بعد فإذا قدم عليك أخٌ موافق لك فليكن معك مكان  
سمعك وبصرك فإنَّ الأخَّ المُوَافِقَ أفضلُ من الولدِ المخْتَلِفِ، وقال  
خالد بن صفوان عَجَزَ أناسٌ مَنَ قَصَرَ فى طلبِ الأَخِيانِ، واعجزَ مدَّ



مَنْ صَبَّعَ مِنْ ظَفَرٍ بِهِ مِنْهُمْ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْكُمْ بِأَخْوَانِ  
الْصَّدَقِ فَاتَّسَبَوْهُمْ فَإِنَّهُمْ زِينٌ فِي الرِّخَاءِ وَوَعْدَةٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَسُئِلَ  
بَعْضُ الْحُكَمَاءِ أَيُّ الْكُنُوزِ خَيْرٌ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ تَقْوَى اللَّهِ فَلَاخُ الصَّالِحِ،  
وَأَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ الْأَخْوَانِ مَنْ كَانَتْ أَخَوْتُهُ وَمُحِبَّتُهُ فِي اللَّهِ وَلَمْ تَكُنْ  
خُلَّتُهُ وَلَا مَوَاحِنُهُ لَطَمَعَ قَلِيلٌ وَلَا لَغَرَضٌ عَاجِلٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ بِذَوِي  
الْعُقُولِ وَأَهْلِ الدِّيَانَاتِ وَالْفَضْلِ أَفْضَلُ مِنْ إِخْلَاصِ الْمَوَدَّةِ فِي اللَّهِ وَلَعَبْرَى  
أَنَّ ذَلِكَ يَحْسُنُ بِجَمِيعِ أَهْلِ الْمَلِكِ وَالْأَدْبَانِ وَهُوَ مَنْ أَوْثَقَ عُرَى  
الْإِيمَانِ وَقَدْ رُويَ فِيهِ أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ افْتَصَرْنَا عَلَى بَعْضِهَا وَاخْتَصَرْنَا مِنْ ٢٠  
أَحْسَنِهَا وَفِي الْبَعْضِ كِفَايَةٌ أَنْ شَاءَ اللَّهُ ۝

٥

### باب صفه

#### المتحابين في الله عز وجل

رُويَ عَنِ الْمَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أُنْذِرُونِ أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ قُلْنَا الصَّلَاةُ قَالَ إِنَّ  
الصَّلَاةَ لِحُسْنَةٍ وَمَا فِي بِهَا قُلْنَا انْزُكُوْهُ قَالَ وَحُسْنَةٌ وَمَا فِي بِهَا فَذَكُرُوا  
شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا رَأَوْا لَا يَصِيبُونَ قَالَ إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ  
تُحِبَّ فِي اللَّهِ وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ، وَاخْبِرْنِي أَيُّ رَحْمَةِ اللَّهِ بِإِسْنَادٍ ذِكْرُهُ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ  
لَعَمُودَ مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهِ مَنَائِرُ مِنْ زَبَرَجَدٍ تَضِيءُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَا  
تَضِيءُ الْكُوكَبُ الدِّيَرِيُّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ فَلَمَّا لَمْ يَنْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ  
لِلْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ، وَرُويَ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ  
قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِيمَانُ  
أَنْ جَبَّتِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ لِمَسِّ بَيْنَهُمَا نَسَبٌ قَرِيبٌ وَلَا مَالٌ أَعْطَاهُ آتَاهُ  
لَا بِحُبِّهِ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرُويَ عَنْ يَابِتِ بْنِ مَنَافٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوَاحِيٍ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ

من اصحابه فتطول الليلة على احدهما حتى يرى أخاه، وروينا عن  
 جرير بن عبد الله البجلي قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم في وجهي، وقال عمر بن  
 الخطاب لفاء الاخوان جلاء الاحزان وقال اكثم بن صيفي لفاء الاحبة  
 مسلاة الهم، وكان عبد الله بن مسعود يقول لاصحابه انتم جلاء  
 حزني، وروى عن ابي امامة قال من اعطى الله ومنع الله واحب  
 لله وابغص لله فقد استكمل الايمان، وقد كانت للحكماء تقول أن  
 ما يجب للأخ على أخيه موثقه بقلبه وتزبئه بلسانه ورشده بماله  
 ١٢ وتقويمه بآدبه وحسن الذب والمدافعة عنه في غيبته، وانشدني ابو  
 بكر بن ابي الدنيا

اذا المرء لم يُنصف أخاه ولم يكن له غائباً يوماً كما هو شاهد  
 فلا خير فيه فالتمس غيرة أخا كريباً على وصل الكريم تعاهد  
 فإن غبت يوماً أو شهدت فوجهه على كل حال أينما كنت واجد  
 انشدني احمد بن يحيى لكثير عزه

وليس خليلي بالملول ولا الذي اذا غبت عنه باعني بخليل  
 ولكن خليلي من يدوم وفائه وحفظ سري عند كل دخيل  
 ولست براض من خليلي بنائل قليل ولا أرضى له بقليل  
 وانشدني بعض الادباء قال انشدني اعرابي ببلاد نجد

وليس خليلي بالمزجي ولا الذي اذا غبت عنه كان عوناً مع الدهر  
 ولكن خليلي من بصون موثني ويحفظني ان كان من دوبي السحر  
 وانشدني ابو العباس محمد بن يزيد النحوي

تود عداوي ثم تزعم اني اودك ان الرأي عنك لعازب  
 وليس اخي من ودني رأي عبه ولكن اخي من ودني وهو غائب  
 وانشدني يوسف الأعور قال انشدني بعفوب بن السكيت لأوس بن  
 حاجر

وليس أخوك الدائم العهد بالذي يذمك أن ولي ورضيك مقبلاً  
ولكن أخوك النائي ما كنت أمناً وصاحبك الأدنى إذا الأمر أعصلاً

وانشدني أبو العيناء قل انشدني الجاحظ

أخوك الذي أن سرك الأمر سره وإن غبت يوماً ظل وهو حزين  
يقرب من قربت من ذي مودة وبقي الذي أفضبت وبهين

وانشدني أحمد بن يحيى

إذا أنت رافقت الرجال فكن قتي كأتك مملوك لكل رفيق  
وكن مثل طعم الماء عذباً وبارداً على الكبد الحري لكل صديق

وأعلم أن أحسن ما تألف به الناس فلوب أخلاءهم وزفوا به الضغن ٢٢  
عن فلوب أعداءهم البشور بهم عند حضورهم والنفق لا مورهم وحسن  
البشاشة فذلك بثبت المحبة والإخاء ومنه أحاديث قد ذكرنا بعضها  
وقصدنا فيما فيه قناعه ٥

٦

## باب البشاشة بالأخوان

والصبر على تألف قلوب ذوي الأضغان

قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ادفع بالني هي أحسن  
فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا  
الذين صبروا وما تلقاها إلا ذو حظ عظيم وقال تعالى ولو كنتم  
فطاً غلبظ القلب لا تضفوا من حولك فاعف عنهم وأسغفر لهم  
وشاورهم في الأمر وقال عز وجل وأخف جناحك لمن اتبعك من  
المؤمنين، وروى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال رأس العقل بعد الإيمان التوّد إلى الناس، وسئل الحسن عن  
حسن الخلق فقال الكرم والعدل والتوّد إلى الناس، وروينا عن  
جرير بن عبد الله البجلي قال ما حجبني رسول الله منذ أسلمت ولا  
راني إلا بتبسم في وجهي، وقال المنصور إذا أحببت للخدمة من



الناس بلا مؤونة فألفهم ببشر حسن، وروى عن كعب الاحبار قال  
مكتوب في التوراة ليكون وجهك سبباً تكن احب الى الناس من بعضهم  
الذهب والفضة وانشدني ابو علي العنزي

ألف بالبشر من لفيت من الناس جسمي ولاقيهم بالطلافة  
تأجني منهم به جني نمار طيب طعمه لذيق المذاقة  
ونع التيه والغبوس عن الناس فان الغبوس رأس الحمافة  
كلما شئت أن تعادي عادت صدباً وقد تغر الصدافة  
انشدني لبعض بني طيء

خالق الناس بخلف واسع لا تكن كلباً على الناس تهر  
وآلفهم منك ببشر تم كن للذي تسمع منهم مغتفر  
وقال ابو العتاهية

والن جناحك تعتقد في الناس محمداً بليته  
فلربما احتفر القني من ليس في شرف بدونه  
وكان يقال أول المؤنة طلاقة الوجه والثانية التوقد الى الناس  
والثالثة قضاء حوائج الناس، وروى أن اعرابياً قال يا رسول الله إنا  
من اهل البادية فدحت أن نعلمنا عملاً لعل الله أن ينفعنا به  
قال لا تحفرن من المعروف شيئاً ولو أن تغرر من دئوك في اداء  
المستغنى وإن تكلم أخاك ووجهك البه مطلق، وروى عن النبي  
صلّى الله عليه وسلم قال أنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فاسمعوهم  
ببسط ائوجه والخالق الحسن، وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
تمام تحيانكم المصافحة، وقال الحسن البصري المصافحة نريد في  
المؤنة، وروى مجاهد عن معاذ قال إن المسلمين إذا اتمعوا فاصحوا  
كل واحد منهما في وجه صاحبه ثم اخذ بيد صاحبه فدبب بها  
نواحي ورق الشجر، وأعام الله إذا صلحت ائبات وخلصت  
انسريرات صلحت ائمة المؤنة ونبت لحد وتمعن ائارب واحمد

الذنوب وإذا فسدت النيات وخبثت السريرات بطل خالص الاخاء  
وانحلت عرى المودة والصفاء وقد شرحت في ذلك بابا تقف عليه ان  
شاء الله تعالى ۞

## باب اتّفاق القلوب

على مودة الصديق وقلة الخلاف على الرفيق ۷

روينا عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود وعن الوليد عن ابي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنّدة فما  
تعارف منها اتّتلع وما تناكر اختلّف، وقال بعض الشعراء  
انّ القلوب لأجناد مجنّدة لله في الارض بالاهواء تعترف  
فما تعارف منها فهو موثّق وما تناكر منها فهو محتلف  
وقال طرفة

وان امرأ لم يعف يوما فكاهة لمن لم يرد سوءا بها لجهول  
تعارف ارواح الرجال اذا انفوا فمنهم عدو يتففى وخليل  
وكان يقال المودة قرابة مستعادة، وقيل لخالد بن صفوان اخوك  
احب اليك ام صديقك فقال ان اخى اذا كان غير صديق لم  
احبه، وروينا عن واصل مولد ابن عبيدة قال كنت مع محمد بن  
واسع بمرو فالى عطاء بن مسلم ومعه ابنه عثمان فقال عطاء لمحمد  
اى عمل فى الدنيا افضل قال صحبت الاصحاب ومحادثة الاخوان اذا  
اصطحبوا على الامن والتفوى فحينئذ يذهب الله بالخلف من بينهم  
فواصلوا وتواصلوا، وروى عن بشر بن السرى قال ليس من البر  
ان تبغض ما احبه حبيبك، وقال عبد الله بن صالح اجتمعت  
انا ومحمد بن نصر الحارثى وعبد الله بن المبارك وثعلبة بن عباد  
فصنعت نالم ناعما فلم يحاف محمد بن نصر علينا فى سىء اصلا  
فقال له عبد الله ما اقل خلافتك فقل محمد



وإذا صاحبت فأصحب ماجداً ذا حياء وعفاف وكرم  
قوله للشئ لا إن قلت لا وإذا فليست نعم قال نعم

وقال آخر

فموم رجال في أمور كثيرة وهوى من الدنيا خليل مساعد  
إذا غبت عنه لم أغب عن صبرة كأتى معيم بين عينيه شاهد  
نكون كروح بين جسمين فرقا فجسماهما جسمان والروح واحد

وانشدني آخر

والقبن كالغصنين صتهما الهوى فروحاهما روح وقلباهما قلب  
إذا غاب هذا ساعة عن خلية قاجلاه يوماً عند فرقة كرب  
فيا من رأى القبن صانا هواها فهذا بذات صب وهذا بذات صب  
وانشدت للحمقى

روحها روحى وروحى روحها ولها قلب وقلبي قلبها  
فلنا روح وقلب واحد حسنها حسبي وحسبى حسنها

ولعمري إن ذلك لحسن جميل والذي قيل في ذلك كنير طويل  
وفد نهى قوم عن استعمال الميل في المودة وأعلم إن ذلك مع دوام  
لحبة وصفاء المودة لحسن غير مدفوع غير أنه قد نهى عن استعمال  
الميل في المودة وكثرة الإفراط في الحبة وادمان الرياسة في كل يوم وساعة  
لموضع الملل والسلوان الذى هو وضع الانسان وأمرنا بالغصد في كل  
الأمور بدوام الحبة والسرور وقد ذكرت بعض ذلك وفيه مفتح

## باب النهى عن

استعمال الإفراط في حب الصديق

روى عن بعض الحكماء أنه قال لا يعطى الأدب في محبة الصديق ولا  
يتجاوز في عداوة العدو لأنه لا بد منى تمنع صداف الصديق  
عداوة ولا منى تمنع عداوة العدو صدافه وحى عن على بن

اني طالب كرم الله وجهه انه قال أحببت حبيبك هوناً ما يكن بغضك يوماً ما وأبغضت بغيضك هوناً ما يكن حبيبك يوماً ما، وروى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال لا يكن حبك كلفاً ولا بغضك تلفاً، ومن امثال اكثم بن صيفي الانتقباض من الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس مكسبة لللال، قال ابو عبيدة يرسد ان الافتصاد ادنى الى السلامة، قال ابو زيد من امثالهم لا تكن حلاًوا فتسترت ولا مرّاً فتعقى اى تُلغظ من المرارة، ومثله قول مطرف بن الشخير الحسنة بين السيئين وخير الامور اوسطها، وكان يقال لا تهذر<sup>٢٦</sup> في منطقك ولا تُخبر بذات نفسك ولا تغتر بعدوك ولا تغرط في حب صديفك ولا تفرع الى من لا يرحمك ولا تألف من لا يرشدك ولا تبغض من ينصح لك فان شر الاخلاق ملالة الصاحب وتغريب المتباعد، وانشدني احمد بن يحيى للمفنع الكندي

وَكُنْ مَعْدَنًا لِلْحِلْمِ وَأَصْفَحْ عَنِ الْأَذَى فَانْكَ رَأَى مَا عَلِمْتَ وَسَامِعُ  
وَأَحِبُّ إِذَا أَحْبَبْتَ حُبًّا مُقَارِبًا فَانْكَ لَا تَدْرِي مَنِي أَنْتَ تَارِعُ  
وَأَبْغَضُ إِذَا أَبْغَضْتَ غَيْرَ مُبَاعِدٍ فَانْكَ لَا تَدْرِي مَنِي أَنْتَ رَاجِعُ

وانشدني احمد بن يحيى لسعيد المساحقي  
فَهَوَّنَكَ فِي حَبِّ وَبَغْضٍ قُرْبًا بُرَى جَانِبٌ مِنْ صَاحِبٍ بَعْدَ جَانِبٍ  
وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ يَنْشُدُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ  
وَأَحْسِبُهُمَا لَهُ

إِذَا أَكْرَمْتُ اللَّيْمَ فَعُدَّنِي مُهِينًا لَهُ حَقَّقْتُ بَاطِلَ مَا عَدَّا  
فَإِنَّ صَلَاحَ الْأَمْرِ بِرَجْعِ كُلِّهِ فَسَادًا إِذَا الْإِنْسَانُ جَزَّتْ بِهِ أَلْحَادًا  
وَهَذَا طَوِيلٌ يُفْنَعُكَ مِنْهُ الْعَلِيلُ، وأما طول الرياسة فقد يجب على اهل  
الصدافة ترك المداومة عليها وكثرة الخنوع اليها فان ذلك يُخلف للحب  
وَيُذهل الصبّ ويُضاجر المزور ويُعدم السرور ويوقع الدل ويُبدي الملل  
وقد شرحنا في ذلك باباً فاعرفه ووف عليه ان شاء الله تعالى هـ

## باب الامر باغباب زيارة الاحباب

والنهي عن مداومة غشيان الاصحاب

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال زر غيبا تزدد حبا ، وقال بعض الحكماء من كثرت زيارته قلت بشاشته ، وقال اخر من امن زيارة الاصدقاء عدم الاحتشاد عند اللقاء ، وقال اخر

أَقْلِلْ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ تَكُونُ كَالثَوْبِ اسْتَجَدَّه  
إِنْ الصَّدِيقُ يُمِلُّهُ أَنْ لَا يَزَالَ يَرَاكَ عِنْدَهُ  
وقال اخر

عليك باقلال الزيارة انها تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا  
فانني رايت الفطر يسأم دائبا ويسفل بالأيدي اذا هو أمسكنا  
وأنشدت لابي تمام حبيب بن اوس

وَصُولُ مُعَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلَفٌ  
فَانِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً  
لِدِيَابِجَتَيْهِ فَاعْتَرِبَ تَتَجَدَّدِ  
إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدِ  
وأنشدني لابيراهيم بن المهدي

اتى كثرت عليه في زيارته  
ورأيت منه اتى لا أزال أرى  
والشيء مستثقل جدا اذا كثرا  
في طرفه قصرا عني اذا نظرا

وقال عمر بن ابي ربيعة

لَا تَجْعَلَنَّ أَحَدًا عَلَيْكَ إِذَا  
وَصَلَ الصَّدِيقُ إِذَا كَلَفَتْ حُبَّهُ  
أَحْبَبْتَهُ وَهَوَيْتَهُ رَبًّا  
فَلَذَاكَ خَيْرٌ مِنْ مُوَاصَلَةٍ  
وَأَطَوِ الزِّيَارَةَ دُونَهُ غِيًّا  
لَا بَلَّ بِمَلِكٍ عِنْدَ دَعْوَتِهِ  
لَيْسَتْ تَزِيدُكَ عِنْدَهُ قُرْبًا  
فَبِعَمَلِ أَمَةٍ وَطَالِ مَا لَبَّا

وقال اخر

أغيبا البراة لما بدا له الهجر او بعض أسبابه  
وما صد فاجرا ولكنه نريد ملة أحابيه

وكتب بعض الظرفاء رقعة وطرحها في مجلس محمد بن عبد الله بن طاهر حيث حرم القيان

عَزَمْتُ الْأَمِيرَ أَصْلَحَهُ اللَّهُ بِحُسْنِ الْإِشَادِ وَالتَّوْفِيقِ  
بَاعَدْتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عُجَابٍ وَمُدِيلٍ وَمُنْصِفٍ وَصَدِيقٍ  
فَوَّعَ مُحَمَّدٌ فِي ظَهْرِ الرِّقْعَةِ

حُسْنُ رَأْيِ الْأَمِيرِ فِي الْعُشَاقِ وَقَرَّ لِحَظٌ فِي بَعْدِ التَّلَاقِ  
خَافَ أَنْ يُحْدِثَ الْوِصَالَ مَلَالًا فَتَلَاقَى الْهَوَى بِنَعِصِ الْفِرَاقِ  
وَأَنشَدَنِي بَعْضُ الْأَدْبَاءِ

أَنْتِ رَأَيْتُكِ لِي مُحِبًّا وَاللَّيَّ حِينَ أَغْيَبُ صَبًّا ٢٨  
فَهَاجَرْتُ لَا لِبِلَالَةٍ حَدَّثْتُ وَلَا أَسْتَحْدِثُ ذُنْبًا  
أَلَّا لِقَوْلِ نَبِيِّنَا زُورُوا عَلَى الْأَيَّامِ غِبًّا  
وَلِقَوْلِهِ مَنْ زَارَ غِبًّا مِنْكُمْ بَزْدَادٌ حُبًّا  
وَهَجَرْتُ حِينَ هَاجَرْتُ كَيْ أَرَادَ بِالْهَاجِرَانِ قُرْبًا  
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي لَكَ أَخْلَصُ الثَّقَلَيْنِ فَلَبَّا  
أَرَعَى لَكَ الْوُدَّ الْقَدِيمَ وَإِنْ جَنَيْتَ عَلَيَّ حَرْبًا

ومن ذلك ما روى أن العتابي دخل على جحبي بن خالد البرمكي وكانت له جارية يقال لها خلوب نحاس الاداء وتنافس الشعراء فقال لها سليه لابطائه عنا جائزة فقالت له قل على هذه الغافية

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُقْلَى فَرُّ مَتَوَاتِرًا وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَادَ حُبًّا فَرُّ غِبًّا  
فَأَنْشَأَ يَقُولُ

بَغَيْتُ بِلَا قَلْبٍ لِأَنْتِ هَائِمٌ فَهَلْ مِنْ مُعَبِّرٍ يَا خَلُوبُ بِكُمْ قَلْبًا  
حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ أَنَّكَ مُنَيَّتِي فَكُونِي لِعَيْنِي حَيْثُ مَا نَظَرْتُ نَصْبًا  
عَسَى اللَّهُ يَوْمًا أَنْ بُرْنِيكَ خَالِيًا فَأَجْنِي بِلَا حَظِي مِنْ مَحَاسِنِكُمْ نَحْبًا  
يَقُولُونَ لَا تُكْثِرْ زِيَارَةَ صَاحِبٍ فَاتَكَ أَنْ أَكْثَرَنَاهُ كَرَّةً الْغُرْبَا  
وَكَيْفَ نُطَيِّبُ الصَّبَّ بِسُلْوَانِ حُبِّهِ إِذَا كَانَ مَشْعُوفًا قَدْ اسْتَشْعَرَ الْكَرْبَا



وقد قال يَبَيْتًا ما سمعتُ بمثله خَلِيٌّ مِنَ الْأَحْزَانِ لَمْ يَذُقِ الْحُبَّ  
 إِذَا شِئْتَ أَنْ تُقْلَى فَرَّرَ مُتَوَاتِرًا وَأَنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَادَ حُبًّا فَرَّرَ غِبًّا  
 فقال له الله أبوك أحسنتَ خذ بيدها فهي لك وامر له بالف درهم،  
 وأعلم أن كل ما رسمناه في هذه الأبواب وذكرناه وشرطناه على الأدباء  
 ووجدناه داخلًا في باب حدود الأدب على ما أصبناه غير خارجٍ منه  
 ولا منفصل عنه وأن يكون الأديب عاقلًا والليبيب كاملاً حتى تكون له  
 مودة قد قرنهما بأدبه وتأثير عليها في طلبه فإذا جمع ذلك رهب منه  
 ٢٦ الأعداء ورغب فيه الأولياء وسندكر من انشئة المروءة ما يكون فيه  
 بلاغ وهداية أن شاء الله تعالى هـ

## باب

### شرائع المروءة وصفتها

أعلم أن المروءة هي عماد الأدباء وعتاد العقلاء برأس بها صاحبها وبشرف  
 بها كاسها ولا شيء أزين بالمرء من المروءة فهي رأس الظرف والعمود وقد  
 قال بعض الحكماء الأدب يحتاج معه إلى المروءة والمروءة لا يحتاج معها إلى  
 الأدب وربما رأت ذا المروءة الخامل وذا السخاء الجاهل قد غطت  
 مروءته على عيوبه وسنرة سخاؤه من معيبه وأهل المروءات محسودون  
 أفعالهم متبعة أحوالهم وقد ما رايت حاسدا على أدب وراغبا في أرب،  
 من ذلك ما حكى عن محمد بن حرب أنه قال كنت على شريطة جعفر  
 بالمدينة فأتيت بأعرابي من بني أسد يسعدى عليه فرأيت رجلا له  
 بيان يجنمل الصنعة فرغبت في اتخاذها عنده فمخلصته ثم لم يلبث  
 أن ردّ إلى فقلت حماس فقال لي حماس والله قلت ما رجعت قال الشر  
 وما قاله رجل منا بفال له خالد فانشدني

عادوا مروءتنا فضلل سعبهم ولكل بيت مروءة أعداء  
 كسنا إذا عدّ الفخار كمعشر أزرى بعبد أبسهم الأنسا

قال فتخلصته نانية، \* وقيل لبعض حكماء الفرس اى شىء للمرء اشد تهجيناً فقال للملوك صغر في الهمة والعامّة الصلف والفهاء الهوى والنساء قلة الحياء والعامّة الكذب والصبر على المرءة صعب وتحملها عبء، وقد قال خالد بن صفوان لولا ان المرءة اشتدت مؤونتها وثقل حملها ما ترك اللثام للكرام منها شيئاً ولكنه لما ثقل حملها واشتدت مؤونتها حاد عنها اللثام فاحتملها الكرام، وقال بعضهم المكارم لا تكون الا بالمكاره ولو كانت خفيفة لتناولها السفلة بالغلبة، وقال ابن عمر ما حمل رجل حملاً أثقل من المرءة فقال له اصحابه صف لنا ذلك فقال ما له عندي حقد أعرفه الا ائسى ما استحبيبت من شىء قط علانية الا استحبيبت منه سراً، وقام رجل من بنى نجاشع الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ألسنت افضل قومي فقال ان كان لك عقل فلك فضل وان كان لك خلق فلك مرءة وان كان لك مال فلك حسب وان كان لك دين فلك تقى وان كان لك تقى فلك دين، وروى الهلالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من ثعيف ما المرءة فيكم قال الصلاح في الدين واصلاح المعيشة وسخاء النفس وصدقة الرّحم فقال النبى صلى الله عليه وسلم كذلك في فينا، وقال عمر بن الخطاب المرءة الظاهرة النياب الظاهرة بعنى النفية من الذنوب، وقيل للأحنف ما المرءة قال اصلاح المعيشة واحتمال الجيرة، وقال معاوية لصعصعة بن صفوان ما المرءة قال الصبر على ما ينوبك والصمت حتى تحتاج الى الكلام، وقال محمد بن على بن الحسين كمال المرءة الفقه في الدين والصبر على النوائب وحسن تقدير المعيشة، وقال معاوية لرجل من عبد الغيس ما تعدّون المرءة فيكم قال العفة والحرفة، وقيل لابي زهرة ما المرءة قال اصلاح الحال والرزانة في المجالس والغداء والعشاء بالافنية، وقال عمر بن الخطاب حسب المرء ماله وكرم دينه واصله عقله ومروءته

٣١ خلقه ، وقال علي بن ابي طالب مروءة الرجل حيث يضع نفسه ، وقال  
 عبد الله بن سبيط بن عجلان سمعت ابيوب السجستاني يقول لا  
 ينبل الرجل حتى تكون فيه خصلتان العفة عن الناس والتجاوز عنهم ،  
 وقال مسلمة بن عبد الملك مروءان ظاهران الرياسة والفصاحة ، وكان  
 يقال ثلاث يفسدون المروءة اللتفات في الطريق والشح والحرص ،  
 وقال عمر بن هبيرة عليكم بمباكرة الغداء فان في مبكرة الغداء ثلاث  
 خلال يطيب النكحة وبطفي السيرة وبعين على المروءة قيل وما اعنته  
 على المروءة قال لا تتورق النفس الى طعام غيره ، وقال سلم بن قتيبة  
 لا تتم مروءة الرجل حتى يصبر على مناجاة الشيوخ الدرد ، وسأل  
 ابن زياد رجلا من الدهاقين ما المروءة فيكم قال اربع خصال أن يعتزل  
 الرجل الرببة فلا يكون في شيء منها فاته اذا كان مريبا كان ذليلا  
 وأن يصلح ماله فان من افسد ماله لم تكن له مروءة وأن يغوم لأهله  
 مما يحتاجون اليه حتى يستغنوا به عن غيره فان من احتاج أهله الى  
 الناس لم تكن له مروءة وأن ينظر فيما يوافقه من الطعام والشراب  
 فيلزمه فان المروءة ألا يختلط على نفسه في مطعة ولا مشربة ، وكان  
 يقال ثلاث من المروءة نعاهد الرجل اخوانه وإصلاح معيشتهم وإقالته  
 في منزله ، وسئل العنابي عن المروءة فقال إخفاء ما لا يستحيى من  
 اظهاره ومواطأة العلب اللسان ، ونروي عن عبد الله بن بكر السهمي  
 أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص  
 فجلس مليا ثم انصرف فقال معاوية ما اكمل مروءة هذا العنبي واخلفه  
 أن يبلغ فقال عمرو يا أمير المؤمنين إن هذا اخذ حلائف اربع وترك  
 ثلاثا اخذ بأحسن الحديث اذا حدث وبأحسن الاستماع اذا حدث  
 ٣٢ وبأسر المؤونة اذا خولف وبأحسن البشر اذا كفي وترك مزاج من لا  
 يوثق بعقله ولا دينه وترك مخالفة لثام الناس وترك من اللام ما  
 يعتذر منه ، فهذه جملة شرائع المروءة لا تعدر على العمام بأدنى



المفترض فيها ألا ذوّ العقل الفاضلة والآداب الكاملة، وأعلم أن من  
المروءة أيضا عشرة خصال لا مروءة لمن لم يكن فيه الحلم والحياء  
وصدق اللهجة وترك الغيبة وحسن الخلق والعفو عند المقدرة  
وبذل المعروف وإنجاز الوعد وفي تبیینهن أخبار تحت على استعمالهن  
وأنار تدعو الى المثابرة عليهن وأنا ذاكر بعض ذلك ان شاء الله وبه  
القوة ٥

## باب ما جاء من فصل الصدق

لذوى الآداب وما كره من الكذب لذوى الآداب

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصلح الكذب في جد  
ولا هزل، وقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه اذا كذب العبد  
تباعد الملك منه ميلا لئنثي ما جاء منه، وقال لسان الصدق  
خير للمرء من المال يأكله وبورثه، وقال المهلب بن ابي صفرة ما  
السيف الصارم في يد الرجل الشجاع بأعز له من الصدق، وكان  
يقال الصدق قوة والكذب عجز، انشدني بعض الادباء

لا يَكْذِبُ المرءُ الا من مهانتِهِ او عادهِ السوءِ او من فلةِ الآدبِ  
لجيفةِ القلبِ عندى خيرُ رائحةٍ من كذبةِ المرءِ في جدٍّ وفي لعبٍ  
وكان بقال لا رأى لكذب ولا مروءة للآداب، وبقال لا تستعين  
بكذاب فانه يقرب لك البعيد ويباعد لك القريب، وانشدني  
آخر

وَكُنْ صادقًا في كلِّ شئٍ تفوهُ ولا تسكُ كذابًا فتدعى مُنافيًا  
وقال آخر

الكذب عارٌ وخيرُ القولِ صدقُهُ والحقُّ ما مَسَّهُ من باطلٍ زَهَقَا

وانشدني غيره

الصدقُ منجاةٌ لمن هو صادقٌ وترى الكذوبَ بما يقولُ نوبحُ



وقال ابو العتاهية

كُنْ فِي أُمُورِكَ سَاكِتًا فَالْمَرْءُ يُدْرِكُ فِي سُكُونِهِ  
وَأَعْيِدْ إِلَى صِدْقِ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ أَزْكَى فُنُونِهِ  
رُبَّ أَمْرٍ مُتَيَقِّنٍ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى يَفِينِهِ

وحدثني بعض شيوخ الكتاب قال حدثني علي بن هشام قال قال لي  
محمد بن الجهم ذات يوم يا ابا الحسن الكذاب والموات بمنزلة واحدة  
قلت وكيف ذاك قال لأن علامة الحى النطق ومن لم يوتف بنطقه  
فقد بطلت حياته، والذي جاء في ذلك يطول شرحه وبكثر وصفه  
والكلام فيه يتسع وأنا أفرد لهذا الباب كتابا وأرصفه ابوابا أبين فيه  
فضل الصدق على الكذب ليبرغب فيه ذوو المروءة والادب ان شاء  
الله تعالى،

وأما ما جاء في إيجاز العِدَات عن ذوى الاخطار والمروءات فكثير يكثر  
عدده وبطول امده وقد شرحت لك بعض ذلك لتقف عليه ان  
شاء الله تعالى

## باب ما جاء فى فبح خلف المواعيد

١٢

وما يلحق صاحبه من اللوم والتنقيد

اعلم ان اقبح ما استعمله اهل الادب مسئلة العِدَات، وقال المنثى  
ابن خازجة لأن اموت عطشا احب الي من ان اخلف موعدا،  
ورؤينا عن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال ثلاث علامات فى المنافق  
وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا اُتمن خان  
واذا وعد اخلف، وروى عنه انه قال عِدَةُ الْمُؤْمِنِ أَخَذَ بِالْقَفِّ،  
وقال بعض الاعراب وعد الكرم تعجيل ووعد اللئيم مطال وتسويف،

٣٤ وكان يقال الياس احد الراحتهين، واشدني بعقوب بن بريد انتمار

منى ما اقل يوما لطالب حاحد نعم يا وى افعل وذاك من شاعلى

وان قلت لا بينتها من مكانها ولم أؤدبه فيها بجبر ولا مطل  
وانشدني آخر

اذا قلت في شيء نعم فأنبه فان نعم ديين على الحر واجب  
والأ فقل لا وأستريح وأريح بها  
وانشدني آخر

لا تقولن اذا ما لم تُرد أن يتم الوعد في شيء نعم  
واذا قلت نعم فأمن بها بنجاح الوعد إن الخلف ثم  
وانشدني ابراهيم بن محمد النحوي

انت الفتى كل الفتى لو كنت تفعل ما تقول  
لا خير في كذب الجوا د وحبذا صدق البخيل  
وكان يقال اعتذار من منع اجمل من وعد مطول، وقال علي بن  
هشام امرني المأمون بحاجة فاخرتها فكتب الي  
تعجيل جود المرء أكرمته تنشر عنه أحسن الذكر  
والحر لا بمطل معروفه ولا يليق المطل بالحر  
وكان يقال المعروف يحتاج الى ثلاث تعجيله وكتمانه وانما، وانشدنا  
ليزيد بن جبيل

يا صانع المعروف كن تاركاً ترداد ذي الحاجة في حاجته  
فشرك معروفك مطولة وخيرة ما كان من ساعتها  
لكل شيء يرتجى آفة وحسبك المعروف من افتنه  
وقال آخر

صل من اردت وصاله وإخاءه ان الاخوة خيرها موصولها  
واذا ضمنت لصاحب لك حاجة فأعلم بأن تمامها تعجيلها  
وقال آخر

لا تنشرن مواعيداً وتسندها الى المطال فما يرضى به الأدب  
لا تطلبن بمنع المال ماحدة ان المحامد بالاموال تكتسب

٣٥ وكان يقال لكل شيء آفة وآفة المعروف المثل، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكل شيء رأس ورأس المعروف تعجيله، وفي وصية عبد الملك بن مروان لبنيه يا بني لا تعدوا الناس بما لا تناله ايديكم، ويقال اذا وعدت الرجل ثاقلاً ثم مطلته به فقد اوفاك ثم من معروفك عنده، وانشدونا لدعبل بن علي الخزازي

اياك والبطل أن تُفارقهُ فانّه آفة لكل يد  
اذا مطلّت امرأً بحاجته فأمّض على مطله ولا تأجّد  
فلست تلقاه شاكرًا ليدي قد كدّها المثل آخر الأبد  
وللفقيمي ايضاً في مثله

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يدًّ إلا بما تجود  
فلا تعدّ عدهً إلا وقبت بها ولا تكوننّ مخلّفاً لما تعدّ  
ولدعبل ايضاً في مثله

واری النوال بزینته تعجيله والمطل آفة فائل الوهاب  
وكان يقال بئذ جاء السائل من معروف المسائل، وقال اكنم بن صيفي السؤال وان قلّ تمنّ لكل معروف وان جلّ، انشدني محمد ابن ابراهيم الهمداني لعلّ بن ثابت الكاتب

ما اعتاض بائد وجهه بسؤاله بذلاً ولو نال الغنى بسؤال  
واذا السؤال مع النوال وزنته رجع السؤال وخفّ كل نوال  
وقال بعض الحكماء أحسي معروفك بامانة ذكرك وعظمته بتصغيرك له،  
انشدني ابو العباس ثعلب لابي يعقوب الحريري

زاد معروفك عندي عظماً انه عندك مسنور خفير  
وتناساه كأن لم تأتبه وهو عند الناس مشهور كبير  
وقال عدی بن حاتم لا يصلح المعروف إلا بثلاث تعجيله وتثمينه  
وتصغيره لأنك اذا عجلته هينته واذا كتمته استهنته واذا صغرتة  
عظمتة، وشرح كل ما جاء في ذلك يطول واختصار احسن من

الإكثار وقد ذكرتُ معنى هذا الباب مع ما يلائمه من الأخبار في ٣٤  
كتاب لطيف التأليف واختصار هو كتاب البث والحث غنينا بما فيه  
عن الزيادة وعن التطويل والإعادة ونحن نَتَّبِعُ هذا الباب بما صَيَّنَّاهُ على  
الحث على كتمان السرِّ ليرغب فيه ذوو الأدب والفُدرَةُ ان شاء الله تعالى ٥

### باب الحث على كتمان السرِّ ٣٥

والترغيب في حفظ ما حنت عليه ضلوع الصدر

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أَسْتَعِينُوا على حوائجكم  
بكتمان السرِّ، وكان يقال سرُّك من دَمِكَ فَانْظُرْ أين تجعله، وكان  
يقال ما كَتَمْتَهُ من عَدُوِّكَ فَلَا تُطْلِعْ عليه صديقَكَ، وقال المهلب  
ابن أبي صفرة من ضاع قلبه اتَّسع لسانه، وانشدني أحمد بن

يحيى لقيس بن الحَدَّادِيَّةَ الْخَزَاعِيَّ

بَكَتْ من حَدِيثِ نَمَةٍ وَأَشَاعَةٍ وَلَصَفَةٍ وَأَشٍ مِنَ الْقَوْمِ رَاضِعُ  
بَكَتْ عَيْنٌ مِّنْ أَبْكَاءٍ لَا يَشْجِيكَ الْبُكَاءُ وَلَا تَتَخَالَجُكَ الْأُمُورُ النَّوَازِعُ  
وَلَا تُسَيِّعِي سِرِّي وَسِرَّكَ نَالِثًا إِلَّا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ ضَائِعُ

وانشدني لبعض الطالبين

أَكْفَى خَدِيلِي مَا اسْتَقَامَ بَوْدُهُ وَأَمْنَحُصُهُ وَدَى إِذَا دَتَعْتَبُ  
وَلَسْتُ بِبَادِي صَاحِبِي بِقَطِيعَةٍ وَلَا أَنَا مُفْشِي سِرِّهِ حِينَ أَغْضَبُ  
عَلَيْكَ بَاخِرَانِ الثِّغَاتِ فَانْهَمُ قَلِيلُ فَصْلَهُمْ دُونَ مَنْ كُنْتَ تَصْحَبُ  
وَمَا الْخِدْنُ إِلَّا مَنْ صَعَا لَكَ وَدَّهِ وَمَنْ هُوَ ذُو نُصْحٍ وَأَنْتَ مُغْتَبُ  
إِذَا مَا وَضَعْتَ السِّرَّ عِنْدَ مُضْبِعٍ فَذُو السِّرِّ مِمَّنْ ضَبَّعَ السِّرَّ أَذْنَبُ

وقال معاوية بن أبي سفيان الحازم من كنم سرَّه من صديقه مخافة أن

تَبْدُلَ صِدْقَتَهُ عِدَاوَةً فُبَذِعَ سِرُّهُ، وقال بعض الشعراء

تَوَافُفْ مَعشُوفَيْنِ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَغَيِّبْ عَنْ نَجَّوَاهِمَا كُلَّ كَاشِحٍ

وَكَلَّتْ جَفُونَ الْمَاءِ عَنْ حَمَلِ مَائِهَا بِمَا مَلَكَتْ فَيْضَ الدَّمْعِ السَّوَافِحِ ٣٧



وَأَنِّي لَأَطْوَى السِّرَّ عَنْ كُلِّ صَاحِبٍ وَأَنْ كَانَ لِلْأَسْرَارِ عِدْلُ الْجَوَانِحِ  
وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هُرَاقَانَ بَعْضَ سِرِّهِ إِلَى الْحَاجِّاجِ بْنِ يُونُسَ فَقَشَا  
حَتَّى بَلَغَهُ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ يَعْتَابُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَاللَّهُ بِمَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَخْبَرْتَ بِهِ إِلَّا أَنْسَانَا وَاحِدًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ  
إِنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَصِيحًا يُفْشَى إِلَيْهِ سِرَّهُ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ  
فِي ذَلِكَ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ وُشَاةَ الرِّجَالِ لَا يَتْرَكُونَ أَذْيَمًا صَحِيحًا  
فَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا  
وَقَالَ آخَرُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا فَسِرُّكَ عِنْدَ النَّاسِ أَفْشَى وَأَضْيَعُ  
وَقَالَ آخَرُ

أَمِنَ السِّرَّ بِكَتْمَانٍ وَلَا يَبْدُونَ مِنْكَ إِذَا اسْتَوْدِعْتَ سِرَّ  
فَإِذَا ضَيَّقْتَ بِهِ ذَرْعًا فَلَا تَجْعَلَنَّ سِرَّكَ إِلَّا عِنْدَ حُرٍّ  
وَقِيلَ لِلْأَعْرَابِيِّ اسْتَوْدِعْ سِرًّا فَكَتَمَهُ أَفْهَمْتَ قَالَ لَا بَلْ نَسِيتُ، وَأَخْبَرَنِي  
أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قِيلَ لِلْأَعْرَابِيِّ كَيْفَ  
كَتَمَانُكَ السِّرَّ فَقَالَ أَجْعَلُ الْمُخْبِرَ وَأَحْلِفُ لِلْمُسْتَخْبِرِ، وَقِيلَ لِلْأَعْرَابِيِّ  
كَيْفَ حَفَظَكَ السِّرَّ فَقَالَ أَنَا لَأُحْدِثُهُ، وَمِمَّا اسْتَحْسَنْتُهُ فِي كِتْمَانِ السِّرِّ  
قَوْلُ كَثِيرٍ

أَتَى دُونَ مَا تَخْشَوْنَ مِنْ بَيْتِ سِرِّكُمْ أَخُو نَفْعَةٍ سَهْلُ الْخِلَافَةِ أَرْوَعُ  
ضَنِينٌ بِبَذْلِ السِّرِّ سَمِجٌ بِغَيْرِهِ أَخُو نَفْعَةٍ عَفُفُ الْوَصَالِ سَمِيدٌ  
أَبَى أَنْ يَبِيتَ الدَّهْرَ مَا عَاشَ سِرِّكُمْ سَلِيمًا وَمَا دَامَتْ لَهُ الشَّمْسُ تَسْلَعُ  
وَلَهُ ابْنَانَا

كَرِهْتُمْ بُهَيْتَ السِّرِّ حَتَّى كَانَتْ إِذَا اسْتَنْطَفُوهُ عَنْ حَدِّنَاكَ جَاعِلُهُ  
رَحَى سِرِّكُمْ فِي مَضْمَرِ الْعَلْبِ وَالْحَشَا شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ لَا تُخَافُ غَوَاتِلُهُ  
وَأَكْتُمُ نَفْسِي بَعْضَ سِرِّي تَكْرُمًا إِذَا مَا أَضَاعَ السِّرَّ فِي النَّاسِ حَامِلُهُ

وقول صاحبه ايضا

لعمري ما استودعت سري وسرها  
ولا خاطبتها مقلتاي بنظرة  
ولكن جعلت اللحظ بيني وبينها  
سوانا حذاراً أن تشيع السرائر  
فتعلم تجوانا العيون النواظر  
رسولاً فأدى ما تجمن الصماير

ومنه قول الآخر

ليهنك متى أننى غير مظهر  
ولو أن خلقا كنتم لحب قلبه  
هواك ولو أشرفت منه على تحي  
لمت ولم يعلم بحبكم قلبى

وقال آخر

لو أن امرأ أخفى الهوى عن ضميره  
ولكن سألقى الله والقلب لم يبح  
لمت ولم يعلم بذاك ضمير  
بسرّك والسواشون عنك كثير

وقال العباس بن الأحنف

ايا من سرورى به شفو  
تجنيت تطلب ما أسحق  
وما ذا يضرك من شهرة  
امنى يخاف انتشار الحديث  
ولم يكن فيه بقيا عليك  
نظرت لنعسى كما تنظر  
ومن صفو عيشى به أكر  
به الهاجر هيات لا بقدر  
اذا كان سرّك لا يشهر  
وحظى فى صونه أكثر

وانشدنى لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر

ومؤمن بالحزم فى كل امر  
فلا سره عن ساحة الصدر نازح  
وأسراره منه بحيث المقاتل  
ولا هو عن سرّ تعداء سائل

ولغيره فى مثله

فلنقل الجبال أهون من بث حديث حنت عليه الصلوع  
فلك الله أننى لك راع ما بدا كوكب وبرق لموع

وانشدنى احمد بن عبد الله قال انشدنى ابن الكلبى لابن أمينة

وأتى على السر الذى هو داخل  
وأتى ما استودعت يا أم مالك  
اذا باح اصحاب الهوى لضموم  
على قدم من عهدنا لكتوم

٣٩٩ وقال أبو الطيب الضموم الممسك وكذلك التزميت أيضا، وقال

آخر

وحاجة دون أخرى قد شجيت بها خلفتها للذي اخفيت عنا  
أنى كأتى أرى من لا حياء له ولا امانة وسط الناس عريانا

وانشدني احمد بن يحيى بن الحطيم

وان ضيع الاحرار سرا فأتى كتموم لأسرار العشير أمين  
يكون له عندي اذا ما صبتته مكانا بسوداء الفؤاد مكيين

وقال بشار بن برد المرث

أبكى الذين أذاقوني مودتهم حتى اذا أيعظوني في الهوى رقدوا  
لأخرجن من الدنيا وسرهم بين الجوانح لم يعلم به أحد

واحسن والله الذي نقول

يسأني لى الذم اخلاق ومكرمة متى وأذن عني الفحشاء صبا  
والنجم أقرب من سرى اذا اشتملت متى على السر أضلاع وأحشاء  
والذي قيل في ذلك كثير جدا بطول به الخطب وبتسع فيه القول  
وليس قصدنا في كتابنا هذا المعنى وإنما تقدمنا بذكر ما شرحناه  
ونعت ما وصغناه لأنه لا بد للظرف من استعمال كلما ذكرناه من  
حدود الادب وشرائع المروءة، وأعلم ان مذهبنا في هذا الكتاب الى  
معنى صفة الظرف وما يجب على الظرف استعماله وذكر ما يجب  
عليه تركه، وما اخبرنا في كتابنا هذا علما من عند انفسنا  
يجب لنا به الامتحان ولا بلحنا فيه عيب من عاب ان عاب ولا  
على انه لا يطلب لفظه ولا تمتنع عند معابهم الا معيب،

وانشدنا احمد بن يحيى قال انشدني ابن السكيت

رب غريب ناصح الجيب وابن اب منهم الغيب

ورب عيب له منظر مشنل منه على العبد

ولكننا ألفناه وجمعناه من اولل جماعة من الطرفاء والمهظرفات واحمل



الادب والمروءات سمعناهم ورايناهم يتكلمون به ويستعملونه فاحببنا ان نجمع  
ذلك ونجعله لهوا لمن اراد سماعه وعلمنا لمن اراد اتباعه وهدينا لمن  
اراد رشداه ومنارا لمن اراد قصده وطيبنا لمن اراد شمه وادبا لمن اراد  
فهمه وكتابنا هذا روضة تتنزه فيها العقول وعقود جواهر زينتها الفصول  
ان لم نخله من اخبار طريفة واشعار طريفة واشياء نمت البنا من رى  
ظرفاء الناس في الطعام والشراب والعطر واللباس ومذهبهم فيما اجتنبوه  
من ذميم الافعال واستحسنوه من جميل الشيم والاخلاق وسأشرح ذلك  
وأبينه بابا بابا لتف علية ان شاء الله ٥

١٢

## باب

## سنن الظرف

اعلم ان عماد الظرف عند الظرفاء واهل المعرفة والادباء حفظ الجوار  
والوفاء بالذمار والأذنة من العار وطلب السلامة من الاوزار ولن يكون  
الظريف ظريفا حتى تجتمع فيه خصال اربع الفصاحة والبلاغة والعفة  
والنزاهة، وسألت بعض الظرفاء عن الظرف فقال التودد الى الاخوان  
وكف الأذى عن الجيران، وقال اخر الظرف طلف النفس وسخاء  
اللف وعفة الفرج، واخبرني احمد بن عبيد قال قال الاصمعي وابن  
الاعرابي لا يكون الظرف الا في اللسان يقال فلان ظريف اي هو بليغ  
جيد المنطق، ومنه حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا  
كان اللص ظريفا لم يقطع اي لانه يكون له لسان فحتج به فيدفع  
عن نفسه، قال وروى عن محمد بن سيرين انه قال الظرف مشتق  
من الفطنة، وقال غيره الظرف حسن الوجه والهيئة، وقال بعض  
المشجعة الظريف الذي قد تأتب واخذ من كل العلوم فصار وعاء لها  
فهو ظرف، وقال احمد بن عبيد معناه انه يعي ادبا وعلميا كما يعي ٤١  
ظرف الشيء ما يكون فيه، ولذلك معنى اذا كان اللص ظريفا لم



يُقطع إذا كان واعيا للعلم لم يسرق ألا بتأول كما فعل الشعبي وقد  
دخل بيت المال فأخذ منه دراهم وإنما أراد به التأول لما له فيه من  
الحق، وسألت بعض متظرفات القصور عن الظرف فقالت من كان  
فصيحا عفيفا كان عندنا متكاملا ظريفا ومن كان غنيا عاهرا كان ناقصا  
فاجرا، وقال بعض الادباء الظرف ظلف النفس ورقة الطبع وصدق  
اللهجة وكنمان السر، وسألت بعض الظرفاء فقال الظرف في اربع  
خصال الاحياء والكرم والعفة والورع، وانشدني ابو عبد الله الواسطي  
لنفسه في هذا المعنى

ليس الظريف بكامل في ظرفه حتى يكون عن الاحرام عفيفا  
فاذا تورع عن محارم ربه فهناك يدعوه الانام ظريفا  
ومثله لبعض المتأدبين

ان اكن طامح اللحاط فاني والذى بملك العباد عفيف  
ليس ظرف الظريف بالنفس لكن كل ذي عفة فذاك ظريف  
وخبرت ان عبد الملك بن مروان وحده على بعض عماله فقيد  
وحبسه في دارة فاشرفت عليه ابنة نعيبد الملك فنظر اليها فانشأت  
تقول

ايها الرامي بالظرف وفي الطرف الحثوف  
ان ترد وصلا فعد امكنك الظبي الوف  
فاجابها الفنى فقال

ان ترثني زاني العيثنن فالعرج عفيف  
ليس الا النظر الفا تن والشعر الظريف  
فاجابته الجارة

فد اردناك على ان تعتنف طبييا الوفا

فتأبست فلا زلت لقيدك حليفا

فذاع اشعر وبلغ عبد الملك فلما به فروجه انما ودعها اسد،

واجتاز عبد الله بن عبد الرحمن انذى كان يُعرف بالقس لعبادته  
بسلامة المغنية التي صارت الى يزيد بن عبد الملك فسمعها وهي تُغنى  
فوقف يستمع غناءها فادخله مولاهما عليها فوفعت في قلبه ووقع  
بقلبها ففالت له يوما وقد خلا مجلسهما انا والله احبك فقال وانا  
والله احبك قالت فانا والله اشتهى ان اضع فمى على منك والصق  
صدرى بصدرك واضمك الى وتضمنى اليك قال وانا والله اشتهى ذلك  
قالت ما يمنعك من ذلك فوالله ان الموضع لخال وما بفربنا احد  
فقال ويحك انى سمعت الله يقول الأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ  
الْمُتَّقِينَ فانا اكره ان تكون خلتى لك في الدنيا منقطعة في الآخرة  
ثم وثب فانصرف، وكان لعل بن ابي طالب عليه السلام جارية  
تدخل وتخرج وكان له مؤذن شاب فكان اذا نظر، انبها قل لها انا  
والله احبك فلما طال ذلك عليها اتت عليا عليه السلام فاخبرته فقال  
لها اذا قال لك ذلك فعولى انا والله احبك فمه فاعاك عليها الفنى قوله  
فقالت له وانا والله احبك فمه فقال تصبرين وتصبر حتى بوقينا من  
يوقى الصابرين أُجْرَمَ بغير حساب فاعلمت عليا عليه السلام فدعا به  
فروجه منها ودفعها اليه، وانشدنى ابو عبد الله الواسطى لنفسه  
في هذا المعنى

كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعنى منه الحياء وخوف الله والتحذر  
وكم خلوت بمن اهوى فيمنعنى منه الفكاكة والتحدث والنظر  
اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم وليس لى فى حرام منهم وطر  
كذلك الحب لا اتيان معصية لا خبر فى لذة من بعدها سقر

ومثل ذلك قول الآخر

تغنى اللذات ممن نال صفوتها من الحرام وبغى الأثم والعار  
تبقى عواقب سوء من مغبتها لا خبر فى لذة من بعدها النار  
ومما أسخس منه فى العفة ايضا ما انشدنيہ احمد بن يحيى ثعلب

لبعض نساء العرب

وَبِتُّنَا خِلَافَ الْحَيِّ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ  
وَبِتُّنَا يَقِينَا سَاقِطَ الظِّلِّ وَالنَّدَى  
نَذُودُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنَّا مِنَ الصَّبَى  
وَنَصْدُرُ عَنِ رِيِّ الْعَفَافِ وَرَبِّهَا  
وانشدني احمد بن يحيى ثعلب

أُحِبُّكَ لَا مِنْ رِيَّةٍ كَانَ بَيْنَنَا  
أُحِبُّكَ إِنْ خُبِرْتُ أَنَّكَ فَارِكٌ  
أُحِبُّ فَتَاةً أَنْ تُشَاغِبَ زَوْجَهَا  
وَأَنْ لَمْ أَتَدَلَّ مِنْ وَصْلِهَا غَيْرَ ذَلِكَ  
قال ابو الطيب الفاركي المُبَغِّضَةُ لزوجها يقال قد فَرَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا  
تَفَرَّكُهُ إِذَا ابْغَضَتْهُ وَهِيَ فَارِكٌ وَالرَّجُلُ مَفْرُوكٌ، ومثله قول الحسین بن  
مطیبر

أُحِبُّكَ يَا سَلَمَى عَلَى غَيْرِ رِيَّةٍ وَمَا خَبِرْتُ حُبَّ لَا تَعَفُّ سَرَائِرَهُ  
ومثله ايضا قول الاخر

أَتَأْتَانِونَ لَصَبٍ فِي زِيَارَتِكُمْ  
لَا تَفْعَلُ السُّوءَ إِنْ طَالَ الْجُلُوسُ بِهِ  
وقال محمود الوراق

إِنِّي أُحِبُّكَ حُبًّا لَا لِفَاحِشَةٍ وَلِحُبِّ لِبَسٍ بِهِ فِي اللَّهِ مِنْ بَأْسٍ  
وانشدني بعض الادباء قال انشدني اعرابي ببلاد نجد

وَبَرِّمْ كَابِهَامَ الْحُبَارَى قَطْعَتُهُ  
بِمِقْعَةٍ وَالْقَوْمُ فِيهِمْ تَحْرِفُ  
إِذَا مَا هَمَمْنَا صَدًّا رِيَّ نَعُوسِنَا  
كَمَا صَدَّ مِنْ بَعْدِ النِّهَمِ نَوْسُفُ  
قال ابو الطيب قوله كَابِهَامَ الْحُبَارَى يريد نهابة ما يكون من الفصير،  
٤٤ وانشدني اخر

مَا الْحُبُّ إِلَّا قُبَلٌ وَغَمَزُ كَفٍّ وَعَضْدٌ  
أَوْ كُتُبٌ فِيهَا رُقَى أَنْفَعُ مِنْ نَفْعِ الْعُودِ



ما الحبُّ إلَّا هكذا إن نُكِبَ الحبُّ فسَدَ  
مَن لم يكن ذا عِفَّةٍ فَأَتَمَّا يَبْغِي الْوَلَدَ

ومن ذلك قول بُثَيْنَةَ لِجَمِيلٍ وَقَدْ قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا بُثَيْنَةُ إِنْ تَحَقَّقَ  
قولُ النَّاسِ فِينَا فَقَالَتْ لَهُ مَهْ تَحْ حَبَّنَا مَكَانَهُ إِنْ لَحِبَّ إِذَا نَكَحَ  
فسد، ودخلت بُثَيْنَةُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهَا وَاللَّهِ يَا  
بُثَيْنَةُ مَا أَرَى فِيكَ شَيْعًا مِمَّا كَانَ يَقُولُ جَمِيلٌ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ  
كَانَ يَرْنُو إِلَيَّ بَعِينِينَ لَيْسَتَا فِي رَأْسِكَ قَالَ وَكَيْفَ صَادَقْتِيهِ فِي عِفَّتِهِ  
قَالَتْ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ حَيْثُ يَقُولُ

لَا وَالَّذِي تَسْجُدُ الْحِجَابُ لَهُ مَا لِي بِمَا دُونَ ثَوْبِيهَا خَيْرُ  
وَلَا بِغِيْبِيهَا وَلَا هَمَّتْ بِهِ مَا كَانَ إِلَّا لِلْحَدِيثِ وَالنَّظَرِ

وقيل لأعرابي هل زُنَيْتٌ قَطُّ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَتَمَّا هَا اثْنَتَانِ أَمَّا حُرَّةٌ  
أَنَفُ لَهَا مِنْ فُسَادِهَا وَأَمَّا أَمَةُ أَنَفُ لِنَفْسِي مِنْ فُسَادِي أَتِيَاهَا، وَرَوَى  
عَنْ ابْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ الشَّاعِرِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ  
الْعُدْرِيِّ وَهُوَ عَلِيلٌ وَإِنِّي لَأَرَى آثَارَ الْمَوْتِ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ يَا بَنَ سَهْلٍ  
اتَّقِ اللَّهَ إِنْ رَحِمَا يُلْقِي اللَّهُ لَمْ يَسْغِكَ دَمًا حَرَامًا وَلَمْ يَشْرَبْ خَمْرًا وَلَمْ  
يَأْتِ بِفَاحِشَةٍ اتَّرجو له قلت إني والله فمن هو قال إني لأرجو أن أكون  
أنا ذلك الرجل قلت بعد زيارتك بُثَيْنَةَ وَمَا تُحَدِّثُ بِهِ عِنْدَكُمَا فَقَالَ  
وَاللَّهِ إِنِّي لَفِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَتَمِّ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَلَا  
تَالْتَنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْتُ حَدَّثْتُ نَفْسِي  
فِيهَا بِرَبِّةٍ قَطُّ قَالَ يَا أَعْصَى بِوَمِهِ حَتَّى مَاتَ، وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ كَانَ  
عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَأَبْنُ أَبِي عَتَبَةَ جَالِسَيْنِ بِغَنَاءِ اللَّعْبَةِ فَرَّتْ بِهِمَا  
أَمْرَأَةٌ مِنْ رَبِيعَةَ وَقَبِيلٍ مِنْ آلِ أَبِي سَفْيَانَ فَدَعَا عَمْرُ بِكَتِفٍ فَكَتَبَ فِيهَا

أَلَمَّا بَذَاتُ لُحَالٍ فَاسْتَطْلَعَا لَنَا عَلَى الْعَهْدِ بَاقِي وَدَّهَا أَمْ تَصَرَّمَا  
وَقَوْلَا لَهَا إِنْ النُّوَى أَجْنَبِيَّةٌ بَنَا وَبِكُمْ قَدْ خِفْتُ أَنْ تَتِيمَا



فقال له ابن ابي عتيق ما تريد الى امرأة مسلمة محرمة تكتب اليها  
 مثل هذا فقال اترى ما سيرت في الناس من الشعر ورب هذه البينة  
 ما قبل منها وما تبر ما قولت امرأة قط ما لم تقله ولا طالعت فرج  
 حرام قط ، وقيل لكثير عزة هل نلت من عزة شيئا طول مدتك  
 فقال لا والله الا انه رب ما كان يشتد في الامر فاخذ يدها فاضعها على  
 جبينى فاجد لذلك راحة ، وقال اعرابى وخلا بامرأه كان يتعشفاها  
 ما زال الفم يرينيهما فلما غاب ارتنيه فيل فما كان بينكما قال افصى ما  
 احل الله وادنى ما حرم الله عز وجل اشارة في غير باس ودنو في غير  
 مساس وانشأ بقول

وَلَرُبَّ لَذَّةٍ لَيْلَةٍ قَدْ نَلْتَهَا وَحَرَامُهَا بِحِلَالِهَا مَدْفُوعُ  
 قال اعرابى من مفزاه عشقت جارية من الحى فحادثتها سنين كثيرة  
 والله ما حدثت نفسى بريبة قط سوى ان خلوت بها فرأيت بياض  
 كفها في سواد الليل فوضعت كفى على كفها فقالت مة لا تفسد  
 ما صلح فأرفض جبينى عرقا ولم أعد ، وأعلم أن الظرف ليس  
 بمستغنى عنه ولا هو مما يُخل منه ولا يُعنف فيه صاحبه ولا يُفقد  
 عليه طالبه بل هو انبل ما استعمله العلماء وصبا اليه الادباء وتزبنوا  
 به عند اودائهم وتحلوا به عند اخلائهم وربما تكلفه قسم ليس من  
 اهله فظرف وعانه فلطف وأنه من المطبوعين احسن منه من المنطوعين  
 وللمتكلف علامات تظهر في حركاته وتبين في أخطائه لا يسرها بنصنعه  
 ٤٩ ولا تتغيب بتستره وإن المطبوع على الظرف ليشهد له انقلب عند  
 معاينته بحلاوته وتسكر النفس عند لقائه الى مجانسته وتصبو الى  
 محادثته وترتاح الى مشاهدته وهو بين في شمائله طاهر في خلائفه  
 بين في منطفه غير مستتر عند صمته دلائله واصحة في مسمن وزنه  
 ولعظه يستدل عليه بظاهر حركة الملاحه دون اخبار باطن الخلاوة ألا  
 ترى ان من زبهم التنفرز والنطافه والملاحه والطائفه وإظهار البره ونبيب

الرائحة فالنفوس اليهم تأتفة والقلوب وامقة والعيون رامقة والارواح عاشقة  
 وإن من زتهم الوقار والخشوع والسكون والخضوع والتصنع بالاخلاق الوضيّة  
 والشيم السنيّة والمذاهب الجميلة والهمم الجليلة ومما يستدل به على  
 كمال ادبهم ونعرف به رجحان همهم كثرة استعمالهم الهوى وطول  
 معانائهم للجوى وهو من احسن مذاهبهم واجل مناقبهم ولنا نقول ان  
 الهوى ليس بفرض على ذوى العقل كما قل ذو التقصير والجهل بل  
 هو من اوكد الفرض عليهم وانبت الحاجة للمتفرس الناظر اليهم على  
 حسن تركيب الطباع والغرائز وصفاء جواهر الهمم والنحائر ان هو عند  
 ذوى العلم والاحكام من اجمل مذاهب الادباء والكرام ، وقال محمود  
 الرزاق في ذلك ان كان الحبّ عنده كذلك

ألم تعلم قِداك أبى وأمى بأنّ الحبّ من شيم الكرام  
 وليس يخلو ادب من هوى ولا بعزى من ضئى لان الهوى كما  
 وصفته العلماء وكما قل فيه الحكماء انه هو اول باب تفتق به الازهان  
 وينفسح به الجنان وله سورة في القلب يجيا بها اللب وقد يشاجع  
 الجبان وبسختى البخيل وبطلف لسان العى وبغوى حرم العاجر  
 ليأنس به الجليس ويمتنع به الانيس ويدلّ له العزير ويخضع له الممجبر<sup>٢٧</sup>  
 وبيرز له كل محجب وينفاد له كل ممتنع وهو امير مطاع وقائد متبع  
 وليس بأدب عندهم من خرج من حد الهوى ، وقد قال الاحوص  
 ابن محمّد الانصارى

اذا اذنت لم تعشق ولم نذر ما الهوى فكُنّ حجراً من يابس الصخر جليدا  
 هل العيش إلا ما تلد وتشتهى وإن لآم فيه ذو الشنان وفندا  
 واجتاز رجل بمجنون بنى عامر وهو يخوض سور الخوض فعال له ما بك  
 يا فى ولم يعرفه فانشأ يقول

بى البأس اوداك انهمام اصابني فايّاك عسى لا يكن بك ما بنا  
 قل ابو الطيب انهمام داء يأخذ الابل وتشرب الماء ولا تروى ويعل

للابل التي بصيبيها ذلك الهيم قل الله جل ثناؤه فَشَارِبُونَ شَرَبَ  
الهيم، فعرفه فقال أعاشف انت قل نعم وأنشأ يقول  
إذا انت لم تعشَّف فتُصْبِحَ هائمًا ولم تك معشوقًا فأنت حمار  
وقال

الحبَّ أوَّل ما يكون لِحاجةٍ تأتي به وتسوقه الأقدارُ  
ورؤينا عن الهذلي عن هشام عن ابن سيرين قل كانوا لا يرون  
بالعشق بأسًا في غير ربة، رقييل لبعض البصريين أن أبناك قد  
عشق فقال وما بأس به أنه إذا عشق نظف وظرف ولطف، رقييل  
لبعض العرب منى يكون الفتى بليغا قل إذا وصف هوَى حيًّا،  
وأنشدني بعض الأدباء

وما الناس إلا العاشقون ذُو الهوى وما خير فيمن لا يحب ويعشِّق  
وقال آخر

وما تِلَقَّتْ إلا من العِشْقِ مُهْجَتِي وهل طاب عيش لِمِري غير عاشقي  
وقال آخر

وما خبر في الدنيا إذا انت لم تَزُرْ حبيبًا ولم يَطْرُب اليك حبيب  
وقال آخر

وما سَرَّني أني خلِّي من الهوى ولا أن لي ما بين شَرِّني إلى غَرِّب  
وأعلم أن أوَّل علامات الهوى على ذي الادب تحولُ للجسم وضولُ السقم  
واصعْرارُ اللون وفلةُ النوم وخشوعُ النظر وإيمانُ الفكر وسُرعةُ الدموع  
٤٨ وإِطْهَارُ الخشوع وكثرةُ الانين وإعلانُ الحنين وانسكابُ العمدات وتتابعُ  
الزفرات ولن يخفى المَحِبَّ وإن تستر ولا بنكتم هواه وإن تصبر ولن  
بغبي ادعاء أنه قد قارن العشق والهوى لأن علامات الهوى نائره  
وآيات الادعاء ظاهرة، وقد قال الاحوص الانصاري

ما عالَجَ الناسَ منْدَل الحبِّ من سَفَمٍ ولا تَرى مثله عَطْمًا ولا جَسَدًا  
ما بَلَبَثَ الحبُّ أن تَبْدُو شواهدُه من المَحِبِّ وإن لم يُبدِ أبدًا



وقال آخر

ما يعرف الحزن إلا كل من عَشَقَا      وليس من قال أنني عاشِفٌ صدقا  
للعاشقين نَحْوُكُ يُعرَفون به      من ضل ما حالفوا الأحران والأرقا  
وحدثت عن الربيع بن بكار قال رأيت رجلا بناحية الشجر عليه اثر  
ذلة وخضوع واستكانة وخشوع كان يكسر النفس ويخفي السكوت  
ويبدي الاتين وحركات الحب لا تخفى في شمائله ولا يسترها بتصاونه  
فسألت في بعض أيامه وقد خلوت به عن حاله فكان جوابه وقد  
تحدثت الدموع من عينيه

انا في أمرى رشاد      بين غزو وجهاد  
بدنى يغزو عدوى      والهوى يغزو فؤادى

وركبت سكينته ابنة الحسين بن علي ذات ليلة في جواربها فرت  
بعروة بن اذينة الليثي وهو في فناء قصر ابن عبيدة ففالت لجواربها  
من الشيخ فقالوا عروة فعدلت اليه ففالت يا ابا عامر انت تزعم انك  
لم تعشق قط وانت تقول

قالت وأبثثتها وجدى فبخت به  
قد كنت عندي تحب الستر فأستتر  
ألست تبصر من حولي ففالت لها  
عطني هواك وما ألقى على بصري

كل من ترى حولي من جوارى احرار ان كان خرج هذا الكلام من قلب  
سليم قط، فهذا ان قد كنما هواها فتمت شواهد نجوتها لان من  
اغتمس في بحر الهوى نمت عليه شواهد الضنى، فأما اهل الدعاوى  
الباطلة الذين ليست اجسامهم بناحية ولا الوانهم بحائلة ولا عقولهم  
بذاهلة فهم عند ذوى الغراسة بكاذبون وعند ذوى الظرف لصاحون  
يوتخون، وقد روى ان العباس بن الاحنف قال بيما انا بالطواف  
اذا ببلاث جوار اتراب فلما ابصرنى فلن هذا العباس ودنت الى



أحداهنَّ فقالت يا عباس أنت القاتل  
 ما ذا لقيت من الهوى وعذابه طلعت على بليّة من بابه  
 قلت نعم قلت كذبت يابن الفاعلة لو كنت كذاك كنت كائنًا ثم  
 كشفت عن اشاجع مُعراة من اللحم وانشأت تقول

ولما شكوتُ لحبّ قالت كذبتني فما لي أرى الاعضاء منك كواسيا  
 فلا حبّ حتى يَلصقُ الجلدُ بالحشا وتخرس حتى لا تُجيبَ المُناديا  
 ودخل ابراهيم بن المهدي على امير المؤمنين وكان ابراهيم انجل البطن  
 كثير اللحم والشحم فقال له المأمون بالله يا عمّ عشت قطّ قال نعم  
 يا امير المؤمنين وانا الساعة عاشق قل وانت على هذه الجنة والشحم  
 الكثير ثم انشأ المأمون يقول

وجّه الذي يَعشَقُ معروفُ لانه أصفرُ منخوفُ  
 ليس كمن أمسى له جنةٌ كانه للذبّح معلوفُ

فاجابه ابراهيم بن المهدي

وقائل لست بالمحبّ ولو كنت محبّا لَدُبْتُ من زمني  
 فقلتُ قلبي مكاتمٌ بدني حبيّ فالحبّ فيه مخننُ  
 أحبّ قلبي وما تَرى بدني ولو درى ما اقام في السمن  
 هذان ايضا قد اتعبا لُحبةً فعضكهما شاهدُ النظر ولم يَجْزِ ادّعاؤهما  
 على ذي المعرفة والبصر، وفول ابراهيم احبّ قلبي وما درى بدني  
 هـ. مُحال لا يعلف القلب فيسلم الجسم ولكنه لاستحيائه قد احنّ بحاجة  
 ضعيفة، وانشدني بعض المشيخة في مثل ذلك

وقائلة ما بال جسمك سالما وعهدي بأجسام المحبّين تسقمُ  
 فعلتُ لها قلبي حسيّ لم يَبْجُحْ بحبيّ جسيمي بالهوى ليس بعلم  
 فالعرب تمدح بالصنم وتذم بالسمن وتنسب اهل النحول الى الادب  
 والمعرفة واهل السمن الى الفدامة وقلته العلم والعلافة والاضياء في ذلك  
 فول يذبت ما ادعت العرب وزعموا ان من غلب عليه البلغم عظم

جسْمُهُ وَكَثُرَ شُكْمُهُ وَلَحْمُهُ وَقَلَّ فَهْمُهُ وَطَالَ سُبَاتُهُ وَانْعَقَدَ لِسَانُهُ لَغْلَبَةِ  
الْبَلْغَمِ عَلَى قَلْبِهِ وَاحْتَوَاءِ الرُّطُوبَةِ عَلَى لُبِّهِ وَمَنْ كَانَ أَغْلَبَ مُزَاجَاتِهِ  
الْمِرَّةَ خَفَّ جَسْمُهُ وَقَلَّ لَحْمُهُ وَذَابَ شُكْمُهُ وَحَسُنَ ذَهْنُهُ وَصَحَّ فَهْمُهُ  
لَأَنَّ الذَّاهِلَ عِلَامَةُ الْمُتَفَرِّسِينَ وَدَلَالَةُ الْمُتَوَسِّمِينَ لَا يَكَادُ أَنْ تَخْطِئَ فِيهِ  
الْفِرَاسَةُ وَلَا تَكْذِبَ فِيهِ الْعِيَاظَةُ لَمَّا اخْبَرْتُكَ مِنْ غَلْبَةِ أَحَدِ الْمَزَاجَيْنِ  
عَلَى صَاحِبِهِ وَابْتِنَاءِ قَرَارِهِ فِي مَرْكَبِهِ وَرَبَّمَا أَنْجَبَ السِّمَنَ وَخَابَ الْهَزَلُ  
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْفَرْدِ الشَّاذِّ مِنَ الرِّجَالِ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي  
ذَلِكَ الْبِطْنَةُ تُذْهِبُ الْفِطْنَةَ، وَرَوَى أَنَّ جَمِيلَ بْنِ مَعْرِ الْعُدْرِيَّ  
صَحِبَهُ رَجُلٌ مِنْ عُدْرَةٍ وَكَانَ بَطِينًا أَكُولًا فَجَعَلَ يَشْكُو إِلَيْهِ هَوَى ابْنَةِ  
عَمِّ لَهُ فَأَنْشَأَ جَمِيلٌ يَقُولُ

وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ جَعْفَرٍ أَنَّ جَعْفَرًا مُلِحٌّ عَلَى قُرْصٍ وَبَشْتَكُو هَوَى جَمِيلٍ  
فَلَوْ كُنْتَ عُذْرِيَّ الْهَوَى لَمْ تَكُنْ كَذَا بَطِينًا وَأَنْسَاكَ الْهَوَى كَثْرَةَ الْأَكْلِ  
وَمَنْ عَاشِقٌ عِنْدَهُ فَلَمْ يَنْحَلْ جَسْمُهُ وَلَمْ يَطْلُ سَفْمُهُ وَتَبَيَّنَ الْخُشُوعُ  
فِي حَرَكَتِهِ وَالذُّلُّ فِي نَعْمَتِهِ نَسْبُوهُ إِلَى فُسَادِ الطَّبِيعِ وَنَقْصَانِ اللَّبِّ وَتُعْدِ  
الْفَهْمِ وَمَوْتَ الْقَلْبِ وَمَنْ ادَّعَى الْحُبَّ فَلَمْ يَنْحَلْ وَلَمْ يَسْهَرْ وَلَمْ يَخْشَعْ  
وَلَمْ يَذَلَّ وَلَمْ يَخْضَعْ وَلَمْ يَحْمِلْ نَفْسَهُ عَلَى الْأُمُورِ الْمُتَعَبَةِ وَالشَّدَائِدِ  
الْفُظْيَةِ وَيَرْكَبُ فِيهَا الْمَرَكَبَ الْوَعْرَةَ وَيَنْقُدُّ عَلَى الْأَشْيَاءِ الْمَهُولَةِ وَالْأَهْوَالِ ٥١  
الْمَخُوفَةِ الَّتِي يَلَاقِي فِيهَا الْمَوْتَ وَبَعَابِينَ فِيهَا الْعَوْتَ وَيَسْأُرُ فِيهَا الْهَلَكَةَ  
وَيُغِيرُ فِيهَا بِالْمُهَاجَةِ وَيَبْصُرُ مِنْهَا عَلَى حَتْفِهِ وَيَخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَبِرِدِّ الْمَوَارِدِ  
الَّتِي يَلَاقِي فِيهَا الْمَوْتَ وَيَتَشَرَّفُ مِنْهَا عَلَى مَهُولِ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ تَلْفُهُ  
وَحَيُّنُهُ وَحَتَّى يَعْصِي فِي هَوَاهُ الْأَقَارِبَ وَيُعَالِجُ فِيهِ الْعَجَائِبَ فَيَكُونُ كَمَا  
قَالَ الْعَرَجِيُّ

كَمْ دَعَا عَصِيَّتُ الْبَيْكِ مِنْ مُتَنَصِّحٍ دَانِي الْقَرَابَةِ أَوْ وَعِيدِ أَعْلَى  
وَتَنُوفَةِ أَرْمَى بِنَفْسِي عَرَضَهَا شَوْفَا الْبَيْكِ بِلَا هِدَايَةِ هَادِي  
وَكَمَا قَالَ سُؤْدُ بْنُ كَاهِلٍ

كم جَشِينَا دُونَ سَلَمَى مَهْمَهَا تَارِحَ السَّعِيرِ إِذَا الْآلُ لَسَعَ  
وكذاك الشَّقِيقُ مَا اشْجَعَهُ يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعَ  
فليس بعاشق عندهم ولا يثبت له اسم الهوى ولا يلحقك بالظرفاء ولا  
يُعدّ في الأدباء لأن الهوى عندهم في النحول والذهول والضنى والعناء  
والآرق والقلق والسهر والفكر والذُّدُّ والخضوع والانكسار والخشوع وادمان  
البكاء وقلة العزاء وكثرة الانين وطول الحنين وليس بعاشق من خرج  
عن هذه الصفات وانتقل من هذه الحالات أو وسم بغير هذه العلامات  
وعرف بغير هذه الدلالات، انشدني بعض الأدباء

علامة مَنْ كَانَ الْهَوَى فِي فَوَادِهِ إِذَا مَا لَقِيَ أَحْبَابَهُ يَحْيِرًا  
وَيَصْفَرُّ لَوْنُ الْهَجَةِ بَعْدَ أَحْيَارِهِ فَإِنْ حَرَّكَهُ الْكَلَامُ تَشْوِيرًا  
انشدني أبو الحسن بن الرومى

أَرَى مَاءًا وَفِي عَطَشٍ شَدِيدٍ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوُرُودِ  
أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّكَ تَمْلِكُنِي وَأَنْ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبِيدِي  
وَأَنَّكَ لَوْ قَطَعْتَ بَدِي وَرَجَلِي لَقُلْتُ مِنَ الْهَوَى أَحْسَنْتَ زِمْدِي  
وَحَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ مُحَارِقٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ الْمَأْمُونِ يَوْمًا فَعَامَ  
٥٢ فَدْخَلْنَا إِلَى حُرْمَةٍ وَخَرَجَ وَعِبْدَاهُ تَذَرِفَانِ فَعَالَ لِي يَا مُحَارِقُ تَغْنَّ لِي  
بهذين البيتين

سَلَامٌ عَلَى مَنْ لَمْ يُطْفَ عِنْدَ بَيْتِهِ سَلَامًا فَأَوْقَى بِالْبَنَانِ الْمَخْضَبِ  
فَمَا أَطْعَمْتُ إِلَّا بِالْبُكَاءِ جِرَابَهُ وَذَلِكَ جُيُودُ أَسْنِيهِمُ الْمَذْذَبِ  
فحفظتهما وتغنيتُ بهما فجعل يبكي وينحجب عني نكاته ويرفر ثم دلّ لما  
اتدرون ما فصّنتي قلتُ أمير المؤمنين أعلمُ وإن شاء أعلمنا قل أني  
دخلتُ إلى بعض المقاصير فرأيت جارية لي كنت أجدها بين وجداء  
شدبدا وهي للموت فسلمتُ عليها فام تظون رَدَّ السَّلامِ فَأُنْشَرَتْ بِاصْبِعِيهَا  
فغلبتني العبرة وأرغمعتني الرثرة فخرجت من عندنا فحضرني هذان  
البينان من باب فصرها إلى باب مجاسي ثم أمر بفتح السراب فما رأيتُ



يوما اكدر منه ، وأنشدت للمعتصم في بعض جواريه  
 ايا مُنقِذَ العِرْقِي أَجْرُنِي مِنَ الَّتِي      بها نَهَلْتُ رَوْحِي سَقَامًا وَعَلَّتْ  
 لقد بَخِلْتُ حَتَّى كَوَّأَتْنِي سَأَلْتُهَا      قَدَى الْعَيْنِ مِنْ سَائِي التُّرَابِ لَصَنَّتْ  
 وأنشدت للمتوكل في جارية له

أَمَارِحُهَا فَتَغْضَبُ ثُمَّ تَرْضَى      وَكُلَّ فَعَالِهَا حَسَنٌ جَمِيلُ  
 فَإِنْ تَغْضَبُ فَأَحْسَنُ ذَاتِ دَلٍّ      وَإِنْ تَرْضَى فَلَيْسَ لَهَا عَدِيلُ  
 حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْفَضْلِ الرَّبْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُجَّامِ قَالَ  
 حُمَّ الْمُتَوَكِّلُ يَوْمًا وَكَانَ ذَلِكَ بِعَقَبِ شَرْ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَبِيحَةِ فَرَمَاهَا  
 بِمُخَذَّةٍ فَغَضِبَتْ وَاحْتَجَبَتْ فَحُمَّ بِعَقَبِ ذَلِكَ وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَإِذَا الْفَخَّاحُ  
 قَائِمٌ فِي يَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا الْمَاءُ وَيَجِيئُ بِنَ مَاسُونَةٍ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَقَالَ لَيْسَ  
 أَرَى إِلَّا مَا أَحَبُّ فَعَلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْشُدْكَ أَهْيَا أَفَقَالَ لِي أَنْشُدْ  
 فَأَنْشَدْتُهُ

تَنَسَّكَرَ حَالًا عِلَّتَنِي الطَّبِيبُ      فَقَالَ أَرَى بِجِسْمِكَ مَا بُرِيبُ  
 جَسَسْتُ الْعِرْقَ مِنْكَ فَدَلَّ عِنْدِي      عَلَى دَاءٍ لَهُ شَأْنٌ عَجِيبُ  
 يَا هَذَا الَّذِي بَاكَ هَاتِ قُلِّي      فَكَانَ جَوَابُهُ مَتَى النَّاحِيبُ  
 فَجِسَّمِي بِالْحَبِيبِ بُلِي سَقَامًا      وَقُلِّي يَا طَبِيبُ هُوَ الْكُثِيبُ  
 فَحَرَّكَ رَأْسَهُ وَدَنَا إِلَيَّ      وَقَالَ الْحَبُّ لَيْسَ لَهُ طَبِيبُ  
 فَأَعَجَبَنِي تَنْظُرُهُ عَلَيَّ      فَعَلْتُ نَلَى إِذَا رَضِيَ الْحَبِيبُ  
 فَفَالَ هُوَ الشِّفَاءُ فَلَا تَوَانٍ      فَقُلْتُ أَجَلٌ وَلَكِنْ لَا نُجِيبُ  
 أَلَا هَلْ مُسْعِدٌ بِبِكِي لَشَجْبِي      فَأَنَّنِي هَاهُنَا أَبَدًا غَرِيبُ  
 فَضَحِكْنَا وَنَا بِالشَّرَابِ وَشَرِبْنَا مَعَهُ وَوَجَّهَ إِلَى فَبِحْتَةٍ فَوَفَعَ الصَّلَاحُ  
 بَيْنَهُمَا وَخَرَجَتْ عِنْدَهَا رَفْعَةٌ بِخَطِّ فَضْلِ الشَّاعِرَةِ

لَأَصْبِرَنَّ عَلَى مَا نِي مِنَ الْمَصْصِ      حَتَّى أَمُوتَ وَلَا تَشْعُرْ بِي النَّاسُ  
 وَلَا يَعَالُ شَكَا مَنْ كَانَ يَعْشَقُهُ      إِنَّ الشَّكَاةَ لِمَنْ يَهْوَى هُوَ الْيَاسُ  
 وَلَا أَبْرُحُ بِسِرِّ كُنْتُ أَكْتُمُهُ      عِنْدَ الْحَلِيبِ إِذَا مَا دَارَتْ الْكَاسُ



وأما من عَشَق من الشعراء فما يحصرهم عددٌ ولا يحصيهم أحدٌ ، وقد  
 عَشَق أكثر العرب بل كلهم قد عَشَق من المذكورين منهم المشتهرين  
 بالصَبوة والغزل فقيس مجنون بنى عامر عَشَق لَيْلى وقيس بن ذريح  
 عَشَق لُبَي وتوبة بن الحُمير عَشَق لَيْلى الأَخيلية وكثير عَشَق  
 عزة وجميل بن مَعمر عَشَق بُثينة والمؤمل عَشَق الدلفاء ومُرْقش  
 عَشَق أسماء ومُرْقش الأصغر عَشَق فاطمة بنت المنذر وعروة بن  
 حزام عَشَق عَفراء وعمرو بن عَجلان عَشَق هند وعلي بن أُديم  
 عَشَق مَنهلة والمُهذَّب عَشَق لَدَّة وذو الرِّمة عَشَق مَيَّة وقابيس  
 عَشَق مُنَيَّة والمُخَبَّل السَّعْدِي عَشَق المَيْلاء وحاتم طيء عَشَق  
 ماوية ووضاح اليمن عَشَق أم البنين والغمر بن ضرار عَشَق جُمَل  
 والنمر بن تَوَلب عَشَق حَمزة وبدر عَشَق نَعَم وشَبِيل عَشَق  
 فالون وبشر عَشَق هِنْد وعمرو عَشَق نَعْد وعمرو بن أبي ربيعة  
 عَشَق الثَّربا والاحوص عَشَق سَلَامَة وأَسْعَد بن عمرو عَشَق  
 لَيْلى بنت صَيْفَى ونُصَيْب عَشَق زَيْنب وسُخَيْم عبد بنى  
 الحَسَّاحاس عَشَق عُميرة وعبيد الله بن فَيْس عَشَق كَتَرَة وأبو  
 العنَاهية عَشَق عُنْبَة والعباس بن الاحنف عَشَق فَوْز وأبو الشَّيخ  
 عَشَق أَمَامَة فهاولاء قليل من كثير ممَّن عَشَق وأما اقتصرنا على  
 ذكر بعضهم دون بعض لبعث به الخطاب وجحسن به اللباب وتلك واحد  
 منهم سبب في حبه وحديث في عشقه بطول شرحه وبكثر وضعه  
 ونحن مُفردون لأهل العَشَق كتابا نذكر فيه اخبار المنبئين وملح  
 المتعشقين وأشعار المتغزلين مع جملة من صفات الهوى في كتاب  
 المُفَتَّحِي ان شاء الله تعالى ، وقد شَهِر ايضا بالصَّبوة والغزل جماعة  
 من شعراء العرب منهم أبو كَنْبَر الهذلي وأبو صَاحِر الهذلي وأبو  
 دَهَبَل الجُمَحِي ورَبَّاسان العُدْرِي والصِّمَّة بن عبد الله الغُفَيرِي  
 وابن أَدْبَنَة وابن الدُمَيْنَة وابن الطنَرِيَة وابن مِيَادَة والحُسن

ابن مطير الى اخيرين لا يحصيهم العدد ولا يبلغهم الامد وقد ضرب  
في عروة بعشقه المثل لانه كان اطولهم صبوّة واكثرهم في العشق كثرة

انشدني احمد بن يحيى لابي وجزة السعدي

وفي عروة العذري ان مت أسوة وعمر بن مجلان الذي فتنت هند  
وني مثل ما ماتا به غير أنني الى اجل لم يأتني وقتنه بعد  
هل الحب إلا عبيرة بعد زفرة وحر على الاحشاء ليس له بر  
وقيص دموع العين بالليل كلما بدا علم من أرضكم لم يكن يبدو  
وقال كثير

واصبحت مما أحدث الدهر خاشعاً وكنت لربب الدهر لا أخشع  
وعروة لم يلق الذي قد لقيته بعفراء والنهدي ما أنفجع

وقال جرير

هل أنت شافية قلباً يهيم بكم لم يلق عروة من عفراء ما وجدا

وقال ابضا

بالعنبرة والتحييت أوانس قدن الهوى بتخلب وعدام  
هل لا نهيك ان قتلن مرقشا اما صنعن بعروة بين حزام

وقال الاحوص الانصاري

لا شك ان اندي بي سوف يقتلني ان كان أهلك حب قبله أحدا  
احببناها فونغت الناس كلهم يا رب لا تشعني من حبها ابدا  
لو قاس عروة والنهدي وجدعما لكان وجدى بسعدى فوق ما وجدا

وقال ايضا

اذا جئت قالوا قد اتى ونها مسوا كأن لم يجد فيما مضى احداً وجدى  
فعروة سن الحب قبلي ان شعى بعفراء والنهدي مات على هند

وقال جميل بن معمر

وما وجدت وجدى بها أم واحد ولا وجد انهدى وجدى على هند  
ولا وجد انهدى عروة ان قصى كوجدى ولا من كان قبلي ولا بعدى

على أن من قد مات صادف راحةً      وما ليفؤدى من رواج ولا رشد  
وقال مروان بن أبي حفصة

أردّين عروة والمرقش قبله      وأخا بنى نهد تركن قتيلا  
ولقد تركن أبا ذؤيب هائما      ولقد قتلن كثيراً وجميلاً  
وتركن لابن أبي ربيعة منطلقاً      فيهنّ أصبح سائراً محملاً  
وانشدني عمرو بن قنن لنفسه

أبى الأولى ماتوا على دين الهوى      وجسدوا المنية منهلاً معسولاً  
قيس وعمرو والمرقش قبلهم      كانوا لتنزيل الهوى تأويلاً  
تدبوا الطلل لأهلها لا أنهم      عشقوا مغاني أربع وظللاً  
ولبعض المتأدبين

يا عدولي قد هويت فكفاً      أنى بالهوى المبيت رصبت  
مات قيس وعروة وجميل      وأراني بموتهم ساموت

٥٩ وقال جميل بن معمر

مد مات قبلي أخو نهد وصاحبه      مرقش واشتقى من عروة الصمد  
وكلهم كان في عشق منيته      وقد وجدت بها فوق الذي وجدوا  
إن لم تيلني بمعروف تجود به      أو يدفع الله عني الواحد الصمد  
وقد احسنت والله امرأة من خثعم      ان تقول

فأقسم أتى قد وجدت بجحوش      كما وجدت عفرا بابن حزام  
ما أنا إلا مثلها غير أنى      معلقة نفسي ليم حمام  
واحسن الذي يقول

عاجبت لعروة العذري أضحى      أحادثاً لعزم بعد قوم  
وعروة مات موتاً مستريحاً      وكيف بميت في كل يوم  
وبلغنا أن منهم من عشف صورة      في حمام وخيلاً في منام وكفا في  
حائط ومثالا في ثوب والعشق ألوان وأنواع وصروب وفهن وامرء  
عجيب      وقال بعض الشعراء



أَبَيْتُ كَأَنِّي لِلْكَوَكِبِ عَاشِقٌ فَكَيْفَ رَهْمِي أَنْ تَنْزِلَ الْكَوَكِبُ  
تَحْتِيتُ لِمَا يَلْقَى مِنَ الْعِشْقِ أَهْلُهُ وَفِيهَا يُبْلَقُ الْعَاشِقُونَ عَجَائِبُ  
وَبَلَغَ الْعِشْقُ مِنْ عُرْوَةِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّ أَفْرَدَهُ بِبِلَاتِهِ وَعَذَّبَهُ بِدَائِهِ وَأَنَسَهُ  
بِأَفْرَادِهِ وَشَرَّهَ عَنْ بِلَادِهِ، وَحَكَى عَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيفٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ  
فِي أَرْضِ بَنِي عُذْرَةَ إِذَا أَنَا بِبَيْتِ حَرِيرٍ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَإِذَا عَجُوزٌ تَمْرُضُ  
شَابًا وَقَدْ نَهَكَتْهُ الْعِلَّةُ وَبَانَتْ عَلَيْهِ الذَّلَّةُ فَسَأَلْتُهَا عَنْ خَبَرِهِ فَقَالَتْ  
هَذَا عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي بَاكِيًا لِعَدِي فَالْيَوْمَ إِنِّي أَرَانِي مَقْبُوضًا  
تَسْمِعِيهِ فَأَنَّى غَيْرُ سَامِعِهِ إِذَا عَلَوْتُ رِقَابَ الْقَوْمِ مَعْرُوضًا  
فَقُلْتُ أَنْتَ عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ قَالَ نَعَمْ أَنَا الَّذِي أَقُولُ

جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعَرَافٍ تَجِدُ أَنَّهَا شَقِيَانِي  
فَقَالَا نَعَمْ تُشْفَى مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ وَقَالَا مَعَ الْعُودِ بَسْتَدِرَانِ  
فَمَا تَرَكََا مِنْ سَلْوَةٍ يَعْلَمَانِيهَا وَلَا شَرْبَةٍ إِلَّا بِهَا سَقِيَانِي  
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَنَا بِمَا حَمَلْتُ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ  
فَلَهْفِي عَلَى عَفْرَاءٍ لَهْفًا كَأَنَّهُ عَلَى النَّحْرِ وَالْأَحْشَاءِ حَدُّ سِنَانِ  
فَعَفْرَاءُ أَحْظَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَفْرَاءُ عَنِّي الْمُعْرِضُ الْمُتَوَانِي

ثُمَّ خَفَقَ خَفْفَةً فَتَوَهَّمَتْ أَنَّهَا غَشِيَةٌ فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ وَدَنْتُ الْعَجُوزُ  
مِنْهُ فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ الصَّيْحَةَ فَإِذَا هُوَ فَارِقُ الدُّنْيَا، وَبَلَغَ  
الْعِشْقُ أَيْضًا مِنْ مَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ أَنْ أَخْرَجَهُ إِلَى الْوَسْوَاسِ وَالْهَبَّامَانِ  
وَذَهَابِ الْعِفْلِ وَكُنْزِ الْهَذْيَانِ وَهَبُوطِ الْأَوْدِيَةِ وَصُعُودِ الْجِبَالِ وَالْوُطْءِ عَلَى  
الْعُوسِجِ وَحَرَارَةِ الرَّمَالِ وَتَزْدِيقِ الثِّيَابِ وَاللَّعْبِ بِالنُّتْرَابِ وَالرَّمْيِ بِالْأَحْجَارِ  
وَالْتَفَرُّدِ بِالصَّحَارَى وَالْإِسْتِيحَاسِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِسْتِئْثِنَاسِ بِالْوَحْشِ حَتَّى  
كَانَ لَا يَعْمَلُ عَقْلًا فَإِذَا ذُكِرَتْ لُبْلُبِي بَابُ الْبَيْتِ عَقْلُهُ وَافَاتِي مِنْ غَشْبَتِهِ  
وَتَحَلَّيْتُ عَنْهُ غَمْرَتَهُ وَحَدَّثَنِي عَنْهَا أَصْحَحُ الرِّجَالِ عَقْلًا وَأَخْلَصَهُمْ ذِهْنًا لَا  
يَكُونُونَ مِنْ حَدِّهِ سَبِينًا فَإِذَا دُطِعَ ذِكْرُهَا رَجَعَ إِلَى وَسْوَاسِهِ وَهَذْيَانِهِ



وتماديه في ذهاب عقله ، وقد حكي عنه في أول ابتداء وسواسه أنه  
 قيل لابيهِ لو اخرجت قيسا ايام الموسم وامرته بأن يتعلق باستنار  
 اللعبة ويقول اللهم ارحني من حب ليلى لعل الله كان بريجه من ذلك  
 ففعل فلما طاف بالببيت أمره فتعلق باستنار اللعبة وقال قل اللهم  
 ارحني من حب ليلى فقال اللهم زدني ليلي حبا الى حبا وارني وجهها  
 في خير وعافية فضربه ابوه فانشا يقول

ذَكَرْتُكَ وَالْحَاجِيحُ لَهُ صَاحِبِيحٌ بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيحٌ  
 فَقُلْتُ وَحْنٌ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ بِهِ اللَّهُ أَخْلَصَتِ الْفُلُوبُ  
 أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَحْمَنُ مِمَّا عَلِمْتُ فَقَدْ تَظَاهَرَتِ الدُّنُوبُ  
 وَأَمَّا مِنْ هَوَى لَيْلَى وَتَرَكِي زَبَارَتِهَا فَاتَّيَ لَا أَتُوبُ  
 وَكَيْفَ وَعِنْدَهَا فَلَئِنْ رَهِيْنُ اتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا أَوْ أُنِيبُ

وقال ايضا

دَعَا الْمُخْرِمُونَ اللَّهَ بِسْتِغْفَرَتِهِ بِمَكَّةَ شُعْنًا كَمَى تُمَاحِي ذُنُوبِهَا  
 وَقَالَتْ لِرَبِّ النَّاسِ أَوَّلُ سَأَلَتِي لِنَفْسِي لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسْبُهَا  
 فَإِنْ أُعْطِ لَيْلَى فِي حَيَاتِي لَا يَتَّبُ إِلَى اللَّهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا اتُوبُهَا

وقال ايضا

فَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْأَخْصَى فَلَقَ الْخَصَى وَيَا لَرَجٍ لَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ هُوبُ  
 وَلَوْ أَنَّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ لَمْ نُكْتَبْ عَلَى ذُنُوبُ  
 وَمَاتَ فِي بَعْضِ لِيَالِي حَاجَةٍ نَحْتُ شَجَرَةٍ فَاتْنَدَ بِتَوَجٍّ سَامَةٍ فَاَنْشَأُ  
 بِقَوْلٍ

لَعَدَّ هَتَعْتُ فِي جَنِّ لَيْلٍ حَمَامَةٍ عَلَى قَنَنِ تَدْعُو وَإِنِّي لَنَامُ  
 فَفَلْتُ اعْتَذَارًا عِنْدَ ذَاكَ وَإِنِّي لَعَلِي فِيمَا قَدْ رَأَيْتُ لَلَالِمِ  
 أَأَزْعُمُ أَنَّي عَاشِقٌ ذُو صِبَابَةٍ بَلْبَلَى وَلَا أَبَى وَبَيْتِي الْحَمَامِ  
 كَذِبْتُ وَبَيْتِ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَّا سَبَعْنِي بِالْبَيْتِ الْحَمَامِ  
 وَسَمِعَ نَمْنَمًا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ سَادِي يَا زَيْمِي فَحَرَّ مَخْشَبًا عَيْنِي ثُمَّ انْفَافُ

وهو يقول

وداعٍ دعا إذ تحنُّ بالخَيْفِ من مَيِّ  
دعا بِاسْمِ لَيْلَى اسْتَحَنَّ اللَّهُ عَيْنَهُ  
فَهَيْجَ احْزَانِ الْفَوَادِ وما بَدْرِي  
عَرَضَتْ عَلَى قَلْبِي الْعَزَاءُ فَقَالَ لِي  
مِنْ الْآنَ فَاجْزَعُ لَا أُعْزِكَ مِنْ صَبْرِ  
اِذَا بَانَ مَنْ تَهَوَّى وَاسْلَمَكَ النُّوَى  
فَفَرَّقَتْهُ مَنْ تَهَوَّى أَحَرُّ مِنْ الْجَمْرِ

وقال ايضا

فَلَبَّيْكَ مِنْ دَاعٍ دَعَا وَلَوْ أَنَّهُ صَدَّى  
وَقَدْ أَحْسَنَ إِذْ حَكَمَ عَلَى صَدَّى فِي رَمْسِهِ بِاجَابَةِ لِدَعْوَتِهَا وَالْمُبَادَرَةِ  
إِلَى تَلْبِيَّتِهَا وَهَكَذَا فَلْتَكُنْ غَلَبَةُ الْعَشَقِ وَصِدْقُ الْهَوَى ' ومثل ذلك  
قوله ايضا

لَمَسْتُ ثِيَابِي إِنْ قَدَرْتُ ثِيَابَهَا وَلَمْ يَنْهِنِي عَنْ مَسِّهِنَّ حَرَامُهَا  
وَلَوْ شَهِدْتُ حِينَ تَحْضُرُ مَبْتَتَى جَلَا سَكْرَاتِ الْمَوْتِ عَنِّي كَلَامُهَا  
ومثل ذلك قول الآخر

وَلَوْ كَلَّمْنَا بَيْنَ زَمْرَمٍ وَالصَّفَا وَبَيْنَ حَطِيمِ الْبَيْتِ أَصْبَى كَلَامُهَا  
وَلَوْ مَكْنَثٌ بَعْدَ التَطَوُّعِ سَاعَةً بِمَكْنَةٍ وَلَا هِيَ الصَّلَاةُ إِمَامُهَا  
وَلَوْ نَطَقْتُ وَالْمَوْتَ يَجْرِي ظِلَامُهُ تَجَلَّى ظِلَامَ الْمَوْتِ عَنِّي ابْنُ سَامُهَا  
ومثله قول جميل بن معمر

حَلَعْتُ يَمِينًا يَا بُثَيْنَةَ صَادِقًا فَإِنْ كُنْتُ فِيهَا كَاذِبًا لَعَمِيْتُ  
حَلَفْتُ لَهَا بِالْبُذْنِ تَذَمُّى أُحَوِّرُهَا لَعَدْتُ شَفِيعَتِ نَفْسِي بِكُمْ وَعَنِيتُ  
فَلَوْ أَنَّ جِلْدًا غَيْرَ جِلْدِكَ مَسَّنِي وَبَاشَرَنِي دُونَ الشِّعَارِ شَرِبْتُ  
وَلَوْ أَنَّ دَاعٍ مِنْكَ يَدْعُو جَنَازَتِي وَكُنْتُ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ حَبِيبْتُ  
ومثله قول الاعشى

عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبَتْ صَفَرَاءُ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَامِرِ  
لَوْ اسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَى تَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلِ إِلَى قَابِرِ  
حَتَّى يَفْعَلَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَاجِئًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ

قد حَاجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا فِي مُشْرِيقِ ذِي بَهَاجَةِ زَاهِرٍ

ومثله قول المجنون ايضا

ولو كنتُ اعمى أَخِيطُ الارضَ بالعِصَا أَصَمُّ فَنَادَتْنِي أَجَبْتُ الْمُنَادِيَا  
وَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أُحِبُّهَا فَهَذَا لَهَا عِنْدِي مَا عِنْدَهَا لِيَا

قال وسرق هذا المعنى جميل بن عبد الله بن معمر فقال

أَلَا لَيْتَنِي أَعْمَى أَصَمُّ تَقْوِدُنِي بَثِينَةً لَا يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا  
فَهَوْلَاءُ قَدْ زَعَمُوا أَنَّ كَلَامَ النِّسَاءِ يَجْلُو الْعَمَى وَيُسْمِعُ الصُّمَّ وَيُحْيِي  
الْمَيِّتَ وَيُدْفَعُ السَّمَاتِ وَيَنْشُرُ الْعَبْرَ مِنْ قَبْلِ أَوَانِ النَّشُورِ وَقَدْ قَالَ  
بَعْضُ الْأَعْرَابِ إِنَّ مِنْ كَلَامِ النِّسَاءِ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْمَاءِ فَيَرَوِي مِنَ  
الْظَّمَاءِ وَقَالَ آخَرُ حَلَاوَةِ نَعَمِ النِّسَاءِ فِي الْأَذَانِ أَلَدَّ مِنْ مَوْعِ الْمَاءِ  
الْعَذَبِ مِنَ الْعَطْشَانِ وَقَالَ الْعُطَامِيُّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ

وَفِي الْجُدُورِ غَسَامَاتٌ بَرَقْنَ لَنَا حَتَّى تَصِيدُنَا مِنْ كُلِّ مُصْطَادٍ ٩٠  
قَتَلْنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَفَقَّهَ وَلَا مَكْرُوهُهُ بَادِي  
وَهَنٍ يَنْبِذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبَنَّ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الْصَادِي  
وعمر بن أبي ربيعة يقول فِي سَكِينَةَ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا

أُسْكَيْنَ مَا مَاءُ الْفُرَاتِ وَبَرْدُهُ مَتَى عَلَى ظَمَأٍ وَحُبِّ شَرَابٍ  
بِأَحَبِّ مِنْكَ وَإِنْ نَأَيْتِ وَقَدْ مَا تَرعى النِّسَاءُ أَمَانَةَ الْغُبَابِ  
ولبعض المُنَادِيَيْنِ فِي مِثْلِهِ

وَاللَّهُ مَا شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ غَادِيَةٍ إِذَا ظَمِئْتُ وَكَرِبَ الْمَوْتُ تَغْشَانِي  
أَلَدُّ مِنْ شَرِيبَةٍ مِنْ فَيْكِ أَسْمَعُهَا تِلْكَ الشِّفَا لِقَلْبِ الْهَائِمِ الْعَاسِي  
وروي أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ أَتَتْنِي امْرَأَتَانِ فِي أَيَّامِ غُرَى فَجَعَلَتْ  
أَحَدَاهُمَا تُسَرُّ إِلَيَّ سِرًّا وَالْآخَرَى تَعْصِنِي مَا شَعَرْتُ بِعَصْنَةِ هَذِهِ مِنْ لَدُنْهِ  
سَرَارِ هَذِهِ وَدَخَلَ كُنْبَرٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَعَالَ يَا نُبَيْرَ  
حَدَّثَنِي بِبَعْضِ أَخْبَارِ جَمِيلٍ فَعَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَعِبْتُ جَمِيلًا



ذات يوم فقال هل لك في المسير معي نحو بُثينة قلت نعم فسايرته  
حتى دنا من موضعها فقال تصير اليها فتعلمها بمكاني فصبرت فأعلمتها  
فأقبلت في نسوة من الحى فلما رأينه انصرفن عنها وتناحيت عنها  
فلم يزل من أول الليل الى ان رفقهما الصبح قائمين في اقدامهما فلما  
عزما على الافتراق قالت أدن متي يا جميل فدنا منها فاسترت اليه سرا  
فخر مغشيا عليه ذا ايقظه الا حر الشمس فافاق وانشأ يقول

ما ماء مُزِن من جبال مُنيقة ولا ما اكننت في معانها النحل  
بأشهى من القول الذي قلت بعدما تنكّن في حيزوم نافتى الرجل

وقال جرير ايضا

ولقد رميتك يوم رُحِنَ بأعبن يفتان من خليل الستور سواجي  
ومنطق شغف الغواد كآده عسل يجدن به بغير مزاج

٩١

وقال الفرزدق

اذا هُنَّ ساقطنَ للحديث كآده جنى النحل او أبكار كرم تقطف  
تراهن من قرط الحياء كآدها مراض سلال او هوى لك نرف  
وليس يمكن ان يكون ذلك عندهم كذلك وقد روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من وجوه شتى بأحاديث صحت عن الثقات  
وذُفِلت عن الرواة ان حاك للشئ نعيم وبُصِمَ، وليس بعجب  
ما قال المجنون واشباهه من غلبة العشق عليهم وقد قال غيره اعظم  
مما قاله واقطع واجل ولقد رأينا وسمعنا وخبرنا ان منهم من قتل نفسه  
غرقا وذبحا وخنقا كل ذلك أسفا وحسرة وتلهفا، من ذلك ما حكي  
عن شيخ حصر مجلس العتي فاخبرهم انه حصر مجلسا فيه قبنة  
وفنى وكان الفنى بهوى العينة وكانت العينة تهوى ابنة الشيخ وابنة  
الشيخ تهوى الفتى فغنت الفينة

علامة ذل الهوى على العاشقين البكا  
ولا سيما عاشق اذا لم يجد مُشتكى



فقال لها الفتى احسنت والله يا ستي اتأذنين لي ان اموت قالت موت  
 راشدا فوضع راسه على الوسادة وغمض عينيه فحركناه فوجدناه ميتا  
 قال الشيخ فخرجنا متعجبين من ذلك وصرت الى منزلي فاعلمتكم ما كان  
 من قصة الفتى ونظرت الى ابنتي وقد حاضرت فدخلت مجلسا لي  
 فدخلت وراءها فاذا هي متوسدة على مثال ما كان عليه الفتى فحركتها  
 فاذا هي ميتة فغدونا بجنازتها وغدوا بجنازة الفتى فاذا بجنازة ثالثة  
 فسألنا عنها فاذا هي جنازة الغينة وبلغها موت ابنتي فصنعت مثل  
 ذلك فانت فدفنا ثلاثة بموت واحد في موضع واحد وهذا من  
 عجيب ما سمع به في هذا الامر ومن ذلك ما اخبرني ابو العيناء  
 قال حدثني عمرو بن بحر الجاحظ قال ذكرت لأمير المؤمنين المتوكل  
 لتأديب ولده فلما نظر الى استبشع منظري وامر لي بعشرة آلاف  
 درهم وصرفني فخرجت فلقيت محمد بن ابراهيم وهو ريد الانحدار الى  
 مدينة السلام فعرض علي الانحدار معه وقربت حرافته ودعا بطعامه  
 وشرابه ونصب سنارته وامر بالغناء فاندفعت عوادة له تتغنى

كل يسوم قطيعةً وعتابُ ينفضي دهرنا ونحن غصابُ  
 ليت شعري انا خُصِصْتُ بهذا دون ذا التخلو ام كذا الاحبابُ  
 ثم سكتت وامر طنبورية فغنت

وا رَحمتي للعاشقينَ ما ان ارى لهم مُعينًا  
 كم يُهَاجِرُونَ وَيُظَلَمُونَ وَنُقَطَعُونَ فَيَصْبِرُونَ  
 تَرَاهُمْ مِمَّا بِهِمُ بَيْنَ الْبَرَّةِ خَاشِعِينَ  
 نَتَجَلَّدُونَ وَيُظْهِرُونَ تَجَلَّدًا لِلشَّامِئِينَ

قالت لها العوادة فيصنعون ما ذا قالت يصنعون هكذا وضربت بملحها  
 على السنارة فهتكتها وبرزت كأنها فلفه قمر فرجت بنعسها الى الماء فل  
 وعلى رأس محمد غلام بضاهيها في الجمال وسده مدينة فلما رآها وما  
 صنعت العاها من سده والى الى حيث رميت بنعسها مطر ابها ونى

تمور بين الماء فانشأ يقول

أنت التي غرقتي نسي بعد القضا لو تعلمينا

وزج نفسه في انهرها فادار الملاح الحراقة فاذا بهما معتنقين ثم غاصا ولم يريا فهل ذلك محمدا واستنفظعه وقال للجاحظ يا عمرو لتحدثني بحديث بسكن عني فعل هذني وآلا لفتك بهما قل الجاحظ فحضرني خبر سليمان بن عبد الملك وقد فعد للمظالم وعرضت عليه الفصص فمرت به قصة فيها ان رأى امير المؤمنين اطلال الله بقاءه أن يخرج الى فلانة يعنى جارية من جوارسه حتى تغنيى ثلاثة اصوات فعَل ٩٨ فاعباط من ذلك سليمان وامر من يخرج اليه فيأتيه برأسه ثم اتبع الرسول برسول اخر فامر ان يدخل الرجل اليه فأدخل فلما مثل الرجل بين يديه قال له ما الذى حملك على ما صنعت قال: الثقة بحملك والاتكال على عفوك فامره بالعود حتى لم يبق احد من بنى امية ثم امر فاخرجت الجارية ومعها عودها ثم قال له اختر قال له قل لها تغنى بقول قيس بن الملوح

تعلق روى روحها قبل خلقها ومن بعد ما كنا نطافا وفي المهد  
فعاش كبا عشنا فاصبح ناميا وليس وان متنا بمنفصب العهد  
ولكنه باي على كل حالة وسائرنا في ظلمة الغدير والاحد  
بكاد فضيض الماء يخدش جلدنا اذا اغنسلت بالماء من رقة الجلد  
وانى لمشتاق الى ربح جيبها كما اشتاق ادريس الى جنة الخلد  
فغنته فقال سليمان قل قال تأمر لي برطل فامر له برطل فشربه ثم قال  
تغنى بفيل جميل

علقت الهوى منها ونيدا فلم تزل الى اليوم ينمى حبها ويريد  
وأفنيبت عمرى بانتظاري نوالها وأملت بذاك الدهر وهو جديد  
فلا انا مردود بما جئت طالبا ولا حبها فيما تبيد ويبيد  
اذا قلت ما لي يا بئيمه فانلى من الحب فانت دابت ويريد

ثم قال تغنى بقول قيس بن ذريح  
 لقد كنت حسب النفس لو دام وُدُّها<sup>١</sup> ولكنما الدنيا متاع غرور  
 وكُنَّا جميعاً قبل ان يظهر النوى بأحسن حالٍ غبطة وسرور  
 فما برح الواشون حتى بدت لنا بطون الهوى مغلوبةً لظهور  
 فتغنت فقال له فلُ قال تأمر لي برطل فما استتمته حتى وثب الى أعلى  
 قبة سليمان ثم رَجَّ بنفسه على دماغه فات فقال سليمان انا لله وانا  
 اليه راجعون اترأه الجاهل ظن انى أُخْرِجُ اليه جاربتى فأرَدَّها الى ملكي  
 خذوا بيدها فأنطلقوا بها الى اهله ان كان له اهل وآلا فبيعوها وتصدقوا  
 بها عنه فلما انطلقوا بها نظرت الى حفرة في دار سليمان قد أُعِدَّت  
 للمطر فجدبت نفسها وانشأت تقول

من مات عشقاً فليمت هكذا لا خير في العشق بلا موت  
 وزجت بنفسها في الحفرة على دماغها فانت فسرى عن محمد واحسن  
 صلة الجاحظ

## باب من مات من شدة الفقد

وتضعضت اعصابه من شدة الوجد

حكى لنا عن اسحاق بن ابراهيم عن الهيثم بن عدي عن هشام بن  
 حسان قال حدثنا رجل من بني تميم قال خرجت في طلب ناقة لي  
 فوردت على ماء من مياة طيء فاذا بعسكرين احدهما قريب من الآخر  
 واذا في احد العسكرين شاب مدنف قد نيكته العلة فهو كالشئ  
 البالي فدنوت لأعرف خبره فسمعتة وهو يقول

الا ما للمليحة لا تعود أسخط بالمليحة ام صدود  
 مرضت فعادني اهلي جميعاً فما ليك لا تُرى فيمين يعود  
 فقد تُك بينهم فتلفت شوقاً وفقد الالف يا سدى شدد  
 فلو كنت المربص لاجئت اسعى اليك ولم ينتهيهمي العيون



قال فسمعت كلامه فبادرت نحوه وبدرفها النساء فتعكفن بها فاحس بها فوثب مبادرا نحوه فحبسه الرجال فجعلت تجذب نفسها من النساء ويجذب نفسه من الرجال حتى التقيا فاعتنفا وبكيا ثم شهقا فخرًا ميتين فخرج شيخ من بعض الاخبية فوقف عليهما فاسترجع ثم قال رحمكما الله اما والله لقد كنت لم اجمع بينكما في حياتكما لأجمعن بينكما بعد موتكما فامر بهما فكفنا في كفن واحد ودفنا في قبر واحد فسألت عنهما فقال هذه بنتي وهذا ابن اخي بلغ بهما الحب ما ترى، ومن ذلك ايضا ما حكى عن اسحاق الرافعي قال كنت في مجلس بالرقعة في عدة من الظرفاء وجماعة من العيان ومعنا فتى كاهبًا من رايت من الغتيان وعليه اثر ذلّة الهوى ندبم الانين ٩٥ والبكاء فتغنت احداهن

اننى لأبغض كل مُصْطَبِرٍ عن الُعه في الوصل والهُاخِرِ  
الصَّبِرُ يَحْسُنُ في مَواطِنِهِ ما للَفَى المَحْزُونِ والصَّبِرِ  
فنظر اليها الفتى وتبادرت عبراته ثم وثب على قدميه ووضع يده على رأسه وقال

غدا يُكثر الباكون منا ومنكم وتردان داري من دياركم بُعْدًا  
ثم رمى بنفسه فسقط مجلدًا من فامته فونبنا اليه فحملناه ميّتًا،  
ومن ذلك ما حكى عن جميل بن معمر العُدَريّ انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له يا جميل حدّثني ببعض احاديث عُذرة فاتّه ببلغني انهم اصحاب ادب وغزل قال نعم يا امير المؤمنين ان آل بُثينة اتجمعوا لحي ووطعوا بلسدا اخر فخرجت ارسداهم فغلضت الطريق وجئتني الليل ولاحت لي نار فعصدها حتى دنت ووردت على راع في اصل جبل فد الحأ غنمه الى كهف في الجبل فسكمت فرّ على السلام وقال احسبك قد صلت الطريق فلت ود كان ذاك فأرشدته قال بل أنزل حتى تريح ظهرك وتبيت ليلتك فاذا أصبحت وفتك



على الطريق فنزلت فترحب في واكرمني وعود الى شاه فذبحها واجج  
 نارا وجعل يشوي ويلقي بين يدي ويحدثني في خلال ذلك ثم قام  
 بازار كان معه فقطع به جانب الخباء ومهد لي جانبا وترك جانبا  
 خاليا فلما كان في الليل سمعته يبكي وبشكو الى شخص كان معه فأرقت  
 له ليلتي فلما أصبحت طلبت الاذن فأني وقال الضيافة ثلاث فأقيمت  
 عنده وسألته عن اسمه ونسبته وحاله فانتسب لي فاذا هو من بني  
 عذرة واشرافهم فقلت يا هذا وما الذي احلك هذا الموضع فاخبرني انه  
 ٩٩ يهوى ابنة عم له ونهواه وانه خطبها الى ابيها فأني أن يزوجه منها  
 لقلّة ذات بده وانه زوجها رجلا من بني كلاب فخرج بها عن الحى  
 فاسكنها في موضعه ذلك وانه تنكر ورضى ان يكون راعيا له لتأنيه  
 ابنة عمه فتراه وبراهما وجعل يشكو الى صبايته بها وشدة عشقه لها  
 حتى اذا جئنا الليل وحان وقت مجيئها جعل يتقلقل ويقوم ويقعد  
 كالمتوقع لها فأبطأت عن الوقت وغلبه الشوق فوثب قائما وانشأ يقول  
 ما بال مية لا تأتي لعادتها أهاجها طرب أم صدها شغل  
 لكن قلبي لا يلهيه غيرهم حتى المات ولا لي غيرهم أمل  
 لو تعلمين الذي في من فراقكم لما اعذرت ولا طالت لك العذل  
 روحي فداؤك فدهجت لي سقما نكاد من حره الاعضاء تنفصل  
 لو أن عادية منه على جمل لزال وأنهد عن اركانه انجسل  
 ثم قال يا اخا بني عذرة مكانك حتى اعود اليك فاني اتوقع ان  
 امرا عرض لابنة عمي ثم مضى فغاب عن بصرى فلم يلبث أن افبل  
 وعلى ندبه نوى محمول وفد علا شهيقه ونحيبه فعل يا اخا بني  
 عذرة هذه بنت عمي ارادت ان تأنيني فاعترضها السبع فادلهها ثم  
 وضعها عن بده وقال على رسلك حتى اعود اليك ومضى فابضا حتى  
 ايسر من رجوعه ثم افبل ورأس الاسد على بده فوضع وجعل  
 منكث على اسنانه وهو يقول

الا ايها الليث المَحِلِّ بنفسه هُبِلْتَ لَقَدْ جَرَّتْ يَدَاكَ لَنَا حُزْنَا  
 وغادرَتْنِي قَرْدًا وَقَدْ كُنْتُ اَنَسًا وَصَبَّيْتُ بَطْنِ الْاَرْضِ ثُمَّ لَنَا سَاجُنَا  
 ثُمَّ قَالَ يَا اخَا بَنِي عُذْرَةَ اَتَاكَ سِتْرَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ مَيِّتًا فَاِذَا اَنَا مَيِّتٌ  
 فَاعْمِدْ اِلَيَّ وَاِلَى بَنَاتِ عَمِّي فَادْرُجْنَا فِي كَفَنٍ وَاحِدٍ وَاحْفَرْ لَنَا جَدْنًا  
 وَاحِدًا وَادْفِنْنَا فِيهِ وَاكْتُبْ عَلَيَّ قَبْرِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ  
 كُنَّا عَلَيَّ ظَهْرَهَا وَالْعَيْشُ فِي مَهَلٍ وَالْعَيْشُ يَجْمَعُنَا وَالِدَارُ وَالْوَطَنُ  
 فَفَرَّقَ الدَّهْرُ بِالتَّشْتِيبِ اَلْفَتْنَا فَالْيَوْمَ يَجْمَعُنَا فِي بَطْنِهَا الْكَعَنُ  
 وَرَدَّ الْغَنَمَ عَلَيَّ صَاحِبِهَا وَاعْلَمَهُ بِفَصْتِنَا ثُمَّ عَمِدَ اِلَى خِنَاقٍ فَطَرَحَهُ فِي ٩٧  
 عُنُقِهِ فَنَاشَدْتُهُ اَللّٰهُ اَلَّا يَفْعَلَ فَاَنَّى وَجَعَلَ يَخْنُقُ نَفْسَهُ حَتَّى سَقَطَ  
 بَيْنَ يَدَيَّ مَيِّتًا فَلَمَّا اصْبَحْتُ كَفَّنْتُهُ وَابْنَةُ عَمِّهِ كَمَا اَمَرَنِي وَدَفَنْتُهُمَا  
 فِي قَبْرِ وَاحِدٍ وَكَتَبْتُ الْبَيْنَيْنِ عَلَيَّ فَبَرَّهَا وَرَدَدْتُ الْغَنَمَ عَلَيَّ زَوْجَهَا  
 وَاعْلَمْتُهُ بِقَصَّتِهِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ كَقَبِيهِ اَسْفًا اَنْ لَا يَكُونَ جَمْعَ بَيْنَهُمَا فِي  
 حَيَاتِنَاهُمَا فَهَذَا وَمَا اَشْبَهَهُ كَثِيرٌ جَدًّا وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ  
 ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ  
 فَعَالَ لَهُ عُرْوَةُ يَا عُذْرَةَ بَلِّغْنِي اَنْ فَيَكُم رِقَّةٌ وَغَزَلًا فَأَخْبَرَنِي بِبَعْضِ ذَلِكَ  
 قَالَ لَعَدَ خَلْفْتُ فِي الْحَيِّ ثَمَانِينَ مَرِيضًا ذَنُفًا عَشَقًا مَا بِهِمْ غَيْرُ الْحَبِّ  
 فَدُ خَامِرٌ وَلَوْ بِهِمْ ٥

## بَابٌ مِنْ وَصْفِ الْحَبِّ

١٩

وما فيه من شدة المرارة والكرب

وَأَعْلَمُ اَنْ الْحَبَّ مَعًا فِيهِ مِنَ الْمَرَارَةِ وَالنَّكَدِ وَطَوِيلِ الْخُسْرَاتِ وَالْكَدِّ  
 مَسْنَعْدٌ عِنْدَ اَرْبَابِهِ مَسْتَحْسَنٌ عِنْدَ اصْحَابِهِ حُلْوٌ لَا تُعَدِّلُهُ حَلَاوَةٌ وَلَا  
 تُعَدِّلُهُ مَرَارَةٌ قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ

الْحَبُّ فِيهِ حَلَاوَةٌ وَمَرَارَةٌ سَائِلُ بِذَلِكَ مَنْ تَطَاعَمَ اَوْ ذُقِ  
 مَا ذَاقَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ وَنَعِيمَتِهَا فَيَمَّا مَضَى اَحَدٌ اِذَا لَمْ تَعَشَقِ

وقال آخر

يا أيها الذئفُ المعذبُ بالهوى  
الحبُّ صاحبه يبيتُ مسهدًا  
الحبُّ داءٌ قد تضمَّن في الحشا  
الحبُّ لا يخفى وإن أخفيتَه  
الحبُّ فيه حلاوةٌ ومرارة  
الحبُّ أهْوَنُ ما يكون مبرحًا  
أتى بأحوال الهوى لسَليمٍ  
ويطير عنه فؤاده ويهيمُ  
بين الجوارح والصلوع مُقيمٍ  
أنَّ البكاءَ على المَحَبِّ نَمُومٌ  
والحبُّ فيه شقاوةٌ ونعيمٌ  
والحبُّ أصغرُ ما يكون عظيمٌ

انشدني أحمد بن يحيى ثعلب

سَلْنِي عَنِ الْحَبِّ يَا مَنْ لَيْسَ بَعْرِفُهُ  
طُعْمَانٍ حُلُوٍّ وَمَرٌّ لَيْسَ يَعْدِلُهُ  
ما أَطْيَبَ الْحَبِّ لَوْلَا أَنَّهُ نَكْدُ  
فِي حَلْقٍ ذَائِقِهِ مَرٌّ وَلَا شَهْدُ

٩٨

وانشدني إبراهيم بن محمد الواسطي لنفسه

سَلْنِي عَنِ الْحَبِّ فَإِنِّي بِهِ  
طُعْمَانٍ ضِدَّانٍ فَمُسْنَعَدٌ  
أَعْلَمُ نَى وَطْءٍ عَلَى نَعْلٍ  
وَأَخِرُ أَشْرَى مِنَ الْعَنْدَلِ

ولبعض المتأثبين ابضا في مثله

سَلْنِي عَنِ الْحَبِّ يَا مَنْ لَيْسَ بَعْلُهُ  
أَنَا الَّذِي بِالْهَوَى مَا زِلْتُ مُشْتَهَرًا  
عِنْدِي مِنَ الْحَبِّ إِنْ سَابَلْتُمْ التَّحْبِيرُ  
لَا فَيْتُ فِيهِ الَّذِي لَمْ يَلْقَهُ نَشْرُ  
الْحَبِّ أَوَّلُهُ عَذْبٌ مَذَاقَتُهُ  
لَكِنَّ آخِرَهُ التَّنْغِيصُ وَالْكَدْرُ  
كَمْ قِيمَ الْحَبِّ أَصْوَابًا وَذَلَّلَهُمْ  
وَكَمْ نَدَى لِلْهَوَى قَدْ وَارَتْ الْحَقَرُ

انشدني ابن أبي الرِّعد

مَنْ كَانَ لَمْ يَدْرِ مَا حَبٌّ وَصَفَتْ لَهُ  
الْحَبِّ أَوَّلُهُ عَذْبٌ وَآخِرُهُ  
إِنْ كَانَ فِي غَفْلَةٍ أَوْ كَانَ لَمْ يَجِدِ  
مِثْلَ الْحِرَازَةِ بَيْنَ الْعَلْبِ وَالنَّبِيدِ

انشدني الوليد بن عبيد البَاحثُ

أَخْلَايَ بِي شَاجُو وَلَيْسَ بِكُمْ شَاجُو  
أَذَابَ الْهَوَى جَسْمِي وَلَحْمِي وَفُؤْئِي  
وَكُلُّ أَمْرِي مِمَّا بِصَاحِدٍ خَامٍ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الرُّوحُ وَانْجَسَدُ النِّصَبُ  
رَأَيْتُ الْهَوَى جَمْرَ الْغَضَا غَيْرَ أَنَّهُ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ عِنْدَ صَاحِدٍ خَلُومٌ



وما من نَجِبٍ قالَ مِمَّنْ جَبَّةٌ هَوَى صَادِقًا إِلَّا سَيَدْخُلُهُ زَهْوٌ  
قالَ وانشدني ابنُ ابي الدنيا

لَحَبُّ يَتْرَكَ مَنْ أَحَبَّ مُدَلَّهَا حَيْرَانَ أَوْ يَقْضَى عَلَيْهِ فَيُسْرِعُ  
لَحَبُّ أَهْوَاهُ ثَفِيلٌ فَادِحٌ بُهَوَى الْجَلِيدِ مِنَ الرِّجَالِ فَيُصْرَعُ ٥

١٧

## باب ما في معرفة الهوى

وما كان اسمه في البادية أولا

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْهَوَى عِنْدَهُمْ هُوَ الْهَوَانُ الصَّارِحُ وَالْبَلَاءُ الْمَتَّاحُ لِأَنَّهُ يُهَيِّنُ  
الْكُرِيمَ وَيُذِلُّ الْمُعْتَزِلَ وَيُذِلُّ الْعَافِلَ وَجَحَظَ مَنْزِلَةَ الشَّرِيفِ، وَسُئِلْتُ أَعْرَابِيَّةً  
عَنِ الْهَوَى فَقَالَتْ الْهَوَى هُوَ الْهَوَانُ وَأَتَمَّا غُلِيطَ بِاسْمِهِ وَأَشْتَقُّ مِنْ  
طَبْعِهِ وَلَنْ يَعْرِفَ مَا أَقُولُ إِلَّا مَنْ أَبْكَنَهُ الْمَنَازِلَ وَالطُّلُولَ وَانْشَأْتُ تَقُولُ ٦٩  
لَبِيتَ الْهَوَى لَذَى الْهَوَى لَمْ يُخَلِّ  
إِنَّ الَّذِي عَلَقَ الْهَوَى بِقَوَاهِ كَمَنْوُطٍ دُونَ النِّسَاءِ مُعَلِّقٍ  
لَا يَسْتَطِيعُ نَسْرُوكَهُ لِشِقَائِهِ لَكِنْ إِلَيْهِ كُلُّ هَمٍّ يَرْتَفِي  
إِنَّ الْهَوَى لَهْوُ الْهَوَانِ بَعِيْنُهُ مَا ذَاكَ طَعْمُ الذُّلِّ مَنْ لَمْ نَعْشَقْ  
وَأَنْشَدْتُ لَهَا أُخْرَى

إِنَّ الْهَوَانَ هُوَ الْهَوَى نَعِصَ اسْمُهُ فَإِذَا هَوَيْتَ لَعْدَ لَفِيتَ هَوَانًا  
وَإِذَا هَوَيْتَ لَعْدَ تَعَبَّدَكَ الْهَوَى فَخَضَعَ لِحُبِّكَ كَأَنَّا مِنْ كَنَانَا

انشدنا ابو عبد الله الواسطي لنفسه

لَمْ يَدْرِ مَا بَوُسُ الْحَيَاةِ وَلِبْنُهَا إِلَّا الذَّبْنُ مِنْ الْهَوَى بِمَكَانٍ  
كَمْ مِنْ عَرِيْزٍ قَدْ أَلَمَّ بِهِ الْهَوَى فَاسْتَرْبَعَدَ كَرَامَةً بِهَوَانٍ  
لَبِسَ الْهَوَى إِلَّا الْهَوَانَ وَنُونُهُ نَغِصَّتْ كِفْعِلُ الرَّوْرِ وَالْبُهْتَانِ  
لَبِنُ الْحَيَاةِ إِذَا نَطَرْتَ وَبَوُسُهَا بَيْنَ الْوَصَالِ وَغُصَّةِ الْهَجْرَانِ  
مَا الْعَشَقُ عِنْدِي بِاخْتِيَارٍ أَمَّا ذَاكَ الْبَلَاءُ نَتَاحٌ لِلْإِنْسَانِ

قالَ وانشدني ابو العَبْنَاءِ



وما كَيْسٌ في الناس يُحْمَدُ رَأْيُهُ فَيُوجَدُ إِلَّا وَهُوَ في اللَّبِّ أَحْمَقُ  
وما من فتى ما ذاق بؤسَ معيشَةٍ من الدهرِ إِلَّا ذاقها حينَ يَعْشَقُ ٥

## باب ما سئل عنه أهل الصدق

١٨

من تمام خَلَات العشق

قال الاصمعي لأبي وأتل الاضاحي ما تقول في العشق فقال ان لم يكن  
عُصاةً من الشجر فهو ضربٌ من الجنون وانشأ يقول

بقلبي نبيٌ لست أعرف وَصَقَهُ على الله ما كان فهو شديدٌ  
تمر به الأيام تسحب ذيلها فتبلى به الأيام وهو جديدٌ

لعمرى ان بذلك ما وجب لهم الدعاء فصار مقتضاً على الادباء كالفرص

اللازب والحق الواجب للجميل الخطب وفادح الامر، اخبرني احمد بن

عبيد قال اخبرني الاصمعي قال رأيت ابا السائب المخزومي متعلماً بأستار

اللعبة وهو يقول اللهم أرحم العاشقين وأعطف عليهم فلوب المعشوقين

بالرافة والرحمة يا ارحم الراحمين فقلت يا ابا السائب افي هذا المقام

تقول هذا المعال فقال اليك عني الدعاء لهم افضل من حاجة بغيره

ثم انشأ يقول

يا هَجْرُ كَفَّ عن الهوى ودع الهوى للعاشقين بطيب يا هَجْرُ

ما ذا تربد من الذبن جفونهم فَرَحَى وَحَشَوُ صدورهم جَمْرُ

وسوابق العبرات فوق خدودهم هَطْلًا تلوح كأنها القطرُ

صرعى على جسر الهوى لشقائقهم بمنفوسهم بتلاعب الدهرُ

قال وخبرت عن الاصمعي ايضا انه قال رأيت حارثة بن نعلو اللهم

مالك يوم القضاء وخالف الارض والسماء أرحم اهل الهوى وأستغذم

من عظيم البلاء وأعطف عليهم فلوب اودائهم بالصفاء فالك سمع النجوى

فريب لمن دعا ثم انشأت تقول

يا رَبِّ اناك ذو مَنِّ ومغفرةٍ بَيِّتَ بعابنةٍ مسكن المَحَبَّةِ

الذاكرين الهوى من بعد ما سهرُوا حتى يَظَلُّوا على الأيدي مُكَبِّينَا  
فقلت يا هذه اتغنين وانت في الطواف فقالت اليك عتي لا يرهقك  
الحب فقلت لها وما الحب وانا به اعرف منها فقالت جل ان يخفى  
ودق عن ان يرى له كمن كمن النار في الحجر ان قدحتته اوراق  
وان تركته توارى قال فتبعته حتى عرفت منزلها فلما كان من الغد  
جاء مطر شديد فررت ببابها وفي قاعدة مع اتراب لها زهر يفلن لها  
لقد اضر بنا المطر ولولا ذلك لخرجنا الى الطواف فانشأت تقول  
قالوا اضر بنا السحاب بفطره لَمَّا رَأَوْه نَعْبِرِي نَحْكِي  
لا تعجبوا ممَّا ترون فَاَمَّا هَذَا السَّحَابُ لِرَحْمَتِي يَبْكِي  
وزعم قوم انه لا ذنب على اهل الهوى ولا وزر وان خطاياهم تُمَحَّص  
عند بطول بلائهم وكثرة زفراتهم وما لقوا من الشقاء بأودائهم، واخبرني ٧١  
احمد بن يحيى عن عبد الله بن شبيب عن رجل ذكره قال كنت  
عند مالك بن انس فأتاه شبّ فقال اني قد فلت ابياتا ذكرتك فيها  
فأسمعها قال لا حاجة لي فيها فقال لي أحب ان تفعل قال هات فقال  
سَلُوا مَالِكَ الْمُغْنِيَّ عَنِ اللّٰهُ وَالصَّبِيَّ وَحُبَّ الْحِسَانِ الْمُغْنِجَاتِ الْفَوَارِكِ  
يَخْبِرُكُمْ أَنِّي مُصِيبٌ وَأَمَّا أُسْلِي هَوْمَ النَّفْسِ عَنِّي بِذَلِكَ  
فهل في مُحِبِّ بَكْتَمِ الْحُبِّ وَالْهَوَى أَنَامٌ وَهَلْ فِي ضَمَةِ الْمُنْهَالِكِ  
فَسَرِّي عَنِ مَالِكٍ وَقَالَ لَا إِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَكَانَ طَنْ أَنَّهُ هَجَاهُ، اخبرني  
احمد بن يحيى نعلب عن عبد الله بن شبيب عن شيخ من عامله  
قال مر ابن مَرْجَانَةَ الشاعِر بسعيد بن المسيّب فقال هذا ابن مرجانة  
فالوا نعم قال هذا الذي يقول

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ مُغْنِيَ السِّدْبَةِ هَلْ فِي حُبِّ دِهَاءٍ مِنْ وَزْرِ  
فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَتَمَّا تُلَامُ عَلَى مَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأَمْرِ  
وَاللّٰهُ مَا سَأَلَنِي إِنْسَانٌ عَنْ شَيْءٍ مِنْ هَذَا وَلَوْ سَأَلَنِي لِأَجِبْتُ،  
قال وسئل شريك بن عبد الله الفاضل عن العشاق فقال أشدهم

حباً اعظمهم اجراً ، وانشدني محمد بن يحيى لمسلم  
 فوالله ما ادري وانسى لسائلٍ بمكة أهل العلم هل في الهوى وزر  
 وهل في اكتحال العين بالعين ربةً اذا ما ألتقى الألفان لا بدُّ به أجر  
 وانشدني ابراهيم الازدي لنفسه

ما العشق في الأحرار مستنكر وما على العاشق من وزر  
 قل وانشدني الجماش

اذا قبل الانسان انسانً بشتهى ثناياه لم يأنتم بكان له أجراً  
 فإن زاد زاد الله في حسناته مشاعيل بمحو الله عنه بها وزراً  
 وقال سائب راوية كثير حضرت مع كثير عند ابن ابي عتيق فادشدنا  
 ابيات ابن فيس الرقيات التي بقر فيها

٧٢ خبروني هل على رجل عاشي في قبله حرج  
 فعال كثير لا ان شاء الله ونهض ، وانشدني علي بن العباس بن رومي  
 ايها العاشق المعبذب اصبر فخطبات ذي الهوى معفورة  
 زفرة في الهوى أحط لذنب من غزاه وحاجة مبرورة  
 وقال المومل واحسن والله في فوله

صف للأحبة ما لغيت من سهر إن الاحبة لا يدرون ما السهر  
 حسب الحبين في الدنيا عذابهم والله لا عذبهم بعدها سقر  
 وقال الاصمعي رأيت جارية بالطواف وهي تقول

ئن تقبل الله من معشوقه عملاً دوما وعشيقها حيرانً مباحور  
 وليس يأسجرها في قنل عاشيقها لكن عاشيقها لا تنك ما جمر  
 فعلت يا جارية في هذا المغم اما حياة فيردعك فادشأب تقول

بيص أوانيس ما هممن برينه تطباء مكة صبدهن حرام  
 يحسبن من لبن الكلام زواييا ونصدهن عن الحصى الاسلام

وقد قبل انما ان فتيل الهوى لا فود له وان دماء اهل الهوى تسيل  
 وتهذر ومن ذلك ما حكى عن ابن عباس انه انى بشاب محمول قد



صار كالشنّ البالي فقيل له أَسْتَشْفِ الله لهذا المريض يابن عمّ رسول الله  
فقال له ابن عباس ما علّتك يا فتى فلم يُحِرّ اليه جواباً ثم رفع رأسه  
وقال بلسان فصيح طليق

به لوعةٌ لو تشتكى الصمّ مثلها تَفْطَرَتِ الصمُّ الصلابُ وَخَرَّتِ  
ولو قَسَمَ الله الذي في من الهوى على كل نفسٍ حَظَّها ما أَبْلَتِ  
ثم خفت خفتةً ثم فتح عينيه وهو يقول

بنا من جوى الحُبِّ المبرح لوعةٌ تكاد لها نفسُ الشفيق تذوبُ  
ولكنما أَبْقَى حُشاشةً ما ترى على ما به عودٌ هناك صليبُ  
فقال ابن عباس متن الرجل فقال من بنى عُذرةً ثم شفق شهقة  
فات فقال ابن عباس لجلسائه هل رأيتم وجهها اليَقِّ ولسانها الدلف من  
هذا هذا والله فتيل الهوى لا قودَ له ولا ديسةً والى الله ارجب في ٧٣  
العافية ممّا نرى، وانشد احمد بن يحيى ثعلب

اذا هن ساقطن الحديث لذي الهوى سُقُوطُ حصي المَرْجَانِ مِنْ كَفِّ نَاطِمِ  
رَمَيْنَ فَأَصْبَيْنَ الْقُلُوبَ فما ترى دَمًا سَائِلًا إِلَّا جَوَى فِي الْاَحْيَاظِ  
فلئى تم لو تعلمين جَنَيْتِهِ على الحُرِّ جَانِي مثله غيرُ سَالِمِ  
أما أَنَّهُ لو كان غيرُكَ أَرْقَلْتَ اليه القنا بالمُرَهَقَاتِ الصَّوَارِمِ  
ولكنَّ وبيت الله ما طُلَّ مُسْلِمًا كَغُرِّ الثَنَائِيَا وَاضِحَاتِ الْمَعَاصِمِ  
وانشدني ابو عبد الله الواسطي لنفسه

قَضَى اللهُ فِي الْقَتْلِ قِصَاصَ دِمَائِهِمْ وَلَكِنْ دِمَاءُ الْعَاشِقِينَ جُبَارُ  
تُطَلُّ دِمَاءُ الْعَاشِقِينَ وَأَرْهَا لَدَى الْحَدَثِ الْمَرْضَى وَذَلِكَ ثَارُ  
قل الاحوص بن محمد الانصاري

ما تَذَكَّرُ الدَّهْرَ لِي سَعْدِي وَإِنْ بَعْدَتْ إِلَّا تَفَرَّقَ مَاءُ الْعَيْنِ فَأَطْرَدَا  
يا لَلرَّجَالِ لِمَ فُتِنُوا بِلَا تَبَرَةٍ لَا يَأْخُذُونَ لَهُ عَفْلًا وَلَا قَوْدًا  
وحدثني العنبري ابو علي عن الزبير بن بكار عن محمد بن عبد الله  
ابن مسلم بن جندب عن ابيه قال خرجت مع ابي سفيان فلعيننا



نسوةً بنظرن العقيف فيهن امرأة حسناء العين فقال اني  
 الا يا عباد الله هذا اخوكم قتيلاً فهل فيكم به اليوم تأثر  
 خذوا بدمي ان مت كل خريده مريضة طريف العين والجفن ساحر  
 قال فالتفتت الي امرأة فقالت يا بني احتسب اباك واغتتم نهييك فان  
 قتيلاً لا يودي واسيرنا لا بغدي ، وانشدني احمد بن يحيى الجرد

ابن الخطافي

هل في الغواني لمن قتل من قود او من ديات لقتلى الاعين الاحور  
 تبيت ليلتك في وجد نخامره كان في القلب المراق انسامير  
 ما كنت اول محزون اقتر به بترح الهوى وعدات غير تقدير

وقال ايضاً

٧٤ اذا كحلن عيوناً غير معرفة رتشن نلاً لأصحاب الصبي صيدا  
 ما بال قنلاك لا تخشين طائلهم لم تضمني دمه مدم ولا قوداً

وقال عمر بن لجا

ترأت كى تكبدك أم عمر وكيف فتلني يا أم عمرو  
 وتبذك بانسروج ما تكبد ولا قود علبك ولا حدود

وقال اعرابي وما اساء

اقانلني يا للرجال حسببة فعيم دماء العاشعين مصاعة  
 والى بلا جنم لديء ولا نحل بلا قود عند الحسام ولا غفل  
 واحسن والله الموقل حيث يعول

اني فقلت بلا جرم وقانلني يا فوم جارية في ذروني خمر  
 لما رمت مهاجبي قالت لجارتها اني فقلت وملا ما له خمر  
 فقلت شاعر هذا الحى من مصر فانه تعلم ما تعرضى بذا مصر  
 شكوت ما لي الى هند ما اكثر انك فليها احديت انت ام حاجر  
 ان كنت جاهلة بالحب فانطلمي الى العصور فعيم خلتها عير

وقد قبل اصفا ان قتل الهوى شهيد على ذلك اجمع والله يعلم

للأدباء وأهل العلم والنظر لموجود الأخبار ومُسند الآثار، حدثنا  
 قاسم الزبيدي بإسناد ذكره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من تعشق فعق فهو شهيد، وقال بشار بن برد  
 العقيلي

فَرُبُّ دَارِ الْحَبِيبِ قُرَّةُ عَيْنٍ وَكَأَنَّ الْبَعَادَ فِي الْقَلْبِ نُكْلُ  
 إِنَّ مَوْتَ الذِّى يَمُوتُ مِنَ الْحُبِّ عَفِيفًا لَهُ عَلَى النَّاسِ فَضْلُ  
 ولبعض المتأدبين

لَيْتَنِي مِتُّ وَالْهَوَى دَاءٌ فَلْيَ إِنَّ مَيِّتَ الْهَوَى لَمَيِّتٌ شَهِيدُ  
 ولقد أحسن جميل حيث يقول

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لِبَلَّةٍ بَوَادِي الْعُرَى أَنِّي إِذَا لَسَعِيدُ  
 يَقُولُونَ جَاهِدْ يَا جَمِيلُ بَعْرُوهُ وَأَيَّ جِهَادٍ غَيْرَهُنَّ أُرِيدُ  
 تَلَّ حَدِيثَ بَيْنَهُنَّ بِشَاشَةً وَكُلَّ قَتِيلٍ بَيْنَهُنَّ شَهِيدُ  
 وَمَلَحَ الْحَكَمَى حَيْثُ يَعُولُ

ولقد كُنَّا رُوِينَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ  
 قَالَ مَنْ مَاتَ مُحِبًّا فَلَهُ أَجْرُ الشَّهَادَةِ

وأعلم بأنَّ العشق بحسن بأهل انعقه والوفاء وبغبح بأهل العبر والخنى  
 مع أنَّ الهوى قد فسد وفلَّ الوفاء وكثرت الحبائنه والغدر واستعمل  
 الناس في العشق شيئا ليس من سُنَّةِ الطَّرف ولا من اخلاق الطُّرفاء  
 وذلك أنَّ أحدهم متى ظفر بحبيبه وأصاب الغفلة من رغبته لم يعف  
 دون طلب المعنى فهذا فساد الحب ودمار العشق وبطلان الهوى  
 ونكد بر استعلاء، انشدني عبد الحميد الملقب

فَدَ فَسَدَ الْحُبُّ وَهَانَ الْهَوَى وَصَارَ مَنْ بَعَشَقَ مُسْتَعْجَلًا  
 بِرِيدٍ أَنْ يَنْكَحَ أَحِبَّابَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْهَرَ أَوْ يَنْحَلَا  
 ولاحمد بن أبي قنن في مثل ذلك

انا لا أبتدى بغدر ابداً      فاذا ما غدرت لم أترك  
 واجداً منها بديلاً مثل ما      وجدت منى بديلاً لا تشك  
 أتراني أقعد الليل لها      ساهراً أطلب وصلاً قد فلك  
 وهي فيما تشتهي لاهية      مت أن دار بهذين فلك  
 كان للناس وفاء مرة      فأنقصى وانحلت اليوم النك  
 وحدثني ابو العيناء قال حدثني      الجاحظ قال كتب بعض الظرفاء الى  
 ملك جارية ابي جعفر

يا ملك قد صرت الى خطئة      وكنت فيها منك ذا ضيم  
 يلومى الناس على حيكم      والناس أولى فيك باللم  
 فكتبت اليه

ان تكن الغلظة هاجت بكم      فسكن الغلظة بالصوم  
 ليس بك الشوق ولكننا      تدور من هذا على الكوم  
 وأعلم أن العشق لا يكون مع      الفسق ومتى مازج العشق الفسق  
 ضعفت قواه وانعصمت عراه وهم      لا يريدون غير الرفث وبسوته مسامير  
 الحب، وزعموا أن اسباب الحب لا      تتصل إلا به ولا يرال منحلًا حتى  
 يشدها ذلك وينشدون

العشق داء دوى لا دواء له      إلا العناق وافشسا السررات  
 وليس يلند طيب العيش من احد      إلا بعصك او رشع السيئات  
 ووضعك الصدر فوق الصدر تحمعه      ضمًا اليك على ظهر الحشيات  
 وينشدون ايضا في مثل ذلك

رأيت الحب ليس له دواء      سوى وصع البطون على البطون  
 والصائ الثنايا بالثنايا      وأخذ بالنسك والفرون  
 وقد فطرت بعضهم مرة من المرر فاحتج خبر ابن عباس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاحتجوا بظاهر الخبر ولم تفحصوا عن التأويل  
 وهذا خلاف ما يفعل اهل الظرف والادب وغير هذا جاء عن العرب،

وقد بلغني عن الاصمعي أنه قال قلت لأعرابي مرة ما العشق فيكم  
قال النظرة بعد النظرة وإن كانت القبلية بعد القبلية فهو الوصول إلى  
الجنة فقلت ليس العشق عندنا كذلك قال فإ هو عندكم قلت  
تفرق بين رجليها وتحمل نفسك عليها فقال بأني أنت لست بعاشق  
أنما أنت طالب ولد ٥

١٩

### باب ما جاء فيمن تعفف شيء

محبتته ورعى حقوق عهود موثته

وما وجدنا أحدا من العرب يفعل ذلك ولا صمد نحوه وقد كان  
الواحد منهم يعشق من أول دهره إلى آخره لا يحاول فسقا ولا يقرب  
رفقا ولم يكن لهم مراد إلا في النظر ولا حظ في غير الاجتماع والموانسة  
والحديث والشعر كما قال الفرزدق

وجدتُ الحبَّ لا يشفيه إلا لغاءُ يفتل العَلَّ السِّهَالَا  
أحبُّ من النساءِ وهنَّ شتى حديثَ النِّزِّ والحدِّقِ الكِلَالَا  
مَوَاقِعَ لِيَلْحَرَامَ وَكُلِّ نَحْسٍ وَتُبْدِلُ مَا يَكُونُ لَهَا حَلَالَا  
وكان الواحد منهم إذا تعلّق خُلّةً لم يفارقها حتى الممات ولم يشغل  
قلبه بغيرها ولم يهتم بالسُّلُو عنها وقصر طرفه عن من سواها وكذلك  
في أيضا كانت له بتلك المنزلة فأنهما هلك قبل صاحبه فدل الآخر  
نفسه في اثرة أو عاش حافظا لودّة قائما بعهده لا ينسى ذكره ولا  
بصل غيره فاستحسن الناس المَلَل والاستبدال والغدر والانتقال وصار  
اشدّهم طرقا واحسنهم الفما بتعشق السنين الكثيرة والدهور الطويلة  
وبنوّهم بعهده أنه عاشق فإذا فقد حبيبه يوما واحدا استبدل به سواه  
وينشدون في ذلك

أَفْخَرُ بِأَخِيرِ مَنْ بَلَيْتَ حَبْلَهُ لَا خَيْرَ فِي حُبِّ الْحَبِيبِ الْأَوَّلِ  
أَنْشُرُكَ فِي أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا سَادَ الْبِرَّةِ وَقَوَّ آخِرَ مُرْسَلِ



وإذا أبرأ إلى الله أن يكون هذا من شعر ظريف أو من فعل حبيب  
ولكن قد أحسن أبو تمام الطائي حيث يقول

البين جرعتي نقيع الحنظل      وأبى أثكلني وإن لم أثكل  
ما حسرتي أن كدت أقضي أنما      حسرات نفسي أني لم أفعل  
زقل فؤادك حيث شئت من الهوى      ما الحب إلا للحبيب الأول  
كم منزل في الأرض يآلفه الفتى      وحنينه أبداً لأول منزل  
على أنه ليس التنقل من حبيب أول إلى حبيب ثان بحسن وإنما  
الحب ما أقام عليه القلب فلم يجد التخلص منه إلى غيره كما قال

جوير

أخالد قد هويتك بعد هند      فشيتني الخالد والهناد  
هوى بتهامة وهوى بنجد      فتبليني التهاثم والنجاد  
ولا كقوله أيضاً

أحب ثرى نجد وبالغور حاجة      فغار الهوى يا عبد فيس وأنجد  
ولا كقول الآخر

أنى سأبدي الحب فيما أبدي      لي شجنان شجن بنجد  
وشجن لي ببلاد الهند ،      ولا كفونك الآخر  
هوى بالغور لي وهوى بنجد      فما ادري أنجد أم أغور  
بكل حاجة وهوى مقيم      بعليك قد نسيته التمبر  
بشرقي العراق بباب عرو      وبالغور من زنب والعدور  
هذا والله من الفاظ الشعر اسمجد جداً وقد كذب هؤلاء واتعوا جداً  
وهل جميع وجدان في موضع ولكن قد أحسن جميل حيث يقول  
وقلت لنيسان تعرض دونها      اليمس أني غسركن أريد  
وحيث قال أيضاً

وكم من بدل قد وجدنا وطرفة      فذاني على النفس تلك الطرائف  
فهذا هو الصديق الهوى الخالص الولد لا جوار وصاحبه ولا اندى يقول

أَرَى ذَا فَهْوَاهُ وَأَبْصَرَ غَيْبَهُ فَأَذْرَكَ ذَا ثَمٍّ أَسْتَبَدَّ بِذَا عَشْقًا  
 ثَمَانُونَ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَحِبِّهِمْ وَمَا فِي قَوَادِي وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَبْقَى  
 ففبح الله هذا اللفظ لفظًا ولا أُعْطِيَ قَائِلُهُ حَظًّا فليس من شعرٍ وامق  
 بل هو من فعلٍ ماضٍ ولا والله ما التنقل من شأن الأدباء ولا الاستبدال  
 من فعل الظرفاء وإنما الهوى ما حسن سريرته وهيهات أن ذوو الوداد  
 الخالص والصفاء السدائم والحب اللازم وذوو الحفاظ ورعاة العهود  
 والمتمسكون بالوفاء والراغبون في صحب الأتقاء البك فقد تنقضت ونائفت  
 الحب وانقضت عرى الهوى ونقطعت أسباب العشق وتكدر صافي  
 المودة، والناس كما قال الشاعر

قَدْ التَقَاتُ مَا أَدْرَى مِنْ أَنْفٍ لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ إِلَّا الزُّورُ وَالْمَلْفُ  
 وَإِنَّ الْغَدْرَ فِي النِّسَاءِ طَبِيعٌ وَالْمَطْلُ مِنْهُنَّ غَرَزَةٌ وَهُوَ فِي النِّسَاءِ أَكْثَرُ ٧٩  
 مِنْهُ فِي الرِّجَالِ، فقد انشدي بعض الأدباء

وَكُنَّا جَعَلْنَا اللَّهَ شَاهِدَ بَيْنِنَا وَفِي اللَّهِ بَيْنُ الْمُسْلِمِينَ شَهِيدٌ  
 فَخَسِيتُ بَعْدَ اللَّهِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ وَفَبَكَيْتُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُنَّ عُهْدُ  
 وَأَعْلَمَ أَنَّهُنَّ لَا عُهْدَ لَهُنَّ وَلَا وِفَاءَ لِحَبْلِهِنَّ وَلَا دَوَامَ نُودِهِنَّ وَإِنْ أَقْبَحَ  
 مَا رَوَى مِنْ غَدْرِهِنَّ مَا حَدَّثَنِيهِ ابْنُ أَبِي خَثْمَةَ عَنْ شَيْوْخَةٍ أَنَّ  
 عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ كانت عند ابن أبي بكر الصديق  
 رضي الله عنه فاحبها حبا شديدا شغلته عن تحارقه فامرأه أبو بكر  
 فظلفها ثم أطلع عليه وهو يقول

فَلَمْ أَرْ مِثْلِي طَلَفَ انْبِيمٍ مِثْلَهَا وَلَا مِثْلَهَا فِي غَيْرِ جُرْمٍ تُطَلَّفُ  
 لَهَا خُلِفَ سَهْلٌ وَحَسَنٌ وَمَنْصِبٌ وَخُلِفَ سَرِيٌّ مَا نُعَابُ وَمَنْطَفُ  
 أَعَانِكَ فَلَسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلِبَلِيهِ الْمَلِكُ مَا تُخْفِي أَنْفُسُ مَعَلَّفُ  
 أَعَانِكَ لَا أَنْسَاكَ مَا حَبَّ رَاكِبٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّفُ

فرق عليه أبو بكر وامره فراجعها فقال لما رجعت إليه  
 أَعَانِكَ وَدَلِّفْتُ مِنْ غَيْرِ بَعْضِهِ وَرُوجِعْتَ لِلْأَمْرِ الَّذِي هُوَ كَاتِنُ

كَذَلِكَ أَمَرُ اللَّهِ غَادَ وَرَائِحَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ أُلْفَةٌ وَتَبَائِنُ  
وَمَا زَالَ قَلْبِي لِلتَّفَرُّقِ بَائِسٌ فَقَلْبِي لِمَا قَدْ قَرَّبَ اللَّهُ سَاكِنٌ  
لِيَهْنِكَ أُنَى لَمْ أَجِدْ مِنْكَ سَخَطَةً وَأَنْكَ قَدْ جُلَّتْ عَلَيْكَ الْمَحَاسِنُ  
وَأَنْكَ مِمَّنْ زَيَّنَ اللَّهُ أَمْرَهَا وَلَيْسَ لِمَا قَدْ زَيَّنَ اللَّهُ شَائِنٌ  
فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ رُمِيَ بِسَهْمٍ مَاتَ فَجَزَعَتْ عَلَيْهِ  
جَنَّتَا شَدِيدًا وَقَالَتْ تَرْثِيهِ

أَأَلَيْتُ لَا تَنْفَكْ عَيْنِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكْ جِلْدِي أَغْبَرًا  
فَلَلَهُ عَيْنًا مِمَّنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى أَشَدَّ وَأَحْمَى فِي الْهَيْبِاجِ وَاصْبِرًا  
إِذَا شَرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاصَّتْهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرَكَ الرِّمَحَ أَشَقْرًا  
ثُمَّ خَطَبَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَتَزَوَّجَهَا فَأُولَدَ عَلَيْهَا وَلَدًا أَصْحَابُ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَمَا لَهُ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ إِبْدَنُ لِي لِأَدْخِلَ  
رَأْسِي إِلَى عَانِكَةِ أَكَلَمَهَا قَالَ أَفَعَلْ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ يَا عُدَّةُ نَفْسِيهَا  
أَهْكَذَا كَانَ قَوْلُكَ

أَأَلَيْتُ لَا تَنْفَكْ عَيْنِي سَخِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكْ جِلْدِي أَغْبَرًا  
فَبَكَتْ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا دَعَاكَ إِلَى هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ أَتَهْنِ  
يَفْعَلْنَ هَذَا قَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَهَا أَنَّهَا لَا عَهْدَ لَهَا فَكَتَتْ عِنْدَهُ حَتَّى  
قُتِلَ عَنْهَا فَتَلَهُ أَبُو لَوْلُوهُ فَغَالَتْ تَرْثِيهِ

عَيْنِ جُودِي بِعَبْرَةٍ وَنَحِيبٍ لَا تَمْلِي عَلَى الْأَمْرِ النَّاجِيْبِ  
فَاجْعَتْنِي الْمَنُونُ بِالْفَارِسِ الْمُعْلِمِ بِوَمِ الْهَيْبِاجِ وَالتَّنَانِيْبِ  
عَصْمَةُ اللَّهِ وَالْمُعِينُ عَلَى الدَّفْعِ غِيَاثُ الْمَلْهُوفِ وَالْمَكْرُوبِ  
قُلْ لِأَهْلِ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرِّ مُوتُوا مَدَّ سَفَنُهُ الْمَنُونُ أُمَّ الرُّؤُوبِ  
ثُمَّ تَزَوَّجَهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فَكَتَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ عَنْهَا مِنْصَرَفًا مِنْ  
لِجْلِ بَوَادِي السَّبَاعِ فَتَلَهُ ابْنُ جُرْمُوزٍ فَرَنَتْهُ وَعَبِدَ تَعُولُ

عَدَّارَ ابْنِ جُرْمُوزٍ بِعَارِسِ بُهْمَةٍ يَوْمَ اللَّعَاءِ وَفَانِ غَبَرَ دَعَارِدَ  
يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَائِشًا زَغَبَ لِحْيَانِ وَلَا الْمَدِ



تَكَلَّمْتُكَ أُمَّكَ إِنْ قَتَلْتُ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ  
فَخَطَبَهَا عَلِيُّ بْنُ ابْنِ طَالِبٍ فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أَيْتَى لِأَصْنَحَ بَكَ عَنْ الْقَتْلِ  
وَأَمَّا اسْتَحْيَيْتُ فَاُمْتَنَعَتْ وَقَدْ تَزَوَّجْتَ بِأَنْفِنٍ مِنْ بَعْدِ قَوْلِهَا

أَلَيْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي سَخِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي غَبْرًا  
قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الرَّبْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو رُبَيْعَةَ الْعَامِرِيُّ الْكَلْبِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ قَالَ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ الْبَكْرِيَّةَ زَوْجَةً  
لِلْمَغِيرَةِ بْنِ ابْنِ ضِمَامِ الْبَكْرِيِّ وَكَانَ يُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا عَلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ  
ابْنِ عَقِيلٍ تَخَاصُمَ فِي بَعْضِ أُمُورِهَا فَلَمَّا خَرَجْتَ الْمَدِينَةَ قَالَ أَنْتِ  
الَّذِي يَقُولُ فِيكَ الْمَعْدَلُ

قُلْ لِلْمَدِينَةِ طَالَ ذَا التَّعْدِيدِ فَدَعِ التَّعَلُّلَ وَالْمِطَالَ قَلِيلًا  
وَيَزِيدُهَا حَلًى النِّسَاءِ مَلَا حَةً وَيَزِيدُ ذَلِكَ بَعْضَهُنَّ حُبُولًا  
قَالَتْ نَعَمْ ذَلِ فَلِمَ تَزَوَّجْتَ بَعْدَهُ أَفِ نَكْنٍ قَالَتْ أَنْصَرِفُ مَا  
كُنْتُ بِدَبًّا وَمَا كُنْتُ بَنِيًّا فَضَاحَكَ مِنْهَا وَأَمَرَهَا بِالْأَنْصِرَافِ، وَرَوَى  
أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا مِنْ خَنْعَمٍ فَوَحَدَ كَرَّ وَاحِدًا  
مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ وَجَدَا شَدِيدًا وَأَتَتْهُمَا نَحَالَةً أَنْ لَا يَزَوَّجَ أَحَدُهُمَا بَعْدَ  
صَاحِبِهِ فَمَاتَ قَبْلُهَا فَتَزَوَّجَتْ فَلَامَهَا بِبَعْضِ أَهْلِهَا وَقَالُوا ابْنِ مَا كُنْتَ  
تَجِدِينَ بِهِ فَاَنْشَأَتْ تَقُولُ

وَقَدْ كَانَ حُتَّى ذَاكَ حُبًّا مَبْرَحًا وَحُتَّى لَإِذَا مِنْ ذَاكَ شَدِيدُ  
وَكَانَ هَوَايَ عِنْدَ ذَاكَ صَبَابَةً وَحُتَّى لَإِذَا طُيُولَ الْحِمَاةِ تَزِيدُ  
فَلَمَّا مَضَى عَادَتْ لِهَذَا مَوَدِّي كَذَاكَ الْهَوَى بَعْدَ الْذَهَابِ بَعُودُ  
وَقَالَ صَالِحُ بْنُ حَسَّانٍ لَمَّا احْتَضَرَ حَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ابْنِ  
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حَالِسَةً عِنْدَ  
رَأْسِهِ تَبْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ قَالَتْ عَلَى فِرَاقِكَ ابْنِ عَمٍّ قَالَ مَهْ مَا صَنَعْتَ  
فَيَاكَ أَنْ تَنْكَحِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ عِمَّانٍ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَحَدًا  
لَا يَجْتَرِئُ عَلَى خَطْبِنِهَا غَيْرُهُ قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ وَهَلْ لَكَ وَلَهُ مِنْهَا



عبد الله بن حسن و ابراهيم بن حسن فلما انقضت عدتها دعت  
 مولاة لها يقال لها زير فقلت ايتي عبد الله بن عمرو فقول له اعزنا  
 بخلتك الشهباء برحالتها فاني قد اردت ان اصير الى بعض اموال  
 ولدي بالعالية فأتته فقال يا زير الو كان لي الى مولاتك سبيل ارحلوا  
 لها البغلة فلما جاءت قالت هل لقيتيه قالت نعم قلت ما قال لك  
 قالت قال لو كان الى مولاتك سبيل قالت ويلك وابن المذهب عنه  
 فرجعت زير فدخلت عليه واعلمته فارسل اليها فخطبها فتزوجته وولدت  
 له الهيثم ومحمدا ورقية وكان لها من الحسن ثلاثة ومن عبد الله  
 ثلاثة، وروى عن سماك بن حرب انه قال كانت العرب تقول لم تنة  
 امرأة قط عن رجل الا تزوجته، وقال ابن عباس حدثني شيخ  
 من بني ضبة قال كان رجل منا طريفا شريفا احتضر فبينما هو يجود  
 ٨٢ بنفسه وبنتي له يسمى معمر بسدب بين يديه فسطر اليه وبكى ثم  
 التفت الى امرأته فقال يا هذه

انني لأخشى أن اموت فتتكحى وبُقذف في ايدي المراضع معمر  
 فحالت سنور بعده ووليدة وأشغلهم عنه نخور وماجر  
 قالت ما كنت فاعلة قال النسيخ فوالله ما انقضت عنها عدتها حتى  
 تزوجت بشاب من الحسى ورأيت معمر كما وصف، قال وانشدني  
 بعض الشعراء

ان من غره النساء بشي بعد هند لاجاعل مغرور  
 كل أنتى وان بدا لك منها غانة الحب حبها ختغور  
 وان الوفاء فيهن عربز غير موجود ووالله لئن كان كذاك وعمرن بذاك  
 ففي الرجال من هو اكثر منهن غدرا واسرع منهن حمرا واسمهم منهن  
 تنقلا واصبح منهن نبذلا، خبرت عن الاصمعي قال كان رجل من  
 الاعراب يظهر الوجد لامرأته والحب لها وكانت تطير له مسل ذاك  
 فتعاهدا الا ينزوج منهما اباق بعد صاحبه فاخبرمت المرأة منه

فخطب الرجل امرأة من يومه ذلك فقيل له أخطب بعد يمينك وعهدك فقال

خطبت كما لو كنت قد مت قبلها لكنت بلا شك لأول خاطب  
إذا غاب بعد كان بعد مكانه ولا بد من أت وأخر ذاهب  
وخبرت أن بعض ولاية العهد كانت له جارية فكان يظهر الميل اليها  
والاستهتار بحبها وكان يقول لها إذا افضت للخلافة اليه ان يغضلها  
على نسائه ويغدهما في البر والكرامة عليهن فلما بلغ من ذلك امله  
جفاها وأطرحها وقلاها فكتبت اليه

ايين ذاك الود والقبول وابن ما كنت لنا تقول  
فكتب اليها

قد قال في أشعاره لببدا يا حبذا الطارف والتليد  
فعلت أنه لا حاجة له فيها فهذا في الفبح يتجاوز غدر النساء  
ويعلو على كثير من جنيات الإماء وإنهن والله على ما فيهن من الغدر  
والخيانة والشر لربما عشقن فاشتهرن ووفين فاحسن وإن من حسن ما ٨٣  
بلغ من وفائهن ما صنعت ابنة القرافصة مع عثمان بن عفان رضى  
الله عنه وكان من قصتها أن سعيد بن العاص تزوج هند ابنة  
القرافصة بن الأخوص بن عمرو بن نعلبة بن الحرث بن حصن بن  
ضمضم بن عدى بن جناب الكلبية فبلغ ذلك عثمان بن عفان  
فكتب الى سعيد أما بعد فقد بلغني أنك تزوجت امرأة من كلب  
فأكتب الي بنسبها وجمالها فكتب اليه سعيد أما بعد أما نسبها  
فهى ابنة القرافصة بن الاخوص وأما جمالها فبيضاء مدبدة والسلام  
فكتب اليه عثمان إن كانت لها اخت فزوجنيها فبعث سعيد الى  
ابيها فخطب اليه احدى بناته على عثمان فقال القرافصة لابن له  
بدى صنبا وكان قد اسلم وابوه نصراني يا بني زوج عثمان بن  
عفان اختك فزوجها فلما اراد حملها قال لها ابوها اي بنيته إنك

سَتَقْدَمِينَ عَلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَهَنَ أَقْدَرُ عَلَى الطَّيِّبِ مِنْكَ فَأَحْفَظِي عَنِّي  
اِثْنَتَيْنِ تَكْتَحِلِي وَتَطْيِي بِالمَاءِ حَتَّى تَكُونَ رِيحُكَ كَرِيحِ الشَّبَابِ الْمُطَهَّرِينَ  
فَلَمَّا حُمِلَتْ شَقَّ عَلَيْهَا الْغُرْبَةُ وَاشْتَاقَتْ إِلَى أَهْلِهَا فَقَالَتْ

أَلَسْتَ تَرَى يَا صَبُّ بِاللَّهِ أَتَنِي مُصَاحِبَةٌ نَاحُو الْمَدِينَةِ أَرْكُبَا  
إِذَا قَطَعُوا خَرْقًا تَخِبُّ رِكَابُهَا كَمَا زَعَزَعْتَ رِيحًا بَرَاءً مَقْصَبَا  
لَقَدْ كَانَ فِي ابْنَاءِ حِصْنِ بْنِ ضَمْصَمٍ نَاكِ الْوَسْلِ مَا يُغْنِي الْحَبَاءَ الْمُطَلَّبَا

فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ فَعَدَّ عَلَى سَرِيرٍ وَالْقَى لَهَا سُرْبًا  
حِيَالَهُ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ وَرَفَعَ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَبَدَا الصَّلَعُ فَقَالَ يَا بَنَتَ  
الْقُرَافِصَةِ لَا يَهْوِلَنَّكَ مَا تَرَيْنِ مِنَ الصَّلَعِ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ مَا تَحْبِبِينَ قَالَتْ  
أَنَّى لِي مِنْ نِسْوَةٍ أَحَبُّ بَعُولَتِهِنَّ أُنْبَهَنَّ الْكَهْلُ الْبَيْضُ السَّادَهُ فَقَالَ أَمَّا  
أَنْ تَقُومِي مِنَ السَّيِّئَةِ وَأَمَّا أَنْ أَدُومَ إِلَيْكَ فَقَالَتْ مَا تَجَشَّيْتُ مِنْ كِرَاهَةِ  
جَنَابَاتِ السَّمَاءِ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ نَمْ قَامَتْ إِلَيْهِ فَجَلَسَتْ إِلَى  
جَانِبِهِ فَمَسَحَ رَأْسَهَا وَبَعَا بِالْبِرْكَةِ وَقَالَ أَطْرَحِي عَنْكَ خِمَارَكَ فَضَرَحَتْهُ ٨٤  
ثُمَّ قَالَ أَخْلَعِي دِرْعَكَ فَخَلَعَتْهُ ثُمَّ قَالَ حَلِّي أَرَاكَ فَقَالَتْ ذَاكَ الْبَسَاقُ  
فَحَلَّهَ فَكَانَتْ مِنْ أَحْظَى نِسَائِهِ عِنْدَهُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الدَّارِ أَحْوَى رَجُلٍ  
إِلَى عُمَانَ بِالسَّيْفِ فَأَنَعَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ فَضَرَبَتْ تَجِيئَتَهَا وَكَانَتْ مِنْ أَعْظَمِ  
النِّسَاءِ عَجِيزَةً فَكَانَتْ أَشْهَدَ أَنَّكَ فَاسِقٌ لَمْ تَأْتِ غَضًّا لِلَّهِ وَلَا لِرَسُولِهِ  
فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالسَّيْفِ لِبَصْرِهَا فَأَنَعَهُ بِبَدْنِهَا فَفُتِعَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهَا  
فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ قَالَتْ فَيَدُ تَرْبِيهِ

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ فَتَيْلُ النَّخْوَبِيِّ الَّذِي حَاءَ مِنْ مِصْرٍ  
وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَنَبْكِي قَرَابَتِي وَفَدَّ ذَهَبَتْ عَنَّا فَضُولُ إِلَى عَمْرِو  
فَبِعِثَتْ مَعَاوِنَةً بَعْدَ ذَلِكَ تَخَطَّلِيهَا فَتَرَعَتْ نِسْتَهَا الْعُلَمَاءُ وَفَالَتْ أَذَانُ  
عَرُوسٍ هَذَا فَهَذَا وَاللَّهِ حَسَنٌ مِنْ وَفَاءِ النِّسَاءِ وَعَدَّ نَعْدَمَ ذَكَرَ جَمَاعَةٌ  
مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ اللَّائِي قَتَلْنَ أَنْفُسَهُنَّ فِي أَمْرِ مَنْعَتَيْنِ أَغَى عَنْ كَثَرِ  
مِنْ أَخْبَارِهِنَّ، وَفَدَّ رَوَى أَبْصَا عَنْهُ إِلَى حَادِرِ الْإِسْلَامِ وَلِ نِسَاءِ



فينا غلام يقال له عبد الله بن علقمة فعلق جارية منّا يقال لها  
حُبَيْشَة لم تكن من فخذة وكان يتحدث اليها كثيرا فخرج ذات يوم  
من عندها فنظر الى طيبة على رابية فالتفت الى امه وهو يقول  
يا أُمِّي خَبِّرِي غَيْرَ كاذِبَةٍ وما يريد مَسْئِلُ الْخُبْرِ بِالْكَذِبِ  
حُبَيْشُ احسن ام طَيِّ برائِيَّةٍ لا بل حُبَيْشَة من طَيِّ ومن ذَهَبِ  
ثم انصرف من عندها مرة اخرى فاصابته السماء فانشأ يقول  
وما أدري اذا ابصرتُ يوماً أَصَوَّبُ الْقَطْرَ احسن ام حُبَيْشُ  
حُبَيْشَة وَالَّذِي خَلَقَ الْهَدَايَا على أن ليس عند حُبَيْش عَيْشُ  
فلما سمع بذلك قومه قالوا لامه هذا غلام بتيم لا مال عنده وآل  
نلك يرغبون عنكم فأنظري له بعض نساء قومه لعله يسلي عنها  
فزوجته جارية ذات جمال وكمال وزينتها باحسن زينة واقامنها بين  
بدنه فلما نظر اليها قال مرعى ولا كالسعدان فذهبت كلمته مثلاً ٨٥  
والسعدان نسبت براءه ابل الملوك فعلموا انه لا ينصرف عن هواها  
فتواعدوا حُبَيْشَة وقالوا اذا جاء فأعرضي عنه وتجهّبي بالكلام رجاء  
أن ينصرف بعض الانصراف فلما رآها لم تستطع ان تفعل ما أمرت  
به غير انها جعلت تنظر اليه وتبكي فعلم بقصتها فانصرف وهو  
يقول

وما كان حُبِّي عن نَوَالٍ بَدَلْتُهُ فليس بمُسْلِبِهِ النّاجِهُمُ وَالْهَاجِرُ  
سِوَى أَنْ دَائِي مِنْكَ داءٌ مُوتٍ قَدِيمًا وَلَمْ يُمَزَّجْ كَمَا مُزَّجَ الْخَمْرُ  
وما أَنَسَ مِلَأْشِبَاءَ لَا أَنَسَ دَمْعُهَا وَنَظَرْتُهَا حَتَّى نُغَيِّبِيَ الْقَبْرُ  
ثم مكنا على حالهما وضول وجدتهما الى ان وافتهما خيل خالد بن  
الوليد يوم الغميصاء فأخذا فيمن أخذ من الاسرى فأوثعا رباطا وهذا  
حديث مشتهر فد رواه محمد بن حمّاد الحراساني عن سلمة بن  
الفضل عن محمد بن اسحاق وحكاة المدائني عن يعقوب بن عتبة  
ابن اخبرة التميمي عن محمد بن مسلم بن سَهَابِ الرُّعَرِيِّ عن ابي



حدرد الاسلامي عن ابيه قال كنت يوم الغبيصاء وهو يوم بني جذيمة في  
 خيل خالد بن الوليد المخزومي حين وجهه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقتل واسر فقال لي فتى منهم وقد جمعت يداه الى عنقه ونسوة  
 مجتمعات غير بعيد منه يا فتى هل انت اخذت بزام نافى فقائدي الى  
 هؤلاء النسوة فأقضي اليهن حاجة ثم ترى بعد ذلك ما بدا لك  
 قلت بسير ما سألت فأخفنه بهن فوقع عليهن فقال أسلمني حبيش  
 على نفاذ العيش قالت وانت فأسلم سبعيت سقك ربّي الغيث ثم  
 قالت وانت فحبيبت عشرًا وسبعًا وترًا وثمانيا ترًا فقال الفتى

أربنتك ان طالبتكم فوجدتكم باحليّة او أنفيتكم باخوانيق  
 امر يك حقا أن ينزل عاشق يكلف ادلاج السرى والودائق  
 فلا ذنب لي قد قلت ان نحن جيرة أثبي بود قبل احدي الصفائق  
 أثبي بود قبل ان يشحط انوي وتلأى عدو بالمحبت المعارف  
 فأنسى ما ضبعت سمر أمانة ولا راق عيني بعد وجهك رائف  
 على ان ما نال العشيرة شاغل عن الوي إلا أن يكون التوامف  
 ثم بكى وبكت ثم انشأ يقول

فان يقتلوني يا حبيش فلم تدع هواك لهم متى سعى غله الصدر  
 وانت الي اكلت جلدي على دمي وعلمني وأسليت الدموع على الذخر  
 ثم انصرفت به فضربت عنقه فنظرت انه فاقبلت حتى اكبت عليه  
 وقد فعلت ايضا مثل ذلك عفراء ننت عدل بعروه بن حرام لما بلغها  
 موته استأذنت من زوجها في زيارة فبره فخرجت في نسوة لها حتى  
 وردت مرة فلما رآته من بعد صرخت ثم دنت فرمت بنفسها عن  
 راحلها ثم جعلت تسي وشهق الى ان خمد صوتها فدنوا منها  
 فوجدوها ممتة فذفنت الى جانه وروى الاصمعي ايضا قال خرجت  
 اريد بعض احياء العرب فجنّى الليل ونس في جبان ونوسدت فسرا  
 فسمعت في الليل من القبر قائلا يقول

أَنْعَمَ اللَّهُ بِالْخَيَالَيْنِ عَيْنًا وَبِمَسْرَاكِ يَا سَعَادُ إِلَيْنَا  
وَحَشَّةً مَا لَقِيتُ مِنْ خَلِيلِ الْقَبْرِ عَسَى أَنْ أُرَاكَ أَوْ أَنْ تَرَانِي  
فَأَرَقْتُ لَهُ لَيْلَتِي فَلَمَّا أَصْبَحْتُ دَخَلْتُ الْحَيَّ فَإِذَا بِجَنَازَةٍ قَدْ أُقْبِلَ بِهَا  
فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَقِيلَ هَذِهِ سَعَادُ كَانَتْ تَحِبُّ ابْنَ عَمِّ لَهَا وَانْتَهَمَا تَعَاقِدَا  
عَلَى الْوَفَاءِ فَهَلَكَ فِيهَا فَلَمْ تَزَلْ تَبْكِي عَلَيْهِ فَهَا هِيَ قَدْ لَحِقَتْ بِهِ  
فَنَبِعْتُهُمْ حَتَّى دُفِنَتْ إِلَى جَانِبِ الْغَبْرِ الَّذِي بَتَّ عَنْدهُ وَإِذَا هُوَ قَبْرِ  
ابْنِ عَمِّهَا فَخَبَّرْتَهُمْ بِمَا سَمِعْتُ وَانصرفتُ، وَرَوَى أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَمْرٍو  
الْغَسَّانِيَّ تَزَوَّجَ ابْنَةَ عَمِّ لِلنَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْإِصْرَاقِيَّ فَاحْبَبَ كُلَّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَكَانَ شَاجِعًا بِطُلَا مَقْدَامَا فَعَهَدَتْ إِلَيْهِ إِلَّا يَبَاشِرُ حَرْبًا  
ثُمَّ إِنَّهُ غَدَا فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَطَعَنَ فَقُتِلَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَعْسِهِ

٨٧  
إِلَّا لَيْتَ شَعْرِي عَنْ غَرَالٍ تَرَكْتُهُ إِذَا مَا أَتَيْتُهُ مَيِّتَتِي كَيْفَ يَصْنَعُ  
أَيُّلَبَسُ اثْوَابَ الْإِحْدَادِ تَعَاجُجًا عَلَى مَالِكٍ أَمْ فِيهِ لِلْبَعْلِ مَطْمَعُ  
فَلَمَّا أَنَّنِي كُنْتُ الْمُؤَخَّرَ بَعْدَهُ لَمَّا بَرَحْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ تَقَطَّعُ  
فَلَمَّا أَتَاهَا خَبَرَهُ اسْتَمْسَكَ لِسَانُهَا حَوْلًا فَعَمَلَ رَهْطُهَا وَعَشِيرَتُهَا أَنَّ  
زَوَّجْتُمُوهَا غَيْرَهُ لَعَلَّهَا تَسَلَّى وَتُفَيِّقُ فَرَوَّجُوهَا رَجُلًا مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ  
فَسَاقَ إِلَيْهَا هَدِيَّةً عَظِيمَةً الْعَدْرَ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً بَدَتْ بِهَا أَخَذَتْ  
بِعَصَايَتِي الْبَابَ ثُمَّ انْشَأَتْ تَقُولُ

يَقُولُ رَجُلًا زَوَّجُوهَا لَعَلَّهَا	تُعِيْفُ وَتَرْضَى بَعْدَهُ بِحَلِيلِ
فَأَضْمَرْتُ فِي النَّفْسِ أَمْرًا لَيْسَ بَعْدَهُ	رَجَاءُ نَبَا وَالصِّدْقُ أَضْلُ فَبَدِلِ
أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو سَبَدَ الْقَوْمِ مَالِكُ	أُرِفَ إِلَى زَوْجٍ بِعَضْبٍ كَلْبِيلِ
وَخَبَّرَنِي أَصْحَابُهُ أَنَّ مَالِكَ	حَقِيقٌ عَلَى أَعْلَالٍ غَمْرٌ تَقْمِلِ
وَخَبَّرَنِي أَصْحَابُهُ أَنَّ مَالِكًا	صَرُوبٌ مِمَّا صَيَّ السَّفَرَتَيْنِ صَفِيلِ
وَخَبَّرَنِي أَصْحَابُهُ أَنَّ مَالِكًا	جَوَادٌ مِمَّا فِي الرِّحْلِ عَيْرٌ بِأَخِيلِ
وَخَبَّرَنِي أَصْحَابُهُ أَنَّ مَالِكًا	نَوِيٌّ وَنُنَادِي صَاحِبُهُ بِرَحِيلِ
فَمَا كَانَ يَشْرِبِي خَلِيلِي بِخُلْدٍ	وَمَا كُنْتُ أَشْرِي مَالِكًا بِخَلِيلِ

فقال لها بعليها ارجعي الى اهلك ولك كل ما سئفت اليك مثلك فليتنزوج  
الرجال ، ومن حُسين وفاتهن ابضا ما رواد الهيثم بن عدي فانه كان  
في بني عامر بن صعصعة امرأه تُوقى عنيا زوجها ولها ابنا عم فصارا  
الى بعض شيوخهم فغالا له فلانة جارية شابته والعائلة الى منلها سريعة  
فوجه اليها فلما حضر وأعرض عليها آينا اهوى اليها حتى بتزوجها فوجه  
الشيخ اليها فأنته فعرس عليها مغالتهما فاضرقت مليا تنكت الارض  
حتى حفرت فيها حفيرة ومسلاتها من دموعها وكان زوجها دخن بمفيرة  
تدعى بحوضي فانتفعت الى ابني عمها وانشأت تقول

فان تسئلاني عن هواي فانه رهين بحوضي انها العنيان  
وان تسئلاني عن هواي فانه رهين له بالحب با رجلان  
وانتي لاسْتَحْيِيهِ والموت دوننا كما كنت اسحبييه حين براني  
أهابك اجلالاً وان كنت في الثرى لوجهك يوماً ان بسوك مكاني  
وقامت فانصرفت فقال قد رأينا وسمعتما فانصرفا وقد نسا سم لغيرها  
يوماً في المقابر وعليها مصغرات وحلي وحل فمال احدهما لصاحبه ما  
تري في اتى زي خرجت والله ما اراها الا متعزضة للرجال هلم ولنمطر  
ما تصنع فقربا منها فانت العبر فالنرمه ثم انشأت تقول

يا صاحب العبر يا من كان نونسي وكان يحسن في الدنيا مؤتاتي  
أزور قبرك في حلي وفي حلل كاتي لست من اهل المصبات  
اثبت ما كنت من فرني نحب وما قد كان نلبيك في ألوان لذاتي  
ومن تراني برى عتري معجعة طويلاً الحزن في زوار أموات  
ثم شهفت بمانت، ومنل هذا واشباهه من الوفاء قبل في النساء وهو  
من وفاتهن عجب والغدر عليهن اغلب ان على ذلك نبيع خلفهن  
وعليه جعلت بينهن وسف لك جملة من مكرهن لنف بد على  
غدرهن ان شاء الله ولا فود الا بالله

آخر الجزء الأول من كتاب الموشى  
 من أجراء ابي الطيب بن الوشاء  
 والحمد لله كثيرا وصلواته على محمد وبنيه وآله وسلامه  
 وحسبى الله ونعم الوكيل  
 بتلوه الجزء الثانى من كتاب الموشى





الجزء الثاني

من كتاب الموشى تأليف

أبي الطيب محمد بن اسحق بن يحيى

الموشى

رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحمد لله  
 رب العالمين وسلاماً على عباده الذين اصطفى أما بعد فإله قد  
 ذكرنا في الجزء الأول من هذا الكتاب أشياء من عُيون فنون الادب يرغب  
 فيها ذوو الحُجى وينتهى اليها ذوو النُهى وقد مضى من الجدّ عدّة  
 ٥ ابواب فيها مَنع لذوى الالباب ولا بدّ من خلطها بشيء من الهزل  
 ان في ذلك ترويحٌ لعلوب ذوى العفل وآخر ما ذكرنا في الجزء الأول  
 ذكر الوَفِيّات من النساء وانا أتبعه في هذا الجزء بباب ذكر ذوات  
 الغدر من الامم ثم أصله بما يتصل وافصله من حيث ينفصل ان شاء  
 الله وبه العوّه ٥

## ٢. باب صفه ذمّ القيان ونفوذ حبسهن في الغتيان

إِعلم أنّ لم يُبتل احد من اهل المروّات والادب واهل النظرف والارب  
 ولا امناحت سرّاه الغنيان ببلّته في اعظم من هوى العيان لانّ حبتهن  
 ٩ حبّ كذوب وعشعتهن عشقٌ منشوب وهواهن منسوب الى الملل لبس  
 15 بنابت ولا متصل وأما هو لطمع وعَرَص وهنّ سريعات العرص تُسدل  
 على ذلك بأفعاليهن الردّه واخلاصهنّ انسيبتهن وأهنّ لنّ بعصدن إلا

اهل النَّشَب ويصدفن عن ذوى الحَسَب وانَّ محبَّتَهُنَّ تَظْهَرُ ما ظَهَرَتْ  
 عَلاماتُ اليَسارِ وَاِمالٍ وتَنقَلُّ عِندَ الْاِفلاسِ وَالْاِقْلالِ وَلَيْسَ اِظْهَارُهُنَّ  
 لِلْمَحَبَّةِ مِمَّا يَنْعَقِدُ عَلَيْهِ مِنْهُنَّ ذَوُو الْآدَابِ وَلَا بِما يَنْخَدِعُ بِهِ لَهُنَّ  
 ذَوُو الْاَلْبَابِ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهُنَّ غُرُورٌ وَخِداعٌ وَزُورٌ وَلَا مَرْجِعُ لَهُ وَلَا مَحْصُولُ  
 وَانَّمَا امْرُهُنَّ عِندَ ذَوِي الْجَهالَةِ مَجْهُولٌ وما رَأَيْتُ لكَثِيرٍ مِنَ الْاَدْباءِ 5  
 الَّذينَ سَلَكَوا سَبيلَ التَّشْبِيبِ بِالنِّساءِ رَغْبَةً فِي تَعَشُّفِ الْاِماءِ وَقَدْ  
 انْشَدَنِي بَعْضُ اطْرَفاءِ

لَيْسَ عَشْفُ الْاِماءِ مِنْ شَكْلِ مَنْلى انَّمَا بَعَشْفُ الْاِماءِ الْعَبِيدُ  
 صِلْ اِذا ما وَصَلْتَ حُرَّةً قَوْمٍ فِدَا حِماسِها اَباؤها وَالْجَدودُ  
 وَمِنْ ادَلِّ الْاَشْياءِ عَلى خُبْتِ سَرائِرِ الْاِماءِ انَّ الْواَحِدَةَ مِنْهُنَّ اِذا رَأَتْ 10  
 فِي مَجْلِسٍ فِى لَهْ غِيٍّ وَكَثْرَدُ مِلِّ وَبِسارٍ وَحُسْنُ حِمالٍ مائَتْ اِلَيْهِ  
 لَخَدَعَهُ وَاَمْلَتْ عَلَيْهِ لَتَصْرَعَهُ وَمَناعِنَهُ نَظَرُها وَاَبْدانَهُ بَصَرُها وَغَمَزَتَهُ  
 بِطَرَفِها وَاشارَتْ اِلَيْهِ بِكَفِّها وَغَنَّتْ عَلى كَأْسانِهِ وَمالَتْ اِلى مَرْضاتِهِ  
 وَشَرِبَتْ مِنْ فَضْلَةِ كَأْسِهِ وَاوَمَّتْ اِلى تَغْبِيلِ رَأْسِهِ حَتَّى نُفُوعِ الْمَسْكِينِ  
 فِي حِمالِها وَتَرْهَعَهُ باَحْتِيائِها وَتُعَلِّقَ قَلْبَهُ بِحَبِّها وَتُطِيعَهُ فِي قُرْبِها 15  
 وَتَحْرِبَهُ بِلُطْفِ خَلْعِها وَتَسْتَبِيحَهُ بِبِدْعِ تَعْنُعِها وَبِالْمَكْرِ وَالْخِداعِ وَتَطْلُبِها  
 لِلْاجْتِماعِ وَتَباكِبِها لِفِرْقَتِهِ وَتَحارِزِها عِندَ رَوْحَتِهِ ثُمَّ تُرْسِلُ اِلَيْهِ بِالرُّسُلِ  
 وَتُعادِبُهُ بِالنَّخْلِ وَتُخْصِرُهُ عَنِ سَهَرِها وَتُنَبِّئُهُ عَنِ فِكْرِها وَتَشْكُو اِلَيْهِ  
 الْقَلْقَ وَتُخْبِرُهُ بِالْأَرْفِ وَتَبْعَثُ اِلَيْهِ بِحَمَمِها وَفَضْلَةَ مِنْ شَعْرِها وَقُلَامَةَ  
 مِنْ طُفْرِها وَشَطِيطَةَ مِنْ مِصْرابِها وَغِطْعَةَ مِنْ مَسْواكِها وَلُسانٍ قد جَعَلْتَهُ 20  
 عَوْضًا مِنْ قُلْبِها وَمُصَفِّةً لَخَبْرِهِ عَنِ نَكْهَتِها وَكِتابٍ قد نَمَعْتَهُ بِطَرَفِها 11  
 وَطَبَّيْنَهُ بِكَفِّها وَسَاحَتَهُ بِوَتَرٍ مِنْ عودِها وَنَقَطْتَ عَلَيْهِ فِطْرَتِ مِنْ دَمْعِها  
 وَخَتَمْتَهُ بِعَاليِنِهِ فِدَا عُدْلٍ بِالْعِسرِ مَنَّها واسْتَمْسَكَ نَحْتِ الْخاتَمِ عَاجِنُها  
 وَطَبَعْتَ عَلَيْهِ بِغَضٍّ قد نَعَشَتْ عَلَيْهِ بَعْضَ مُداعِصِها وَتَمَلَّتْ عَلَيْهِ  
 بِبَعْضِ تَجانُّتِها وَصَمِنَتْ اَلْكَتَبَ شَكَايَ شَرِيٍّ مَرِيضٍ وَصَفَعَتْ شَرِيفٍ مُمَرِّضٍ 25



نفسه المواتاة على حبها والاعانة على كبرها وأن ببعث يطلب زيارتها  
لتنظر بالنظر اليه عينها ويتفرج عنها حزنها فيطمع الغمر في قربها ولا  
يشك في الكلام في اخلاص حبها فيميل اليها بوجهه وتصفيه بمكنون  
حبه حتى اذا حوت عقله وصارت شغله واستمالت لبه وسلبت قلبه  
<sup>٥</sup> واستمكنت من قربة ووثقت بصحيح حبه وعلمت انه غريق في بحر  
البليّة اخذت في طلب الهدايا السريّة وتشهت الثياب العدنيّة والأزر  
النيسابوريّة والأشفاق الانجاسيّة والأردية الرشيدية والعبائم السوسية  
والتيك الابريسيّة والخفاف الرنائيّة والنعال الكنباتيّة والحلق الحشونة  
والعصائب المرصعة والدستينجات المفصلة وخواتيم البياض المئمنة  
<sup>10</sup> ومما رضت من غير سقم وشكت من غير ألم وفصدت من غير علة  
وداء وتعالجت من غير حاجة منها الى الدواء لنجبتها هدايا نوى  
الوجد في المرض والقصد من القمص المعنبرة والغلائل المسكة والأردية  
المرشوشة واللتخالخ المعجونة ومخانيق الكافور المنظومة ومراسل القرنفل  
المجمرة والمسك الازفر والعنبر الاشهب والعود الهندي والنّد الخرائقي  
<sup>15</sup> والماورد الجبوري والحملان الحولبة والجداء الرضع والبَط الصبني  
والقراريج الكسكربة واندجاج الفائف والفراخ المسمنة والنبانيج المنصدة  
<sup>٩٣</sup> بأنواع الرباحين والفاكهة يتبعها صنوف من الشراب من المعسل  
والدوشاب والمطبوخ والمشمس وفيبيذ السكر والقشيش ثم الدنانير  
الجدد الشهيرة والدرام المسبغة الدارّة في خرائط الديباج الابريسيّة  
<sup>20</sup> ومناديل الوسي الانجميّة، فلا تزال في هدايا منواته والطاف متتابعة  
وفي خلال ذلك العبدان العرعر المورونة والمضارب المدهونة والاقطار  
الصبيّة حتى اذا نعد البسار وذهب الاكثار واتلف المال وجاء الافلال  
واحسنت بالافلاس وتعرّج الأكياس اظهرت الملل واعلنت البذل وتبرّمت  
بكلاه وضجرت بسلامه وطلبت عليه العلل وتفقدت منه الزلل  
<sup>25</sup> وتنبعت عليه سقطاته وتيممت عتراته اخذت في الجفاء والعناب

والقلبي والأبعاد وصرفت عنها هواه ومالت الى سواه ونفرت بعد القرب  
وابغضته بعد الحب فحينئذ بدرك المغرور الندم ويلحقه الأسف حين  
لا تغنى عنه الحيلة ولا يجدى عليه اللّهم ويقع بين لبيت ولو  
وهيئات ولات حين مناص ولا بقدر على استئناف ما سلف من  
الأيام بعد الاشراف على ورود حياض الحمام، وقد انشدني بعض  
الادباء لبعض الخدنين

<p>وأبغنت أني كنت حُرْتُ عن القصد ما هو منها في سعيد ولا سعد وترفدك عشقا ما غنيت اخا رفد غنيا حبت بالتحية والسود 10 وقالت له ما ذا تريد انا أفدى فقد حُرْتُ قلبي واشنملت على ودي سرورا برى أن المفال على جد لغيرته حتى يقوم على وعد 15 تسائله ما كان حالك من بعدى رعت نجوم الليل كفى على خدى سرورا بتعجيل الزيارة من بد 18 حبت بتعجيل المجبى على عهد يدبه وأبدت فرحة فد ما نجدى ليحزننى أن تصنعى هكذا عندى 20 أومل أن تبتنعنى سيدي وحدى وأمن من سؤم التفرق والبعد سقيم فؤاد ما يعبد ولا يبدى ولكن لتكليف الهدية في القصد ومن دملج يهدى على أثر العهد 25</p>	<p>صحت فأبصرت الغواية من رشدى فلا يعشق من كان بعشق قينة تودك ما دامت هداياك جمّة اذا ما رأت في مجلس من تخالفة وغنت على أقداحه كل ما أشتهى وثومى اليه اشرب الرطل وأسقى فيمتلئ المغرور عند معالها فان جاء وقت الانصراف انحازت ويغدو اليه في الفراش رسولها ويا لبيت شعري كيف بت فلتى فلا يجد المغرور من دفع جذرها وتسرع في اتيانه ليظنّها فان هي جاءت عافته وقبلت وتأخذه عمدا فان قال انه تقول له ذا البيت ببتى وأما فتصبح عيني بالوصال فريّة فذا دأبها حتى يعود من الهوى فتقصد لا من حاجة لفصاها من بين خلخال نضاع وخاتم</p>
---	--

ومن ذُوبٍ خَرَّ بعدَ وَنَيٍّ وَمَا حَمٍ  
ويا لك من مَسَكٍ ذَكِيٍّ وَعَنْبَرٍ  
فذا فَعَلُهَا حتَّى إذا عَدَّ مُعْلَسًا  
فَقولا لِمَن يَهْوَى القِيَانِ نَفَقَهُمَا  
ومن مُصَنِّتٍ بُشِّرَى على أَمْرِ البُرْدِ  
وعُودٍ وكافُورٍ نَقِيٍّ ومن نَمَدٍّ  
تَجَنَّتْ وَأَبَدَتْ جَانِبَ الهَاجِرِ والصَّدِ  
مَعَالِي فَأَتَى وَدَّ نَصَاحَتِ لَكُمْ جَهْدِي  
وانشدني بعضُ المُحَدِّثِينَ لِنَفْسِهِ

يا صاح إِنَّ الغِيَانَ لِلْعُمْرِ الغَرِّ شِبَاكَ بِصِدْنِ بِالْمَلَقِ  
يهوين هذا وبشتكين لَذا  
حتَّى إذا ما اقْتَنَصْنَ ذَا حُمُقٍ  
نَفَضْنَهُ واستَلَخْنَ جِلْدَتَهُ  
وصار كالآسِ في غَضَارَتِهِ  
فأولَّته المِسْحَ ثُمَّ فُلْنَ لَهُ  
10 جِثْنَا بِهِ فِي البَيَاضِ كَالْيَقَقِ

وانشدني بعضُ الكُتَّابِ لفَصْلِ الشَّاعِرَةِ

بَا حَسَنَ الوجهِ سَيِّئَ الأَدَبِ شَبَبَتْ وَانْتَ الغُلَامُ بِاللَّعِبِ  
بَا وَتَكَ إِنَّ القِيَانَ كَالشَّرِكِ المَنْصُوبِ بَيْنَ الغُرُورِ والعَطَبِ  
15 لَا بِنَصَدَّتْنِ لِلْفَفِيرِ وَلَا نَرْمُقْنَ إِلَّا مَعَايِنَ الذَّهَبِ  
تَلَحُّظُنِ هُذَا وَذَا وَذَا وَذَا لَحْظَ مُحِبِّ بِطَرَفِ مُكْتَسِبِ  
بَيْنَا تَشْكِي البَكَ إِذَا خَرَجَتْ  
مِنْ زَفَرَاتِ الشُّكُوى إِلَى الطَّلَبِ

٩٤ وانشدني أحمد بن غرَال لِنَفْسِهِ

إِذَا نَعَرَصْتَ لِلْعِيَانِ  
وَأَعَزِمَ عَلَى فَلَسَةٍ أَسَاوَا  
20 كَمِ مِنْ ثُرَاثٍ وَمِنْ تَلِيدِ  
أَتَلَفَهُ مُتَلَفٌ عَلَيْهِمْ  
مَا زَالَ نَضَبُو إِلَى خَلُوبِ  
أَتَخَدَّتْهُ عَشِيْقٌ مَالِ  
حَتَّى إِذَا اخْتَلَّ بِمِ حَسَنٍ  
فَمَثَلِ القَفْرِ بِالْعِيَانِ  
أَمَضَّ مِنْ طَعْنَةِ السِّنَانِ  
وَلِسَارِ وَأَدْخَارِ تَسَانِ  
بِالْجَذْرِ وَالتَّذَلِّ والتَّوَانِي  
تَغْنَى بِهِ فَوْفَ نُزْلِ غُلَانِ  
أَصْحَحْتُ تَهَامُوهَ بِالسِّنَانِ  
بِقَدْرِ فَعْلَانَةِ الْحَسَنَانِ  
25



غَنَّتْهُ صَوْتًا لَهَا عَتِيدًا      مُصَرِّحًا لَيْسَ بِالسَّعَانِي  
قَدْ نَقَدَ الْكَيْسُ فَاسْلُ عَنِّي      وَأَشْتَقُّ إِذَا أَشْتَقْتُ بِالْأَمَانِي

وانشدني ايضا

وَمُسْبَعَةٌ غَنَّتْ فَمِلْتُ بِمُهَاجَتِي      أَلَيْهَا لِأَلْهُو وَالْمُزَاحِ بَسِيطُ  
فَقَالَتْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ ثَقُفْ بِمَوَدَّتِي      وَصَافٍ كَمَا صَافَى الْخَلِيطُ خَلِيطُ ٥  
فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا وَانْقَبِضْتُ كَانِمًا      عَلَتْنِي لَدَيْهَا نَعْسَةٌ وَغَطِيطُ  
فَقَالَتْ وَقَدْ أَجْمَلْتُهَا لِنَعْرَتِي      وَرِقَّةٌ فَهَمِي بِالْقِيَانِ مُحِيطُ  
أَرَاكَ نَشِيطًا لِلسَّمَاعِ تُحِبُّهُ      وَلَسْتُ إِلَى غَيْرِ السَّمَاعِ نَشِيطُ  
فَقُلْتُ تُرَانِي وَيَاكَ أَعَشَفُ قَيْنَةً      لَهَا كُلُّ يَوْمٍ صَاحِبٌ وَرَبِيطُ  
إِذَا خَرَجْتُ مِنْ مَجْلِسٍ وَتَبَدَّلْتُ      سِوَاهُ بَدِيلًا أَوَّلُونَ نَبِيطُ ١٠  
وَإِنْ ذَكَرُوا قَالَتْ وَمَنْ كَانَ حَائِدُكَ  
لَعَمْرِكَ مَا تَهْوِيَنَّ إِلَّا دَرَاهِمًا  
وَأَنَّى وَرَبَّ الْبَيْتِ وَاللَّهُ رَاحِمٌ  
بَعَيْنِي لِيَنْجُ قَبْلَ يَنْقُضَ رِيْشَهُ  
هَوَانًا هَوَى يَزْوِي عَنْ الْمَرْءِ نِعْمَةً  
أَفَكِرُ فِيهِ هَلْ هَوَاهُ قَسِيطُ  
فَيَعْشَقُنَا مَنْ فِي يَدَيْهِ بَضَاعَةٌ      وَقَبْلَ يَرَاهُ النَّاسُ وَهُوَ سَقِيطُ  
وَبُتْرُكُ رَبِّ الْقَوْمِ وَهُوَ حَطِيطُ ١٥  
سَغِيْفٌ إِذَا بَانَ الرَّجَا وَشَرِيطُ

وقال ايضا في قصيدة له

حَتَّى إِذَا وَلَّتِ الدَّرَاهِمُ غَنَّتْهُ      وَقَدْ أَرْمَعْتُ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ  
أَسْلُ عَنِّي فَلَسْتُ أَصْلَحُ لِلضِّيْقِ      وَلَا يَجْسُنُ الْهَوَى بِالْجِيَاعِ ٢٥  
عِنْدَهَا يَأْكُلُ الْمَفْرِطُ كَفَيْهِ      وَيَأْوِي إِلَى اخْسِ الْبِقَاعِ ٢٠

وانشد للحكمي في مثل ذلك

قُلْ لِمَنْ يَعْشَقُهُ قَيْنَةٌ      يَسْتَفُّ حَزَنًا قَبْلَ أَفْلَاسِهِ  
فَقَدْ تَوَى فِي كَفِّهَا نَيْتَةً      مُسْرِعَةً فِي قَلْعِ أَضْرَاسِهِ  
تُوَاصِلُ الْعَاشِقَ حَتَّى إِذَا      مَا أَخَذَ الْعَشَقُ بِأَنْفَاسِهِ  
وَلَسْتُ بِغَدَرٍ وَفُرُونٍ الْفَتَى      تَهْتَرُ بِالْكَشْحِ عَلَى رَاسِهِ



ومن احسن ما قيل في ذلك قول الشاعر

- ما للأحبة في التخشع عار  
سقيًا ورعيًا للذين تحملوا  
كنهم غدروا بعهدك في الهوى  
ما إن يُبالوا إن جفوك وعرجوا  
لا بل اشدّهما عليك مُصيبةٌ  
لا تَعْتَبَنَّ على القيان ولا على  
قدّم لهنّ مَلاهِيًا ومَضَارِبًا  
إن كنت صاحبَ لُطْفَةٍ وَهْدِيَّةٍ  
أو كنت صاحبَ كَيْفٍ أنتَ ومرحبًا  
ما بُدّ من شيءٍ وألا لم يَكُنْ  
لو كنت يوسُفَ في الجمال فأنه  
ثم أمتنعت من الهدية أنكرُوا  
عندي من القينات خبرَ بَيِّنٍ  
زار ابنُ أَحْمَرَ ذاتَ يومٍ فينةً  
حتى إذا غنّتهم وسقّتهم  
قالت لأوليهم أما لك ضبعةٌ  
قالت فأهد لنا إزارًا مُعلّمًا  
ثم أثنتت لسؤال آخر منهم  
قالت فلبس نهمنا ما زرّنا  
وإذا ابنُ أَحْمَرَ قد أعدّ جوابها  
ثم أثنتت لسؤاله فأجابها  
فإذا همت حفرَ شبرِك فابْعَثِي  
فلا تَجْلِجَتِ خَجَلًا وطاشت رأسها  
وكذا انعمان ولا أفعل جماعةً
- فأخشع وإن حافوا عليك وجاروا  
ونأوا وما شُدّت لهم أكوارُ  
وأخو القطيعة جائرٌ غدارُ  
نَحْوَ المدينة أوطنوا أو ساروا  
أن يفعلوا بك أن هم حصارُ  
زُهو الفيان فأنهنّ تجارُ  
وملاوِبًا تحظى بها الزوارُ  
فلك الهوى منهنّ والابنارُ  
فأرحل فعيّشك عندهنّ بوارُ  
لك ثم أقبال ولا أدبارُ  
ما مثله في حسنه تيارُ  
منك الذي لا ينكر الأحرارُ  
ومن الهدية مُسندٌ آثارُ  
في فتية لهم تَدَى وقارُ  
وتجاوبت في كَفّها الأوتارُ  
فأجابها أتى فتى سِيسارُ  
فأبوفلان ما عليه إزارُ  
أصدق ففعل مجيبها عطارُ  
أدهاننا والفسط والأظفارُ  
جَدَرَ السؤال كأنه قسطارُ  
لا سوق لي لكنني حفارُ  
بِفَصِيحٍ كى أعرف المِقدارُ  
وأصابها عند الأجواب حصارُ  
فالناس في أخلاصهم أطوارُ

ولابن احرر ايضا

عَدَّ بَنِي ذُو السَّجَلَالِ بِالنَّارِ    اِنْ هَامَ قَلْبِي بِذَاتِ اَسْوَارِ  
وَلَا تَعَشَّقْتُ قَيْنَةً اَبَدًا    حَتَّى تَرَانِي رَهِيْنَ اَحْجَارِ  
كَمْ مِنْ غَنِيٍّ تَرُكْنَ ذَا عَدَمٍ    اَوْرَثَنَهُ السُّدْلُ بَعْدَ اكْثَارِ  
سَلَبْنَ مِنْهُ الْفَوَادَ بِالنَّظَرِ    الرَّطْبِ وَغُنْمٍ وَغَمَزِ اَبْصَارِ 5  
وَبِالتَّشَاجِي اَتَلَفْنَ مُهَاجَتَهُ    وَحُسْنِ لَحْنٍ وَقَرَعِ اَوْتَارِ  
حَتَّى اِذَا مَا مَضَتْ دِرَاهِمُهُ    وَصَارَ ذَا فِكْرَةٍ وَتَشْهَارِ  
ثَاوَلَنَهُ الْمَسْحَ ثُمَّ قُلْنَ لَهُ    بَيِّضُهُ بِالنَّهْرِ نَهْرَ بَشَارِ  
فَلَا تَغُرَّنَّكَ قَيْنَةٌ اَبَدًا    وَدَعِ وِصَالَ الْقِيَانِ فِي النَّارِ  
فَلَيْسَ فِي الْغَدْرِ عِنْدَهُنَّ اِذَا    قَوِيْنِ اَوْ شِئْنِ ذَاكَ مِنْ عَارِ 10

واحسن ابن الجهم حيث يقول

فَاطْلُقْ يَدًا فِي بَيْتِهِ بِتَفْضُلِ    وَعَدَّ عَنِ الْمَوْلَى وَمَا شَتَّتَ ثَانَعَلِ  
أَشْرَ بَيْدٍ وَاعْمَزَ بِطَرْفٍ وَلَا تَتَخَفُ    رَقِيْبًا اِذَا مَا كُنْتَ غَيْرَ مَبْتَخَلِ  
وَوَلِّ عَنِ الْمَصْبَاحِ وَاللَّحْ وَنُومُهُ    فَاِنْ خَمِدَ الْمَصْبَاحُ فَادْنُ وَقَبِلِ  
وَسَلْ غَيْرَ مَمْنُوعٍ وَقَدْ غَيْرَ مُسَكَّنِ    وَنَمَّ غَيْرَ مَذْعُورٍ وَقَمَّ غَيْرَ مُعَاجِلِ 15  
لَكَ الْبَيْتُ مَا دَامَتْ هُدَايَاكَ جَمَّةً    وَكُنْتَ مَلِيًّا بِالشَّرَابِ الْمَعْشَلِ  
تُصَانُ لَكَ الْاَبْصَارُ عَنْ كُلِّ نَظْرَةٍ    وَبُصْغَى الْيَكْمُ بِالْحَدِيثِ الْمَغْلَقِلِ  
وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا وِفَاءَ لِهَيْنٍ وَلَا حِفَاظَ    عِنْدَهُنَّ وَلَا يَدْنُ عَلَى وَدٍ وَلَا  
يَفِيْنَ لِعَاشِقٍ بَعْدَ وَهْوَاهُنَّ مُشْتَرِكٍ    وَحُبُّهُنَّ مُقْتَسَمٌ وَقَدْ اَنْشَدَنِي  
بَعْضُ الْاَدْبَاءِ 20

اَسْتَخْبِرَا زَيْنَبَ عَنْ قَوْلِهَا    فِي رَجُلٍ يَعْبُدُ رَبِّيْنَ  
أَذَاكَ مِنْهُ حَسَنٌ جَائِزٌ    أَمْ لَيْسَ بِرَضَى اللَّهِ دَيْنِيْنَ  
حَسْبُكَ يَا زَيْنَبُ مِنْ هُجْنَةٍ    يَسْتَرْزِقُ الدَّهْرَ عَلَى أَسْمِيْنَ  
فَلَا تُرْبِدِي جَمْعَ هَذَا وَذَا    فَالْغَمْدُ لَا يَجْمَعُ سَيَقِيْنَ  
وَأَنْشَدَنِي الْأَمْرَ إِلَى وَاحِدٍ    وَلَا تَكُونِي ذَاتَ بَعْلَيْنِ 25

لا يَحْمِلُ الْمَنْبَرُ رِدْفًا وَلَا يَصْلُحُ مَلَكًا بَيْنَ اثْنَيْنِ  
وَعَادَةُ السَّوءِ إِذَا اسْتَحْكَمَتْ عَلَى أَمْرٍ شَرٌّ مِنَ الدِّينِ  
لَسْتُ وَإِنْ كَانَ الْهَوَى غَالِبِي أَفْنَعُ بِالشَّيْنِ عَلَى الشَّيْنِ  
يَحْلُبُ غَيْرِي وَأَكُونُ الَّذِي يَرْضَى مِنَ الْعَنْزِ بِقَرْنَيْنِ

٥ واحسن ابو ذؤيب حيث يقول

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجَمِّعُ السِّيفَانِ وَجْهَكَ فِي غَمَدٍ  
وَكُنْتَ كَرَقَرَاقِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى بِقَوْمٍ وَقَدْ بَاتَ الْمَطِيُّ بِهِمْ تَخْدِي

وقال اخر

١٠ الا يَا عَشِقَ الْقَيْنَاتِ جَهْلًا ارْتَبْتُ بَأَنْ تَكُونُ اَبَا الْبُغُولِ  
أَتَرْضَى لِلْهَوَى مِنْ لَيْسَ يَرْضَى عَلَى صَدِيقِ الْهَوَى أَلْفَى خَلِيلِ  
وَلَيْسَ هَوَى الْغِيَانِ بِمَحْمُودٍ عِنْدِي وَلَا عِنْدَ ذَوِي الْأَدَبِ وَاهِلِ النَّهْيِ  
وَالْأَرْبِ وَلَا لَأَكْثَرِهِمْ مَيْلٌ إِلَيْهِ وَلَا حَرَصٌ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ فِدَايَ انْشَدَنِي  
صَدِيقٌ لِي قَوْلَهُ فِيهِنَّ

١٥ زَعَمُوا خُلَّةَ السَّقِيَانِ غُرُورٌ كَلُّ زَعَمٍ مِنَ الْمَقَالَةِ زُورٌ  
قَسَمًا لَلْقِيَانِ بِالْعَهْدِ أَوْفَى مِنْ جَوَارٍ تَضُمُّهُنَّ الْخُدُورُ  
أَمَّا زَخْرَفَ الْمَفَالِيسِ هَذَا حِينَ قُلْتُ صَدَاحَهُمُ وَالْكُسُورُ  
أَهْلُ هَذَا الزَّمَانِ أَطْرَى مِنْ آسٍ وَكُلُّ مَمَوَّةٍ مَسْتُورُ

واحتج في ذلك بأن هوى القيان على ما فيهن من العيوب أسرع إلى  
النفوس وأوقع في القلوب وأغلق بالارواح وأخلف للنجاح وهن أقرب  
٢٠ أملا وأفل عكلا والظفر بهن أسرع من الظفر برباب الخدور والاحتجابات  
٩ وراء الستور وأنهن مزورات وأولئك معدومات، وزعم من طلب الفينة  
الجَدُّ لَمَوْلَاهَا مِنْ عَشْفِهَا وَكَثْرَةِ مَوْتِهَا عَلَيْهِ وَطَلِبِهَا لَهَا لَدَيْهِ وَمَسْعَلَتِهَا  
الهِدَايَا وَاللَّطْفَ وَالْبَرَّ وَالتَّخَفُّفَ أَمَّا هُوَ مِنْ رَغْبَتِهَا فِي هَوَاهُ وَمِيلِهَا  
إِلَى رِضَاهُ وَلَانَّهَا تَوَثَّرَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَتَشْتَهَى فَرْبَهُ دُونَ سَائِرِ الْحَبِيبِينَ لِأَنَّهُ  
٢٥ إِذَا وَافَى جَدُّوَهَا مِنْ عِنْدِ عَشِيفِهَا مَعَ تَنَابُعِ الطَّافَةِ وَكَثْرَةِ بَرِّهِ وَإِسْلَافِهِ



رغب المولى في صفائه وطمع في استصفائه فأخلاها معه الأيام الكثيرة  
واللبالي المتتابعة فهذه جملة من القيان لمن عشف ورغبة فيمن ومق  
وليس ذاك عندنا كذلك وإنما هي حيلة ممن احتج لهم بالوفاء وهن  
معروفات بالغدر والجفاء ولو كان ذلك كما زعموا لم تتغير له عند  
اختلاله ولا قلته عند اقلاله بل كان يكون منها عند ذلك الاسعاف  
على هواه والمواساة في نفسها في الحياة ولكن هو كما قل المومل  
ابن أميل

والغانيات كذاك هن غوادر أبدا حبال وصلهن تجدم  
يخلبن بالنظر الفتى ويعدنه نيلًا ودون عداتهن الأنجم

وكما قل بشار بن برد

فوالله ما أدري وكل مصيبة باي مكيدات النساء أكان  
غرور مواعيد كآن جداءها جدى بارقات مزنهن جمان

ومع ذلك فلا نفاق للشيوخ عندهن ولا لذوى الفبح والعدم مطمع  
لديهن على أنهن يجتمعن الفبح والشيب مع اليسار وبكرهنهما مع الفقر  
والافتنار فاذا اجتمع الفبح والشيب مع الافلاس في اى انسان كان  
من الناس فليس عندهن مطلب ولا لديهن سبب ولذلك قال العطوى

تاهت على بحسنها وجمالها وتقول لى يا شيخ انت مخادع  
شبيح وافلاس وبيع طاهر أطمعت فينا اخلفتك مطامع  
فأجبتنا الافلاس نذهب الغنى والشيب بذهبه الخصاب الناصع  
قالت فبيع الوجه فيه حيلة والغيب ليس له دواء نافع  
يا صدقها ما كان اوضح حاجتى لو كان يدفع قبح وجهى دافع

وقال بعض الاعراب

طويلات اعناق سباط أكفها رفيعات اوساط نبال الماكيم  
تأزرن رملاً وارتدين بحلته من الروض رثا زهرها جد ناعم  
وتصرف ودى نحوهن صباية وبصرفن عنى الوجه نحو الدراهم



ومثل ذلك ما روى عن نُصَيْب أَنَّهُ قَالَ لَقَيْتُنِي بِالطَّوْفِ امْرَأَةً دَحْدَاحَةً  
مَزَاحَةً فَقَالَتْ أَأَنْتَ نُصَيْبُ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ أَلَسْتَ الْقَائِلُ  
إِذَا الْبَيْضُ لَا يَأْتِيَنَّ فِي الْحَبِّ رِقَّةٌ يُعَابُ وَلَا يَأْخُذْنَ فِي الْوَدِّ دِرْهَمًا  
وَإِذْ هُنَّ يُدْنِيَنَّ الْكَرِيمَ بُوْدَهُ لَهْنٌ وَيَرْفُضَنَّ الدَّقِيقَ الْمَلُومًا  
٥ قَالَتْ لَا أَرَاكَ تَكْتَسِبُ إِلَّا دِرْهَمَكَ فَأَعْصُصْ بِبُظْرِ أَمِّكَ مِنْ أَيْنَ تَمْتَشِطُ  
أَحْدَاثًا أَثْنًا، وَانْشَدَنِي بَعْضُ الْأَدْبَاءِ

وَإِذَا قُلْتُ لَهَا جُودِي لِمَنْ قَدْ بَرَاهُ الْحُبُّ قَالَتْ لِي أَجَلُ  
أَنْتِ صَرَافٌ فَآتِيكِ لَهُ أَمْ بِكَفِّكَ نَفْسُودٌ تُحْتَمَلُ  
قُلْتُ مَا تَهْوِيَنِ إِلَّا مُوسِرًا ذَا هِبَاتٍ وَعِطَاءٍ وَحُلُلٍ  
١٥ فَاجَابَتْنِي بِصَوْتٍ مُسْمِعٍ كَفَّ عَنَّا أَنْتِ وَاللَّهِ مُقَلٌّ  
أَيُّهَا النَّاسُ إِلَّا أَخْبِرْكُمْ لَيْسَ لِلْحُبِّ مَعَ الْفَقْرِ عَمَلٌ

وَلَقَدْ أَحْسَنَ أَبُو الشَّيْبِ حَيْثُ يَقُولُ

حَسَرَ الْمَشِيبُ قَنَاعَهُ عَنْ رَأْسِهِ فَرَمَيْتَهُ بِالْصَدِّ وَالْإِعْرَاضِ  
ثُمَّ تَنَانٍ لَا تَصْبُو النِّسَاءُ إِلَيْهَا حَلَى الْمَشِيبِ وَحُلَّةُ الْإِنْفَاضِ  
١٥ فَوَعُودُهُنَّ إِذَا وَعَدْنَاكَ بَاطِلٌ وَبُرُوفُهُنَّ كَوَادِبُ الْأُبْمَاضِ

وَرَوَى عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَنْقَرِيِّ قَالَ كَانَ الْمَخْبِيلُ  
السَّعْدِيُّ يَعِشُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ فَاتْلَفَ عَلَيْهَا كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ حَتَّى صَارَ  
يَبِيعُ الْبَعْرَ فَإِذَاهَا يَوْمًا فَزَبَرَتْهُ وَطَرَدَتْهُ فَانْصَرَفَ وَانْشَأَ يَقُولُ

إِذَا فَلَّ مَالُ الْمَرْءِ فَلَّ صَدِيقُهُ وَأَوَمَّتْ إِلَيْهِ بِالْغُيُوبِ الْأَصَابِعُ  
١٠٠ وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ عَشَفَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَاطْهَرَتْ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَبِعَتَتْ إِلَيْهِ  
يَوْمًا تَسْتَهْدِنُهُ مَالًا فَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ وَوَجَّهَ بِنَصْفِ مَا طَلَبَتْ فَغَضِبَتْ  
وَهَاجَرَتْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهَا

يَا أَبَا الْغَضْبَانِ أَنْ سَامَنِي مَا مِثْلُهُ ثِقَلٌ عَلَى الْمُوسِرِ  
فَجَدْتُ بِالنِّصْفِ لَهُ كَامِلًا فَفَلَّ لَيْسَ الْحُبُّ لِلْمُفِيرِ  
٢٥ هَبْنِي غَرِيمًا لَكَ يَا مَنْيَتِي مَا يُقْبَلُ النِّصْفُ مِنَ الْمُعِيرِ

فكتبت إليه

٥      أن كنت في حالك ذا عُسرة      فذخ طلاب الشادين الاحور  
 ما أن منحناك الذي نلتَه      دون ذوى البهجة من معشر  
 ألا لتقضى حاجتى كلها      في حال ذى العُسرة واليسر  
 وقال الاخطل يصف نفورهن عن المشيب وغدرهن بالكهول والشيب  
 وإذا دعوتك عنهن فاته      نسب بزبدك عندهن خبالا  
 وإذا وعدتك فاثلا أخلفنه      ووجدت عند عداتهن مطالا  
 وقال القطامي ايضا

10      وإذا دعوتك عنهن فلا تحجب      فهناك لا يجد الصفاء مكانا  
 وإذا رأيته من الشباب لدونة      فعسى حبالك أن تكون متانا  
 وقال جرير

15      رأيت مر السنين أخذن منى      كما اخذ السرار من الهلال  
 فقالت فيم انت من التصابي      متى عهد التشوق والدلال  
 فما تخرجو وليس هوى الغواني      لاصحاب التناجج والسعال  
 وقال ايضا

وإذا الشيوخ تعرضوا لمودة      قلن التراب لكل شيخ أدرا  
 تلقى الفتاة من الشيوخ بليّة      إن البليّة كل شيخ أرمدا  
 وقال امرؤ القيس

20      اراهن لا بحبين من قلّ ماله      ولا من رابن الشيب فيه وقوسا  
 وأنشدني بعض الكتاب لأبي الشبل

٢١      عذيري من جوارى النحسي ان يرغبني عن وصلي  
 رأيته الشيب قد البسنني أبهة الكهل  
 فأعرضن وقد كن اذا قبل ابو الشبل  
 نساءين فرقعن الكوى بالاعين الناجل

25      وأنشدت لغيره

رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي فَأَعْرَضَنِي عَنِّي بِالْحُدُودِ الْنَوَاضِرِ  
وَكُنَّ إِذَا ابْصَرْنِي أَوْ سَمِعْنَ بِي سَعَيْنَ فَرَقَعْنَ انكِوَى بِالْمَحَاجِرِ  
وَهُنَّ عَلَى مَا فِيهِنَّ مِنْ سُرْعَةِ الْمَلَلِ وَمَا طُبِعْنَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَدَلِ مُتَمَكِّنَاتُ  
مِنَ الْقُلُوبِ مُبَرَّاتٌ عِنْدَ مُحِبَّتِهِنَّ مِنَ الْعَيُوبِ وَأَنَّ مِنْ مَحْمُودِ مَذَاهِبِ  
الظُّفَاءِ الْمَيْلُ إِلَى مَغَارِلَةِ النِّسَاءِ وَمَدَاعِبَةِ الْفَيْنَاتِ وَحُبُّ النِّسَاءِ عِنْدَهُنَّ  
مِنْ حَسَنِ الْإِخْتِيَارِ وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَذَاهِبِ ذَوِي الْإِخْطَارِ وَلَيْسَ هَوَى  
الْغُلَامَانِ عِنْدَهُنَّ بِمَحْمُودٍ وَلَا هَوَى فِي سَيْرِهِمْ بِمَوْجُودٍ وَأَمَّا أَثَرُوا هَوَى  
النِّسَاءِ عَلَى الْغُلَامَانِ وَمَدَحُوهُنَّ بِكُلِّ لِسَانٍ لَمْلِيحٍ بِرَاعَتِهِنَّ وَتَكَامُلِ  
مَلَاحِظَتِهِنَّ وَعَجِيبِ شِكْلِهِنَّ وَبَدِيعِ دَلَّهِنَّ وَفِيهِنَّ ابْضَاعُ خِصَالِ مَحْمُودَةٍ  
10 وَمَلَاحِظَةُ مَوْجُودَةٍ إِنْ عُدِمَتِ مِنَ الْجَمَالِ وَجِدَتْ فِي الْعَقْلِ وَإِنْ عُدِمَتْ  
مِنَ الْعَقْلِ وَجِدَتْ فِي الدَّلَالِ وَرَوَّاتُحِهِنَّ أَذْكَى وَهَوَاهُنَّ لِلْقُلُوبِ أَنْكَى  
وَالْعَشَقُ بِهِنَّ الْيَقِيقُ وَهُنَّ لِلرِّجَالِ أَوْشَقُ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي  
ذَلِكَ وَمُلْحَجٌ

أَحَبُّ النِّسَاءِ وَذِكْرُ النِّسَاءِ وَنُعَاجِبُ قَلْبِي لِذِيذِ الْغِنَاءِ  
15 وَهَلْ لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا النِّسَاءُ وَحُسْنُ الْغِنَاءِ وَشُرْبُ الطِّلَافِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

مَنَعَ الْحَيَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَنَفَعُهَا حَقَّقَتْ تَقَلُّبُهَا أُنْسَاءَ مِرَاضٍ  
وَكُنَّ أَفْئِدَةُ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا حَقَّقَتْ النِّسَاءَ لِمِثْلِهَا أَعْرَاضٍ  
وَقَالَ دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ

أَحَبُّ ذَخِيرَةٍ وَأَحَبُّ عِلْقٍ إِلَى الْغَانِيَاتِ وَإِنْ غَنِينَا  
20 وَكُلُّ بُكَاءٍ رَّبْعٍ أَوْ مَشْيِبٍ نُبْكِيهِ فَهُنَّ بِهِ غَنِينَا

وَقَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ

فَلَوْ أَتَى رَأَيْتُ النَّاسَ يَوْمًا وَوَلَّيْتُ الْحُكُومَةَ وَالْإِخْصَامَا  
لَقَرَّتْ عَيْنُ مَنْ يَهْوَى الْجَوَارِي وَعَاقَبْتُ الَّذِي يَهْوَى الْعِلَامَا  
25 سَأَلْتُكَ أَيُّمَا أَحْلَى حَدِيثًا وَأَطْيَبُ حِينٍ تَعَشَّفُهُ الْإِزَامَا



أَجَارِيَّةٌ مِنْعَمَةٍ رَدَاحٌ تَرِيدُكَ لِلْغَرَامِ بِهَا غَرَامٌ  
أَوْ أَمْرٌ مُنْتِنٌ الْأَبْطَيْنِ مِنْهُ لَهُ رُوحٌ كَرُمَحَكُ حِينَ قَامَا  
يُرِيدُكَ لِلدَّرَاهِمِ لَا لِحُبِّ وَتِلْكَ تَذُوبٌ مِنْ كَلْفٍ سَقَامَا  
وانشدني علي بن العباس الرومي لنفسه

5 نَيْكُكَ الْغُلَامَانِ مَا أَمْسَكَكَ النَّسْوانُ أَفْسُنُ  
أَنَا يُمَشِّفُ فِي الظُّهْرِ إِذَا أَعْوَرَ بَطْنُ

وما رأينا أحدا من العرب المتقدمين والشعراء المفضلين صددوا في اشعارهم  
الى غير ذكر النساء ولا صدروا قصائدهم الا بالتنشيب بوصف النساء  
هذا حسان بن ثابت الاتصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول

10

يَا لَ قَرْمٍ هَلْ يَقْتُلُ الْمَرْءُ مِثْلِي وَاهِنُ الْبَطْشِ وَالْعِظَامِ سَوُومُ  
شَأْنُهَا الْعِطْرُ وَالْفِرَاشُ وَيَعْلُو هَا لُجَجَيْنُ وَلَوْ لَوْ مَنْظُومُ  
لَوْ يَدِيبُ الْحَوَلِيُّ مِنْ وَدِ الدَّ رَّ عَلَيْهَا لَأَنْدَبَتْهَا الْكُلُومُ  
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصب له منبرا في مسجده  
ويدعو الناس الى استماع شعرة وهو يشبب قصائده بهذا وما اشبهه  
من ذكر النساء وهذا كعب بن زهير ينشد للنبي صلى الله عليه  
وسلم في مسجده

بَانَتْ سَعَادُ وَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ مَتَيِّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يُقَدْ مَغْلُولُ  
أَكْرِمُ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا وَلَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

20

ويمدح النبي صلى الله عليه وسلم في قصيدته هذه فيقول فيها  
إِنَّ الرِّسُولَ لَنُورٌ بُسْتَضَاءُ بِهِ وَصَارُ مِنْ سُبُوفِ اللَّهِ مَسْلُورُ  
والنبي صلى الله عليه وسلم يومئ الى الناس في مسجده أن اسمعوا ١٣  
شعرة ولو كان ذكر النساء في اشعر منكرا لكان النبي صلى الله عليه  
وسلم اولى من انكره ولو كان ذكر غير النساء اولى بالتقدمة في الشعر  
من ذكرهن لكان النبي صلى الله عليه وسلم اولى من امر بذلك واستفحه 25



ولو كان أيضا في الشعر ذكر النساء من الرفث والفاحش والخى فكان  
ما قيل في رسول الله من المديح أحق بأن يسقط منه ذكر القبيح  
كما أسقط ذكر الذكورة ووصف تعشقهم من هذه الاشعار ومن نظائرها  
من مديح ذوى الاخطار وما وجدت ذلك في شيء من اشعار المتقدمين  
ه وإنما عُرِف الآن في شعر المحدثين وابن ظرف النساء وحسنهن من  
غيرهن وابن ملاحنة سلامهن وحلاوة كلامهن ومستحسن مداعبتهن  
ومحبوب معانبتهن ومليح مراسلتهن لا سيما إن شئت هواهن بالغيرة  
على محبتنهن والتدليل على متعشقيهن وصددن من غير زلل وهجرن  
من غير ملل وهن والله في كل احوالهن القائنات بأفعالهن وصالحهن ختل  
10 وصدهن قتل وهن المالكات للقلوب السالبات للعقل اذا خلون مزحن  
وان طهرن نظرن فقتلن بلا حظ عيونهن وصرعن بكسر جفونهن واحيين  
بقولهن الكاذب ووعدهن الخائب فلا شيء احسن من مظهر ولا ألد  
من خلف وعدهن وقد استحسنيت الشعراء ذلك منهن ومدحته في  
كثير من الاشعار فيهن، اخبرني احمد بن يحيى عن الزبير بن بكار  
15 عن سليمان بن عيَّاش السعدي عن ابيه عن جده قال حدثني  
السائب راوية كثير قال كان كثير رجلا مذبوبا لا يستقر في مكان  
فقال لي ذات يوم اذهب بنا الى ابن ابي عتيق فنحدث عنده فأتيناه  
فاستنشد ابن ابي عتيق كثيرا فانشده

١٠٤ أبا ثمة سعدى نعم ستبين كما أثبت من حبلى القرن قربى  
20 أن زم أجمال وفارق جيرة وصاح غراب انبين انت حزين  
كانك لم تسمع ولم تمر فلها تغرق آلاف لهن حنين  
حنين الى آلافهن وقد بدا لهن من الشك الغداة يعين  
حتى اذا بلغ الى قوله

فأخلعن ميعادى وخن أمانتى وليس لمن خان الامانة دين  
25 وعال ابن ابي عتيق أوعا الدين محبتن بابل الى جمعة ذلك املح

لهنّ وأنّعى للقلوب اليهنّ عبید الله بن قيس الرقيّات اشعر منك  
حيث يقول

حبّذا الادلال والغنم والّتى فى طرفها قعج  
والّتى انّ حدّثت كذبت والّتى فى وصلها خلج  
وترى فى البیت صورتها مثل ما فى البيعة السرج  
خبّرونى هل على رجل عاشق فى قبلة خرج  
فقال لا ان شاء الله وانصرف، وقال القطاميّ يستحسن ذلك من  
أفعالهنّ ويصف ملاحنة اعتلالهنّ .

وأرى الغوانى انما هى جنّة شبه الرّيح تلوّن الألوانا  
واذا خلّفن فهنّ اكذب حائف خافا واملح كاذب ايماننا  
وقد احسن محمود الرّاق حيث يقول

اصطبح كأس شراب وأغيبف كأس تصابى  
وأجعل الآباء قسما بين عتب وعتاب  
ووصال وأهتجار وبعاد وأفتراب  
وأجتناب فى دُؤى ودُؤى فى أجتناب  
ورسول بكتاب وانتظار لجواب  
وقنوع من حبيب بالسواعيد الكذاب  
ليس فى الحب ولا الصبوة حظ للصواب

وقال بعض المحدثين

ليس يُساحسن فى حكم الهوى عاشق يحسن تأليف الحجاج  
بُنَى الحب على التجور فلو أنصف المعشوق فيه لسمج

وقال آخر واحسن فى قوله

ألا اننى راض بما حكمت جمل ألا اننى راض بما حكمت جمل  
فكروا على العذل فيها فاننى رأيت الهوى فيها يجذذه العذل  
وما كان جنتها لبذل رجوته لذيها فأخشى أن يغيره البخل

ومن ذلك قول جميل بن معمر العذري  
ولست على بديل الصفاء قويتها ولكن سبتني بالدلال مع البخل

وقال ايضا

وبقلن أنك يا بُتَيْنَ بخيلةً نفسي فداؤك من صنينٍ باخل  
وبقلن أنك قد رَضِيتَ بباطلٍ منها فهل لك في اعتزالِ الباطلِ  
وتبطلُ من الدُّوْءِ واشتَهَى أدنى الَى من البغيضِ البازلِ  
ودخلت عزة على هشام بن عبد الملك بن مروان فقال يا عزة اتعرفين  
قول كثير

وقد زمت أنى تغيّرت بعدها ومن ذا الذى يا عزة لا يتغيّر  
10 تغيّر جسمي والخلق كالأذى عهديت ولم يخبر بسرك ماخبر  
فقلت ما اعرف هذا ولكنى اعرف قوله

كاننى أُلجى صخرة حين أعرضت من الصمّ لو يمشى بها العضم زلت  
صفوح فما تلقاك إلا بخيلة فمن ملّ منها ذلك الوصل ملّت  
وانشدنى احمد بن عبيد لرفاعه الفقعسى  
15 الم تعلما أم لا وكلّ بليّة من الدهر يفتى بوسها ونعيمها  
ولم تجدا بلجاء إلا بخيلة وإن أيسرت واحتاج يوما غربها  
وانشدنى محمد بن يزيد لكثير عزة

وكم من خليل قال لى هل سألتها فقلت نعم لئلى اذن خليل  
وانعده نيلًا وأسرعه قلى وإن سئلت نيلًا فشر منيل  
20 وانشدنى احمد بن يحيى لجميل بن معمر العذري

1.4 وهجرك من تيمًا بلاء وشقوة عليك مع الشوق الذى لا يفارق  
ألا انها ليست تجود لى الهوى بل البخل منها شيمة وخلائف  
وانشدنى ابن ابى خيثمة لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود  
وزادك اغراء بها طول جليها عليك وأعزى لحكم أعظمك الهم

25 ومثله قول الاحوص بن محمد الانصارى



وزادني كلفًا بالحب أن منعتُ \* أحبُّ شيء إلى الإنسان ما منعا  
 كم من دني لها قد كنت أتبعه \* ولو صحا القلب عنها كان لي قبيعا  
 وقال جرير يذكر طول المطل والخلف

وإذا وعدتك نائلاً أخلفته \* وإذا طلبن لويين كل غريم  
 يرمين من خلد الستور بأعين \* فيها السقام ويرو كل سقيم  
 وقال ايضاً

لعمر الغواني ما جزين صبابتي \* بهن ولا يحبين نسج القصائد  
 رأيت الغواني مولعات بذي الهوى \* بطول المتى والخلف عند المواعد  
 وقال ايضاً

الم ترني بدلت لهن ودي \* وكذبت الوشاة فما جزينا  
 إذا ما قلت جاز لنا التفاضي \* بتخلن بعاجل ومطلن ديننا  
 وقال ايضاً

بعلن إذا ما حل دينك عندنا \* وخير الذي بقصى من الدبن عجله  
 لك الخير لا تقصيك إلا نسيته \* من الدبن او عرضاً فهل انت قابله  
 وقال ايضاً

وإذا وعدتك نائلاً أخلفته \* وجعلن ذلك مثل برق الخلب  
 إن الغواني قد قطعن موثني \* بعد الصفا ومنعن طيب المشرب  
 وقال كعب بن زهير

كانت مواعيد عروب لها مثلاً \* وما مواعيدها إلا الأباطيل  
 فلا يغرنك ما مننت وما وعدت \* إن الأمانى والأحلام تصليل  
 وقال نصيب

ألبين با ليلى جمالك ترحل \* ليفطع منا البين ما كان يوصل  
 نعلنا بالوعد ليلى وتنتني \* بموعودها حتى بموت المعلل  
 وقال كنبر

وأتى لأرضي من نوالك بالذي \* لو أبصره الوأشى لقرت بلايله  
 25



بَلَىٰ وَيَأْنِ لَا أَسْتَطِيعَ وَالْمُنَىٰ \* وَالْوَعْدِ وَالتَّسْوِيفِ قَدْ مَلَّ آمَلُهُ

وقال آخر

يَا رَبِّ خُذْ لِي مِنَ الْمَلَحِ فَقَدْ هَجَنَ لِقَلْبِي مِنَ الْهَوَىٰ خَبَلًا  
مِنَ اللَّوَاتِي يَقْلُنَ لَنْ وَتَعَمَّ وَهَا وَحْتَى وَقَدْ وَسَوْفَ وَلَا

٥ والذي جاء في ذلك كثير بطول شرحه ويُعَيِّي وصفه وقد مضى من  
الفصل ما فيه كفاية لذوى العقل وقد افردنا كتاب القيان لئلا  
عُظِمَ القيان فأغنى ما في ذلك الكتاب عن تكثير هذا الباب فأعرفه  
ان شاء الله، وأعلم ان الهوى والحب والبخل والعشق والغزل يحسن  
بأهل النعمة واليسار ويُزري بأهل الاملاف والاقتار ولسنا نقول انه محرم  
10 على هؤلاء لا عسارهم ولا محلل لأولئك ليسارهم وليس بالغنى ما يدخل  
أهل الجهالة في الوصف ولا بالفقر ما يخرج أهل الادب من الظرف وقد  
قال بعض الشعراء

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَنَى وَرِدَاؤُهُ خَلَقَ وَجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ

وليس اسباب الهوى مبينة عن اليسار والسعة والغناء والبذل والعطاء  
15 والنفقات الغزيرة والصلوات الكثيرة والهبات الهنيئة والهدايا السريّة والمُختلّ  
المُعدم والمُقلّ المُعسر لا حيلة له في ذلك فمن تعرّض للهوى ومال  
الى الصبى لم يحسن ذلك به لافلاسه وقلة ذات يده واقلاله وما  
هلك امرؤ عَرَفَ قُدْرَةَ واجهلُ الناس من عدا طُورُهُ وقد قال بعض  
السخفاء يعيب بجهله على الظرفاء انه يعلم انه لا يكون لعقير ظُرفٌ  
20 ولا بُرْفَعُ اليه طُرفٌ ولا بفع عليه وصفٌ والعقير مذموم بكل لسان

١٨ والغنى محبب الى كل انسان واشد قول عروه بن الورد

تَرَبَّنِي لِلْغِنَى اسْعَى فَاسَى رَابَتْ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ  
وَأَحْقَرُهُمْ وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ وَإِنْ آمَسَى لَهُ كَرَمٌ وَخَيْرُ  
يُبَاعِدُهُ الدَّنَى وَتَزْدِرِيهِ حَلِيلَتُهُ وَتَنْهَرُ الصَّغِيرُ

25 وقد اخطأ العائب لهم في معاله وتكسّع في خبرته وصلالته لأن عروه

لم يذهب الى ثلب الادباء ولا الى تعنيف الظرفاء وإنما عتف على طول الاهمال وحث على تكسب الاموال وهذا مثل قول الآخر

لعمرك ان المال قد يجعل الفتى نسيباً وان الفقر بالحرق قد يزي  
وما رفع النفس الدنيئة كالغنى ولا وضع النفس الكريمة كالفقير

ومثل ذلك قول الآخر

الفقر يزي بأفوام ذوي حسب وقد يسود غير السيد المال

وكقول الآخر

أجلك قوم حين صرت الى الغنى وكل غنى في العيون جليل  
اذا مالت الدنيا الى المرء حولت اليه ومال الناس حيث تميل

فهؤلاء لم يذهبوا الى تفنيد المنظرين ولا الطعن على المتفنين وكيف

والتنظف بهم ألبف وسمة الظرف عليهم أصدق وهذا الباب قد ذكرته

على جملته في كتاب نظام التاج في صفة الأنوك المرووق والظرف

المحتاج وجعلنا جملة ما مر في كتابنا نصفه بيننا وبين من زعم ان

الامر ليس كذلك والذي زعم انه لا يكون للفقير ظرف قد تجاوز

في الجهالة والسخف بلى ان الظرف بذى التعلل ملج ولكن الهوى

والعشق بهم قبيح وذلك ان الفقير ان طلب لم ينل وان رام بلوغاً

لم يصل وان استوصل لم يوصل فهو كمد القلب عازب اللب حزين

النفس ميّت الحس ذاهل العقل بعيد الوصل فتركه التعرض لما لا

يفدر على بلوغ اتمامه أولى من تلبسه بما يزيده في اتمامه وقد

يجوز ان يكون ظرفاً بغير عشق كما كان عاشقاً بغير فسق لانه لا

تهيأ له إقامة حدود العشق والظرف بالباطنة ونظافته وتخلفه وتلقه

ومداراته ومساعدته ولا يتهيأ له القيام بحدود العشق ان لا مال

له فيعينه على هواه ولا مقدرة له فتبليغه رضاه وان بلى بمن يستهديه

ويستكسبه وبطلب برة وبريد فضله وهو لا يفدر على ذلك فهي الطامة

الدبرى والمصيبة العظمى والحسرة التي تبغى والكبد الذي لا يغنى

فليتحرز الاديب من الهوى قبل وقوعه في العطب وليحفظ منه قبل  
 طلبه التخلّص من شركه فلا يقدر على الهرب وقد من رايت وقع في  
 هوى فنجا من غلّيه او امكنه التخلّص من حبله ولن يقدر على  
 التخلّص من الهوى بعد الوقوع في ذك البلاء الا مالك لقلبه مانع  
 ٥ لغربه حازم في فعله جامع لعقله فان الاديب اذا كان بهذه الصفة  
 ورأى آيات الملل وعلامات المذل وامارات الغدر ودلالات الهجر بادر  
 فريسته وتخلّص مهبجته وزجر قلبه وصرف حبه ولم يقيم على طول الجفاء  
 ولم يعرض نفسه لطول البلاء ولم يستعبد لها بالتذلل والخشوع والتضرع  
 ولكنه بصرفها صرف مقتدر عيوف ويمنعها منع مالك عزوف وقد شرحت  
 10 لك ما قيل في المصارمة باباً لتقف عليه وببين لك صحة ما فيه ان  
 شاء الله ولا قوة الا بالله ٥

## ٢١ باب ما جاء في مصارمة ذوى الغدر

والمبادرة عند الملل والهجر

١١. اعلم ان صبر المحب على هجر الحبيب تجرعه للغصص والتعذيب  
 15 ومعالجة الرقير والنحيب وتفلقل القلب لفرق الوجيب من العجز  
 الظاهر والموت الحاضر والمبادرة بالانصراف بعد تغيير الآلاف من الخزم  
 المكين والرأى الرصين وان من احسن ما قيل في المصارمة قول زهير  
 ابن ابي سلمى حيث يقول

الا يال قوم للصبي ان يفودنى وللوصل من أسما اذا انا طالبة  
 20 فليتك قاليني فلا وصل بيننا كذلك من يستغن يستغن صاحبه

ومما يتعلق بهذا قول المتلمس

فان تُقبلي بالوق نُسبيلُ بمثله وإلا فإنا نحن أنأى وأشس  
 ومثله قول نافع بن خليفة

بآية ما قالت غنيت بغيرنا ونحن سنغني عنك منلاً ونصدف



وقال آخر

فان تُقبلي بالودّ نُقبِلُ بمثله      وان تُديري أُديرُ الى حالٍ باليا  
ألمْ تعلّمي اتّي قليلٌ لبّاتني      اذا لم يكن نبيّ لشيءٍ مُؤاتيا

وقال آخر

فان تُقبلي بالودّ نُقبِلُ بمثله      وان تُؤدّينا بالصريمة نصيرُ 5  
ومثله قول عمر بن ابي ربيعة

سَلَامٌ عليها ما احبّت سَلَامنا      فان كرهته فالسَلَامُ على اُخري

ومثله قول الاخر

وكنّت اذا خليلٌ رام صرّمي      وجدتُ لَدَيّ مُنْفَسَحا عريضا 10  
واجاد ابو ذؤيب الهذلي حيث يقول

فان وصّلتُ حبلَ الصفاء فدمّ لها      وان صرمتّه فأنصرف عن حائل

ومثله قول ابراهيم بن العباس

بقَلْبِي من هوى الببيض أنصرف      وتُعجِبُنِي من السبيّض الفِصافُ  
فان أنصَفْنِ في ودّي وآلا      فليس عليّ من قلبِي خلافُ

وقد احسن الذي يقول 15

كَمْ من أخی ثقة قد كنتُ آملُهُ      هبّت عليه رِباحُ الغديرِ فأنقَصَا 11  
أهملنّه حينَ لم أملكُ صبانتهُ      ثم أنقبضتُ بودّي مثلَ ما أنقبضا  
وقلتُ للنفسِ عديهِ فني نرحتُ      به النوى او من القرصِ الذي أنقرضا  
فما بكيتُ عليه حينَ فارقتُني      ولا وجدتُ له بينَ الحشا مَضضا

وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر 20

أَمِيطِي الهوى ان شئتِ عني فأنفضي      عهودَ الهوى وأستزفي الله في سترِ  
فلو كنتِ لي عينا اذا لعفائنها      ولو كنتِ لي أذنا رميتك بالوفرِ  
ولو كنتِ لي كفا اذا لعطعتها      ولو كنتِ لي قلبا نرعتك من صدري  
سألتك هل للناقض العهد والذى      بخونِ سوي الاعراض والصدى والهاجرِ  
فان شئتِ فأقليبي وان شئتِ فأعزّني      فوالله ما أمسيّت متي على أمرِ 25



ولقد احسن التخليع حين يغفل

هويتكم جهدي وزدت على الجهد

فان اُمس فيكم زاهداً بعد رغبة

لعمري لقد اُغضبت فيكم على التي

٥ تأنيتكم بقيا الصديق لتقصدا

تغزوا بيأس عن هواي فأنى

أبى القلب ألا نبوة عن جميعكم

أرى الغدر صدًا للوفاء وأننى

اذا خننتم بالغيب عهدى ما تلم

١٥ صلوا فأفعلوا فعل المدل بوصله

فكم من نذير كان لي قبل فيكم

فوا أسفاً من صبوة ضاع شكرها

وانشدنى بعض الحديثين

هجرت حبيباً كنت أحسب أنى

١٥ وذلك أنى كنت صباً بحبته

فقابلنى من قللة الحفظ للوفا

فقلت لقلبي بالسلامة فأصطبر

١١٢ فطاوعنى فلبى فبت مسلماً

وانشد ابو الطيب لنفسه في مثل ذلك

٢٥ عتبت عليكم مرة بعد مرة

فلما رأبت القول ليس بنافعى

زحرت فوادي زجرة عن هواكم

أفك كم تكون الهاجر ممن تحبه

وصرك لو تدرى على الهاجر ساعة

٢٥ تغز فإن الغدر منه ساجية

ولم أر فيكم من يقيم على العهد

فبعد اختبار كان في وصلكم زهدى

تجرعنى المكروه من غصص الحقد

وتأبون إلا أن تجروا عن القصد

اذا أنصرفت نفسى فهيهات من ردى

كتبوتكم عنى ففى السحق والبعد

لأعلم أن الصد ينبو عن الصد

تدلون ادلال المقيم على العهد

والأ فصدوا وأفعلوا فعل دى الصد

وهأنذا فيكم نذير لمن بعدى

مضت سلفاً في غير أجر ولا حميد

سأقصى حيانى قبل هاجرانه وجدا

أجاوز للافراط فى حبه الحدا

بأن خائننى ودى ولم برع لى عهدا

ورم سلوة تلقى بسألونك الرشدا

أفتش عن ودى فلا أجد الودا

ذلك

وأفرطت فى التعذال واللوم والرجر

ولا النهى مقبولا لدى ولا أمرى

وقلت له سراً فأصغى الى سرى

وهاجر الذى تهوى آخر من الجمر

وفد كنت ترحوه آخر من الجمر

ولا داء أدوى من معالجه الغدر

تَعَزَّ فَإِنَّ الْيَأْسَ يُذْهِبُ بِالْهُوَى      وَلَا شَيْءَ أَشَقَّى لِلْفُؤَادِ مِنَ الْهَاجِرِ  
تَعَزَّ وَدَاوِ الْقَلْبَ مِنْكَ بِهَاجِرِهِ      فَمَنْ الْهَاجِرُ لَوْ يَأْتِي شِفَا غُلَّةِ الصَّدْرِ  
فَطَاوَعَنِي قَلْبِي فَبِتُّ أَرَى الْهُوَى      وَمَا كُنْتُ فِيهِ كَالْجُنُونِ أَوْ السَّاحِرِ  
وَاصْبَحَ قَلْبِي فَارِغًا مِنْ هَوَاكُمُ      كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ عَائَاهُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ  
وَاضْحَى وَمَا فِيهِ مِنَ الْحُبِّ وَالْهُوَى      إِذَا قَيْسَ مَقْدَارُ الْعَشِيرِ مِنَ الذَّرِّ ٥  
ولقد احسن الذي يقول

وَدِدْتُكَ لَمَّا كَانَ وَدُّكَ خَالِصًا      وَأَعْرَضْتُ لَمَّا صَارَ نَهَبًا مَفْسَمًا  
وَلَنْ يَلْبِثَ الْحَوْضُ الْوَثِيقُ بِنَاوَةٍ      عَلَى كَثْرَةِ الْوَرْدِ أَنْ يَنْهَدَمَا  
وقال آخر

لَا أَشْتَهِي رَنْقَ الْحِيَاضِ وَلَا إِلَى      مُخَاصٍ وَيَغْشَاهَا الْمَطْرَحَةُ الْجُرْبُ 10  
وَلَا أَشْتَهِي إِلَّا مَشَارِبَ أُحْزِرَتْ      عَنِ النَّاسِ حَتَّى لَيْسَ فِي مَائِهَا عَبٌّ  
وانشدني احمد بن يحيى

وَأَنْتَ لَا تُسَاحِبِي مَنْ أَلَّهِ أَنْ أُرَى      وَدَيْفَ وَصَالٍ أَوْ عَلِيٍّ رَدِيفُ  
وَأَشْرَبَ رَنْقًا مِنْكَ بَعْدَ مَوَدَّةٍ      وَأَرْضَى بِحَبْلِ مِنْكَ وَهُوَ ضَعِيفُ  
وَأَتَى لِلْمَاءِ الْمُخَالِطُ لِلْقَدَى      إِذَا كَثُرَتْ وَرَأَاهُ لَعَيُوفُ 15  
ومثله قول الآخر

لَقَدْ زَعِمْتُ رَبَّكَ إِنَّكَ غَادِرٌ      وَأَنْتَ لِلشُّرْبِ الْغَدَاةَ عَيُوفُ  
لَقَدْ كَذَبْتُ مَا إِنْ أُعِيْجُ بِمَشْرَبٍ      أَجَاجٍ وَمَا لِي فِي الْوِصَالِ رَدِيفُ  
واخبرني احمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال كان نُصَيْبُ بْنُ يَأْنَى خُلَّةَ ١١٣  
لَهُ بِالْأَبْوَاءِ وَكَانَ إِذَا أَتَاهَا رَحَّبَتْ بِهِ أُمُّهَا وَكَرَّمَتْهُ وَفَرَشَتْ لَهُ إِلَى جَنْبِ 20  
ابْنَتِهَا فَجَاءَ بِوَمَا وَعِنْدَهَا فَتَى أَصْفَرُ كَأَنَّهُ مُسَرٌّ بِتَوَلُّجٍ عَلَيْهِمْ بَيْنَهُمْ بِغَيْرِ  
أَذْنٍ وَيَخْتَلِطُ بِهِمْ اخْتِلَاطًا يَكْرَهُهُ نَصِيبُ فَوْتِيبِ إِلَى رَحْلَةٍ فَشَدَّهُ  
عَلَى رَاحِلَتِهِ فَعَلَقَتْ بِهِ الْجَارِبَةَ وَقَالَتْ لَا تَبُوءَ عِنْدَنَا يَا أَبَا مَكْحَنٍ  
كِعَادَتِكَ فَعَالَ

أَرَاكَ طَمُوحَ الْعَيْنِ طَارِفَةَ الْهُوَى      لِهَذَا وَهَذَا مِنْكِ يُدِّ مُؤَالِفُ 25

فإن تحملني رقيقين لا أكّ منهما فجيئتي بفردٍ إنني لا أريدُ  
وانشدني ابراهيم بن محمد النحوي لنفسه

يا مَنْ تَوَقَّعَ أَتْنَا نَهْوَاهُ وَتَذَوَّبَ شَوْقًا إِن تَأْتِي مَهْوَاهُ  
كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ فِي بَعَادِكَ رَاحَةً إِذْ كُنْتَ مَتْنٍ مُهَاجَتِي تَسْلَاهُ  
٥ لَا يَجْمَعُ الْقَلْبُ الْقَرِيبُ صِبَابَةً وَتَسَاقُطًا مِنْهُ بِمَنْ يَهْوَاهُ  
لَكِنْ إِذَا حَلَّ الْأَنَى صَرَفَ الْهَوَى فَاتَّزَاحَ عَنِ قَلْبٍ لِحَبِّ هَوَاهُ  
ومثل ذلك قول اسماء بن خارجة الغزاري

خُذِي الْعَفْوَ مَتْنِي تَسْتَدْبِي مَوَدِّي وَلَا تَنْطَقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ  
فَأَنِّي رَأَيْتُ لِحَبِّ فِي الْغَلْبِ وَالْأَنَى إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبِثْ لِحَبِّ يَذْهَبُ  
10 ومثله قول الآخر

وَصَلَّتْكَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُكَ وَاصِلًا وَبَاعَدْتُ حَبْلَ الْوَصْلِ لَمَّا بَدَا لَكَا  
تَوَقَّعْتُ مِنْكَ الْكِفَافَ وَالرَّعَى لِلْهَوَى سَكُونٍ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ فَعَالَكَا  
زَجَرْتُ فَوَادِي وَأَجْتَنَّبْتُكَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ وَتَحَيَّيْتُ الْهَوَى عَنْ أَنْتَا  
فَإِنْ قُلْ قَوْمٌ إِنْ فِي النَّاسِ عَاشِقًا سَلَا سُرْعَةً يَوْمًا فَأَنِّي ذَالِكَا  
15 وانشدني غيره ايضا

مَنَحْتُكُمْ صَفْوَ الْمَوَدَّةِ وَالْهَوَى وَأَفْرَطْتُ حَتَّى جُرْتُ فِي ذَلِكَ الْكَدَا  
وَاعْطَيْتُكُمْ مَتْنِي الْفِيَانِ وَلَمْ أَكُنْ لِأَعْطِيهِ مَتْنِ أَهْوَى وَلَوْ شَقَّيْ وَجْدًا  
فَعَابِلْتُمُونِي ضِدًّا مَا ضَدَّ مَنَحْتُكُمْ وَمَا كَانَ حَقِّي أَنْ أَقَابِلَهُ ضِدًّا  
فَعَدْتُ نَلْتُ مِمَّا كَانَ مَتْنِي مِنَ الْهَوَى وَالْأَبْتُ إِلَّا أَخْلَصَ لِحَبِّ وَالْوَدَا  
١١٤ فَإِنْ شِئْتُمْ جُدُّوا الْوِصَالَ مِنَ الْهَوَى وَان شِئْتُمْ خُونُوا الْعَطِيْعَةَ وَالْعَهْدَا  
فَأَنِّي بَرِيٌّ لَا ذِكْرُ مَوَدَّةٍ وَلَا عِشْتُ إِلَّا سَامِرًا كَذَا فَرْدَا  
وانشدني ايضا لنفسه

مَنْ سَلَا عَنْكَ فَاسْأَلْهُ لَكَ فِي النَّاسِ مِثْلَهُ  
لَا تَقُولَنَّ لَمْ وَكَمْ وَعَسَى أَوْ لَعَلَّهُ  
فَالْعَسَى يَعْهَدُ الْهَوَى وَالنَّعَزَى يَحُلُّهُ



كُلُّ حُبٍّ إِذَا أَنْقَضَى بَعْضُهُ هَانَ كُلُّهُ

وانشدني أبو عبد الله بن مسير لنفسه

أَنْنُ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يَدُنْ شَيْبَرًا مِنْكَ بِالْوَصْلِ وَالْوِدَادِ ذِرَاعَا  
وَإِذَا مَا نَسَى ذِرَاعَا فِرْنَهُ أَنْتَ بِالْهَاجِرِ وَالْقَطِيعَةِ بَاعَا  
ثُمَّ لَا تَطْعَنَنَّ يَوْمًا عَلَيْهِ بِغُيُوبٍ وَإِنْ شَنَّاكَ سَمَاعَا 5  
وهذا الباب على كثرتة واتساع القول في صحتة نعر على الأديب فعله  
ويمنعه من اتیانہ شغلہ لآء لا بقدر احد على التخلّص من الهوى  
بعد الوقوع في شركه وإشرافه على مهول مهلكة إلا بعد همّ دخیل  
وسغم طویل وفکر قاتل وشغل شاغل فتحرّز ذوی النہی من الهوى  
بالنزوع اولى من اعمال الخيلة في طلب التخلّص والرجوع وأعلم انه لا 10  
يصلح العشق إلا لأربعة لذوی مروّة ظاهرة او زیّ ظاهرة او ذی ملّ  
واسع او ذی أدب بارع وبغیض ممن سوام لانّ الفقير اذا تعدّى  
طوره ورام ان يجاوز قدرة فصح ذلك به كما انه يعبح بذی الغنى  
ترك التعرّض لاسباب الهوى وذلك لصغر نفسه الدنيّة وسقوط همّته  
الردیّة لا يمنعه من طلبه فله ذات یدہ ولا تعدّر الجّد بل فساد 15  
الطبع وعدم الحاسّة وموت الذّات وبعد فان كنّا في تعدّنا في غرض  
خطابنا وفصل كتابنا بإباحة العشق والهوى ودعونا اليه الادباء وحثّنا  
عليه الظرفاء وملأنا بذلك كتابنا فانّا نفرد للنصيحة فيه باباً يميل اليه  
اهل التدبیر واهل المعرفة والتبحّر وبرغب فيه العاقل ونزهد فيه 115  
للجاهل لأنّی لم أخله من كلام منثور وشعر مشهور ففّف على ما اصلت 20  
يبين لك ما فرعت ان شاء الله 5

12

## باب النهی عن الهوى

والتعرّض لاسباب الضنى

أعلم انه يقبح بالرجل الأديب والعاقل اللبيب ان يستخذى في هواه 25



وَيْمَلِكْ فَلَبَّهْ سِوَاهُ وَيَكُونُ خَاسِمٌ قَلْبُهُ وَاسِيرٌ حَبَّهْ لَا سَبِيحًا مَعَ تَغْيِيرِ  
الزَّمَانِ وَغَدْرِ الْأَحْبَابِ وَالْخَلَّانِ مَا يَجِدُ فِيهِمْ خَلِيلًا صَادِقًا وَلَا يَصَاحِبَ  
إِلَّا مَاذَا ثُمَّ أَنَّ أَجْهَلَ لِلْجَهَالَةِ وَاضِلُ الضَّلَالَةِ صَبْرُ الْفَتَى الْأَدِيبِ عَلَى  
غَدْرِ الْحَبِيبِ فَإِنَّ الصَّبْرَ عَلَى الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرَ يَضَعُ مِنَ الْمُرُوءَةِ وَالْعَدْرِ وَقَدْ

٥ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَاحْسِنِ

وَأَتْنِي وَإِنْ حَثَّتْ إِلَيْكُمْ ضَمَائِرِي فَمَا فَدَّرُ حَيٍّ إِنْ بَدَّلَ لَهُ قَدْرِي  
فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَبْدُلَ لِهَوَاهُ فَيُشِمَّتْ بِنَفْسِهِ أَعْدَاةَ وَلَا يَرْكُنَ إِلَى  
وَاحِدَةٍ مِنَ النِّسَاءِ الْخَرَائِرِ وَالْأَمَاءِ فَكُلَّهُنَّ فِي الْغَدْرِ سَوَاءٌ وَمَا لَوَاحِدَةٍ  
مِنْهُنَّ عَهْدٌ وَلَا وِفَاءٌ وَلَقَدْ أَحْسَنَ عَبِيدُ اللَّهِ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ

10 حَيْثُ يَقُولُ

إِلَّا أَيُّهَا الْقَوْمُ الْمُحِبُّونَ وَبِحُكْمِكُمْ تَعَزَّوْا عَنِ الْأَحْبَابِ وَأَحْتَسِبُوا الْأَجْرَ  
فَمَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِوَافٍ لَوَاحِدٍ وَمَصَاحِبَتِي تُجَرِّى وَفَائِي لَهَا غَدْرًا  
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ صَاخِرٍ لَمَّا كُنْتُ صَابِرًا وَمَا أَنَا مِنْ صَاخِرٍ وَمَا أَتْرُكُ الصَّبْرَ

وَقَدْ بَلَغْنَا أَنَّ بَعْضَ بِلَادِ الْهِنْدِ قَوْمًا لَا يَعْشَقُونَ وَيُرُونَهُ ضَرْبًا مِنْ  
15 السَّاحِرِ وَالْجُنُونِ وَذَلِكَ مَنْ فِيهِمُ الْفَلَسَفَةُ وَلَهُمُ الْحِكْمَةُ وَالْمُجَرَّبَةُ وَزَعَمُوا أَنَّ

سَبَبُ الْعَشَقِ سَبَبُ النُّوَى وَفِيهِ الْمَدَلَّةُ وَالْعَنَاءُ وَمِنْهُ يَكُونُ السَّقَمُ  
وَالضُّعْفُ وَكَثُرَ مَنْ فِي النِّسَاءِ وَفَاءٌ أَسْرَعُهُنَّ خِيَانَةً وَجَفَاءٌ وَأَعْطَاهُنَّ حُلْفًا  
وَإِيمَانًا أَسْرَعُهُنَّ خِيَانًا وَسَلَوَانًا فَيَا رَحِمَنِي لِلْأَدْبَاءِ وَشَعْفَنِي عَلَى الظُّرَفَاءِ فَمَا

11٩ أَطْوَلُ بِلَاءِهِمْ وَكَثُرَ شِفَاءُهُمْ وَأَسَاخَنَ عِبُونُهُمْ يُبْتَلَى الْعَرَبُ مِنْهُمْ بِالذَّلِيلَةِ

20 وَالْكَثْرُ مِنْهُمْ بِالْعَلِيلَةِ وَالشَّرِيفُ بِالْدَنِيَّةِ وَالسُّلُوبُ بِالزَّرْتَةِ فَيَبْطُلُ فِي عَشْعِهَا

سَهْرُهُ وَبِكَثَرِ فِي أُمُورِهَا فِكْرُهُ وَتَنْهَلُ عَلَيْهَا إِذَا ثَأَتْ دُمُوعُهُ وَبَطُولُ لِسَانِهَا

إِذَا فَرَبَتْ خَضُوعُهُ وَهِيَ تُظْهِرُ لَهُ الْخُبْرَةَ وَتُسَبِّدِي لَهُ الرِّغْبَةَ وَتَحْلِفُ

بِالْإِيمَانِ الْمُحَرِّجَاتِ وَالْعَهْدِ الْمَوْكِدَاتِ أَنَّهَا حَظُّهَا مِنَ الْأَدْمِيَّةِ

وَشُغْلُهَا دُونَ سَائِرِ الْعَالَمِينَ وَتُزَيِّدُ الْجَزَعَ عِنْدَ الْفِرَاقِ وَالْفَرَحَ عِنْدَ

25 التَّلَاقِ فَتَمِلُ قَلْبُهُ هَمًّا وَتُورِثُهُ ضَنْئِي وَسُفْمًا وَهِيَ تَكْتَائِبُ سِوَاهُ وَلَا

تعباً بهواه لها في كل زاوية ربيط وفي كل محلة خليط لم يعدها  
قول الشاعر

فيا من ليس يقنعها محبٌ ولا ألفا محبٍ كدل عام  
أظنك من بقية قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام  
أقيست فؤادها اشكو اليه فلم أخلص اليه من الزحام  
ولا قول الذي انشدني قوله ايضا

الحان يعجز عن قوم اذا كثروا لكن قلبك مثل الحان أضعاف  
في كل يوم له خمسون يعشفهم في كل شهر له ألف وآلاف  
وحكى الهيثم بن عدي أن رجلا من العرب هوى جارية فتبسك  
بودها وركن الى محبتها ثم أطلع على أنها لا ترد يد لامس فقطعها  
وانشأ يقول

ألا حيّ أطلالا لواسعة الحبيل ألوف تُسوي صالح الغوم بالردل  
فلو أن من اخفى بمنعرج اللوى الى ارملة الغصوى بساقطة النعل  
جلوسا الى ان يفصر الظل عندها لراحوا وكل القوم منها على وصل  
ومن اكثر المحال واحقق المفال قناعة المرأة بصديق وصبرها على  
رفيق احسن من فبهن حالا وافلهن اشغالا من لها صاحب مشهور  
وخليد مستور وربيط تراسله وصديق تجامله وإن كان ذلك لا لمال ولا  
لصنع وآمال فعد كنا نعدمنا في باب صفة الفينات وما طبعن عليه  
من المكر والخينات انهن يكتسبن بالهوى والعشق وبدارسن بالنمل  
والرفق وليس بنات البيوت في الحدور وربات الحجال والعصور كذوات  
المذيق من الفينات وكذوات النكسب من المتغنيات فان هؤلاء معروفات  
بطلب الدراهم والاموال منسوبات الى النكسب نعتشف الرجال لا بعدم  
عليهن الا مغرور ولا بثف بهن الا مسحور وانما يذهب على اهل  
الالباب واهل النظر والآداب مكر البنات المخدرات وانغواني للحجبات  
اللواني لم نرهن العيون ولم تكنر فيهن العانة وانظنون اللواني ببذلن

نغيبس الاموال لمن يتعشقه وبعثين من راسله وكاتبه وتزعم انهن وراء الحجاب ودون الاقفال والابواب وانهن لا فرج لهن الا في المكاتبه ولا فرج الا في المراسله ولا سرور الا في النظر من بعيد ولا يقدرن على اللغاء الا في الخروج في كل عيد وأولئك اللواتي تخف امورهن وتغنى سرائرهن ويطمع الجاهل فيهن ويصبو النرق اليهن ويثق بحبهن الاحداث والاطفال ولا يتمسك بمودتهن الا الجاهل مع ان مكرهن اخفى من الخيال واعظم من راسيات الجبال تنفذ حيلهن على الرجال ويتمكن كيدهن من الأبطال وفيما خبر الله جد ثناؤه في بعض القرآن من عظيم كيدهن ولطف حيلهن ما يغنى عن شرح 10 كثير من سرهن وان في قصة زليخا وبوسف ما يستغنى به ذوو العقل والافهام من مكرهن القوى وكيدهن الخفى ولن يجترز منهن الا المجرّب ويتقى منهن الا المدرب فان ذا الحنكة اذا كان بهن عليما وكان في امورهن حكيما اخذ من حبهن عفوّه وشرب من هواهن 11 صفوّه ولم يعلف بهن فواده ولم يملكن قياده وذلك للحسن الحال والرخى 12 البال لم تورقه انعموم ولم تنصاحه انهموم لا كالذى غلب عليه الشقاء وأنبيح له البلاء فركن الى حبهن ودعته الرغبة الى ودهن فتمكن منه الهوى وتفرّد به الضنى وتسلك لا تشعر بسهره ولا تعباً بفكره وبالله أقسم صادقاً لو حلفت انهن لا يعرفن شيباً من الوفاء ما حنثت ولو بحث المغرور بهن المخدوع حنهن عن صحيح اخبارهن وفحص عن 20 مكنون اسرارهن كوفف على صورة غدرهن ولبان له جملة من مكرهن ولهن عليه بعد الكرامة وترجع على نفسه باللامه كما انشدني بعض الادباء لنفسه

أوصلك أرجو بعد ان رث حنله      لقد ضلّ سعبي ان رجوت ملولا  
أتوب اليك اليوم من كل توبة      فقد هنت في عيني وكنيت جليلا  
اذا لم يجد الفى عن الغدر مذنباً      وجدت الى حسن العراء سبيلا 25



قوالله لا أرضيت داعية الهوى  
وانشدني ايضا

سأعذر حتى تعجبوا من خيانتى  
ولو لا أمور عارضت ما سبقتنى  
سأنزف دمعى حسرة وتندما  
وانشدني للحسين الخليل

ترك على الأيام تنجو مسلما  
الست الذى آليت بالله جاهدا  
ألا فى سبيل الله ود بذلت  
عديمتك من قلب أقام لغادر  
ومن ذلك قول الحكمي

ألا فى سبيل الله ود بذلت  
سوى ما اذا فكرت فيه وجدتنى  
وانشدني بعض الادباء لنفسه

توافيت لى حتى حسبتك معرما  
وما لك شىء منها غير أننى  
وما كنت أدري كيف يصبر عاشق  
فأنقذتنى بالغدر من غمرة الهوى  
ولو لم تخلصى بغدرك لم أجد  
فلم تر عيني قبل شخصك ظالما  
فجوزيت عني بالذى أنت أهله  
سيندم انسان لعهد خليله  
وانشدني ايضا

با قلب قد بان من كلفت به  
شغلوك بالفكر فى تغيره  
فخل عنك البكاء من آخره  
اعظم مما لعبت من حذره



قد بَسَلَمُ العَاجِزُ الضَّعِيفُ وَفَدُ      تَتَلَفُ رُوحُ القَوِيِّ مِنْ غَيْرِهِ  
 وَقَدْ يَفُوتُ الْفَرِيبَ مَطْلَبُهُ      وَقَدْ يَتُوبُ الْبَعِيدُ مِنْ سَفَرِهِ  
 فَإِنْ يُذَقُّكَ الْوَصَالُ حَسْرَتُهُ      فَقَدْ جَنَيْتَ اللَّذِيذَ مِنْ ثَمَرِهِ  
 فَأَرْحَلْ فَمَنْ لَا يَحِلُّ مَوَدُّهُ      يُفِضُ بِهِ صَفْوَهُ إِلَى كَدَرِهِ  
 ٥ وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْحَكَمَى حَيْثُ يَقُولُ

أَيُّهَا الْمُنْتَابُ عَنْ عَقْرِه      لَسْتُ مِنْ لَيْلَى وَلَا سَمَرِهِ  
 لَا أَذُودُ الطَّيْبَ عَنْ شَجَرِهِ      قَدْ بَلَوْتُ السُّرَّ مِنْ ثَمَرِهِ  
 وانشدني محمد بن خلف أحد الفقهاء واحسن في قوله

أَإِذَا كُنْتُ لَا أَتَّفُكُ مِنْكَ مَرُوعًا      بَعْدَ فَنَ الْهَاجِرِ لَيْسَ بِرَائِعِ  
 إِذَا خَانَنِي مَنْ كُنْتُ أَهْوَى وَصَالَهُ      ١٠ فَلَسْتُ بِجَنَاتِ الْخُلُودِ بِقَانِعِ  
 أَتَيْتُ عَزَمَاتِي أَنْ يَفُودَ رِمَانُهَا      إِلَى غَادِرٍ بِالْعَهْدِ ذُلُّ الْمَطَامِعِ  
 قَبْلَ مَنْ بِهِ كَانَتْ حَيَاتِي حَبِيبَةً      أَلَى وَمَنْ لَوْلَاهُ قَلَّتْ رَوَائِعِي  
 تَعَزَّ بِيَأْسٍ عَنْ تَذَكُّرِ مَا مَضَى      فَلَسْتُ لِمَنْ لَمْ يَرَعْ عَهْدِي بِتَابِعِ  
 ١٢. وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ تَرْقْ دُمْعَى تَأْسُفًا      عَلَيْكَ يَا قَلْبِي إِلَيْكَ بِرَاجِعِ

١٣ واجود ما فيل في هذا الباب قول ابي ذؤيب الهذلي

فَإِنْ لَمْ يَرْضَ عَنِّي وَإِنْ تَنَبَّدَلِي      خَلْبَلًا وَاحِدًا كُنْ سُوءَ فُصَارُهَا  
 فَاتِي إِذَا مَا حُلَّةٌ رَثَّ حَبْلُهَا      وَجَدْتُ لِيُزْمِي وَأَسْتَمِرَّ عِذَارُهَا  
 وَحَالَتْ كَحَوْلِ الْقَوْسِ نُلَّتْ وَعُظِّلَتْ      نَلَأًا وَسَاعِي رَدُّهَا وَظِهَارُهَا  
 فَاتِي قَبِيْنٌ أَنْ أُودِعَ عَهْدُهَا      بِحَمْدٍ وَلَمْ يُرْفَعْ إِلَيْنَا شَنَارُهَا  
 ١٤ وَاحْسَنَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ حَيْثُ يَقُولُ

لَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ تَدْوَى مِنْهُ      فَبَقَطْعُهَا عَمْدًا لِيَسْلَمَ سَائِرُهُ  
 وَكَيْفَ تَرَاهُ بَعْدَ بِنَاءِ صَانِعًا      بَلَى لَيْسَ مِنْهُ حَسَنٌ قَدْوَى سَرَائِرُهُ

فهكذا لعمرى ينبغي ان بفعل الادباء ومثل هذا فليتنعظ الظرفاء وقد  
 يجب على العاقل المناذب وذوى الحنكة والتجارب ان يجعل المرأة منزلة  
 ١٥ الرجاسة ينعم بنصرتها وتنمّع بزهرتها حتى اذا جاء اوان جفافها

وحالت عن حالها في وقت قطافها نبذها من يده والفاها وباعدها  
من مجلسه وقلاها اذا لم يبق فيها بقية لمستمع ولا لذة لمستمع  
ولله در الذي يقول

تمتّع بها ما ساعقتك ولا تكن عليك شجاً في التحلف حين تبين  
وان هي اعطتك اللبان فانها لآخر من خلانها ستلين  
وان اقسمت لا ينقض النأي عهدا فليس لمخضوب البنان يبين  
ومثل ذلك قول النير بن تولب

وكذلّ خليل علته السرا ت والحبلات كذوب ملف

ومن جيد ما قيل في هذا الباب مما يجب قبوله على ذوي الالباب

قول الحكم بن معمر الخضرى احد بنى حصن بن محارب

وبعض الهوى داء وفي البأس راحة اذا اثبت وصل لو نبا بك منزل

وذو العقل لا تأسى على وصل خلّة اذا لم يكن يوماً عليها معول

فلا ترض بالامر الذي ليس بالرضى اذا كنت تعتام الامور وتفصل

اذا المرء لم يحببك الا تكرها فدعه ولا تعجز عليك التاحل

وفي الارض اكفاء وفيها مراغم عرض لمن خاف الهوان ومرحل

وان يقطع الامر الذي انت قادر على جده منه اعف واجمل

والكلام في هذا الباب مطرد والقول فيه منسرد ولكن كرهت به

اطالة الكتاب وافنصرت على قليل من الخطاب وابديت نصيحتي

للادباء واهل المعرفة والعفلاء واخبرت بما صح عندي وبالغيت في

النصيحة جهدي فان رغب فيها راغب فغير ملوم وان زهد فيها

زاهد فغير مذموم وانا اعود الى ذكر الطرف والهوى فقد مضى من

هذا الباب ما كفى، وأعلم ان للعشق سنة مقصودة وللظرف شرائع

محدودة وراسنا اربابه واهله وطلابه متبعين لسبلها متمسكين

بحبلها متى حالوا عنها سموا بخبر اسم الظرفاء عند اهل الظرف

ودعوا الى غير سنة العشاق والادباء والهم فيهما استحسنوه من

الزّي والطيب والثياب والهدايا والطعام والشراب حدّ محدود مستحسن معلوم وزّي بين الطائفتين مقسوم لا الرجال يتجاوزون ما حدّ لهم الى حدّ منتظرات النساء ولا النساء يتجاوزن خدّهن الى حدّ الرجال الظرفاء وانا اصف لك زّي الفريقين من الظرفاء والمنتظرات واشرح لك ما عليه هولاء وهولاء من الزّي والهيئات ان شاء الله ٥

## باب ذكر زّي الظرفاء في

٢٣

اللباس المستحسن عند سرّوات الناس

١٠ اعلم أنّ من زّي الرجال الظرفاء وذوي المروّة الادباء الغلائل الرقاق والفصّح انسفاق من جيّد صروب اللّنان الناعمة النقيّة اللّوان مثل الدّبيقيّ والجنّابيّ والمبطّانات التّاختنج والخامات ودّاربع الدرّجرد والاسكندرانّي والملّحم الخزيّ والخراسانيّ ومبطّانات القوهيّ الرّطب وأزر القصب الشّرب والآرديّة المَحشّاة العدنيّة والصّيالسة الملّحم ١٥ النّيسابوريّة والمُصنّعة الدّبيقيّة والحباب النّيسابوريّة والمُصنّعة الطّرازيّة ١٢٢ والوسّي السّعديّة والخنزوز اللّوفيّة والمطّارف السّوسيّة والأكسيّة الفارسيّة والطّبالسة التّومسيّة الزّرق السّلوليّة وكلّ ما اشبه ذلك وقاربه ودنا منه وصاحبه وليس نُسَحسَن لبس الثّياب الشّنعنة اللّوان المصبوغة بالطّيب والزّعفران مثل الملّحم الاصفر والدّبيقيّ المعنبر لأنّ ذلك من لبس ٢٠ النّساء ولبس الفينيات والاماء وقد بلبسهنّ ذلك في الفصد والعلاجات ووفت الشراب والتّخلّوات الغلائل الممسّكة والفصّص المعنبرة والآردنة الملوّنة والازر المعصّرة وربّما استعملوها لعرشهم ولبسوها في وفّت فصغهم وتطرّفوا بها في مجالسهم وتخلّعوا بها في منازلهم والظهورُ فيها فيج بانسوفه والظرفاء مستحسن من اهل النّعم وابناء الخلاء وليس يُجبر اهل الظرف والادب ٢٥ لبس شيء من النّياب الدنسة مع غسيل ولا غسيلا مع جديد ولا



الكتان مع المروى ولا الباييف مع القوهى ايضا واحسن الزى ما  
تشاكل وانطبق وتقارب واتفق ۞

٢٤

## باب زى الظراف فى التكم

5

والنعال والخفاف

ومن زبهم لبس النعال الزيجية والشخان الكنباتية والمشعرة اليمانية  
والحدو اللطاف والمختمة الخفاف ويشرك اسودها بأحمر واصفرها بأسود  
وبلبسون الخفاف الهاشمية والمكسورة الكنبية ومن الأتم الثخين والاسود  
الرزين بالحوارب الحز والمزعزى والقز ويعيبون لبس الاحمر من الخفاف  
ولبس الدارضية الخفاف ويتخذون التكم الابريسية والتكم الخزبة 10  
والمطارف الفطنية والمنفوشة الأرمنية ۞

## باب زبهم المخصوص فى الخواتيم والفصوص ٢٥

النختم بالعقيق الاحمر والفبروزج الاخضر والفضة المخرقة والياقوت ١٣٣  
الاسماجونسى والبجاذى الخراسانى والعراقية الحمر والياقوتية الصفر 15  
واليمانية السود الحسنه العدود على الخواتيم المهرانية والمضروبة المتوكلية  
ولا يتختمون بالذهب وليس من زى ذوى الادب وانما هو من لبس  
النساء ولبس الصبيان والاماء ۞

٢٩

## باب زبهم فى التعطر والطيب

الذى من خالفه كان غير مصيب

ومن زبهم فى التعطر والطيب بالمسك المساحول بماء انور الخلول واستعمال  
انعود المعنر بماء العرقل المخمر والسند انسلطانى والعنبر البخرانى  
وانعبر والذرائر المفتونة بالعبائر وسوى ذلك من الطيب لا يفرقونه  
والكافور لعانه برده لا يسمعونه الا من حراره ظاهره او من علة غالبة 25



او موضوعا على الجمر مخلوطا بعبير المسك وزعفران الشَّعر وهو بهذه  
الصفة اطيب البَخور، وليس البرمكية وما اشبهها عليهم بمحذور وأن  
الجيد من البرمكية من البَخور الذكية وإنما يكره استعمالها المتظرفون  
ان في مما يستعملونه المتقللون وكذلك اجتنبوا ماء الخلق لأنه من  
طيب النساء والغالية ان في من طيب انصبان والاماء، ولا يستعملون  
شيئا من الطيب الدَفر مما يبدو له لون ويبقى له اثر وفي ذلك  
حديث مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طيب الرجال ما  
ظهر رائحته، ومتى استعملوا شيئا من الغالية او طيب النساء كانت  
في اصول الشَّعر بحيث يُشم ولا يرى له اثره

## باب في متظرفات النساء

١٣٤ ٢٧

في اللباس المخالف لزي الظرفاء

لبس الغلائل الدُخانية والأردية الرشيدية والشُّروب المزرة والاردية  
الطبرية والفصص الملون والتحرير المعين والمفانع النيسابورية وأزر الملحم  
15 الخراسانية والتجربانات المتخافية والكمام المعنوحة والسراويلات البيض  
المذيلة\* والمعاجر السود المستبابة ولا يلبس شيئا من التَّك ولا  
شيئا من المرشوش والمطيب ولا النقية اللون ولا من الثياب البياض  
الثَّان إلا ما كان ملونا في نفسه او مصبوغا من جسده او مغبرا بلون  
من اجناس المسك والمصنذل واجناس المعنبر والمسنبل ليحول بالطيب  
20 عن تلك الحال ان لبس البياض عند من رى الرجال ولا يلبس  
ايضا من الثياب الاصفر والاسود والاخضر والمور والاحمر إلا ما كان  
جنسه الصغرة والنزريق والخضرة والتورسد والخمرة مثل اللان والحبر  
والقر والسدساج والشوشى والنخر لان لبس المور والاحمر والسنبورى  
الاخضر إنما هو من لبس النساء النبطيات ولبس الاماء المتعبنات  
25 والبياض عند من لبس المهجورات والاررق والحداد من لبس

الارامل والمقرعات واحسن الذى عندهم ما ذكرناه وليس يتجاوز  
حد ما رسمناه ٥

## باب زيّهن المخالف لزيّ الرجال

٢٨

٥ فى لبس التنك والخفاف والنعال

لبس النعال الكنبانيّة المشعّرة والمدهونة المخضّرة والخفاف الزنانيّة  
والمكسورة والرّهاويّة والتنكّ الابريسيّة والرجال بشركونهنّ فى التنك  
الابريسيّة ولا يشركن الرجل فى التنك الدّيباج المنسوجة وشّابات ١٢٥  
الابريسّم المفتولة والزّنابير العراض ولا يذهبن فى الواهب الى البياض ولا  
ما كان منها كثير الالوان والمخطيط وتطيرن من الالوان وقد يلبسن 10  
ايضا التنك الحزّيّة المطرّقة الفطنيّة ومن زيّهنّ ايضا فى الطيب الذى  
ليس للرجال فيه نصيب استعمال اللّخاليخ والصندل والصّبّاج والفرنفل  
والساهرّة والأدّقال والمجونات والزّعفران والتخلوق وماء التخلوق والكافور  
وماء الكافور والمثلثة الخزائنيّة والبرمكيّة السلطانيّة وسائر صنوف الادهان  
من البنفسج والزّنبق واللبان الاّ انهنّ اجتنبن استعمال الدّرشنام 15  
والرجال لا يستعملون شيئا من ذلك والنساء يستعملن جميع طيب  
الظرفاء والظرفاء لا يستعملون شيئا من طيب النساء ومن زيّهنّ المعلوم  
فى لبس التخلّى المنظوم لسّ مخائف القرنفل المخمّر ومراسل الكافور  
وانعبر والفلاّند المفصّلة والمعادات المخمّرة بشّابات الذهب المشبّكة  
والابريسيّة المسلّسة واتّخاذ السّبج اللطاف من المخروطة الخفاف ومثل 20  
السّبج للحلك والكوهّر والدرك والبلور النعّي وحبّ اللؤلؤ السرىّ والحبّ  
الاحمر والكاربا الاصفر وسائر صنوف الباقوت والجوهر ومنظمن بالحبّ وصنوف  
الجوهر كرازهنّ وبنعشن بالابريسّم والذهب عصائبهنّ وبّخذن خواتيم  
المقرّنة والمناقير المطّعة بعصوص الباقوت الاحمر والرّمرد الاخضر والأسمانجونى  
والاصفر ولا يحسن بهنّ التخنّم بالميا والعقيقّ والفضّة والحديد والملّوح 25

والغِيَرُوزَج والبِجَازِيّ والمِسانِجِ وذلك من لبس الرجال والاماء وليس من  
لبس متظرفات النساء ولا يتخذن منها ما ضاق وعسر ولا ما جفا  
١٣٩ وكبر وقد تطير بعض الظرفاء من هديّة الخاتم وزعموا أنّه يدعو الى  
الفطيمة وتهاداه اخرون واقاموه مقام التذكّرة والودبغة فاما الذين  
٥ تضيروا منه فينشدون

وما كان هذا الهاجر من طول بغضة ولكن بعرض المزج للمرء فأنل  
مزحت ليحييني مرة بخواتيم لاخذته حلت على النوازل  
فصدت ولم تعلم على خيانة وتسل صدود الخيل للعفل سامل

وينشدون ايضا

١٠ اني مزحت ولم أعلم بخاتمه فكان منه ابتداء الهاجر والغضب  
قد كنت ما قل اهل الطرف أنكره وكان قولهم عندي من اللعب  
أن الخواتيم فيها قطع وصلكم فعلت هذا لعمري غايّة الكذب  
حتى ابتليت فكان الحق قولهم أخذ الخواتيم فيه أكثر العطب

وانشدني صديق لي في ضد ذلك

١٥ بفول أناس في الخواتيم أنّها تُقطع أسباب الهوى وأقول  
بأن خواتيمهم الملاح ومولة وخاتم من تهوى الملاح وصل

والعلة فيما كرهه الظرفاء وتطير منه الادباء من هديّة النكّة والخاتم  
حتى صار مستقبضا في العالم أن هذين وحديهما من جميع اللباس  
أن يستظرفا فيستلبا ونسحقنا فبسنوها وأن الواحد اذا اهدى الى  
٢٥ خبله وارسل الى حبيبه بخاتمه او تكتنه ففقد ذلك من نده او حرته  
بعثه باعث من غيرته على طبيعته وهجرته فاما من تتلقى هدنة  
آخائه بالقبول وبزلها منه بالمنزل الجليل وحفظها كحفظه لبصرة وشفق  
عليها من الدهر وغيره فهو آمن من المجانسة مستريح من المعاتبة  
ومد رايها رتبا اهدوا ذلك فيهدونه على سبيل البيع وبأخذون  
٢٥ منهم الشيء الضيف اليسير كالدرهم الناعم والعطعة من ابيخور



فخرج بهذا البيع عن حد الهدية ويأمنون ما فيه من مكروه البلية  
وقد بلغني أنّ أبا نواس دخل على خالد خيلويّه فنظر في أصبعه ١٣٧  
إلى خاتم فقال أرينيه فدفعه إليه وكان علامة بينه وبين جارية يحبها  
فانصرف فاستعمل واحداً على مثاله ثم بعث به إليها فانكرت الغص  
فبعثت به إليه ولم تأتبه فدخل على حياله فلما رآه مثل بين يديه ٥  
وانشأ يقول

تفديك رُوحى ياباً جعفر جارية كالقمر الأزهر  
تعلقني وتعلقتها طفليّن في المهد إلى المكبر  
كنت إليها تنهائي الهوى بخاتم لي غير مُسننكر  
فأنكرته إذ رأت قصّة فأدركتها غير المُنكر 10  
قالت لقد كان له خاتم أحمر يهديها إلينا سري  
فاليوم قد علق غيري فهدى له الخاتم لا أمّ ترى  
أمنت بالله وآبائه إنّ أنا لم أهجره فليصبر  
أو يأت بالحاجة في تهمتي أباه في خاتمه الأحمر  
فأردّه تردّد وصلها أنّها قرّة عيني ياباً جعفر 15

فأخرجته من أصبعه فدفعه إليه فهذا دليل على إجازة تنهائي  
الخواتيم وحفظها لأربابها وشدة الغضب والغبرة عند ذهابها، فإما الطعام  
فعيوبه أشدّ الأشياء على الظرفاء ضرراً وهم من عيوبه أشدّ توفياً وحذراً  
لنكاثف عيوبه وكثرة معيبه وأنا أبين لك زعمهم في ذلك وما استحسنوه  
في ذلك واستعملوه وما استفجوه فاجتنبوه إن شاء الله ٥ 20

## باب ذكر زّي الظرفاء في الطعام

الذي بانوا به عن منزلة اللثام

اعلم أنّ أول ما استعملوه تصغير اللغم والتجامل عن الشره والنهم واكل  
الواسط الرقاق والبنزماورد الدقاق وليس يأكلون العصبة والعصلنة ولا



١٢٨ العَرَفَ وَالْكُلُوةَ وَلَا الْكَرْشَ وَالْفِغْبَةَ وَلَا الطَّحَالَ وَالرِّثَّةَ وَلَا يَأْكُلُونَ الْقَدِيدَ  
 وَلَا يَأْكُلُونَ الثَّرِيدَ وَلَا مَا فِي الْقِدْرِ مِنَ الرِّقِّ وَلَا يَتَحَسَّنُونَ الرِّقَّ وَلَا  
 يَتَبَعُونَ مَوَاضِعَ الدَّسَمِ وَلَا يَمْلَعُونَ أَيْدِيَهُمْ بِالزَّهْمِ وَلَا يَجْتَلُونَ الْمِلْحَ وَهُوَ  
 عِنْدَهُمْ مِنْ أَكْبَرِ الْقُبْحِ وَلَا يُكْوِكِبُونَ فِي الْخَلِّ وَلَا يَمْنَعُونَ فِي أَكْلِ الْبَقْلِ  
 ه وَلَا يَأْكُلُونَ الطَّلْعَ لِشَبِّهِ رَأْسِهَا بِرَأْسِ الْمَاءِ الدَّافِقِ وَلَا يَمَشَّشُونَ مِنْ  
 الْعِظَامِ كَرَادِيْسَ قَصَبِ السَّاقِ الْغَلِيظِ وَأَنَّمَا مُشَاشُهُمْ مَا لَانَ وَصَغُرَ وَلَا  
 مَا غَازَ وَكَبُرَ وَيَأْخُذُونَ مَا ثَقُلَ مِنَ الْمَشَاشِ عَلَى ظُهُورِ الْأَصَابِعِ وَبَطْرَحُونَهُ  
 نَاحِيَةً مِنَ الْخَوْلِ وَلَا يَزْهَمُونَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنَ الرُّغْفَانِ وَلَا يَتَعَدَّدُونَ  
 مَوَاضِعَهُمْ وَلَا يَلْطَعُونَ أَصَابِعَهُمْ وَلَا يَمْلَعُونَ بِاللِّقْمِ أَفْوَاهَهُمْ وَلَا يَدَسُّهُمْ بِكُبْرَاهَا  
 10 شَفَاهَهُمْ وَلَا يَقْطَرُونَ عَلَى أَكْفِهِمْ وَلَا يَعْجَلُونَ فِي مَضْغِهِمْ وَلَا يَأْكُلُونَ بِجَانِبِي  
 الشَّدَقَيْنِ وَلَا بِزَاوَجَيْنِ بَيْنِ الْاِثْنَيْنِ وَلَا يَجَاوِزُونَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَيْءَ  
 مِنَ الْفُتَاتِ وَلَا يَأْكُلُونَ قِدْرًا بَاتِنَةً وَلَا قِدْرًا مُسَاحَنَةً وَلَا يَغْمِسُونَ فِي  
 مَرَقَةٍ وَلَا يَضَعُونَ لُقْمَةً وَلَا يَأْكُلُونَ شَيْئًا مِنَ الْكُرْبِيجِ وَالْمِصْحَنَةِ وَلَا الرَّبِيْثَاءِ  
 وَالسُّمَيْكِيَّاتِ وَلَا شَيْئًا مِنَ الْكَوَامِيْخِ وَالْمَالِحِ وَأَكْلَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْفَضَائِحِ  
 15 أَلَا أَنَّ الْقِنَاتِ الْمُنْتَظَرَاتِ وَالنِّسَاءِ الْقَصْرِيَّاتِ رَبَّمَا تَنْظُرْنَ بِأَكْلِ الْمَالِحِ  
 وَالْمَمْلُوحِ فِي مَنَازِلَ مُتَعَشِّفِيَّهِنَّ وَبُيُوتَ مُرَابِطِيَّهِنَّ فَيَذْهَبْنَ مِذْهَبَ طَرَحِ  
 الْمَوْرُثَاتِ وَخَفَةِ النِّفَعَاتِ وَلَا يَأْكُلُونَ الْحَجَرَادَ وَالْأَرِيَّانَ لَعَلَّةَ شَهْمَاهُمَا بِالْأَشْيَاءِ  
 الْقَبِيْحَةِ مِنَ الْحَيَّوَانِ وَلَا يَأْكُلُونَ الْخُبُوبَ الَّتِي تُهَيِّجُ الْأَرْيَاحَ وَتُوَلِّدُ  
 الْعُفْرَةَ وَالْإِنْتِفَاحَ وَلَا يَأْكُلُونَ فِي النَّهَارِ أَكْثَرَ مِنْ أَكْلَةٍ وَيَكْثُرُونَ الْعِيَامَ  
 20 فِي مَجَالِسِهِمْ وَلَا يُكْثِرُونَ مِنَ الضَّحْكِ وَالْكَلَامِ عِنْدَ حُضُورِ الْمَائِدَةِ وَالطَّعَامِ  
 ١٢٩ وَلَا يَخْلَلُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ قَبْلَ أَنْ تَفْرُغَ وَلَا يَتَحَفَّرُونَ لِمَجِيْعِهَا قَبْلَ أَنْ  
 تُوضَعَ وَإِذَا غَسَلُوا أَيْدِيَهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا الْغَسْلَ قَبْلَ طَلَبِ ابْتِنَائِهَا مِنْ  
 السُّوسَنِ وَانْكَدَرُوا بِعَصْدُوا التَّعْصِيرِ الَّذِي بَقِيَ مِنْهُ رَأْسُهَا الْغَمَرُ  
 وَكَذَلِكَ ابْصَا إِذَا غَمَدَلُوا فَعَلُوا كَفَعَلِهِمْ إِذَا غَسَلُوا فَأَمَّا النَّفْلُ فَانَّهُمْ  
 ه يَحْضُرُونَهُ مَوَاتِدَهُمْ وَيُطْعَمُونَهُ وَلَا يَدَسُّهُمْ وَلَا يَكْثُرُونَ مِنْ أَكْلِهِ وَلَا يَأْتُونَ عَلَى

كله وأما يعشرون منه بالشئ اليسير من النعنع ويجتنبون من ذلك  
 الهندبا والأكشوث لبردهما والفجل والحرف لنتنهما والكراث والبصل  
 لرائحتهما والقذاح والحنذوقا لخشنهما ولأنهما ابضا يُخضران الاسنان  
 والعمور ويجذبان الرائحة والتغيير ولن يقع الثوم في قدر فيذوقونه ولا  
 البصل فيقربونه ولا يلفظون بأسم الطرخون لابتداء اسمه وشناعة لفظه 5  
 فيكنون عنه فيضيفونه الى النعنع وقد سماه بعضهم بقلة الجياع وسماه  
 اخرون كافور الفؤاد وكل يفصد الى معناه والتخس لا يقربونه لموضع  
 تفقنته والخيار لا يأكلونه لعلته برده والجزر يجاللون عن مسه ولا يرون  
 النظر اليه دون اكله وكذلك الثقاء والهليون ولموضع النوى ابضا رغبوا  
 عن اكل الزيتون ورغبوا عن اكل ما خالطه النوى من فاكهة الصيف 10  
 والشتاء مثل القسب والبسر والمشقف ابضا والتمر وكذلك سائر الارطاب  
 والمشمش والتبف والعناب وكذلك في التخوخ والشاهلوج والاجاص  
 وهو عندهم من اكل العوام لا من اكل الخواص ولا بنفق عندهم الرمان  
 والتين وهذان عندهم والبطيخ من تهجين خاصة اذا انشقت الرمانة  
 وتصدعت البطيخة اذا انكسرت وجوزة ولوزة وتينة وموزة ولا يدفع 15  
 بعضهم الى بعض وردة واحدة ولا نبقة واحدة ولا لوزة واحدة للتسجيل ١٣٠  
 ولما يقع فيه من التمثيل ولا تقول منتظرة لآخرى هذه ودنتك ولوزتك  
 ونبقتك وجوزتك ورمانتك ونينتك وذلك عندهم اجل العيب تشماز  
 منه القلوب ويجتنبون له اشد الاجتناب ويكتشون له امر اكتتاب  
 وكذلك لا تقول واحدة لآخرى ارفى رجلك ولا ذبلك ولا افعدى 20  
 عليه ولا ادخليه واخرجيه ولا اصعديه ولا ديبه ولا انفخبه ولا  
 سبى ولا سرحى ولا شيلي ولا انتاحى ولا اعملى ولا صد عملت  
 ويجتنبون ذلك وما اشبهه من الكلام مما كثر استعماله في خطاب  
 العوام ولا يكادون بلفظون به ولا يطبع بالسنتهم ولا يجيزونه في شئ  
 من مخاطبتهم ويجذرونه ويتوقون منه ويعيبون المنكلم به ونعرضون عنه 25

## باب ذكر زِيَّهم في الشراب

١٣٠

الذي يتخيرة ذوو الالباب

أما ما عليه الظرفاء وأهل المروّة والالباء فانهم لا يشربون من الشراب  
أسوده ولا يشربون إلا أجوده مثل المشمس والزبيبي والمعسل والمطبوخ  
٥ والطلاء والمعدّل ولا يقربون ما لآئمه الخثر ولا ما خالطه الكدر ولا  
يشربون إلا ما صفا من الشراب وبجبالون عن المسحوري الدوشاب ان  
هو من شراب العامة والرعاع وشرب السوقة والاتباع ولا ينتقلون على  
شرابهم بالاشياء الرذلة مثل الباطلي والبلوط والبسر المقلو والقربناء  
والحنطة والغبيراء والشاهبلوط والخرنوب الشامى وما اشبه ذلك من  
١٣١ الأنفال وأكثر ما ينتقل به المنظفون ويعبت به المتزيكون مملوح البندق  
ومقشر الفستق والملح النقطى والعود الهندى والطين الخراسانى  
والملاح الصنعانى والسفرجل البلخى والتفاح الشامى ويتخذون من  
كلّ سىء من الآنية اسراه ومن الزجاج اجوده وأنقاء، وأما ما اجتنبوه  
من الهدايا وتخوفوا من هديته البلىا فاشياء يكثر بها العدن وبطل  
15 بها الأمد وانا اذكر من يسيرها ما نستدلّ به على كثيرها ٥

## باب ذكر الاشياء التى يتطير الظرفاء

١٣١

من اهدائها

وسرغبون عنها لشناعة اسمائها

من ذلك الأترج والسفرجل والشعائف والسوسن والنمّام وأطباى الخلاف  
٣٠ والغرب والبان، فأما الأترج فان باطنه خلاف ظاهره وهو حسن الظاهر  
حامض الباطن طيب الرائحة مخلف الطعم ولذلك بعول فيه  
الشاعر

أهدى له أحبّابه أترجةً فبكى وأشفق من عيافة زاجر



خَافَ التَّلَوْنَ إِذْ أَقْبَتْهُ لَاتُهَا لَسُونَانِ بَاطِنُهَا خِلَافُ الظَّاهِرِ  
فَرَّقَ الْمُنِيمَ مِنْ حُمُوضَةٍ لُبِّهَا وَاللُّونُ زَيْتُهَا لَعَيْنُ النَّاطِرِ  
وَأَمَّا السَّفَرَجَلُ فَلَا نَّ فِيهِ اسْمُ السَّفَرِ وَقَدْ قَلَّ فِيهِ الشَّاعِرُ  
مُخْفَى بِالسَّفَرَجَلِ لَا أَرِيدُ السَّفَرَجَلَا  
اسْمُهُ لَوْ عَرَفْتَهُ سَفَرٌ جَلٌّ فَاعْتَلَى

5

وقال آخر

أَهْدَتْ إِلَيْهِ سَفَرَجَلًا فَتَطِيرًا مِنْهُ وَظَلَّ مَتِيئًا مُسْتَعْبِرًا  
خَافَ الْعِرَاقَ لِأَنَّ أَوَّلَ اسْمِهِ سَفَرٌ فَحَقَّقَ لَهُ بَأْسُ يَنْتَطِيرًا  
وَأَمَّا الشَّفَائِقُ فَلِشَطْرِ اسْمِهِ وَلَقَوْلِ الشَّاعِرِ فِيهِ

10

لَا تَمُرَانِي طَوَالَ دَفْسِي أَهْوَى الشَّفَائِقَا  
إِنْ يَكُنْ يُشْبَهُ الْخُدُو دَ فَنِصْفُ آسِيهِ شَفَا

وقال آخر

١٣٣

لَا يُحِبُّ الشَّمَائِقَا كُلُّ مَنْ كَانَ عَاشِقَا  
إِنْ نِصْفَ اسْمِهِ شَقَا ۚ إِذَا فُهِتَ نَاطِقَا

15

وَأَمَّا السُّوسَنُ فَلَا نَّ اسْمُهُ السُّوءُ وَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ  
سُوسَنَةً أَعْطَيْتَنِيهَا وَمَا كُنْتُ بِاعْطَاكُهَا مُحْسِنَةً  
شَطْرُ آسِمِهَا سُوءٌ فَإِنْ جِئْتَ بِالْآخِرِ مِنْهَا فَهُوَ سُوءٌ سَنَةً  
وَأَنْتِ إِنْ هَاجَرْتَنِي سَاعَةً فَلَنْ أَتُتَّ مِنْ فَبِلِ السُّوسَنَةِ

وقال آخر

20

يَا ذَا الَّذِي أَهْدَى لَنَا سُوسَنًا مَا كُنْتُ فِي أَهْدَائِهِ مُحْسِنًا  
أَوَّلُهُ سُوءٌ فَعَدَّ سَاءَنِي يَا لَيْتَ أَنِّي لَمْ أَرِ السُّوسَنَا

وَأَمَّا الْيَاسَمِينُ فَلَمَبْدَأُ اسْمُهُ تَطِيرَ مِنْهُ وَلَقَوْلِ الشَّاعِرِ

أَنِّي لَأَذْكُرُ بِالرَّيْحَانِ رَائِحَةً مِنْهَا فَلِلْقَلْبِ بِالرَّيْحَانِ ابْنَانُ  
وَأَمْنَحُ الْيَاسَمِينَ الْبُغْضَ مِنْ حَدَرِي لِلْيَاسِ أَنْ كَانَ فِي بَعْضِ آسِمِهِ يَاسُ

25

وقال آخر



أَبْصَرْتُهُ فِي الْمَنَامِ ثَاوِلِي مِنْ كَفِّهِ الْيَاسَمِينَ وَالْغَرَبَا  
فَكَانَ يَأْسُ فِي الْيَاسَمِينَ وَفِي السَّغَرِ أَغْتَرَابٌ يَا شُومَ مَا وَقَبَا

وقال آخر

أَهْدَى حَبِيبِي يَاسَمِينًا قَبِي مِنْ سِرِّهِ الطَّيْرَةَ وَسُؤَاسَ  
5 أَرَادَ أَنْ يُؤْتِسَ مِنْ وَصْلِهِ أَنْ كَانَ فِي شَطْرِ أَسْمِهِ الْيَاسُ  
وَأَمَّا النَّمَامُ فَلشَّنَاعَةِ أَسْمِهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ فِيهِ

حَبِيبَتُهَا بِنَاحِيَّةٍ فِي مَجْلِسٍ بِقَضِيبِ نَمَامٍ مِنَ الرَّيْحَانِ  
فَتَطْيَّرَتْ مِنْهُ وَقَالَتْ أَقْصِيهِ لَا تَقْرُبَنَّ مُضَيِّعَ الْكِتْمَانِ  
وَأَمَّا الْآسُ فَقَدْ تَطْيَّرَ مِنْهُ قَوْمٌ وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَيْلَسٌ وَتَقَالُ بِهِ آخَرُونَ وَزَعَمُوا  
10 أَنَّهُ مُوَاسَاةٌ وَأَسَاسٌ قَالَ الشَّاعِرُ

مَا أَحْسَنَ الْآسَ فِي عَيْنِي وَأَطْيَبَهُ لَوْلَا اتِّصَالُ حُرُوفِ الْآسِ بِالْيَاسِ  
مَا ضَرَّ مَنْ كَانَ أَهْدَى الْآسَ مِنْ يَدِهِ لَوْ قَالَ رَيْحَانَةٌ يَعْنِي بِهِ الْآسِي  
13 لَوْلَا الَّذِي أَتَّفَى مِنْ طَيْرَتِي بِهِمَا مَا فَارَقَا أَبَدًا تَاجًا عَلَى رَأْسِي  
كَذَلِكَ تَطْيَرُوا مِنَ الْخِلَافِ لِمَوْضِعِ الْخُلْفِ وَالْغَرْبِ لِلْإِغْتِرَابِ وَالْبَانِ  
15 لِلتَّبَايُنِ وَرُويَ عَنْ كَثِيرٍ عَزَّةٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهَا عَلِيلَةٌ وَأَنَّهَا تَتَشَوَّقُ فَخَرَجَ  
بِرَبْدِهَا وَفِي مِصْرٍ فَرَأَى غُرَابًا سَاقِطًا عَلَى بَانَةٍ يَنْتَفِ رِشَّةً وَيَطَّائِرُ عَلَى  
رَأْسِهِ فَتَطْيَّرَ مِنْ ذَلِكَ وَاتَى عَرَّافًا مِنْ نَهْدٍ أَخْبَرَهُ مَا رَأَى فَأَبْسَهُ مِنْ حَيَاتِنِهَا  
وَأَخْبَرَهُ بِوَفَاتِنِهَا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مِصْرَ خُبِرَ مَوْتَهَا فَاِنْشَأَ يَقُولُ

مَا أَهْيَفَ النَّهْدِيُّ لَا دَرَّ دَرَّةٌ وَأَعْلَمَهُ بِالزَّجَرِ لَا عَزَّ نَاصِرُهُ  
20 رَابِتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ بَانَةٍ يَنْتَفِ أَعْلَى رِشَّةً وَيَطَّائِرُ  
فَأَمَّا غُرَابٌ فَأَغْتَرَابٌ مِنَ الْهُوَى وَبَانَ فَبَيَّنَّ مِنْ حَبِيبٍ تُعَاشِرُهُ

وقال أبو الشَّيْبِصِ

أَشَافَكَ وَاللَّيْلُ مُلْفِي الْجِرَانِ غُرَابٌ بِنُوحٍ عَلَى غُصْنِ بَانٍ  
أَحْصَى الْجَنَاحَ شَدِيدُ الصَّبَاحِ يُبْكِي بَعِينَتَيْنِ مَا تَدْمَعَانِ  
25 وَفِي نَعَبَاتِ الْغُرَابِ أَغْتَرَابٌ وَفِي الْبَانِ يَبْنُ بَعِيدُ التَّدَانِي

وقال بعض الاعراب

وكنْتُ قدْ أَندَمْتُ فهاجَ شَوْفِي      بكاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ  
تَجَاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِي      على غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبَانِ  
فقلتُ لصاحبي وَكنتُ أُحَرِّى      بِزَجَرِ الطَّيْرِ مَا ذَا تُخْبِرَانِ  
فَقَالَا ائْدَارُ جَامِعَةً بِسُعْدَى      فقلتُ بَلْ أَنتُمَا مَتَّيَّانِ  
وَكانَ الْبَانُ أَنْ بَانتَ سُلَيْمَى      وَفِي الْغَرْبِ أَغْتَرَابٌ غَيْرُ وَانِ

وقال نُصَيْبٌ

أَلَا رَاعِ قَلْبِي مِنْ سَلَامَةٍ أَنْ غَدَا      غُرَابٌ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْبَانِ يَنْعَبُ  
فَازْجُرْ ذَاكَ الْبَانِ بَيْنَنَا مُوَشَّكَا      وَغَرْبَةً دَارِ مَا تَدَاوَى فَيَصْقَبُ  
وَقَدْ اسْتَخَسَّنُوا هَدَايَا كَثِيرَةً وَتَغَالَوُا فِيهَا بِغَوْلِ الشَّاعِرِ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهَا 10  
مِمَّا ذَكَرْنَاهُ أَنَّهُمْ لَا يَتَهَادُونَهُ مِنْ طَرِيقِ الظَّرْفِ وَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّاهُ التَّسْفِيلُ ١٣٤  
وَاحِبُّوهُ مِنْ حَسَنِ التَّفَوُّلِ فَمِنْ ذَلِكَ الرُّمَّانُ وَهُوَ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ أَنَّهُمْ لَا  
يَتَهَادُونَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّسْهِيلِ وَمَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ التَّشْبِيلِ وَكَذَلِكَ  
الشَّاهِلُوجُ وَالنَّبَقُ وَالْبُورُ وَالْبَنْفَسُجُ فَلَمَّا الرُّمَّانُ فَقَدْ قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ  
أَهْدَتْ أَلَيْسَ بِظَرْفِهَا رُمَّانَا      تُنْبِيهِ أَنْ وَصَالَهَا قَدْ آتَى 15  
قَالَ الْفَتَى لَمَّا رَأَاهُ تَفَوُّلاً      وَصَلٌ يَكُونُ مَتَمِّمًا أَحْيَانَا  
رَمَّ يَمُّ تَشَعُّتِي بِوَصَالِهَا      لَعْدِ التَّفَوُّلِ صَادِقًا قَدْ كَانَا  
وَأَمَّا الشَّاهِلُوجُ فَهُوَ مِمَّا فِيهِ النُّوَى وَقَدْ تَهَادَاهُ قَوْمٌ لِمَوْضِعِ تَفَوُّلِ الشَّاعِرِ  
بِهِ أَنْ يَقُولَ

أَهْدَتْ أَلَيْسَ الْآنَ شَاهِلُوجَا      تُنْبِيهِ أَنْ لَوْ جَاءَ كَانَ وَلُوجَا 20  
فَضَى عَلَى قَالِ الْهَدِيَّةِ جَاسِرًا      عَمْدًا فَصَارَ مُدَاخِلًا خَرِّبَجَا  
وَأَمَّا النَّبَقُ فَهُوَ يُسْتَفْبَلُ وَقَدْ قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ

أَيَا أَحْسَنَنَا خُلُقًا      وَمَنْ فَاتَ الرُّوَّى سَبْقًا  
تَفَالَّتْ بِأَنْ تَبْقَى      فَأَهْدَيْتَ لَنَا النَّبَقَا  
فَأَبْفَاكَ إِلَاهُ النَّاسِ      سِ مَا سَرَّكَ أَنْ تَبْقَى 25

وَأَشَقَى اللَّهَ شَانِيكَ وَحَاشَى لَكَ أَنْ تَشَقَى

وَأَمَّا الْبِنَفْسِجُ أَيْضًا فَقَدْ قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ

أَهْدَتْ إِلَيْهِ بَنَفْسَاجًا يُسْلِيهِ تُنْبِيهِ أَنْ بِنَفْسِهَا تَفْدِيهِ

فَأَرْتَا حَ بَعْدَ صِبَابَةٍ وَكَآبَةٍ وَرَجَا لِحُسْنِ الظَّنِّ أَنْ تُدْنِيَهُ

٥ وَأَمَّا الْخَوْخُ فَقَدْ أَطْنَبُوا فِي وَصْفِهِ وَكَثَرُوا مِنْ مَدْحِهِ وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَشْبَهَ

شَيْءَ بِالْخَدُودِ مِنَ التَّنْفَاجِ وَأَقْرَبَ شَبْهًا بِالْوَجْنَاتِ الْمَلَا حَ لِأَنَّهُ يَشَارِكُهَا فِي

الْبَيَاضِ وَالسُّمَرَةِ وَالْأَدْمَةِ وَالصُّفْرَةِ وَالتَّوْرِيدِ وَالْحُمْرَةِ وَالزَّغَبَ اللَّيِّنَ الْبَشْرَةَ

وَهُوَ أَطْيَبُ مَلْتَمٍ وَأَعَذِبُ مُقْبَلٍ وَأَذْكَى مَشَمٍّ وَهُوَ عِنْدَ طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ

١٣٥ الْهَوَى أَجَلُّ مَرْتَبَةٍ مِنَ التَّنْفَاجِ لَوْلَا مَا خَالَطَهُ مِنَ النَّوَى الَّذِي يَشْمَازُ

10 مِنْهُ الظُّرْفَاءُ وَبِشْنَاهُ الْأَدْبَاءُ وَأَنَّهُ مَفْقُودُ وَالتَّنْفَاجُ مُوجُودٌ، وَأَمَّا الْوَرْدُ فَقَدْ

تَغَالَّى بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الظُّرْفَاءِ وَذَكَرَهُ كَثِيرٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ أَنْشَدَنِي بَعْضُ

الْأَدْبَاءِ

أَهْدَى لَهُ وَرْدًا فَأَخْبَرَ أَنَّهُ فِي الْوَارِدِينَ وَلَمْ يَكُنْ وَرْدًا

فَأَرْتَا حَ مِنْ فَرْحٍ بِطِيبِ وَفُودِهِ وَعَدَا لَهُ وَرْدُ الْحَيَاءِ فَرَادَا

15 وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ فِي الرُّوضِ شَيْءٌ يَشْبَهُهُ وَلَا فِي عُرُوضِ الرُّوضِ مَا يَدْرِكُهُ

وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي بَابِ لَطِيفِ لِرَغْبَتِي فِي اقْتِنَادِ التَّالِيفِ فَقَفَ

عَلَيْهِ وَاعْرِفْهُ ٥

## بَابُ مَا قِيلَ فِي صِفَةِ الْوَرْدِ

١٣٢

وَمَحَلُّهُ مِنْ قُلُوبِ ذَوِي الْوَجْدِ

20 أَعْلَمُ أَنَّ أَهْلَ الظُّرْفِ قَدْ أَكْثَرُوا مِنْ تَفْصِيلِ الْوَرْدِ وَمَدَحَتِهِ الشُّعْرَاءُ

وَقَدْ أَطْنَبَتْ فِيهِ وَأَقْرَطُوا فِي نَعْتِ حُسْنِهِ وَاشْتَهَوْا رِثَائَتَهُ حَتَّى

شَبَّهُوهُ بِالْوَجْنَاتِ الْحُمْرِ وَقَابَسُوهُ إِلَى الْخَمْرِ وَمَثَلُوهُ بِالْأَشْيَاءِ الْمَلَا حَ

كَفَعَلَهُمْ بِالتَّنْفَاجِ وَهَمَّا عِنْدَهُمْ فِي مَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ الْعَبَّاسُ

ابْنُ الْأَحْنَفِ



أُبْغِضُ الْآسَ وَالْخِلَافَ جَمِيعًا      لِمَكَانِ الْخِلَافِ وَالْيَاسِ مِنْهَا  
وَأُحِبُّ التُّفَّاحَ وَالْوَرْدَ حَتَّى      لَوْ وَزَّيْتِيهِ بِالْحِجَابِ وَزَيَّهَا  
أَشَبَّهَا رِيْقَهَا وَنَكْهَةً فِيهَا      فَهُمَا يُنْبِثَانِ بِالطَّيِّبِ عَنْهَا

وقال آخر

عَشِيَّةَ حَيَّانِي بِوَرْدٍ كَأَنَّهُ      خُذُوهُ أَضْيَقَتْ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ 5  
وَوَلَّى وَفِعْلُ الْخَمْرِ فِي حَرَكَاتِهِ      فِعَالٌ نَسِيمِ الرِّيحِ بِالْغُصَنِ الْغَضِّ

وقال آخر

بَضْحَكَ الْوَرْدُ إِلَى وَرْدٍ بِأَخْذَيْكَ مُقِيمٍ  
جَمْعًا شَكْلَيْنِ وَقَفَيْنِ لِالْحَاطِ النَّدِيمِ  
غَيْرَ أَنَّ الْمِسْكَ أَوْلَى بِكَ فِي كَيْلِ نَسِيمِ ١٣٤

وقال آخر

سَيَعْلَمُ الْوَرْدُ أَذَى غَيْرِ ذَاكِرِهِ      إِذَا الْخُذُودُ اعَارَتْ حُسْنَهَا بِصَرِي  
كُنْ بَيْنَ وَرْدٍ مُعِيمٍ فِي أَمَاكِنِهِ      وَبَيْنَ وَرْدٍ فَلِيلِ الْمَكْتِ فِي الشَّجَرِ  
هَذَا جَنِيٌّ مَصُونٌ فِي مَنَابِتِهِ      وَذَاكَ مُمْتَنِّهِنَّ فِي كَيْلِ مُحْتَظَرِ  
وقال عبد الله بن عبد الله بن طاهر 15

مَرَّتْ وَفِي كَيْفِهَا وَرْدٌ فَقُلْتُ لَهَا      حَبِّى مُحِبُّكَ قَالَتْ عَنْهُ لِي شُغْلُ  
فَقُلْتُ بُحْلًا فَقَالَتْ قَدْ وَهَبْتُ لَهُ      وَرْدًا جَنِيًّا وَذَا بِالْكَفِّ بُتْنَدُلُ  
إِنْ كَانَ لَمْ يَجْنِهِ مِنْهُ أَنَامِلُهُ      فَعَدَّ جَنَّتَهُ لَهُ الْأَحْاطُ وَالْمُقْلُ

وقال آخر

وَرْدٌ خَدَّيْكَ مُعِيمٌ      أَبَدًا لَيْسَ بِرَبِّمُ 20  
أَنَا مِنْهُ فِي نَعِيمٍ      مَا بَدَا مِنْهُ نَعِيمُ

وقال آخر

تَمَتَّعْ مِنَ الْوَرْدِ انْفِلِيلِ بَعَاوُهُ      فَأَنَّكَ لَمْ يَفْجَعَكَ إِلَّا وَنَاوُهُ  
وَوَدَّعَهُ بِالتَّغْبِيلِ وَالشَّمِّ وَالْبُكََا      وَدَاعَ حَبِيبٍ بَعْدَ حَوْلٍ لِعَاوُهُ  
وَمَدَّ تَطْيِيرَ مِنْهُ آخِرُونَ وَسَمَوْهُ انْعِدَارَ وَغَصَّوْهُ دُونَهُ ابْصَارَ لَعَلَّهُ لَبِثَهُ 21



ويسير مكثه وسرعة زواله وتغيره وانفاله وخبرته أن قينة اهدت الى  
ربيط لها غصن آس فسر به وانشا يقول  
والآس يبقى وإن طال الزمان به والورد يفنى ولا يبقى على الزمن  
واهدت له وردا تطير منه وقال

انت ورد وبقاء الورد شهر لا شهر  
يذهب الورد وبفنى والى الآس نصير

فكتب اليه بعض اخوانه

سر بالآس الذي اهدت له ثم لما اهدت الورد جزع  
ذاك أن الآس باق دائم ولأن الورد حيناً ينقطع

١٣٧ وقال بعض الشعراء

وصلت وكان الورد أول ما بدا فلما تولّى الورد ولّى مع الورد  
فيما ليت أن الورد آس فانه يدوم على الحالبين في البحر والبر  
وفصائل الورد أكثر من أن يحصى عددها أو يبلغ أمدها وقد افردت  
لذلك كتابا ببيتته أبوابا وترجمته بكتاب العهد وشحنته بفصل الورد  
15 فاعنى ما في ذلك الكتاب عن إعادة ذكره في هذا الباب، والتفاح  
اعظم عندهم قدرا واجل أمرا وأعلى درجة وأرفع رتبة لسلامته من  
البياض والتوريد وقد ذكرت فصائل التفاح في كتاب التفاح في غير  
باب فاعنى عن اعادته في هذا الكتاب غير أنى اذكر في كتابنا هذا  
جملة مما وصفته به الادباء ومدحته به الشعراء ولست اذكر في عرض  
20 هذا الكتاب شيئا مما في ذلك الكتاب لأن لا يبتلى بشيء من الباحثين  
فينسب الى ضيق العطن وبالله التوفيق ٥

## باب ذكر التفاح وما

كره الادباء من اكله

اعلم أن التفاح عند ذوى الظرف والعشاق وذوى الاشتياق لا يعدله

شئ من الثمر ولا النور والزهر كيف وبه تهدأ أشجانهم وبوروده تسكن  
 احزانهم وعنده يضعون اسرارهم واليه يُبدون اخبارهم ان كان عندهم  
 منزلة الحبيب والانيس وموضع الصاحب والجليس وليس في هداياهم ما  
 يعادله ولا في ألطافهم ما يشاكله لغلبة شبهه بالحدود الموردة والوجنات  
 المصترجة وهو عندهم رهينة احبابهم وتذكر اصحابهم الى وُردته يتطربون  
 وبرؤيته يستبشرون ولم عند نظرهم اليه انين وعند استنشاق رائحته  
 حنين حتى ان احدهم اذا غلب عليه القلق وازعجه الأرق لم يكن ١٣٨  
 له معول الا عليه ولا مشتكى الا اليه، وانشدني بعض اهل الادب

لَمَّا نَأَى عَنْ مَجْلِسِي وَجْهَهُ      وَدَارَتِ الْكَأْسُ بِمَجْرَاهَا  
 صَبْرُهُ نَفَاحَةٌ بَيْنَنَا      اِذَا ذَكَرْنَاهُ شَمْنَاهَا  
 10      وَهِيَ لَهَا نَفَاحَةٌ أَشْبَهَتْ      خَدَّيْهِ فِي تَهَاجُتِهَا وَهِيَ

وَقَالَ الْحَكَمِيُّ

نَفَاحَةٌ جَاءَتْ وَقَدْ عُلِّقَتْ      وَرَكِبَتْ بِالرَّوْدِ وَالْأَسِ  
 أَشْرَبُ مِنْ كَأْسٍ عَلَى رِيحِهَا      بِالرُّغْمِ مِنْ أَهْلِ وَجُلَاسِي

وَقَالَ آخَرُ 15

نَفَاحَةٌ أَهْدَيْتِ طَرَفًا مَعْصُصَةً      وَقَدْ جَرَى مَاءُ تَغْرِى فِي ضَوَاحِيهَا  
 بَيْضَاءُ فِي حُمْرٍ عُلَّتْ بِغَالِيَةٍ      كَأَنَّمَا جُنَيْتُ مِنْ خَدِّ مُهْدَبِهَا  
 قَدْ أَتَخَفَّتْنِي بِهَا فِي النَّوْمِ جَارِبَةٌ      رَوْحِي مِنَ السُّوءِ وَالْأَسْفَامِ تَقْدَبِهَا  
 لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا وَنَادَتْنِي بِنَغْمَتِهَا      لَأَخِلْتُ لِلصَّوْتِ مِنْ لَأَحْدَى أَلْبِيهَا

وَقَالَ آخَرُ 20

حَيَّاهُ مَنْ بِهِى بِنَفَاحَةٍ      قَدْ عَصَّ أَعْلَاهَا بِأَسْنَانِهِ  
 جَادَ وَلَمْ يَبْخُلْ بِهَا بَعْدَ مَا      عَذَّبَهُ دَهْرًا بِهَاجِرَانِهِ

وَقَالَ آخَرُ

نَفَاحَةٌ تَأْكُلُ نَفَاحَةً      يَا لَيْتَنِي كُنْتُ الَّذِي يُوَكِّلُ  
 25      فَالْثَمَرَ وَالتَّغَرَ لِي أَشْنَعِي      بَعْلَتِهِ الْأَكْلَ وَلَا أُوَكِّلُ

وقال آخر

تُفَاحَةٌ مِنْ عِنْدِ تُفَاحَةٍ      قَرِيبَةٌ الْعَهْدِ بِكَفِّهَا  
أَحَبُّ بِهَا تُفَاحَةٌ أَشْبَهَتْ      حُمُرُهَا حُمِرَ خَدَّيْهَا

وقال آخر

تُفَاحَةٌ حَمَاءُ مَنْقُوشَةٍ      رَكِبْتُهَا فِي خُضْرَةِ الْآسِ  
فَلَمْ تَزَلْ فِي كَفِّ نَدْمَانِنَا      تَدُورُ مِنْ كَأْسٍ إِلَى كَأْسٍ

وقال آخر

تُفَاحَةٌ مِنْ عِنْدِ تُفَاحَةٍ      ضَمَّخَهَا الْمُهْدَى لَهَا بِالْعَبِيرِ  
يَا مُهْدَى الْحَسْرَةِ يَا قَاتِلِي      أَهْدَيْتَ لِي وَاللَّهِ قَصَمَ الظُّهُورِ  
قَدْ كُنْتُ فِي بَحْرَيْنٍ مِنْ حَبِيبِكُمْ      فَصِرْتُ مَدًّا أَهْدَيْتُهَا فِي بُحُورِ

وقال آخر

فَلَوْ أَنِّي أَشْتَكَيْتُ لِأَجَلِ حُزْنِي      وَمَا أَلْفَاءُ فِي دَارِ الْخُلُودِ  
وَكُنْ طَعَامُنَا فِيهَا جَنِينًا      مِنَ التَّفَاحِ وَالْوَرْدِ النَّصِيدِ  
لَقُلْتُ دَعُوا لَهَا حِصَصِي فَأَنِي      أَشَبَّيْتُهَا بِأَلْوَانِ الْخُدُودِ

وقال آخر

حَيَاءُ مَنْ يَهْوَى بِتُفَاحَةٍ      قَدْ جُنَيْتُ بِاللَّحْظِ مِنْ خَدِّهِ  
مَعْضُوضَةً بِاللَّحْظِ مَحْفُوفَةً      بَعَسَكَرِ الْأَجَالِ مِنْ صَدِّهِ  
لَوْ شَمَّهَا الْخَلْفُ لَمَاتُوا مَعًا      لِعُشْرِ مَا بَلَغَاءُ مِنْ جَهْدِهِ ●

وقد مضى من هذا الباب مفع وهو كنبر متسع ولهم اشياء من زينة  
20 جليظة وتنف من منافعهم نبيلة انا اصفها لك في موضعها واطعها. من  
معاطعها منها السواك الذي صبروه كأحد العروس الواحيد والامور الارادية  
وقد شرحت فيه بابا لنفع عليه ان شاء الله هـ

باب ما جاء في السواك

وما قبل في عود الاراك

25 اعلم ان من رى الظرفاء واهل المروء والادماء وارباب الديانة والنزوق

استعمال السواك والتسوك فهو انبل النظافة واحسن الظهارة واكمل  
المروءة ويرغب فيه اهل الظرف والفتوة وله خصال مستحسنة وهو ايضا  
من السنة، وقد روى في الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال طهروا افواهكم فانها مسالك التنسج، وعن ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه انه قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب، وحدثنا ابي 5  
قال حدثنا ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ادرس عن محمد بن  
اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن عمر عن عائشة قالت قال رسول ١٤  
الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب، وعن علي  
ابن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا  
قام من الليل تسوك، وعن ابي الملبج عن عائشة بن الاسقع قال قال 10  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد امرت بالسواك حتى حسبت ان  
يكون يكتب علي، وعن ابن ابي مليكة قال عائشة تقول مات رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في بيبي وليليتي ويومي وبين سحري ونحري  
وخلعت ريفه بربقي فعلت با أم المؤمنين وكيف خلطت ريفه بريفك  
قالت دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر ويده سواك فنظر اليه النبي 15  
صلى الله عليه وسلم فعلت قد أشتهى السواك فاخذت سواكه مضغته  
ثم اعطيتها فاستاك عليه السلام فلم يشغل النبي صلى الله عليه وسلم  
نزول الموت عن طلب السواك ان هو اظرف ما اسنعمل وانبل ما  
اسنحسن لانه ببببب الاسنان وببببب الانعان وببببب النكهة وببببب  
المرة وببببب البلبم وببببب الببنة وببببب العور وببببب البصر وببببب 20  
النظر وببببب السدد وببببب الطعام وقد استعمالوا امر المساووك الاراك  
والسكر واصول السوس وعود المالحلب وعروق الانخير وعقد العافقرخا  
وكلما اغربوا في اتخاذا ذلك كان اكمل لظرفهم وابلاغ في معاني وصفهم  
وللمساووك اوقات معلومات ومواضع محدودات لا تستعمل في غير اوقاتها  
ولا يتجاوز بها عن ساعاتها حائر استعمالها بالعدوات والعشبات واوقات 25



الظهيرات وقبل الغداة وبعد الصلوة وعلى الربق وعند النوم وفي نهار  
 الصوم ولا يجوز السواك عندهم في مواطن شتى منها لخلاء ولحمّام  
 وقاعة الطربق ومحفل الناس ولا يستاك أحدهم وهو قائم ولا متكى ولا  
 ١٩٩ قائم ولا حيث يراه أحد ولا يستاك ويتكلم والسواك في الخلاء ولحمّام  
 ٥ من فعل السفلة والعوام وهو ابضا برخي اللثة ويغير النكهة وليس  
 ذلك عندهم من فعل الادباء ولا من فعل ذوى المروّة والظرفاء وقد اتخذ  
 اهل الظرف للمساويك طسوتا نطافا وباريق الشّبه الخفاف وكراسى الآبنوس  
 المصدّفة والخبزّان المشبكة والأحقاق المخرّطة والمساكيدات المدهونة  
 والسّنونات المعمّلة ووقّتوا له الاوقات المعلومّة التى جعلوها كالفرائض  
 10 المكتوبة والسّنن المفروضة بتأقّبون لوفته ولا يستعملون رأس المسواك  
 مدّة طويلة وذلك عندهم من الافعال الذليلة ويتخذون لها اللغائف  
 الخنز وعصائب القزّ ليصونوها بذلك عن الدنس وبوقوها من الغبار  
 والنجس وقد نهى ابضا اهل الظرف المساويك واقاموها مقام الرهينة  
 والتذكّرة والودبعة والغيلة كما فعلوا باللبان المصروع والتّقاح المعصوص  
 15 وقال العباس بن الاحنف

طال لبلى بحانب الميّدان مع جوارى المهديّ والخيزران  
 ارسلت باللبان فد مضغته بين ثفاحتين فى ربّحان  
 وبمسواكها الذى اختاره الله لفيها من طيب الأغصان  
 فكأنى وجدت ريحا من العزّ دوس فاحت من ريح ذاك اللبان

20 وقال ابضا

ولما وهبتم خاتما فردته نعرفنى أنّ الخواتيم تقطع  
 فأهدى سواكاً ممس فاك فانه نسكن نارا فى جوى العلب تلدع

وفال بشار بن برد العفيلتى بذكر ذلك ابضا

تسوّكت لى بمسواك ليتعلّمنى ما طعم فيها وما همّت بإصلاح  
 25 لما اتانى على المسواك ريعنها متلوجة كزلال الماء بالراح

قَبِلْتُ مَا مَسَّ فَهِيَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ      يَا لَيْتَنِي كُنْتُ ذَا الْمَسْوَاكِ يَا صَاحِبَ  
وَقَالَ أَيْضًا

يَا أَطْيَبَ النَّاسِ رِيْقًا غَيْرَ مُحْتَبَرٍ      إِلَّا شَهَادَاتِ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ ١٤٢  
إِنَّ الَّذِي رَاحَ مَغْبُوطًا بِنِعْمَتِهِ      كَفَّ قَبْسُكَ أَوْ كَفَّ يُعَاطِيكَ  
وَلَوْ وَهَبْتُ لَنَا يَوْمًا نَعِيشُ بِهِ      أَحْيَيْتَ نَفْسًا وَكَانَتْ مِنْ مَسَاعِيكَ ٥  
يَا رَحْمَةً اللَّهِ حُلًى فِي مَنَازِلِنَا      حَسْبَى بِرَائِحَةِ الْفِرْدَوْسِ مِنْ فَيْكِ  
وَقَالَ أَيْضًا

يَطِيبُ مَسْوَاكُهَا مِنْ طِيبِ نَكْهَتِهَا      وَإِنْ أَلَمَ بِجِلْدٍ جِلْدُهَا طَابَا  
وَقَالَ آخَرُ

وَبَرَّاقَةٌ تَفْتَرُّ عَنْ مَتَبَسِّمٍ      كَثُورِ الْأَقْحَى طَيِّبِ الْمَتَذَوِّقِ 10  
إِذَا مَضَعْتَ بَعْدَ أَمْتِنَاجٍ مِنَ الصَّاحَا      أَنْيَابَ عِيدَانِ الْأَرَاكِ الْمَخْلَقِ  
سَقَتِ شُعَبَ الْمَسْوَاكِ مَاءَ عِمَامَةٍ      فَضِيضًا بِمَنْزُوجِ الْعُفَارِ الْمَصْفَقِ  
وَقَالَ جَرِيرٌ

مَا أَسْتَوْصَفَ النَّاسُ مِنْ شَيْءٍ بِرِزْقِهِمْ      إِلَّا أَرَى أُمَّ نُوحٍ فَوْقَ مَا وَصَفُوا  
كَأَنَّهَا مُزْنَةٌ غَرَاءُ رَائِحَةٍ      أَوْ ذَرَّةٌ لَا يُوَارِي لَوْنُهَا الصَّدْفُ 15  
مَكْسُورَةُ الثَّدْيِ فِي لُبِّ بَزِيئِهَا      وَفِي الْمَنَاصِبِ مِنْ أَنْيَابِهَا عَجْفُ  
تَسْقِي عِمَامَ نَدَى الْمَسْوَاكِ رِبْقَتِهَا      كَمَا تَضُمِّنُ مَاءَ الْمُسُونَةِ الرَّصْفُ  
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

دَعَوْنَ بِفُضْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى      لَهَا الرُّكْبُ مِنْ نَعْمَانَ ابْنِ عَرْفَا  
فَمَا جُنَّ بِهِ عَذَبُ الرُّضَابِ عِذَابُهُ      رِقَانٌ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِبْنَ أَعْجَفُ 20  
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

جَرَى الْأَسْحَلُ الْأَحْوَى بِطِفْلِ مَطَرٍ      عَلَى الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا فَهَى نَصْعُ  
وَقَالَ آخَرُ

نَظَرْتُ بِعَيْنَيَّ شَادِنٍ وَتَبَسَّمَنِي      بِظُمِيَاءٍ عَنْ غُرِّ لَهْنٍ غُرُوبُ  
حَرَى الْأَسْحَلُ الْأَحْوَى عَلَيْهِنَّ أَوْجَرَى      عَلَيْهِنَّ مِنْ مَاءِ الْأَرَاكِ قَضِيبُ 25

وقال جرير

يجري السواك على أغر كانه  
أقرأ السلام على سعد وقد لها

برد تحذر من مستون غمام  
بوما ترد رسولنا بسلام

١٤٣ وقال ايضا

٥ ان الشفاء وان ضئت بنائلها  
ما في فؤادك من داء بخامره

فرع البشام الذي تجاوبه البردا  
الا التي لو رآها راهب سجد

وقال جميل بن معمر

بتغر قد سقين المسك منه  
ومن متجري غوارب أفتحوان

مساويك البشام ومن غروب  
شتيت التبت في عام خصب

10 وقال اخر

وغاديتن بالفضبان كل مفلج  
رضابا كطعم الشهد يجلو متوته

به الظلم لم يفأل لهن غروب  
من الأبك او غص البشام قضيب  
ولا قابلتني في البلاد جنوب

وقال ايضا

15 اذا الريح من نحو الشمال تنشمت  
تخبرت من نيمان عود أراكة

وجدت لريها على كبدى بردا  
لهند ولكن من يبلغه هند

وانشدني ابو علي الحسن بن عليل العنزي قال انشدني الزبير بن بكار

قال انشدني ابو مسلم الكلابي لمهدي بن الملوح الكلابي

٢٠ نبيت ليلى وعد كنا نبخلها  
با حبذا راكبا كنا نهش له

قلت سعى الله ذاك المربع الجديا  
بهدي لنا من أراك الموسي الضبا

وقال الفطامي

منعمة نجلو بخوط أراكة  
كان فصيصا من غروب غمامة

تري برد عذب شتيت المناصب  
على ظما جادت به أم غالب

لمستهلك قد كان من شدة الهوى  
بموت ومن طول العيدات الكواذب

25 وقال بعض الاعراب ونروي للأميلس



منعمة هيغاء عاجزاء خذلة تمس مثنائي شعرها قصباً خزلاً  
وتجلو بمسواك الأراك مفلجاً عذاب الثنايا لا قصاراً ولا ثعلاً  
وقال العطوي

عندكن الفؤاد والقلب رهن في يدي ذات دملج ووشاح  
وثنايا رفيقة كغدير من مدام وروضة من أفاح  
فمساويكها بها كل يوم في رياض من أمطباح الراح  
وقال علي بن الجهم

حاجوا مواليك يا برهان وأعتمروا وقد أنتك الهدايا من مواليك  
فأناحفيني مما أتحفوك به ولا تكن تحفتي غير المساويك  
ولست أرضاه حتى ترسلين به مما جلا الثغرا وما جال في فيك  
ولأبي الطيب في ذلك

شهيدي على طيب اللثات وربها أنابيب عيدان الأراك المفرع  
كأن حباب الريق حين تماجه على شعب المسواك غير مزرع  
رشاش ذكي المسك شيب بعنبر أو الراح من صفو العقار المشعشع  
وقال مروان بن أبي حفصة

شفاء الصدى ماء المساويك والذي أجنتني الريق من حمل يئازلها طفلاً  
فيا حبذا ذاك السواك وحبذا به البرد العذب الغريض الذي يجلو  
واحسن محمد بن عبد الله بن طاهر حيث يقول

وإذا سألتك بعض ربك قلت لي أخشى عقوبة مالك الأملاك  
أبجوز عندك أن يكون متيماً يهواك عندك دون حود أراك  
ما ذا عليك جعلت قبلك في الثرى من أن أكون خليفة المسواك

وهذا باب تظنب فيه الشعراء ويتسع لها القول في ذكره وقد مضى  
من بعضه ما أغنى عن شرح كله، وأنا أصف لك جملة من  
جميل مناقبهم وما يؤثر من حسن مذاهبهم إن شاء الله



## بَابُ صِفَةِ ذَوِي التَّظَرُّفِ

ومباينتهم لذوى التكلف

اعلم أن من كمال ادب الادباء وحسن تظرف الظرفاء صبرهم على ما تولدت به المكام واجتنابهم للخسيس المآثم واخذهم بالشيم السنية والاخلاق الرضية وأنهم لا يداخلون احدا في حديثه ولا يتطلعون على قار في كتابه ولا يقطعون على متكلم كلامه ولا يستمعون على مسير ١٤٥ سره ولا يسألون عما وري عنهم علمه ولا يتكلمون فيما حجب عنهم فهمه يتسرعون الى الامور الجليلة ويتبظرون عند الاشياء الرذيلة فهم امرأ مجالسهم بهم يفتح عسر الغلق وبهم يتألف متنافر الاخلاق تسمو اليهم 10 الآفاق وتنشئ عليهم الاعناق ولا يظمع في عيبهم العائب ولا يقدر على مثالبهم الطالب ألا ترى أنهم لا ينجعون ولا يتبصقون ولا يتشاءبون ولا يستنثرون ولا يتجشئون ولا يتمطون وذلك عيب عند الظرفاء مكروه عند العلماء وفيه حديث مأثور حدثني عبيد بن شريك قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرني يحيى بن أيوب قال اخبرني ابن عجلان عن 15 سعيد المقبري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب وإن احدكم اذا قال هاها فإن ذلك الشيطان يصاحك في جوفه والظرفاء لا يتشاءبون ولا يتمطون ولا يوقعون اكفهم ولا يشبكون اصابعهم ولا يمدون ارجلهم ولا يحكّون اجسادهم ولا يمسون آنفهم خاصة اذا كان احدهم بين يدي خليفه او 20 ربيطه او حبيبه او من يجتشمه ومن يكرمه ولا يدخل احدهم الخلاء من حيث يراه احد ولا ببول بين يدي احد وليس من زبهم الاقعاء في الجلسة ولا السرعة في المشية ولا الالتفات في طريق قصدوه ولا الرجوع في طريق سلكوه ولا ينفصون الغبار عن ارجلهم في المواضع المكنوسة ولا يستريحون في الاماكن المرشوشة ولا يجلسون في مجلس

فينتقلون منه ولا يقعدون بحيث يُقامون عنه ولا يشربون ماء  
 الاحباب ولا الماء في دكاكين الشراب ولا ماء المساجد والسبيل وذلك  
 مشنّى عند ذوى العقول ولا يدخلون دكان هَرَّاسٍ ولا دكان رؤاس  
 ولا يجتازون بدكان مَرَّاق ولا يأكلون شيئا مما يُتخذ في الاسواق ١٤١  
 ولا يأكلون على قارعة الطريق ولا في مسجد ولا في سوق وفي ذلك  
 حديث مَثُور وخبر مشهور حدثني احمد بن الهيثم المعدل قال حدثني  
 سهل بن نصر واسحاق بن المنذر قالا حدثنا محمد بن الفرات قال  
 حدثني سعيد بن لقمان بن عبد الرحمن الانصاري عن ابي فريرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاكل في السوق ذلعة، وظريف  
 لا يأخذ شعرة في دكان حجام ولا يدخل بغير مَثُور الى الحمام وقد 10  
 حدثني احمد بن محمد بن غالب صاحب الخليل قال حدثني احمد  
 ابن عبد الله بن قشيم عن معن عن ابراهيم قال النظر في مِرآة  
 الحجام ذلعة، وحدثنا احمد بن محمد بن غالب قال حدثنا اسمعيل  
 ابن محمد بن راشد بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال من  
 قلّة مروءة الرجل نظره في مِرآة الحجام واطّلاعه في بيت الحائك، وقد 15  
 ينبغي للظريف ان يدخل الحمام على خلوة لئلا ينظر فيه الى سوءة  
 ولا يمدّ عينه الى احد ولا يعلّق ثوبه على وتد ولا يُدلى رجله في  
 البئر التي ينصب اليها الماء فانّ ذلك مما يفعله الاذنياء ولا يدلك  
 يديه بخرقه فانّ ذلك مما يستعمله السخفاء ولا يتمرغ على حرارة  
 ارض الحمام فانّ ذلك مما يفعله سفلة العوام بل ينبغي له ان يدخله 20  
 متّزرا ويقعد فيه معتزلا ولا يفعد مستوفزا على رجله فانّ ذلك طعن  
 على عقله ولا يميل مضطجعا بل ينتصب متربعا حتى اذا نصب العرق  
 من بدنه وتحدّر على جسده وكان عرفه بين الكثير والغليل تشّفه  
 عن بدنه بمديل ثم دعا لرأسه بالغسل والأشنان المنخول فان كان  
 من اهل المرات والنعم واهل البيوتات والعِدَر مَن لا يُنسب في فعله 25

الى شيء ليس من شكله فليبتدى دخوله للحمّام بالامساك عن الكلام  
والجمّاع من الماء الحار ثلاث جرّع وليقعد للعرق فوق نطع حتى اذا  
١٤٧ عرق سلت بدنه وجمع عرقه فوزنه وهذا الفعل لا يصلح الا لذوى  
نعمّة او شريف او متأدّب فيلسوف واما سائر الناس من اهل الظرف  
٥ فانهم ينسبون بهذا الفعل الى السخف، ولا ينبغي لطريف ان يمشى  
بلا سراويل ولا يتنثر بمنديل ولا يمشى محلول الازار ولا مسبل الازار ولا  
يماكس في الشرى ولا يركب حمار الكرى ولا ينزل في خراب ولا يقبض  
على كتاب ولا يشارط صانعا ولا يصاحب وضيعا ولا يشاور رفيقا ولا  
يغتاب احدا ولا يذكر بسوء اخا ولا ينم بسريّة ولا يظهر خبيثة  
10 ولا يخون عهدا ولا يخلف وعدا ولا يضرب بين اثنين ولا يفسد  
بين خليلين ولا يسعى الى سلطان ولا يغمر بانسان ولا يهتك حرمة  
ولا يتعرّض لسرقة ولا يتحلّى بالكذب ولا يستهدف للرتب ولا يجاهر  
بالزنى ولا ينطق بالحنى ولا يفسد حرمة الأخ الصديق ولا حرمة  
الحمار اللريق واجود ما في هذا المعنى قول الاحوص بن محمد الانصارى  
15 قالت وقلت تخرجى وصلى حبل امرى بوصالك صب  
صاحب اذا تعلّى فقلت لها الغدر متى ليس من شعبى  
ثنتان لا أدنو لوصولهما عرس الخليل وجاره التجنب  
اما الخليل فليست مخرجه والجار أوصانى به ربي  
ومن تكامل ظرف الطريف ظهور بزته وظهور طيب رائحته ونقاء درنه  
20 ونظافة بدنه ولا يتسخ له ثوب ولا بدرن له جيب ولا يفتق له  
ثيل ولا يرى في دخايريه ميل ولا في سراويله نقب ولا يطول له  
ظفر ولا يكثر له شعر ولا بفروح لا يبطه دفر ولا لبدنه غمر ولا يسيل  
له أنف ولا يسود له كف ولا يظهر له شقاق ولا يرشش له بواق  
ولا يقف في مأفه رمّد ولا صوارة زبد، ومن زتهم في مصاحبة الوداء  
25 ومعاشرته الاخلاء حفظ العهود وإنجاز الوعود والدوام على الوفاء وقلة



الرغبة في الجفاء وحسن المواتاة لاودائهم والمساعدة لاخلائهم والبشر بمن ١٤٨  
لَقُوا وَالتَّفَقُّدُ لِمَنْ فَقَدُوا وَالمُسَاعَفَةُ بِإِدَانِهِمْ وَالمَعُونَةُ بِأَمْوَالِهِمْ وَتَخْفِيفُ  
الْمُسُونِ عَلَى إِخْوَانِهِمْ وَكَفُّ الْإِذَى عَنْ جِيرَانِهِمْ وَالصَّفْحُ عَنِ الْمُسِيءِ  
عِنْدَهُمْ عِنْدَ إِسَاءَتِهِ وَمُقَابَلَةُ الْمُحْسَنِ بِإِحْسَانِهِ وَالتَّرحِيبُ بِالصَّغِيرِ وَالتَّبَجِيلُ  
بِالْكَبِيرِ، وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقَيْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ ٥  
بَيَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّجَالِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ شَابٍّ أَكْرَمَ شَيْخًا عِنْدَ سِنِّهِ إِلَّا قَبِضَ  
اللَّهُ لَهُ مِنْ بُكْرَمِهِ عِنْدَ سِنِّهِ، وَقَدْ يَجِبُ لِبُضَا عَلَى أَهْلِ الْمَرْوَةِ مِثْلُ  
الَّذِي يَجِبُ عَلَى أَهْلِ الظَّرْفِ وَالفَتْوَةُ وَالْأَدَبُ لِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِاللِّدَاذَةِ  
وَالْقَصْفِ وَلَا بِالْمُفَاخَرَةِ وَالحَسْبُ وَأَتَمَّا هُمَا بِكَمَالِ الْمَرْوَةِ وَالْأَدَبِ وَلَنْ يَعْرِفَ 10  
الْفَتَى جَمِيلَ مَوَاهِبِ الْفَتْوَةِ إِلَّا بِسُلُوكِ طَرَائِفِ الْمَرْوَةِ وَقَدْ ذُكِرَتِ الْفَتْوَةُ  
عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ إِنَّ الْفَتْوَةَ لَيْسَتْ بِالْفُسْقِ وَالْفَاجِرِ وَلَكِنَّهَا  
طَعَامُ مَوْضُوعٍ وَأَذَى مَرْفُوعٍ وَنَائِلٌ مَبْذُولٌ وَبَشَرٌ مَقْبُولٌ وَعَفَافٌ مَعْرُوفٌ  
وَاجْتِنَابٌ لِلْفَبِيحِ وَادَبٌ ظَاهِرٌ وَخُلُقٌ طَاهِرٌ وَتَرْكُ مَجَالِسَةِ أَهْلِ الشُّرُورِ  
وَالسُّمُوءِ إِلَى مَعَالَى الْأُمُورِ وَالْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ إِسَاءَ وَمُكَافَأَةُ مَنْ أَحْسَنَ 15  
وَقَضَاءُ حَوَائِجِ النَّاسِ فَهَذِهِ جَمَلَةٌ مِنْ زِيَّهِمْ فِي حَسَنِ مَنَافِعِهِمْ وَمُسَاحَسَتِهِمْ  
جَمِيلٌ مَذَاهِبُهُمْ وَلَهُمْ أَيْضًا رَقَّةُ الطَّبَعِ وَالتَّلَطُّفُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَالْمُدَارَاةُ  
وَالْتِمَلُّفُ وَالتَّنَاقُيُ وَالتَّرَفُّفُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَنْ حَبَّ طَبَّ أَيْ رَفَقَ  
وَدَارَى وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الطَّبِيبُ طَبِيبًا لِتَرَفُّفِهِ وَمُدَارَاتِهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ هُوَ  
طَبٌّ بِالْأُمُورِ أَيْ عَالِمٌ رَفِيقٌ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ 20  
فَأَنَّتْنَهَا طَبَّيَّةً عَالِمَةً تُخْلِطُ الْحِجْدَ مِرَارًا بِاللَّعِبِ  
تَرْفَعُ الصَّوْتَ إِذَا لَانَتْ لَهَا وَتُرَاحِي عِنْدَ سُرَاتِ الْغَضَبِ  
وَلَهُمْ حَسَنُ التَّنَاقُيِ فِيمَا يَبْرِدُونَهُ وَنُطِيفُ الْحَبِيلِ فِيمَا يَحَاوِلُونَهُ وَخَفِيُّ ١٤٩  
النُّطْفِ لِمَا يَطَالِبُونَهُ حَوَائِجُهُمْ سَرِيَّةً وَسَرَائِرُهُمْ مُحْفِيَّةً وَأُمُورُهُمْ بَاطِنَةً  
وَحِيلُهُمْ لَطِيفَةٌ بِمُورِدُونِ الْأُمُورِ مَوَارِدَهَا وَيُصْدِرُونَهَا مَصَادِرَهَا وَلَهُمْ فِيمَا 25



استحسنوا من الهدايا بينهم والبرّ والملاطفة والمكاتبة والتحفّة من غيرهم  
ويُستصغر ومن ذلك أنّهم ربّما اهدوا الأترجة الواحدة والتفاحة الواحدة  
والدستبويّة اللطيفة والشّامة اللطيفة والغصن من الريحان والطاقة من  
النّرجس والسرطل من الشراب والقطعة من العود والمخزنة من الطيب  
<sup>٥</sup> والشّيء اليسير والوهط الصغير ونظير ذلك من الاشياء القليلة الخفيفة  
والذليلة التي لا قدر لها عند ذوى العقول فيستكثر ذلك منهم  
ويُلقي بالقبول وتُستحسن هداياهم وتُسنظر ويُفرح بها وتُسنظر،  
ورغبة غيرهم من الناس في الاشياء الجليلة والهدايا النبيلة والطرف  
السريّة والتّحف السنيّة غير اهل الطرف فانّهم افتصروا على اللّطف  
<sup>10</sup> اللطيف والبرّ الخفيف، ومن ذلك كُتّبهم الملاح والفاظهم الصّحاح التي  
يستعطفون بها القلوب ويسترون بها العيوب ويستقبلون بها العثرات  
ويستدركون بها الهنات التي قد استخلصوها من بديع الحرير الصينيّ  
ومليح الملحّم النيسابوريّ وصفيق الديبقيّ الخفيّ ونقى التاختج  
والقُوهيّ، وتغلغلوا الى الكتاب في ذلك بالذهب والمسك والزعفران  
<sup>15</sup> والسّك واتخذوا لها طرائف المناويل الرقاق وجياد الزناير الدفاق  
وطيبوها بالمسك والذرائر وعنّوئوها بمتظرفات الامثال والنوادر وختموها  
بالغالية المستمسكة وطبعوها بنُتف الالفاظ المُهلكة وقد ضمنت من  
<sup>١٥</sup> ملبح المكاتبة وطرائف المعاتبة وجميل المطالبة وشكيل المداعبة ما  
يقربون به البعيد ويهونون به الشديد وقد بيّنت ذلك احسن  
<sup>20</sup> البيان وشرحتّه باخصّ المعاني ووصفت ما يتوصّلون به من الرسائل وما  
يصمّنويه كُتّبهم من الرسائل في كتاب مفرد وكلام مجرّد ترجمته كتاب  
فرّج المّهج وجعلت ما فيه ذريعة الى العرج فأعنى عن تطويل هذا  
الباب ما مرّ في ذلك الكتاب وانا اصف لك ابصا في كتابنا هذا  
جملة ما استحسنوه بينهم من المكاتبة وما استعملوه بينهم من المعاتبة  
<sup>25</sup> واقصد في ذلك الى مداعبة الكتاب ومعاتبة الاحباب وما تعاتبوا به

من الابيات واختاروه من المقطعات وما ذكروا على العنوانات من الكلام  
وما ضمنوه في كتبهم من السلام على غير نقص متى لكل ما في ذلك  
من الاشعار ان كان قصدي في كل ابواب الكتاب الى الاختصار وبالله  
استعين واستكفى وآياه أسترشد وأسندى ٥

### باب ما اختير من ألفاظ الادباء في المكاتبات

واستحسن من الظرفاء من سليح المعاتبات

اخبرني الوضاح بن ثابت الكاتب قال كنت عند بعض الكتاب ان  
دخلت عليه وصيفة كأنها قمر تثنى في مشبتها كأنها جان أو كأنها  
غصن بان ربان حتى وففت بين يديه فقالت مولاتي تقرأ عليك السلام 10  
وتقول لك يا اخي جفوتنا من غير استحقاق للجفاء وملت الى غير  
مذاهب الظرفاء واتى لم ازل واثقة باخائك راجية لحسن وفائك وتحفيق  
ظن مؤملك أولى بك من الوقوف على تجنيك، فقال لها اقري عليها  
السلام وقولي لها يا اختي انا من ودك على احسن عهدك ومن الأمل  
لك على أضعاف ما عندك ولقد استوحشنا من فقدك فاجعلي لنا 15  
حظا من أنسك، فسألتها عنها فقال جارية علي بن الجهم، واخبرني ١٥١  
محمد بن ابراهيم الهمداني قال اخبرني مولى لمحمد بن عبد الله بن  
طاهر قال قرأت رقعة لمولاي الى بعض اخوانه يا اخي مددت بدا  
الى المودة مبتدئا فشكرناك وشقعت ذلك بشيء من انجعاء فعذرناك  
والرجوع الى محمود الوداد أولى بك من المقام على مكروه الصدد، وكتب 20  
بعض الظرفاء الى صديق له أبداك الله بواء الادب من النزع الى  
الجفاء وجعل آخر سخطك موصولا بأول الرضاء، وكتب بعض الادباء  
الى صديق له يستعنبه على جفاء كان منه ليس من تدبير من  
شملته أبهة الحكم وسمت به معالي الهيم أن يعطف على عهود

صديق بعقوب ولا تضامحل واجبات للحقوق ولا تُغَيِّرُهُ نُبُؤُ أَيَّامِهِ عَنْ  
 رِجَاةِ زَمَانِهِ وَالسَّلَامُ، وَكُتِبَ آخِرُ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ بِدَأْتُنَا بِمُودَّةٍ عَنْ  
 غَيْرِ خَبْرَةٍ وَهَجَرْتُنَا مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ يَوْجِبُ طَوْلَ الْهَجَرَةِ وَقَدْ أَطْمَعْنَا  
 أَوَّلَكَ فِي إِخَائِكَ وَأَيَّسْنَا آخِرَكَ مِنْ وَفَائِكَ فَسَجَّانَ مَنْ لَوْ شَاءَ كَشَفَ  
 ٥ بِالْيَقِينِ مِنَ الرَّأْيِ عَنْ غَيْرِ سِمَةِ الشُّكْلِ فِي أَمْرِنَا فَأَتَيْنَا عَلَى أَتْنَلَا فِي  
 افْتِرَاقِنَا عَلَى اخْتِلَافِ وَالسَّلَامُ، وَكُتِبَ سَعِيدُ بْنُ حَمِيدٍ إِلَى بَعْضِ  
 الْكِتَابِ بَلْغَى حَسَنُ مَحْضَرِكَ فَغَيْرُ بَدِيعٍ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا غَرِيبٍ عِنْدِي  
 مِنْ بَرَكَ بَلْ قَلِيلٌ أَتَّصِلُ بِكَ بِكَثِيرٍ وَصَغِيرٍ لِحَقِّ بِكَبِيرٍ حَتَّى أَجْتَمِعَ فِي  
 قَلْبٍ قَدْ وَطَّنَ لِمُودَّتِكَ وَعُنُقٍ قَدْ ذَلَّتْ لَطَاعَتِكَ وَلَيْسَ أَكْبَرُ سَوْلَهَا  
 10 وَأَعْظَمُ أَرْبَاهَا إِلَّا طَوْلَ عُمُرٍ بَقَاءُ النِّعَةِ عَلَيْكَ وَالسَّلَامُ، وَكُتِبَ بَعْضِ  
 الْكِتَابِ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ مَا زَالَ مَا أَحْبَدُ مِنْ عَوَاقِبِ رَأْيِكَ وَأَشْبَهَ مِنْ  
 وَفَائِكَ حَتَّى وَتَّسَّقَ فِي ضَمِيرِي مِنْ مُودَّتِكَ مَا اسْتَنَاجِدُنِي لَطَاعَتِكَ  
 وَاسْتَوَى عَلَيَّ مِنْ مُوَافَقَتِكَ مَا سَهَّلَ عَلَيَّ سَبِيلَ عَثْبِكَ فَمَا أَسْأَلُكَ  
 بَغْلَبَةَ الْهَوَى طَرِيفًا إِلَّا إِلَى رِصَاكَ وَلَا أَسْتَعِينُ بِهَوَاكَ مِنْكَ عَلَيْكَ إِلَّا  
 15 كَانَ عَوْنًا عَلَيَّ لَكَ وَلَنِعْمَ الْمُسْتَعِيدُ لِي أَنْتَ عَلَى الْمُحَامَدِ وَكَاتَسَابَ سَنًا  
 ١٥٢ الْفَوَائِدُ وَلِذَلِكَ أَقُولُ

عَلَيَّ رَقِيبٌ مِنْ هَوَاكَ يَفُودُنِي إِلَيْكَ عَلَى الْحَالَاتِ فِي السَّحْطِ وَالرِّضَى  
 وَلَيْسَ هَوَايَ حَيْثُ لَا يَسْتَحِقُّهُ وَلَكِنْ هَوَايَ حَيْثُ كَانَ لَكَ الْهَوَى  
 لِسَانِي رَهِيْنٌ بِالَّذِي أَنْتَ فَاعِلٌ وَرَأْيِي مُوَصَّلٌ بِمَا كُنْتُهَا تَبْرِي  
 20 وَمَا زِلْتُ لِي عَوْنًا بِرَأْيٍ مُوَفَّقٍ عَلَى صِلَةِ الْقُرْبَى بِهَدْيِ أُولَى النُّهَى  
 وَكُتِبَ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سُرُورِي لِعَارَنيَ اللَّهُ  
 حَيَاتَكَ إِذَا رَأَيْتُكَ كَوَحْشِي لَكَ إِذَا لَمْ أَرَكَ وَحَفْظِي لَكَ فِي مَغِيبِكَ  
 كَمُودَّتِي لَكَ فِي مَشْهَدِكَ وَأَتَى لَصَافِي الْأَدِيمِ غَيْرُ نَغِلٍ وَلَا مُتَغَيِّرٍ  
 فَأَمْنَحْنِي مِنْ مُودَّتِكَ مُزْنَ لَذَائِهِ مُشْرِبَكَ وَكُنْ لِي كَأَنَّا فَوَاللَّهِ مَا نُحِبُّ  
 25 عَنْ نَاحِيَتِكَ إِلَّا وَأَنَا مُحَنٍّ الصَّلَوحَ إِلَيْكَ وَالسَّلَامُ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ



يا اخي ما زلت عن مودتك ولا حلت عن اخوتك ولا استبطأت  
نفسى لك ولا استزدتها في محبتك وإن شخصك لماثل نصب طرفي ولقد  
ما يخلو من ذكرك قلبى والله در الذى يعول

اما والذى لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبى  
يذكرنيك الشوق حتى كأني أناجيك من قرب وإن لم تكن قربي ٥  
وكتب بعض الكتاب الى صديق له تبين منه جفوة سيدي ألزمتني  
الخصوع وحرمت على الهاجوع وضربت نارا بين الضلوع فتركتني فيك  
لائذا بالعدو ومنوعا من السلو منخفضا من العلو بمنزلة من خان  
وذا او نفص عهدا او اخلف وعدا او اظهر صدا او محمد يدا او  
كفر عارفة او غبط نعمة سالفة سيدي لما اشتغلت بك النفس القلعة 10  
والعين الأرفة حلت عن محمود الوفاء وزلت عن غير ذنب يوجب  
عقوبة الماجرم وغير سبب بقدح في مودة العبد المهتضم الذى توقعه  
جريرته وتوبعه خطيئته ونحل به اسأته وتلزمه هفواته سيدي اوفعنى  
بسير جفائك واعراض لحطائك في بحر هموم غربتها غريق صباية وغموم ١٥٣  
أخاطبك بلسان يعجز عن المخاطبة وأكتبك بيد لا تجرى الى المكانة 15  
وأناجيك بصير الهيبة المشاهد لك في الغيبة مناجاة مغرم وصرع  
تجلد وحليف نلدد سيدي كل عذاب ووجد جديد وسقام عتيب  
فهو في محبتك واندوام على مودتك يسبر فالما السبيل الى وجه السرور  
متعدرة والخلص في طرق السلامة الى الراحة فستوعرة قد غلب الظما  
وبعد المور وفل انعرك وفغد الصبر واتحلت العريضة وبطل الرأي وثبت 20  
الهمى فتمكن في الخشاء فلا تحيص لعبدك عنك ولا يد له في حالة  
الساخط والرضى منك سيدي الرجوع الى محمود الشيمة اشبه من  
العود بالفصل والنطو بالوصل اولى بالمولى من الوقوف على الصدد الذى  
يقدم في الننة وبسربل عقد الطونة وشغبي البك الذى ارجو نجاح  
الشفاعة خضوى لك واعتصامى بك واتخطا طى في ضاعتك ووفوى 25



بين يديك مستكيناً محيَّراً معترفاً بأن ذلك ابلغُ شغيعٍ وانت فيما تراه  
في امرئٍ اكرمُ مولئى في كلِّ حالٍ فانه ينتوقِع جوابَ كتابه مما يسكن  
اليه وتتجدد به النعمة عليه فتحقق تأميلةً واكرمُ صفده واقمُ اوده  
وعُدْ في جفائه الى دوام صفائه والسلام ٥

### ٣٧ باب ما ضمنوه كتبهم من الاشعار وتكاتب به ذوو الظرف والأخطار

انشدنى بعض الادباء

هذا كتابٌ متيمٌ      خَطَّتْ اليك اَنَامِلُهُ  
مَرْجَ المِداَنِ بَدَمْعِهِ      فَبَكَتْ عَلَيْهِ عَوَانِلُهُ  
انتَ الطَّبِيبُ فِدَاؤُهُ      يا مُبْتَلِيَهُ وَقَائِلُهُ

10

وقال آخر

هذا كتابٌ فَتَّى لَهُ هِمَمٌ      عَطَفَتْ اليك رِجَاءَهُ هِمَمُهُ  
غَلَّ الزَّمَانُ يَدَيَّ عَزِيمَتِهِ      وَرَمَى بِهِ مِنْ حَالِقِ قَدَمِهِ  
أَفْضَى اليك بِسِرِّهِ قَلَمٌ      لو كان يَعْقِلُهُ بِكَيِّ قَلَمُهُ

١٥٤

15 وقال آخر

هذا كتابى بَدَمْعِ عَيْنِي      أَمَلَاهُ قَلْبِي عَلَى بَنَائِي  
الى غَزَالٍ كَنَيْتُ عَنْهُ      يَجُودُ عَنِ اسْمِهِ لِسَانِي

وقال آخر

هذا كتابٌ أَخَى هَوًى وَصِبَابَةً      لا يَسْتَطِيعُ لِمَا بِهِ كُتْمَانَا  
مَلَأَ الدَّوَاهُ بَعْبُورَةً مَسْفُوحَةً      كَانَتْ لِمُضَرٍّ لَاعِجٍ عُنُونَانَا  
قَرِحَ الْفُؤَادُ تَعُودُهُ أَشْجَانُهُ      لَمَّا بِهِ بَاخِلَ الطَّبِيبُ وَخَانَا

20

وقال آخر

هذا كتابٌ مَتَّبِعٌ      بِشَكْوِ الصَّبَابَةِ فِي كِتَابِهِ  
فَأَرَادَ عَلَيْهِ جَوَابَهُ      كَيْ نَسْتَرْجِعَ الي جَوَابِهِ

25

لو كان يَنْطِقُ ذا الكتا بْ شكا اليك عظيم ما به

وقال اخر

هذا كتابُ فتى شكا سَقَمًا      أَلَفَ السُّهَادَ فَشَقَّه سَقَمُهُ  
يُبْكِي عَلَيْهِ جُفُونَ مُقْلَتِهِ      عَدَدُ الْحُرُوفِ وَقَدْ بَكَى قَلَمُهُ  
لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْعَدُوِّ وَمَنْ      أَضْحَى مِنَ الرُّفْبَاءِ يَتَّهَمُهُ  
لَبَكَى عِلَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ      بَرِحَ الْخُفَاءُ وَبَاحَ مَكْتَنَّمُهُ

5

وقال اخر

هذا كتابي اليك أَشْكُو      أَنْ لَمْ تَجِدْ لِي فَمَا أَحْتِیَالِي  
كَتَبْتُ أَشْكُو اليك مَا بِي      مِمَّا أَفْأَسِي فَمَا تُبَالِي  
يَا حَسَنَ الْوَجْهِ كُنْ شَفِيعِي      اليك إِنْ لَمْ أَبْجُ بِحَالِي  
مَا ذَكَرَ الْقَلْبُ مِنْكَ شَيْئًا      إِلَّا تَمَثَّلْتُ لِي حِيسَالِي

10

وقال اخر

هذا كتابُ فتى لَغَيْبِكَ حَافِظِ      صَبَّ بِذِكْرِكَ مُسْنَهَامَ مُدَنَّفِ  
إِنْ غِيبْتَ أَنَسَ طَرَفَهُ بَدْمُوعِهِ      وَإِذَا أَصَابَكَ طَرْفُهُ لَمْ يُطَرْفِ

١٥٥

وقال اخر

هذا كتابُ اخي هَوَى مُشْتَاكِ      فَرِحَ الْجُفُونَ بِدَمْعِهِ الْمُهْرَانِ  
أَمَلَى هَوَاهُ عَلَى بَنَانٍ يَمِينِهِ      فَأَبَانَ كَيْفَ مَصَارِعِ الْعُشَّاقِ  
وَكَأَنَّهُ يُنَبِّئِي بِمَا فِي نَفْسِهِ      مِنْ طُولِ شَوْقٍ وَأَكْتِنَابِ بَاقِ

وقال اخر

هذا كتابُ متَيِّمٍ مُشْتَاكِ      يَشْكُو إِلَى مُسْتَظَرِّ ذَوَائِ  
أَهْدَى لَهُ الْهَاجِرَانَ بَعْدَ تَوَاضُعِ      وَكَذَاكَ فَعُلُ الْخَائِنِ الْمَدَائِ  
مَا هَكَذَا فَعُلُ الْكَرَامِ فَأَجْمَلِي      وَتَحَرَّجِي إِنْ تَنْفُضِي مِيزَانِي  
وَأَرْتِي لَصَبِّ هَائِمٍ وَدَ شَقِّهِ      طَوْلُ النَّحِيبِ وَشِدَّةُ الْإِفْلَاقِ  
وَأَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ لِنَفْسِهِ

20

هذا كتابُ متَيِّمٍ فِي قَلْبِهِ      نَارٌ تَصْرَمُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

23

فإذا قرأت كتابه فأجعل له  
فلقد تركت فؤاده في غمرة  
ولقد تبرم بالحياة وطولها  
لا تُغريّن به رذاه وحينه  
حاشاك من قلق أطار رقادَه  
وانشدني أيضا لنفسه

هذا كتابي اليك فأقرأ  
أُلقه شوقه المعنى  
لكنه في الظلام يبكي  
إن كنت غضبان فأرّص عني  
ولاني الطيب في هذا المعنى

هذا كتابي اليك فأقرأ  
وأرت لسقسي وطول صري  
ولا تُرد قتلتي وهجري

15 وقال آخر

أثر المأخو في سطور كتابي  
وبكائي يدل أني سقيم  
أنا بين الرجاء واليأس وف  
فإذا اشتفت أن أراك أنادي

20 وقال آخر

غصبت لمأخو في الكتاب كثير  
كتب الكتاب على خلاف ضميره  
ما كان دمعى للغرور وطنكم  
كنبت يميني والدموع هواطيل  
فأخو من قبل الدموع وأما

وقال آخر

ما زلت أبكى وفي يدي قلم  
أكتبم وجدى والدمع يظهره  
ما زلت خلوا من الهوى فلفد  
يا سيدا تلاء ما يكلمنى  
انا قتيل الهوى وميتته  
حتى استهللت مدامع القلم  
بواكف كالجمان منساجم  
عذبنى من هوبت بالسقم  
نمت وعين الشاجي لم تنم  
لا عذب الله قاتلي بدمي

5

وقال آخر

انى رفعت اليك قصة عاشق  
ولقد كتبت ودمع عيني ساكب  
ان الدموع تفاجرت فنهذرت  
لا فرج الله الصبابة والهوى  
ورجوت عدلك فانظري في قصتي  
فاذا فرأت فأحسنى وثبتي  
منها فنون في صفات مودتي  
عنى ولا زلت عليك محبتي

10

وقال آخر

اما الرسول فقد مضى بكتاب  
وتعجلت روى الظنون واشربت  
يا لبت شعري ما يكون جوابي  
طمع الخرص وحشية المراتب

15

وقال آخر

أسأل الله خير هذا الكتاب  
أشتهى فكه فأفرق منه  
فد اتانى برحمة وعذاب  
فغواى مفرق الأسباب

10v

وقال آخر

كتاب صب بدمع عيني  
يكتبه كفه بصع  
يملأه قلبه الكئيب  
وما ليا في الهوى نصيب

20

وقال آخر

أما الكتاب فقد مضى وأمامه  
طلب الجواب فأحسنوا في ودكم  
هل تنعذون متيما ذا صبوه  
جودوا عليه برحمته وتعطف  
خوف الرقيب وسطوة الحاجب  
لا تبخلوا عني برّد جواب  
أصحى اسير تذكّر وتصابي  
فلقد أظلمت بالصدود عذابي

25



أَمَّا الْكِتَابُ فَمِنْ كَثِيبٍ عَشَقَ      كَلَفَ الْفُؤَادُ مُوَاصِلَ الْأَوْصَابِ  
لَكِنَّهُ غَادٍ إِلَى ذِي سَلْوَةٍ      مَتَعَتَّبٍ فِي غَيْرِ كُنْهِ عِتَابِ

وقال آخر

لَوْلَا الْكِتَابُ الَّذِي جَاءَ الرَّسُولَ بِهِ      مِنْ الْحَبِيبِ لَذَابَ الْقَلْبِ وَأَحْتَرَقَا  
جَاءَ الرَّسُولُ عَلَى يَأْسٍ بِمَوْعِدِهِ      وَقَدْ قَضَيْتُ فَأَحْيَى لِي بِهِ رَمَقَا

وقال آخر

صَلِبُنِي بِالْكِتَابِ وَبِالسَّلَامِ      وَزُرِّي زَوْرَةً فِي كُلِّ عَامِ  
وَجُودِي بِالْكِتَابِ وَعَنُونِيهِ      إِلَى الصَّبِّ الْكَثِيبِ الْمُسْتَهَامِ  
مِنْ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ يَوْمَ دَجْنِ      وَبَدْرِ لَاحٍ مِنْ بَيْنِ الْغَمَامِ  
وَنَاحِلَةِ فَدَيْتِكَ يَا مُنَايَ      أَمَانًا لِلْفُؤَادِ مِنَ الْغَرَامِ

وقال آخر

كَتَبْتَ لِي يَا رُوحِي كِتَابًا      فَوَاقَفَ مُنَيَّتِي وَبُلُوغَ سُؤْلِي  
وَلَوْلَا الْعَيْبُ هَمَّتُ إِلَيْكَ لَمَّا      تَنَاوَلْتُ الْكِتَابَ مِنَ الرَّسُولِ  
مَخَافَةَ نَظَرَةٍ مِنْ عَيْنٍ وَاشٍ      وَتَشْنِيعِ الْمَفَالَةِ بِالْخُلْبِلِ

15 وقال آخر

لَمْ يَزِدْنِي الْكِتَابُ إِلَّا أَشْتِيَاقًا      وَاشْتِعَالًا مِنَ الْهَوَى فِي ضَمِيرِي  
بِأَبِي أَنْتَ يَا حَبِيبَةَ قَلْبِي      وَمُنَايَ وَغَايَتِي وَسُرُورِي

١٥٨ وانشدني أبو عبد الله الواسطي لنفسه

كَتَبْتَ لِي تَذَكُّرَ مَا تُلَاقِي      مِنْ الشَّوْقِ الْمَبْرَحِ وَالْفِرَافِ  
لَعَمْرِكَ مَا أَتَّهَمْتُكَ فِي وَدَادِ      وَلَكِنْ لَمْ تُلَاقِ كَمَا الْأَفِي  
فَوَادِي هَائِثٍ وَانْعِيْنُ تَذَرِي      دُمُوعًا تَسْتَهْلُ مِنَ الْمَآفِي  
وَقَدْ ذُقْتُ الْفِرَاقَ وَكَانَ مَرًّا      كَرِهًا طَعْمُهُ عِنْدَ الْمَذَاقِ  
عَلَى أَنِّي وَإِنْ أَبْدَيْتُ صَبْرًا      عَلَى حَدِّ الصَّبَابَةِ غَيْرُ بَاقِ

وقال آخر

قَوْلًا لَمَنْ كَتَبَ الْكِتَابَ بِكَفِّهِ      أَرْحَمَ فَدَيْتِكَ ذَلِّي وَخُصُوعِي

25

ما زلت أبكى مذ قرأت كتابها حتى محوت سطوره بدموعي

وقال آخر

الدمع يماحو ويدي تكتب عني الهوى وأمتنع المطلب  
أمار خدتي قمر زهر اليه من زهوته المذهب  
لقد برأني سقم قاتل وقد جسي دنف منصب .5

وقال الحسن بن وهب

يا مناي وسروري جهدنا غير يسير  
والذي نشكو في الكتب قليل من كثير  
لم تطف السننا من وصفه عشر عشر  
فثقي يا بأبي أنت بمكنون الصمير 10  
ثم قولي مطلع الجؤ زاء ولشعري العبور  
حفظ الله فتى با ت لها خير سمير

ولبعض المحدثين

من الوهم من آثار قبر مستم وهام ترى فبر الفتيل المتيم  
ومن ظلل للشوق لم يعفه البلى ونوي وفاء ليس بالمنهدم 15  
الى زينة الدنيا ومنية اهلها وأحسن من برهو بطرف وميسم  
وأملح خلق الله قدأ وصورة ودلا وإدلا على حب مغرم  
سلام على من شقني وأذابي وأسكن فلي كل وجد ومأم  
ووكلني بالنجم أرعى أقوله وأنذبه بالدمع طورا وبالدم 109  
وأحمد من أبلى شباني بحبككم على البؤس والسراء حين التنعم 20  
وبعد فقد والله يا سول عبدها ومولاته أنصحت أحشائي فأعلمي

ومما ضمنوه كتبهم من السلام ٣٨

وجعلوه تلو للشعر والنظام

عليك سلام لا سلام مودع ولكن سلام لم يكن آخر العهد 25

سلامٌ نُحِبُّ خاتمهَ حُسْنِ صبرِهِ  
فَأَصْبَحَ فِي كَرْبِ الْحَيَاةِ وَفِي جَهْدِ  
آخر

عليك سلامُ الله ما هَبَّتِ الصَّبَا  
سلامٌ سَعِيمٍ مُدَنِّفِ الْقَلْبِ مُقْرِحِ  
وما فَزَّرَ الْقَمَرُ فِي وَرَقِ السِّدْرِ  
مَشْرُومٍ عَلِيلٍ مُشْعَلِ الْقَلْبِ بِالْجَمْرِ  
5 آخر

عليك سلامُ الله ما لَاحَ كَوْنُكَ  
سلامٌ غَرِيبٍ شَقَّهِ الْوَجْدُ وَالْهَوَى  
بَأْفَقِ لِسَارِي اللَّيْلِ وَأَسْتَوْسَقَ الْبَدْرُ  
وَبَدَّلَ حَشَاءَ الْهَمِّ وَالذِّكْرُ وَالْعُسْرُ  
آخر

عليك سلامُ الله هل انا مَيِّتٌ  
فَعِيشَتِي حَيْرٌ وَأَسَامِي لَيْسَ حُبُّكُمْ  
بِدَاءَ قَوَائِيكِ الشَّقَى الْمَقْلَقِ  
ولا الْوَجْدُ عَنِّي مَا حَبِيبَتْ بِمُنَاجَلِي  
10 آخر

عليك سلامُ الله أَمَّا قُلُوبُنَا  
نَبِيتَ بَوَى خَالِصٍ وَصَبَابَةٍ  
فَمَرَضَى وَأَمَّا وَدُنَا فَصَاحِبِيحُ  
وَنَعْدُو بِحُبِّ صَادِقٍ وَتَرْوَحُ

عليك سلامُ الله فِدَا شَطَطِ النَّوَى  
أَمُوتَ بِوَجْدٍ مُضْمَرٍ وَصَبَابَةٍ  
وَمَدَّ كَدْتُ أَلْقَى اللَّهَ مِنْ كَمَدِ جَهْدَا  
وَأَزْدَادِ إِنْ زِدْتُمْ عَلَي نَائِيكُمْ صَدَا  
آخر

عليك سلامُ الله فِدَا مَتِّ صَبُوءَةٍ  
أَرَى الصَّبْرَ عَنْكُمْ كَأَسِيهِ مَدَّ نَائِبَتُمْ  
وَمَا لِي عَزَاءُ مَدَّ نَائِبَتٍ وَلَا صَبْرُ  
فَعَدَّ وَجَلَالِ اللَّهِ ضَاقَ بِهِ الصَّدْرُ  
آخر

عليك سلامُ الله فِدَايَ مُتَنَوِّفٍ  
وَمِنْهُ الْهَوَى أَضَى الْخَشَا وَمِثْلُ مَا  
وَجِسْمِي نَحِيلٌ وَالْمُدَامِعُ تَذْرِفُ  
بُلَيْتُ بِهِ تَنَكَّى الْقُلُوبُ وَتُشَعَّفُ  
1٩٠ وقال آخر

عليك سلامُ الله فِدَايَ صَابِتِي  
أَبِيتُ حَلِيقَ الْهَمِّ وَالْوَجْدِ وَالْأَسَى  
الِيكَ وَشَوْفِي أَنَّى مُدَنِّفُ الْقَلْبِ  
رَحِمَ بَدِ الْأَحْزَانِ وَالشَّوْفِ وَالْكَرْبِ  
2٥

آخر

عليك سلام الله ما حنّ ألف وما أشتاق ذو وجد وما طلع الفجر  
سلام مشوق نحوكم مستطاع أخى حشرات خانة فيكم الصبر

٣٩

## باب ما كتبه على العنوانات

وسلكوا به سبيل المداعبات

الى ستنى ومالكى وروحي من التجسد الطريح بغير روح

آخر

الى الشمس المنيرة حين تبدو غداة الدجى من بين الغيوم  
من الصبّ الكتيب اخى التصايب حليف الشوق محتبس الغيوم

10

آخر

من الذنوب الذى بضاحى حزناً وبين ضلوعه قلب مصاب  
الى الخود التى أبلت شيبان فأضاحى ما يسوغ لى الشراب

آخر

متى الى قلبى ولم أر كاتباً يخط بأقلام الى قلبه قبلى  
أرى كل شىء بالياً متغيراً وحبك لا يبلى ولكنه يبلى

15

آخر

متى اليك فأتى هائم ذنوب حلف السقام برأى الشوق والأسف  
النفس ذاهبة والعقل مختلس والغلب محتبس والروح مختطف

20

آخر

متى اليك فما وجدى منصرف حتى الممات وما قلبى بمعدور  
ولو رايتك يوماً لأنقصى حزنى وعاد عيشى صفواً بعد تكدير

١٩١

آخر

متى اليك فأتى هائم قلق حليف هم قربن العين بالسهد  
الله يعلم ما بالغلب من قلق اذا نأيت وما ألقاه من كمد

25



وفد مضى من هذا الباب ما فيه رعاية ولو ذهبتُ الى تطويله لم يكن لآخره نهاية وقد احببتُ ان اختم كتابنا بأشياء يستحسنها الطرفاء ويميل اليها الادباء مما يكتب على الاقلام من التثف وملج المقطعات والظرف وانا ذاكر في ذلك بعض ما استحسنته وملحها مما استرفقته ان شاء الله، قد جمعنا في هذا الفصل اشياء من مستظرفات الاشعار ومستحسن الاخبار ومنتخبات الابيات ومنتخب المقطعات ونوادير الامثال وملج الكلام الذي يجوز كتابه على الفصوص والتفاح والقناني والاقداح وفي ذيل الاقصة والاعلام وطرز الاربعة والكمام والقلائس والكرازن والعصائب والتكك والوقليات وعلى المناديل والوسائد والمخاد 10 والمقاعد والمناص والحلل والاسرة والتكك والرفارف ووجوه المستنظرات وفي المجالس والايوانات وصدور البيوت والفباب وعلى الستور والابواب والنعال السندية والخفاف الزنانية وعلى الجباه والظفر وعلى الحدود بالغالية والعنبر وعلى السوطاة والوشاح وفي تغليج الانرج والتفاح، ومما يعدل به من تنصيد الورد والياسمين ويكتب على اواني الذهب والفضة 15 والسكاكين وقصبان الخيزران المدهونة والمخاد الصينية والمراوح والمذاب والعيدان والمضارب والطبول والمعارف والنايات والاقلام والدنانير والدرهم وجعلنا ذلك ابوابا مبرزة وحدودا مبينة لتقف على اصولها وتبين حسن فصولها ١٥

#### باب ما يكتب على الفصوص ٤.

١٩٢ نعش بعض الطرفاء الصوفية على خاتمه

انا لله وبالله انا انا والله مقرر بالقنا

آخر

قد فاز بالطاعة من نالها نعمت الطاعة عمالها

25 آخر

أَعَدَدْتُ لِدَنْبِي حُسْنَ ظَنِّي بِرَبِّي

آخر

خَتَمَ اللَّهُ بِخَيْرِ عَمَلِي وَتَوَقَّأَنِي عَلَى حُبِّ عَلِيٍّ

آخر

حُبُّ عَلِيٍّ بِنِ اَبِي طَالِبٍ قَرَضَ عَلَى الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ ٥

آخر بِحُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَقَى آلَهُ مُحَمَّدٍ

آخر أَنَا بِاللَّهِ قَانِعٌ إِنَّ رَبِّي لَصَانِعٌ

آخر أَنَا بِاللَّهِ وَاثِقٌ إِنَّ رَبِّي لَرَازِقٌ

آخر أَتُرْكَانِي وَالْمَعَاصِي وَعَلَى اللَّهِ خَلَاصِي

آخر 10 مَا عَلَيْنَا مِنْ جُنَاحٍ فِي هَوَى الْبَيْضِ الْبِلَاحِ

آخر أُحِبُّ مَنْ يَهْوَانِي بِرَغْمِ مَنْ يَنْهَانِي

آخر آفَةُ عَقْلِي بَصَرِي وَلَهُ عَقْلِي نَظَرِي

تَحْتَ ثِيَابِي بَدَنٌ نَاحِلٌ وَفِي فُؤَادِي شُغْلٌ شَاغِلٌ

آخر

15 أَمْسَيْتُ عَبْدًا لَكَ لَا أَجَاحِدُ أَنَا مُقِرٌّ وَالْهَوَى يَشْهَدُ

آخر

أَنَا مُوَلَّى لِأَهْلِ هَذَا مَنْ تَوَالَاهُمْ عَقَلُ

يعني هل اتى على الانسان لانها نزلت في عليٍّ،

ومما ينقشه اهل الحزم على خواتيمهم

القناعة خير من الضراعة، التقلل خير من التذلل، السلامة 20

خير من الندامة، الأسف أقرون من التكلف، بادر الفرصة قبل ١٣٣

أن تكون الغصة، الهرب قبل الطلب، الفرار قبل الحصار، الرجوع

قبل الوقوع،

### وفى ضرب آخر

لكلِّ حقِّ حقيقة، ولكلِّ زمانٍ خليفة، القَدُّ أَقْرَبُ مِنَ التَّعَسُّفِ،  
الكُفُّ أَحَرَى مِنَ التَّكَلُّفِ، المَوْتُ مَعْتَبَرٌ وَالسَّبِيلُ مُحْتَضَرٌ، الْحَقُّ  
يُنَجِّي وَالْبَاطِلُ يُرْدِي، النُّصْحُ مَلَامَةٌ وَالنَّصِيحُ سَلَامَةٌ، الْأَمَلُ يَلْوِي  
وَالشَّيْطَانُ يَغْوِي، لكلِّ امرئٍ طَريقَةٌ ولكلِّ عاملٍ وثيقة، بِطُولِ التَّجَارِبِ  
يُكْشَفُ الْمَآرِبُ، طُولُ الِاعْتِبَارِ مِنْ حُسْنِ الِاخْتِيَارِ، قَسْوَةُ الْأَمَلِ أَشَدُّ  
مِنْ حُضُورِ الْأَجَلِ،

### ومما ينقشه اهل الهوى على خواتيمهم

مَنْ كَثُرَتْ لَحَظَاتُهُ دَامَتْ حَسْرَاتُهُ، مَنْ تَدَاوَى بِدَائِهِ لَمْ يَصِلْ إِلَى  
10 شِفَائِهِ، مَنْ قَدَّمَ هَوَاهُ دَامَ أَسَاؤُهُ، الْعَفْلُ عِنْدَ الْهَوَى اسِيرُ وَالشُّوقُ  
عَلَيْهِمَا أَمِيرٌ، إِذَا كَثُرَ الْجَفَاءُ قَلَّ الْوَفَاءُ، إِذَا صَحَّ الظُّفَرُ وَفَعَتْ الْغَيْبُ،  
إِذَا صَحَّتِ الْقُلُوبُ اغْتَفِرَتِ الذُّنُوبُ، قَلَّ مَنْ سَلَ إِلَّا اسْتَعَزَّ الْهَوَى،  
مَنْ مَنَعَ مِنَ النَّظَرِ اقْتَصَرَ عَلَى الْأَثَرِ، مَنْ مَنَعَ مِنَ الْوَصَالِ قَنَعَ  
بِالْخَيَالِ،

### وفى ضرب آخر

15

الْحَيُّ خَيْرٌ مِنَ الْمَيِّتِ، الْقَبْرُ أَفْسَحُ مِنَ الْهَاجِرِ، الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ  
الْقَوْتُ، غَمَصُ الْعِرَاقِ شَرٌّ مِنَ السِّبَاقِ، كَأْسُ الْهَاجِرِ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ،  
طُولُ الْجَفَاءِ يَكْدِرُ الصِّفَاءَ، حُسْنُ الْوَفَاءِ رُكْنُ الْإِخَاءِ، آفَةُ الْحَبِيبِ نَظَرُ  
الرَّقِيبِ، آفَةُ الْغَزَلِ سُرْعَةُ الْمَلَلِ، الْهَوَى ثَوْبٌ الصَّنَى، ذَهَبَ الْفِرَاقِ  
21 بِحِيلَةِ الْعُشَاقِ،

### وفى ضرب منه آخر

١٩٤ حَفَى فُلْفَى، أَلِفٌ قَتَلَفٌ، حَنَّ فَنَّ، حَطَى فَرَضَى، عَشِيفٌ فَرِهَفٌ،

فَرَى فُضِي، صُرِمَ فُظِلِم، صَدَّ فَجَدَّ، صَبَرَ فَقَدَّر، مُنِعَ فَجَزَعَ، نَالَ  
فَأَسْتَطَالَ، بَاحَ فَأَسْتَرَّاح، سَلَا فَقَلَا، مَلَكَ فَقَتَلَ، عَدَلَ فَقَتَلَ، عَقَّ  
فَكَفَّ، وَكَانَ الْخَسَنَ بْنَ وَهَبٍ تَعَشَّفَ جَارِيَةً يَقَالُ لَهَا نَاعِمٌ  
فَنَكَسَ اسْمَهَا وَنَقَشَ عَلَى خَاتَمِهِ مُعَانَ وَذَكَرَ ذَلِكَ فِي ابْيَاتٍ يَقُولُ  
فِيهَا

5

نَقَشْتُ مُعَانًا عَلَى خَاتَمِي لَكَيْمَا أُعَانَ عَلَى ظَالِمِي  
كَذَا اسْمُ مَنْ هَامَ قَلْبِي بِهِ وَأَصْبَحَ فِي حَالَةِ الْهَائِمِ  
نَكَسْتُ الْهَجَاءَ فَأَعْلَنْتُهُ بِطَرْفِي لِيَاخْفِيَ عَلَى الْحَازِمِ  
وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّبَيْرِيَّاتِ يَحِبُّ بَعْضَ جَوَارِي الْقِيَانِ ثُمَّ تَنَكَّرَ  
لَهَا فَكَتَبَتْ عَلَى خَاتَمِ لَفْظًا تُعْرِضُ لَهُ فِيهِ بِالْعِتَابِ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَكَتَبَ 10  
عَلَى خَاتَمِهِ صَدَّ مَا كَتَبْتَ فَبَلَغَهَا فَحَتَّتْ مَا كَانَ عَلَى خَاتَمِهَا وَكَتَبَتْ  
صَدَّ مَا كَتَبَ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ بِمَا كَانَ عَلَى خَاتَمِهِ وَكَتَبَ صَدَّ ذَلِكَ  
فِي ابْيَاتٍ يَقُولُ فِيهَا

15

كُنَبْتُ عَلَى قِصِّ خَاتَمِهَا مَنْ مَثَلَ مِنْ أَحْبَابِهِ رَقْدًا  
فَكَتَبْتُ فِي قِصِّي لِيَبْلُغَهَا مَنْ نَامَ لَمْ يَشْعُرْ بِمَنْ سَهَدَا  
فَمَحَتُهُ وَأَكْتَنَبْتُ لِيَبْلُغَنِي مَا نَامَ مِنْ يَهُوَى وَلَا هَجْدَا  
فَمَحَوْتُهُ ثُمَّ أَكْتَنَبْتُ أَنَا وَاللَّهِ أَوَّلَ مَيِّتٍ كَمَدَا  
قَالَتْ يُعَارِضُنِي بِخَاتَمِهِ وَاللَّهِ لَا كَلِمَتُهُ أَبَدَا

٢١

## بَابُ مَا وَحَدَ عَلَى التَّفَاحِ

20

مِنِ الْإِلْعَاطِ الْمَلَّاحِ

قَرَأْتُ عَلَى تَفَاحَةٍ مَكْتُوبًا بِمَاءِ الذَّهَبِ

قَبْلَ تَهْدُونِي فَخُطُّوا فِي سَطْرًا مِنْ ذَهَبٍ  
إِنِّي أُعْطِفُ مَنْ صَدَّ لِيُصْعِقِي ذَا كَرَبٍ



وعلى أخرى بالفضة

ليس شيءٌ يتهادى مثلُ تُفّاحٍ مكتّبٍ  
خُطٌّ بالفضة.....نَحْرِيرٌ مُهْدَبٌ  
يا مُنى قَلْبِي ما تَرَى لِي لَذَى عِشْقٍ مُعَدَّبٍ ١٩٥

٥ وعلى أخرى

أنا للأحباب بالسِرِّ وبالوصلِ رَسُولُ  
أُتْهَدَى فَأُرَى أَلْسَقَلْبَ وَالغَلْبُ مَلُولُ

وعلى أخرى

وإذا ما مُرْسِلٌ نَمَّ فما أنتِ نَمُومَةٌ  
أنتِ رِيحَانَةٌ قَلْبِي نَمَّ لِلسِرِّ كَنُومَةٌ 10

وعلى أخرى

أنا شَمَامَةُ الكَرِيمِ.....لِتَاجِلِسَةٍ  
وَرَسُولُ مَبَارَكٍ مُذِيبٌ صَدِّ مَوْنِسَةٍ

وعلى أخرى

أَشْرَبْتُ عَلَى حُمْرَةٍ تُفّاحٍ يَا مَوْنِسِي مِنْ بَارِدِ الرَّاحِ 15  
حَيَّاكَ مَعشُوقٌ لَهُ زَهْرَةٌ وَقِينَةٌ بِالْعَوْدِ مِفْصَاحُ

وعلى أخرى

ما تَحْيَا بِبَلَاءِ النَّاسِ مَذُنٌ كَانُوا بِمِثْلِي  
لِي طَيِّبٌ وَبَقَاءٌ وَمَلَأَحَاتٌ تُسَلِّي

20 وعلى أخرى

لِي طَرَاوَاتٌ وَرِيحٌ نَمَّ مَاءٌ وَنَضَارَةٌ  
لَيْسَ لِلْيَافُوتِ فَضْلٌ كُلُّ يَاقُوتٍ حِجَارَةٌ

وعلى أخرى

جَرَحَ اللُّهُ الَّذِي بَنَاجَسَرَحُ بِالسَّكْبَنِ لَحْمِي 25  
فَلْأَجُوا حَامِضَةً إِنِّي كِمِثْلِ الشَّهْدِ طَعْمِي

وعلى الاخرى

أَنَا حَمْرَاءُ دَعُونِي لِمُحِبِّ وَحَبِيبٍ  
وَكُلُّوا ذَاتَ بَيَاضٍ أَكْلَهَا غَيْرَ مَعِيبٍ

وعلى الاخرى

١٩٩ حَيَّاكَ انْسَانٌ لَهُ رَوْنَقٌ نَسَوَارَةٌ دَانِيَّةٌ تَزْفَرُ  
تُقَاحَةُ حَمْرَاءٍ مَنَقُوشَةٌ تَتَخَجَّلُ مِنْ حُمُرَتِهَا الْجَوْهَرُ

٢٠٠ باب ما وُجد على ذيول الأقمصة والأعلام

وطرز الاربعة والاكمام

١٠ قال الماوردي رأيتُ جاريةً ونحن عند محمد بن عمرو بن مسعدة لم  
اشك أنه عاشق لها واليها مائل لما رأيتُ من حركاته اذا نظرتُ وسروره  
اذا نطفتُ وتهلله اذا غنتُ وكانت فوق وصف الواصف من الحسن  
والجمال وعليها قميص موشح بالها ورداء معين مكنوب في وشاح  
القميص

١٥ أَغْبِبْ عَنْكَ بُوْدٌ لَا يُغَيِّرُهُ نَائِي الْمَحَلِّ وَلَا صَرْفٌ مِنْ أُنْزَمِنَ  
تَعْتَلُّ بِالشُّغْلِ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا الشُّغْلُ لِلْغَلْبِ لَيْسَ الشُّغْلُ لِلْبَدَنِ

وعلى طراز الرداء

أَقَلُّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا سُورًا مُحِبٌّ فِدَايَ عَنْهُ الْحَبِيبُ  
قال ورأيتُ جاريةً لبعض الهاشميين يقال لها عُرَيْبٌ عليها قميص  
ملحم موشح بالذهب مكتوب في وشاحه

20

وَأَتَى لِأَهْوَاهُ مُسِيئًا وَنَحْسِنًا وَأَقْضَى عَلَى قَلْبِي لَهُ بِالذِّى بَقَّضِي  
فَحَتَّى مِنْ رَوْحِ الرِّضَى لَا يَنَالُنِي وَحَتَّى مِنْ أَبْطَامِ سُحْطِكَ لَا تَمْضِي

وعلى طراز كُتْمَ

اذا صَدَّ مَنْ أَهْوَى وَأَسْلَمَنِي الْغَرَى فَفَرَّقَهُ مَنْ أَهْوَى أَحَرُّ مِنَ الْجَمْرِ  
٢٥ ورأيتُ على ماجن جاريةً مكانم المغنبة قبصا في وشاحه بالذهب

زَفَرَاتِي لَيْسَ تَفَنِّي وَفَوَادِي بِكَ مُضَيَّي  
 أَتَرَضَّاكَ وَأُبْدِي لَكَ ..... نَا  
 بِأَبِي تَمْ أَتَمَّتِي وَإِي كَمْ أَتَمَّتِي  
 بَعْدَ مَا أَصْبَحَ فَلَی فِی يَدِ الْأَحْرَارِ رَهْنَا

٥ قُلْ وَرَأَيْتُ فِي صَدْرِ قَمِيصٍ جَارِيَةً تَبَارِجُ الْكُوفِيَّةَ مَكْتُوبًا بِالْفُضَّةِ  
 وَالذَّهَبِ سَطْرًا وَسَطْرًا

١٩٧ يَا فَتَى قُلْتُ إِذْ دَعَانِي هَوَاهُ مُسْتَجِيبًا لَصَوْتِهِ لَبَّيْكَمَا  
 مَا بَكَتْ مَقْلَتِي بِفَقْدِكَ إِلَّا جَزَعًا أَنْ أَمُوتَ شَوْفًا إِلَيْكَمَا  
 قُلْ وَرَأَيْتُ مَرَّةً أُخْرَى عَلَيْهَا دُرَّاعَةٌ مَلَحَمَ بَتْرَانِينَ ابْرَبَسَمَ وَلِبْنَةَ  
 10 سَوْسَنَاجِرْدَ وَفِي دَوْرِ اللَّبْنَةِ مَكْتُوبَ

يَا رَامِيًّا لَيْسَ بَدْرِي مَا الَّذِي فَعَلَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَإِنَّ السَّهْمَ قَدْ قَتَلَا  
 أَصَبْتَ أَسْوَدَ فَلَی إِذَا رَمَيْتَ فَلَا شُلْتُ بِمِيزَانِكَ إِنْ صَبَّرْتَنِي مَثَلَا  
 وَكُتِبَتْ بُنَانُ جَارِيَةِ الْحَبِيرَانِ عَلَى تَرَانِينَ دُرَّاعَةٍ لَهَا بِذَهَبِ  
 لَمْ تَفْعَلْ قَوْلًا وَلَكِنْ حَلَفْتُ أَنَّهَا أَحْسَنُ عَيْنٍ أَطْرَقَتْ  
 15 زَعَمْتُ أَنِّي قَدْ لَاحَظْتُهَا أَيُّ عَيْنٍ لَحَظَّتْ فَأَعْتَرَفْتُ  
 أَظْهَرْتُ حَاجَّةَ مَنْ يَعْشِفُهَا وَأُسْتَبَاحْتُ غَفْلَةً وَأَنْصَرَفْتُ  
 وَعَلَى طِرَازِ كُتْبِهَا

لَيْسَ نِي صَبِيرٌ وَلَا بِي جَلْدٌ قَدْ نَقَى حُبُّكَ عَنِّي جَلْدِي  
 وَاخْبِرْنِي بَعْضَ أَصْحَابِنَا فَالْأَخْبِرْنِي مَنْ رَأَى فِي ذَيْلِ جَارِيَةِ الْحَسَنِ بْنِ  
 20 قَارِنٍ مَنْسُوجًا فِي الْعَلَمِ

أَحْسَنُ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْهُ  
 شَكْوَى فِتْنَةٍ وَفَنَى تَعَشَّفَهَا وَتَعَشَّفَهُ  
 نَارُ الْهَوَى دَانِيَةً تُحَكِّرُهَا وَتُحَكِّرُهُ  
 يَا حَبِذَا الْحُبُّ إِذَا دَامَ وَدَامَتْ حُرُفُهُ

2٥ وَكُتِبَتْ رَاهِي جَارِيَةِ الْأَحْدَبِ قَبْلَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الموصلى على وشاح قميصها

إذا وجدت لَهيبَ الشوقِ في كيدي أفيلتُ ناجو سقاءِ القومِ أبتَرِدُ  
هَبْنِي طَعِثْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظَاهِرُهُ فَمَنْ لِحَرِّ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَتَّقِدُ  
وكتبت جاريةً لقبِيحةً على رداءٍ لها رشيدى

أَرَاهُمْ يَأْمُرُونَ بِقَطْعِ وَصْلِي مُرِيهِمْ فِي أَحِبَّتِهِمْ بِذَاكَ 5  
فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ عَصَوْكَ فَاعْصِي مَنْ عَصَاكَ  
وكتبت جاريةً إلى حَرْبٍ عَلَى رِداءٍ لها مِمْسَك ١٩٨

مَنْ أَلِفَ الْحُبَّ بَكَى مَنْ شَقَّهَ الشَّوْقُ شَكَا  
مَنْ غَابَ عَنْهُ الْفُجْهُ أَوْ صَدَّ عَنْهُ قَلْبَا  
يَا مَالِكَا عَذِّبْنِي بِجَوْرِهِ إِنْ مَلَكَا 10  
رِفْقًا بِمَمْلُوكِكَ مَا يَحِلُّ ذَا الظُّلْمِ لَكَا

وكتب بعض الظرفاء على طراز مطرف خنر  
وَقَبِثْتُ شِمَالًا آخِرَ اللَّيْلِ فَرَّةً وَلَا ثَوْبَ إِلَّا بُرْدُهَا وَرِدَائِيَا  
فَمَا زَالَ ثَوْبِي طَيِّبًا مِنْ نِيَابِهَا إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ الثَّوْبُ بِالْيَا  
وكتبت دبسية جارية زُرُورٍ عَلَى قَبَاءٍ مَعْصِفٍ 15

وَمَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ إِذَا تَجَلَّى هُدُوءًا حِينَ بَنَزَلَ بِالْعِرَاقِ  
بِأَحْسَنَ مِنْ بُتَيْنَةٍ يَوْمَ قَامَتْ تَهَادَى فِي مَعْصِفَةٍ رَقَائِ

باب ما وجد على الكرازن والعصائب ٢٣  
ومشاة الطَّرِّ والذوائب

وكتبت عاتل على فلنسة لها دباج وهي جارية محمّد بن 20  
المأمون

مَا بَمَلُّ الْحَبِيبِ نُلُوقَ التَّجَنِّي لِبَلَائِي بِهِ وَلَا الصَّدَّ عَنِّي  
كُلَّ يَوْمٍ يَقْنُولُ لِي لَكَذِبْتَ بِأَجَّتِي وَلَا بَرَى ذَاكَ مِنِّي  
رَبِّمَا جُئْنُهُ لِأُسْلِقَهُ الْعُدَّ رَ لِعَصِ الذَّنُوبِ فَبِلِ التَّجَنِّي



وكتبت جارية المارقى على قلنسوة لها بذهب  
كَتَبَ الشُّوقُ فِي فُؤَادِي كِتَابًا هُوَ بِالشُّوقِ وَالْهَوَى مَخْتُومٌ  
رَحِمَ اللَّهُ مَعْشَرًا فَأَرْقُونِي لَا يُطِيعُونَ فِي الْهَوَى مَنْ يَلُومُ  
سَاقَ طَرْفِي إِلَى فُؤَادِي بِلَاثِي إِنَّ طَرْفِي عَلَى فُؤَادِي مَشُومٌ

٥ وكان على قلنسوة جارية محمد بن سعيد الفارسي مكتوبا  
أنا بعد الفضاء سَمْتُ فُؤَادِي وَأَصَبْتُ الْغَدَاةَ عَيْنِي بِعَيْنِي  
لَمْ تَزَلْ بِي حَوَادِثُ الدَّهْرِ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَ مَنْ أُحِبُّ وَبَيْنِي

وكتبت جارية الخُباب على فلنسوتها  
اللَّهُ يَحْفَظُهُ عَلَى شَاخِطِ النَّوَى مَا كَانَ أَوْصَلَهُ إِلَى تَعْذِيبِهِ  
١٧٩ وكتبت جارية ابن السلمي على كرزنها

الشَّمْسُ تَطْلُعُ لِلْمَغِيبِ وَلَا أَرَى شَوْقِي إِلَيْكَ عَلَى الزَّمَانِ يَغِيبُ  
وكتبت ننان الشاعرة على فلنسوة لجاربتها  
أَنْ كُنْتُ خُنْتُ وَلَمْ أَضْمِرْ خِيَانَتَكُمْ فَاللَّهُ يَأْخُذُ مِمَّنْ خَانَ أَوْ ظَلَمَا  
سَمَاحَةً مِنْ مُحِبِّ خَانَ صَاحِبُهُ مَا خَانَ فَظٌّ مُحِبٌّ يَعْرِفُ الْكِرْمَا  
١٨٥ وَاللَّهُ لَا نَظَرْتُ عَيْبِي إِلَيْكَ وَلَا سَأَلْتُ مَسَارِبَهَا شَوْقًا إِلَيْكَ دَمَا

وقال الجاحظ رابت نَشْوَانُ جَارِيَةِ زَنْزَلٍ وَعَلَيْهَا عَصَابَةٌ مَكْتُوبٌ  
عَلَيْهَا

عَنْ مَسْهَدَةٍ فِي مَائِهَا غَرَقْتُ يَا لِبَتِّهَا ذَهَبْتُ لَوْلَمْ تَكُنْ خُلِفْتُ  
لَمْ تَذْهَبِ النَّفْسُ إِلَّا عِنْدَ لِحْظِنِهَا وَلَا بَكَتُ بَدَمٍ إِلَّا لِمَا أَرِفْتُ  
٢٠ يَا مُغَلَّةٌ سَوْفَ أَبْكِيهَا وَيَا كَبِيدًا بِهَا أَحَاطَ الْهَوَى وَالشُّوقُ فَاحْتَرَقْتُ

وكان على كرزنها  
الْحُبُّ يُعَرِّفُ فِي وَجْهِ ذَوِي الْهَوَى بِاللَّاحِظِ فَبِلَ تَصَافِحِ الْأَجْفَانِ  
قَالَ وَرَابَتْ عَلَى فُلْنَسُوَةِ تَبَارِيحِ

أَهْلُ الْهَوَى فِي الْأَرْضِ تَلْعَاهُمْ بِمَشُونِ أَحِبَّاءَ سَامَوَاتِ  
٢٥ وكتبت ننادين جارية حنت فيمنه جَوَارِي الْمَأْمُونِ عَلَى وَفَاءِهِ نَحْمَعُ

بها ذواتها

بَيَّضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ قَرَعِهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهَوَّ جَنَلُ أَسْحَمُ  
فَكَانَ فِيهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَانَتْ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ  
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَاجِّ حَضَرْتُ مَاجِلِسَ بَعْضِ الظُّرَفَاءِ فَخَرَجْتَ عَلَيْنَا جَارِبَةً  
كَانَتْهَا تَمَثَالٌ وَعَلَيْهَا عَصَابَةٌ قَدْ أَرْسَلَتْ لَهَا طَرَفَيْنِ عَلَى صَدْرِهَا ٥  
مَكْتُوبٌ

مَنْ يَكُنْ صَبًّا وَفِيًّا فَرِمَامِي فِي يَدَيْهِ  
خُذْ مَلِيكِي بَعْدِي لَا أَنْزِعَنَّكَ عَلَيْهِ  
قَالَ فُوثِبْتُ فَأَخَذْتُ بِطَرْفِي الْعَصَابَةَ وَفَلْتُ أَنَا وَاللَّهِ صَبٌّ وَأَوْفَى خَلْقِ  
اللَّهِ لِحَبِّ قَالَتْ أَنَّهُ لَا بَدَّ لِلْفَرَسِ مِنْ سَوَاطِلَ يَا غَلَامُ هَاتِ السَّوْطَ 10  
قَالَتْ هِيَ هَاتِ ذَاكَ سَوَاطِلَ الدَّوَابِّ وَسَوَاطِلَ مَنْ لِي شَبِيبَةٍ فَضَّةٌ وَعِلَاقَتُهُ  
ذَهَبٌ، وَكَانَ عَلَى فُلْنَسُوهُ زَيْنٌ مَغْنِيَّةٌ اسْمَاعِيلُ  
أُفَيْمٌ عَلَى الْأَصَالِ مُنْتَظَرًا لَهَا وَقَدْ أَشْرَفَتْ مِنْ هَوْلِ ذَاكَ عَلَى تَحِيٍّ ١٧٠  
أَمَوْتُ وَأَسْأَلُكَ الْهَوَى أَنْ أَدْمَهُ وَإِنْ كُنْتُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَفِي كَرْبٍ  
وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ رَأَيْتُ عَلَى فُلْنَسُوهُ بَعْضَ الْمَغْنِيَّاتِ 15  
أَدْمَيْتَ بِاللَّحَظَاتِ وَجَنَنْتَهَا فَأَقْتَصَّ نَظَرُهَا مِنَ الْقَلْبِ  
وَعَلَى عَصَابَتِهَا

فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى مُحَاسِنِهَا أَخْرَجَتْهَا عُضْلًا مِنَ الدَّنْبِ  
وَقَالَ الْمَارْدِيُّ رَأَيْتُ جَارِبَةً لِبَعْضِ وَلَدِ الْمَأْمُونِ وَعَلَيْهَا فُلْنَسُوهُ عَلَيْهَا  
مَكْتُوبٌ 20

بَا تَارِكُ الْحَسَمِ بِلَا قَلْبٍ إِنْ كَانَ يَهْوَاكَ مَا ذَنْبِي  
بَا مُفَرِّدًا بِالْحُسْنِ أَحَدْتَنِي مِنْكَ بِطُولِ انْشَوَى وَانْكَرَبِ

وَعَلَى كَرْزَن لَهَا

أَنَا أَنْعَبِدُ الْمُفَرِّدَ بِطُولِ رِقٍّ وَلِبَسَ عَلَيْكَ مِنْ عِيدٍ خِلَافُ  
قَالَ وَرَأَيْتُ عَلَى جَارِبَةً لِأَهِي كَرْزَنًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ 25

عَدَّ بَهْ بِالْهَجْرِ مَوْلَاهُ وَزَادَهُ شَوْقًا وَأَضْنَاهُ  
فَدَمَعَهُ يَجْرِي عَلَى خَدَّهِ وَلَمْ تَنْمُ لِلرَّجْدِ عَيْنَاهُ  
قَدْ كَتَبَ لِحُبِّ عَلَى قَلْبِهِ مَتَّ كَمَدًا يَرْحَمُكَ اللَّهُ

وكتبت جارية لعيسى بن جعفر بن المنصور وكانت قيمة له على  
5 كرزنها

لَيْتَ النِّقَابَ عَلَى الْفِجَاحِ مُحَرَّمٌ وَعَلَى الْمِلَاحِ خَطِيئَةٌ لَا تُغْفَرُ  
وكتبت على وقاية تجمع بها صفاتها

جَزَى اللَّهُ الْبَرَّاقِعَ مِنْ ثِيَابٍ عَنِ الْعَيْنَيْنِ شَرًّا مَا يَغِينَا  
يُغَطِّينَ الْمِلَاحَ فَلَا تَرَاهُمْ وَبَسْتَرْنَ الْقَبَاحَ فَيَسْتَوِينَا

10 وكتبت عارم جارية جناح على كرزنها وكانت تتعشق بعص ولد  
الحسن بن وهب

وَأَنَّى لَأَخْلُو مَذْ فَعَدْتُكَ دَائِبًا فَأَنْفُسُ تِمَثَالًا لَوْحَيْكَ فِي التَّرَبِّ  
فَأَسْقِيهِ مِنْ دَمْعِي وَأَبْكِي تَضَرُّعًا إِلَيْهِ كَمَا يَبْكِي الْعَبِيدُ إِلَى الرَّبِّ

وكتبت ابنة الرضاوية وكانت تتعشق ابن الرشيد على كرزنها

١٧١ قَالُوا عَلَيْكَ سَبِيلُ الصَّبْرِ قُلْتُ لَهُمْ هِيَاتِ أَيْنَ سَبِيلُ الصَّبْرِ قَدْ ضَاوَا

مَا بَرَجَعَ الطَّرْفُ عَنْهُ حِينَ يُبْصِرُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ الطَّرْفُ مُشْتَنَاقًا

قال الفصل بن الربيع قال انى رابت على عصابة دبسية جارية  
انى حرب

تَحْسِنُ وَجْهَكَ تَمَحُّو الدُّنُوبَا وَتَعْمَلُ فِي الْغَلَبِ شَيْئًا عَجِيبَا

20 فَمِنْ نَمَّ تَهَاجَرْنِي ظَالِمًا تَجَنَّى وَتَحْصِي عَلَى الدُّنُوبَا

وكتبت شمسة الطنبرية على عصابةها وكانت نعتى الرشيد

لَا لِصَبْرِ هَاجَرْتُكُمْ عَلِمَ اللَّهُ وَلَكِنْ لَشِدَّةِ الْإِشْتِبَاقِ

رَبِّ سِرِّ شَارَكْتُ فِيهِ ضَمِيرِي وَظَوَاهُ اللِّسَانُ عِنْدَ الذَّلَافِي

وكان على فلتسوه شمائل جارية الماهانية

25 لَيْلِي سَوْحَيْهِكَ مُشْرِقٌ وَظِلَامُهُ فِي اللَّيْلِ سَارِي

فالناس في سَدَفِ الظلا م ونحن في صَوْدِ النَّهَارِ  
وكان على كرز بن مُشْتَقِ جارية اسحاق بن علي الهاشمي مكتوبا  
بالذهب سطران

ان كان قلبي يهوى وَفَدَّ غَيْرُكُمْ اذنا فعاقبني الرحمن في بَصَرِي  
او لم يكن بكم ما عِشْتُ ذَا كَلْبٍ فَأَنْزَلَ اللهُ بِي يا سيدي خَدْرِي 5  
وكان على عصابتها مكتوبا بالذهب  
ما كنت الا حُلْمًا رَأَيْتُهُ عَيْنِي فِي الْوَسْنِ  
يا سَمِيحِ الْفِعْلِ ويا أَحْسَنَ مِنْ كُلِّ حَسَنٍ

باب ما وُحِدَ على الزنادير ٤٤

والتكك والمناويل 10

قال علي بن الجهم رابت في منطقة واجد الكوفيّة زَنَارًا منسوجا  
مكتوب فيه

لست أدري أطلّ ليلى أم لا كيف ندري بذاك مَنْ نَتَقَلَى  
لو تفرغت لاستطال ليلى وليرعى الناجوم كنت مُخَلًّا  
ورابت جارية في بيعة ماري مَرَّتَمَ في دار الروميين مدينة السلام كأنها 15  
فلغة قر خارجة من الهيكل في وسطها زَنَارٌ عليه ديتان

زَنَارُهَا فِي خَضْرُهَا بِطَرَبٍ وَرِجْهَها مِنْ طِبِيبِهَا أَطْيَبُ ١٧٢  
وَوَجْهُهَا أَحْسَنُ مِنْ حَلِيهَا وَلَوْنُهَا مِنْ لَوْنِهَا أَجْجَبُ  
وقرأت في زَنَارٍ وَقَابِئَةٍ لِبَعْضِ الْفَصْرَاتِ

أَبْسَ عَجَبًا أَنْ بِنَا بَضْمِي وَإِنَّا لَا نَخْلُو وَلَا نَتَكَلَّمُ 20  
ورابت جارية أَبْلِيَّةٌ لِبَعْضِ الْمَخْتَبِينَ وَدَعَلَتْ طَبْلًا فِي عِنْفِهَا بِزَنَارٍ  
عليه مكتوب

أَوْتَا مِنْ بَدَنِي كُلِّهِ فُتِّتَ مَتَى مَعَصِيًا مَفْصِلًا  
وعلى نكته مكتوب



غَابُوا فَأُظْهِىَ الْجِسْمُ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ لَهُ قَيًّا  
وَاخْجَلْتَنَا مِنْهُمْ وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَا ضَرَّكَ الْبُعْدُ لَنَا شَيْئًا  
بَلَى وَجْهٍ أَتْلَقَاهُمْ إِذَا رَأَوْنِي بِعَدَمٍ حَيًّا  
وَكُنْ عَلَى تَكَّة هَائِفَ جَارِبَةِ الْعَاجِيِّ مَكْتُوبًا

٥ وَلِي عَائِلٌ قَدْ شَفَّ قَلْبِي بِعَذْلِهِ وَوَاشٍ بِنَبْلِ الْحُبِّ يَرْمِي مَقَاتِلِي  
كَفَى حَزْنًا وَلِحْمَدُ اللَّهِ أَنَّنِي تَقَطَّعَ قَلْبِي بَيْنَ وَاشٍ وَعَائِلٍ  
وَكُنْتُ خَاضِعَ الْمَعْنِيَةِ عَلَى زَنَارٍ كَانَتْ تَشُدُّ بِهِ طَرَّتَهَا

مَا أَتَيْتَ الْمَعشُوقَ فِي نَفْسِهِ وَأَبَيَّنَ الذُّلَّ عَلَى الْعَاشِقِ  
وَاخْبِرْنِي مِنْ قَرَأَ عَلَى طَرْفِي تَكَّةَ لَفِينَةٍ

١٠ مَا أَرَانِي حُلَّتِ التَّكَّةُ إِلَّا لِـهِنَاتٍ  
وَأَتَمَّا خُلِّيَ لِلتَّكَّةِ أَنْجَازُ الْعِدَاتِ

وَاخْبِرْنِي آخِرَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى تَكَّةَ لِبَعْضِ الْمَوَاجِنِ

أَفْطَحَ التَّكَّةَ حَتَّى تَذْهَبَ التَّكَّةُ أَصْلًا

نَمْ فُلٌ لِلرِّدْفِ أَهْلًا بِكَ بَا رِدْفٌ وَسَهْلًا

١٥ وَكُنْتُ سَلَمَ جَارِبَةِ لِمِ إِلَى فَتَى كَانَتْ تَحِبُّهُ فِي مَنْدِلٍ دَبِيعِي  
بِالذَّهَبِ

هَآئِذَا بُسِفْتُنِي لِلْبَلَى عَنِ فُرْشِي أَنْعَاسُ عُوَادِي

لَوْ بَاجِدِ السِّلَكِ عَلَى دِفَّةٍ خَلَقًا لِأَجْحَى بَعْضِ حُسَّادِي

فَكُنْتُ إِلَيْهِ فِي مَنْدِلٍ آخِرِ

١٧٣ لَا تَسْتَلِي كَيْفَ حَالِي بَعْدَ فُرْقَتِكُمْ هَا فَانْظُرِي وَأَجَلِّي طَرْفَ مُنَاجِنِ

نَبِيَّ بَلَى لَمْ يَدْعُ مَتَى سَوَى شَبَحٍ لَوْ لَمْ أَقُلْ هَانِئًا لِلنَّاسِ لَمْ أَبِينِ

وَفَرَأْتُ عَلَى مَنْدِلٍ لِبَعْضِ الظُّرَفَاءِ وَفَدٍ أَدْرَجَ فِيهِ كِتَابًا

وَأَتَى لَتَغْشَانِي لِيَذْكُرَاكِ فِتْرَةً كَمَا أَنْقَضَ الْعَصْفُورُ نَلْلَهُ الْقَطْرُ

عَجِبْتُ نَسْعَى الْإِدْهَرُ بِنِي وَسْنَهَا فَلَمَّا أَنْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

٢٥ وَكُتِبَ آخِرَ عَلَى مَنْدِلٍ

إِنَّ بَعْضَ الْعِتَابِ يَدْعُو إِلَى الْعَتِيبِ وَيُودِي بِهِ الْحَبِيبُ الْحَبِيبَا  
وَإِذَا مَا الْقُلُوبُ لَمْ تُصِيرِ الْحُسْبُ فَلَنْ يَعِطِفَ الْعِتَابُ الْقُلُوبَا  
وَخَبَرَنِي مَنْ رَأَى عَلَى هَنْدِيلٍ مَسَّكَ لِبَعْضِ الظَّرَافِ

أَنَا مَبْعُوثٌ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ مَوْلَاتِي لَدَبُوكِ  
صَنَعْتَنِي بِيَدَيْهَا فَأَمْسَحِي عَنِّي شَفَتَيْكِ

5

وَكُتِبَ آخِرُ عَلَى هَنْدِيلٍ أَهْدَاهُ

أَنَا هَنْدِيلٌ مَحَبٍّ لَمْ يَزَلْ نَاشِئًا عَنِّي مِنْ دُمُوعٍ مُقْلَتَيْنِي  
ثُمَّ أَهْدَانِي إِلَى مَحَبْرَةٍ تَمْسَحُ الْفُهْوَةَ عَنِّي مِنْ شَفَتَيْنِي  
وَفَرَأْتُ عَلَى هَنْدِيلٍ لِبَعْضِ الظَّرَافِ

أَنْ بَكَيْتَ حَبْلُكَ مِنْ حَبْلِي وَهَيَّيْ  
لَمْ يَذْكُرْنِيكَ شَوْقٌ حَادِثٌ أَنَّمَا يَذْكُرُ مَنْ كَانَ سَهْمَا  
وَكُتِبَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ غَضِيضٍ جَارِيَةٍ حَمْدُونَةَ ابْنَتِ الْمَهْدِيِّ عَلَى تَكْتِهَا  
مِنْ الْوَجْهَيْنِ

جِلْدٌ عَلَى أَعْظَمِ دِقَاقٍ مَسَكَنُ أَنْفَاسِهِ النَّزَافِي  
تُوقَدُ أَحْشَاؤُهُ فَيُطْفِئُ حُرْقَتَهَا هَاطِلُ الْمَافِي  
لَوْلَا تَسْلِيَّتُهُ بِالتَّبَكِّي إِذَا جَنَيْنَاهُ بِالنَّحْرِاقِ  
يَا رَبِّ عَاجِلْ وَفَاءَ رُوحِي فَبَلِّ هُجُومِي عَلَى الْغُرَافِ

15

وَكُتِبَتْ عَلَى هَنْدِيلِهَا

إِلَيْكَ أَشْكُو رَبِّ مَا حَلَّ عَنِّي مِنْ صَدِّ هَذَا الْعَاتِبِ الْمُدْنِبِ  
صَدِّ بِلَا جُرْمٍ وَلَوْ قُلْتُ لَا تَشْرَبِ الْبَارِدَ لَمْ أَشْرَبِ

20

وَكُتِبَ آخِرُ عَلَى هَنْدِيلِ أَهْدَاهُ

١٧٤

أَبَا مَنْ لَا أَرْجِي مِنْهُ رِفْقًا وَلَا مِنْ رِيقِهِ مَا عِشْتُ عِنْفًا  
لَقَدْ أَنْغَدْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ حَتَّى بَكَيْتُ دَمًّا لِعَقْدِكَ لَيْسَ بِرَفَا

وَكُتِبَتْ عِمَانُ جَارِيَةِ النُّطَافِ عَلَى هَنْدِيلٍ وَجَّهَتْ بِهِ إِلَى ابْنِ بَوَاسٍ

25

وَكَانَتْ نَحْبَةً

أَمَّا يُحْسِنُ مَنْ أَحْسَنَ أَنْ يَغْضَبَ أَنْ يَرْضَى  
أما يرضى بأن صرت على الأرض له أرضاً

## ٢٥ باب ما وحد على الستور\* والوسائد والبسط والمرافق والمقاعد

٥ قال علي بن الجهم قرأت على ستر لبعض أمهات ولد المأمون  
هجرته كى أجاريكم بفعلكم لا تهجريني فأتى لا أجاريك  
قلبي محب لكم راض بفعلكم استررق الله قلب لا يجانبك  
أصبحت عبداً لأدنى أهل داركم وكنت فيما مضى مولى مواليك  
وكتب بعض ولد المتوكل على سترة

10 يا أيها اللاتمي فيها لأصرفها أكثر لو كان بغنى عنك أكثر  
أرجع فليست مطاعاً إن وشيت بها لا العلب سأل ولا في حبها عار  
وكتب موسى الهادي بن المهدي على سترة

يا أبها الزاعم الذي زعم أن الهوى ليس يُورث السقام  
لو أن ما في بك الغداة لما لُمت محباً إذا شكاً ألما  
15 وكتب بعض الظرفاء على مخدّة له

يا رافد الليل ممن شقه السقم وهذه فلق الأحرار والألم  
جد بالوصال لمن أمسيت تملكه يا أحسن الناس من قرن إلى قدم  
أخبرني من فرأ على مخدّة لبعض الظرفاء

لم أذق يا سول فلبى للكرى منذ غبت طعماً  
20 ترك الدمع على خدتي لما فاض رَسماً

١٧٥ وفرائد على وساده لبعض الكتاب

نشكى المحببون الصباية ليتني تحملت ما يلقون من بينهم وحدي  
فكانت لروحي لذة الحب وحدها فلم تلقها فلبى محب ولا بعدى  
وأخبر بعض الكتاب أنه فرأ على بساط لبعض أهل النهوى

أَحْسَنُ مِنْ قَهْوَةٍ وَعُودٍ      تَوْرِيدُ خَدَّيْكَ يَا وَحِيدُ  
نَأَيْتَ عَنِّي فَذَابَ جِسْمِي      وَهَدَّنِي الشَّرْقُ وَالصُّدُودُ  
وَطَالَ سُقْمِي لُبْعَدٍ حُبِّي      وَمَلَّنِي الْأَهْلُ وَالْبَعِيدُ

وكتب بعض الظرفاء على مصلاه

وَقَفَ الْهَوَىٰ فِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيسَ لِي      مَتَأَخَّرَ عَنْهُ وَلَا مَتَقَدَّمَ ٥  
أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً      حُبًّا لِدُكْرِكَ فَلْيَلْمَنِي الْيَوْمَ  
وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهْنَيْتَ نَفْسِي عَامِدًا      مَا مَنَ تَبْهَوْنُ عَلَيْكَ مِمَّنْ أَكْرَمُ  
أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحِبَّهُمْ      إِنْ صَارَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ

وكتب سعيد بن قيس على مصلاه

سَأَمْنَعُ عَيْنِي أَنْ تَلْدَ بِنَظْرَةٍ      وَأَشْغُلَهَا بِالْدمْعِ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ 10  
وَأَشْكُرُ قَلْبِي فِيكَ حُسْنَ بِلَاتِهِ      أَلَيْسَ بِهِ أَلَقَاكَ عِنْدَ التَذَكُّرِ

وكتب بعضهم على بساط

كَتَمْتُ حُبَّهُمْ صَوْنًا وَتَكْرِمَةً      فَمَا دَرَىٰ غَيْرُ اضْطِرَارٍ بِهِ وَهُمْ  
فَوَيْ بَذَلْتُ لَهُمْ صَفْوَ الْوِدَادِ فَمَا      جَازَوْا عَلَيْهِ وَلَا كَافَوْا وَلَا رَحِمُوا  
هُمْ عَلَّمُونِي الْبُكَاءَ لَا ذُفَّتْ فَقْدَهُمْ      يَا لَيْتَهُمْ عَلَّمُونِي كَيْفَ أَبْتَسِمُ 15

٤٩ باب ما وُحِدَ عَلَى الْمَنَاصِ وَالْحَاجِلِ

وَالْأَسْرَةِ وَالْكُلِّ

فَرَأْتُ عَلَى كِلْتَا مَعْصِفَةٍ لِبَعْضِ الْكِتَابِ بِالذَّهَبِ

مِنْ فَصْرِ اللَّيْلِ إِذَا زُرْتَنِي      أَبْكِي وَتَبْكِينَ مِنْ الطُّولِ  
عَدُوَّ عَيْنَيْكَ وَشَانِيَهُمَا      أَصْبَحَ مَشْغُولًا بِمَشْغُولِ 20

واخبرني بعض الظرفاء أنه قرأ على منضحة لبعض المَجَّانِ

تَعُولُ وَفَدَ جَرْدُتُهَا مِنْ يَبَابِهَا      أَلَسْتَ تَخَافُ الْيَوْمَ أَهْلَكَ أَوْ أَهْلِي  
فَفَلْتُ كِلَانَا خَائِفٌ بِمَكَانِهِ      فَهَلْ هُوَ إِلَّا قَتْلُكَ الْيَوْمَ أَوْ غَلْبِي ١٧٩

وَرَأْتُ عَلَى كِلْتَا حَرِيرٍ اسْمَاجُونِي بِالنَّدَعِبِ



سهرت وعانقْتُها ليلةً على مثلها يحسُدُ الحاسدُ  
كأنَّا جميعًا وثوبُ الدُجَا علينا لمُبَصِّرنا واحدُ

وقرأتُ على كَلَّةٍ لبعض الظرفاء

فبتُّنا على رَغَمِ الحَسودِ وبيننا حديثُ كَرِيحِ المسكِ شَيَّبَ به التَّخَمُّرُ  
5 حديثُ لَوَّانِ المَيِّتِ بُوْحَى ببعضه لأصبحَ حيًّا بعدَ ما ضَمَّ القَبْرُ

وقرأتُ على وجهِ أريكةٍ لبعض الهاشميين

جَعَلَتْ مَحَلَّةَ البَلَوَى فَوادى وسلَّطتِ السُّهَادَ على رُقادى  
تَعِينِ لا أَبُوحُ بِكَلِّ وَجَدَى اليس النارُ من طَرْفَى زِنادى  
وَبِتْ خَلِيَّةً وَسَلَبَتْ نَوْمَى أما أَسْتَحْيَا رُقادِكَ من سُهَادَى

10 وكتب بعض الظرفاء على حَاجِلَةٍ له معصرة بالذهب

دَعِينِ أُمَّتْ وَالشَّمْلُ لَمْ يَنْشَعِبِ ولا تَبْعُدَى أَفْدِيكَ بِالْأَمِّ وَالْأَبِ  
سَقَى اللهُ لَيْلًا ضَمَّنَا بعدَ هَاجَعَةٍ وَأَدْنَى فَوَادٍ مِنْ فَوَادٍ مَعْدَبِ  
فبتُّنا جميعًا لو تُرَأَّى زُجَاجَةٌ من الرَّاحِ فِيمَا بَيْنَنَا لَمْ تُشْرَبِ

واخبرنى بعض الكُتَّابِ أَنَّهُ قرأ على حِجْلَةٍ مَكْتُوبًا

15 نَشَرْتُ عَلَى غَدَائِرًا مِنْ شَعْرِهَا حَذَرَ الفُضِيحَةِ وَالْعَدْوِ المُوْبِقِ  
فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّنَى وَكَأَنَّهَا صُبْحَانِ بَاتَا تَحْتَ لَيْلٍ مُطْبِقِ

ودخلتُ على بعض الكُتَّابِ فى يومٍ شديدٍ للحرِّ وهو على دُكَّانٍ سَاجٍ

مَكْتُوبٍ فى وَجْهِهِ بِاللَّازُورِ

حَرٌّ حُبٍّ وَحَرٌّ هَاجِرٍ وَحَرٌّ أَيْ شَيْءٌ يَكُونُ مِنْ ذَا أَمَرٍ

20 وعلى الجَانِبِ الآخرِ

ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُبُّ عَلاَفَةٍ وَحُبُّ تِيْلَاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ

واخبرنى بعض من قرأ حول سرِّرِ بعض الظرفاء

ومجدولة أَمَّا مَاجَالُ وشَاحِهَا فُغْصَنٌ وَأَمَّا رِثْفُهَا فَكَثِيْبٌ

لَهَا الفَمْرُ السَّارِى شَقِيْقٌ وَأَنَّهُا تَطْلَعُ أَحْيَانًا لَهُ فَيَغِيْبُ

1٧٧ أَقولُ لَهَا وَاللَّيْلُ مُرْخٌ سُدَّوْلُهَا عَلَيْنَا بِكَ الْعَيْشُ الخَسْبُ يَطِيْبُ

فَقَالَتْ نَعَمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرُنَا بِبَغْدَادَ مِنْ أَهْلِ الْقُصْرِ حَبِيبُ  
وَكَتَبَ بَعْضُ الظُّفَاءِ عَلَى سَرِيرِ لَهْ آبَنُوسَ بِعَاجٍ  
إِنَّ ضَيْفَ الْخَيَالِ أَزَقَّ عَيْنِي مَا لِعَيْنِي وَمَا لَطِيفَ الْخَيَالِ  
جَمَعَ السُّلَّةَ بَيْنَ كُلِّ مُحِبِّ قَدْ جَعَاهُ الْحَبِيبُ بَعْدَ الْوَصَالِ  
وَكَتَبَ عَلَى مَنْصَتِهِ بِالذَّهَبِ

يَنَامُ الْمُسْعِدُونَ وَمَنْ يَلُومُ وَتُوقِظُنِي وَتُوقِظُهَا الْهُنُومُ  
صَحِيحٌ بِالنَّهَارِ لِمَنْ يَرَانِي وَلَيْلَى لَا أَنَامُ وَلَا أُنِيمُ

#### ٤٧ باب ما يكتب على المجالس والابواب

ووجوه المستنظرات وصدور القباب

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُجِّمِ رَأَيْتُ فِي صَدْرِ قَبَّةٍ مَكْتُوبًا بِاللُّوَانِ فُصُوصَ مَنْصُودَةٍ 10  
لَا تُطْمَعُ النَّفْسُ فِي السُّلُوكِ إِذَا أَحْبَبْتَ حَتَّى تُذَيِّبَهَا كَمَدًا  
مَنْ لَمْ يَذُقْ لَوْعَةَ الصُّدُودِ وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى الدُّلِّ وَالشَّغَا أَبَدًا  
فَذَاكَ مُسْتَظَرَّفُ الْفُؤَادِ يَرَى فِي كُلِّ يَوْمٍ أَحِبَّائِهِ جُودًا  
وَاخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْفَارِسِيُّ قَالَ اخْبَرَنِي بَعْضُ شَيْوْخِنَا أَنَّهُ قَرَأَ فِي صَدْرِ 15  
مَجْلِسِ لَامِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونِ

صَلِّ مِنْ هَوَيْتَ وَدَعْ مَغَالَةَ حَاسِدٍ لَيْسَ الْحَسُودُ عَلَى الْهَوَى بِمُسَاعِدٍ  
لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ أَحْسَنَ مَنْظَرًا مِنْ عَاشِقَيْنِ عَلَى فِرَاشٍ وَاحِدٍ  
مُنْعَايَقَيْنِ عَلَيْهِمَا أُرْرُ الْهَوَى مَتَوَسِّدَيْنِ بِمِعْصَمٍ وَبِمُسَاعِدٍ  
يَا مَنْ تَلُومُ عَلَى الْهَوَى أَهْلَ الْهَوَى حَلْ تَسْنُطُوعُ صِلَاحِ قَلْبٍ نَاسِدٍ 20  
وَقَرَأْتُ عَلَى وَجْهِ مُسْتَنْظَرٍ لِبَعْضِ الْكُتَّابِ

هَبَّتْ شِمَالٌ فَعُلْتُ مِنْ بَلَدٍ أَنْتَ بِهِ طَابَ ذَلِكَ الْبَلَدُ  
وَقَبَّلَ الرِّيحَ مِنْ صِبَابَتِهِ هَلْ فَبَّلَ الرِّيحَ فَبَلَهُ أَحَدُ  
وَاخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَاجِمِ الْمِفْرِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُسْتَنْظَرٍ لِبَعْضِ

الْكُتَّابِ

١٧٨ لي الى الريح حاجة لو قَضَتْهَا كُنْتُ للريح ما حَيِّثُ غُلَامًا  
حَاجَبُوهَا عَنِ الرِّيحِ لَأَتَى قُلْتُ يَا رِيحُ بَلِّغِيهَا السَّلَامَا  
لو رَضُوا بِالْحِجَابِ هَان وَلَكِنْ مَنَعُوهَا بِسُومِ الرِّيحِ الْكَلَامَا  
اخبرني عبد الحميد المَلَطِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى بَابِ مَجْلِسِ بَمَلَطِيَّةِ

٥ لَا بَمَنَعَتِكَ خَفَضَ الْعَيْشُ فِي تَعَةِ نُزُوعَ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ  
تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ  
وفي صدر المجلس ايضا مكتوب

١٠ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ غَرِيبًا فَرَجِّهَا وَلَا تَكْتَرِثْ فِيهَا نُزُوعًا إِلَى الْوَطَنِ  
فَمَا هِيَ إِلَّا بَلَدَةٌ مِثْلُ بَلَدَةٍ وَخَيْرُهَا مَا كَانَ عَوْنًا عَلَى الزَّمَنِ  
وقرأت على باب دار خَدَشَا فِي الْخَصِّ بَعْدَ

هَلَّا رَحِمْتُمْ مَوْقِفِي بِغِنَائِكُمْ مَتَعَرِّضًا لِنَسِيْبِكُمْ أَتَشْفَقُ  
مَتَلَدِّدًا أَبْكِي لِمَا قَدْ حَدَّ بِي مِثْلَ الْغَرِيقِ بِمَا بَرَى يَتَعَلَّقُ  
واخبرني صديق لي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى بَابِ دَارٍ بِالْحِجَازِ

١٥ يَا دَارُ إِنْ غَزَا فِيكَ عَدَدْنِي لَلَّهْ دُرٌّ مَا تَحْوِي بِنِ يَا دَارُ  
الدَّارُ تَمْلِكُنِي وَتُبْحِي وَمُصَاحِبُهَا قَلْبِي مَلِيكَانِ رَبُّ الدَّارِ وَالدَّارُ  
يَا دَارُ لَوْلَا غَزَا فِيكَ تُعَلِّفُنِي مَا كَانَ لِي فَبِكَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ  
واخبرني من قرأ على باب دار باصطخر منغوشا بحاجر

أَرَى الدَّارَ مِنْ بَعْدِ الْحَبِيبِ وَلَا أَرَى حَبِيبِي مَعَ الْبَاقِينَ فِي عَرَصَةِ الدَّارِ  
فِيهَا عَاجِبًا إِذْ فَارَقَ الْجَارُ جَارَهُ الْيَسَّ شَدِيدًا قُرْفَةُ الْجَارِ لِلْجَارِ

## ٤٨ بَابُ مَا وَحَدَ لِلْمَنْظَرَاتِ وَالظُّرُوفِ

مَكْنُوبًا عَلَى النِّعَالِ وَالْخُفَافِ

قال الماردي كنبت جارية للماردي على نعلها بالذهب  
لَمْ أَلْقَ ذَا شَجَنِ يَبْرُحُ بِحُبِّهِ إِلَّا حَسِبْتُكَ ذَلِكَ الْخُبُوبَا  
٢٥ حَدَرًا عَلَيْكَ وَإِنِّي بِكَ وَائِقٌ أَنْ لَا تَنَالَ سِوَايَ مِنْكَ نَصِيبَا



وكان على نعل جارية سعيد الفارسي

لا تأنفن من الخضوع لمن تحب وداره اخضع له فإطال ما ملكت حل إزاره

وكتبت ملك جارية ابن عاصم على خف لها رهاوي بذهب

وأنسى لاشفاقي عليك وصبرقي البك كأتسى في المنام أراكا ١٧٩

تحدثني نفسي اذا غبت ساعة بأن لفاء الموت دون لقاكا ١٨٠

وكتبت متيم المغنبة على نعلها

أقسمت مغلته لا تننني عن فوادي او تراه فطعا

فلقد برت فهل من مطمع أن ترى ما قطعت مجتعا

واهدى سعيد بن حميد نعلا الى صديق له وكتب عليها

نعل بعثت بها لتلبسها قدم بها تسعى الى المجد 10

لو كان بصلح أن أشركها خدي جعلت شراكها خدي

وكتبت جارية علي بن عيسى بن نزداد كاتب اسحاق بن ابراهيم

على خفها

تولمه الأبحاط لما بدا محتجبا عن لحظات العباد

منزله نائي ولكنه يسكن منى في سواد الفؤاد 15

واهدى بعض الكتاب نعلا وكتب على شراكها

لي فؤاد شقه الحز ن وأمناء الصدود

وهواي كل يوم هو بنمي ونزبد

وكتب بعض انظرفاء على خف له محالسي بالذعب

لولا شعاه جدي ما عرفنكم ان الشقي الذي نسقي من عرفا 20

طاف الهوى بعباد الله كلهم حتى اذا مررتي من بينهم وقفنا

واخبرني من راي نعلا من قصه اهديت لبعض انظرفاء عليها مكنوب

بأبي انت سيدي ومباي جعل الله والدي فداكا

لك خدي من التري لك نعلا فد للنعل من فوادي شراكا

ورأت على نعل سندی مدحون



جَعَلْتُ خَدَّتِي لَهُ أَرْضًا فَقُلْتُ طَأُّ مِنْ فَوْقِهَا وَارْتَضَا  
فَقَالَ لَا قُلْتُ بَلَى سَيِّدِي صَبْرًا عَلَى لَحَبِّ وَإِنْ مَضَا

٤٩ باب ما يكتب بالحناء في الوطأة والوشاح  
وعلى الاقدام والراح

كُتِبَتْ ذُوَيْتٌ جَارِيَةٌ حَمْدُونَةُ عَلَى وَطْأَتِهَا الْيَمْنَى  
١٨٠ اَعْلَمِي يَا أَحَبَّ مَنِّي إِلَيَّا أَنَّ شَوْقِي إِلَيْكَ يَقْضِي عَلَيَّا  
وعلى اليسرى

إِنْ قَضَى اللَّهُ لِي رَجوعًا إِلَيْكُمْ لَمْ أَعُدْ لِلْفِرَاقِ مَا دُمْتُ حَيًّا  
١٠ وَكُتِبَتْ لُبَّتَى جَارِيَةِ عَبَّاسِ النَّدِيمِ عَلَى رَاحَتِهَا بُسْكٌ وَعَنْبَرٌ فِي الْيَمْنَى  
قَالُوا تَمَنَّ وَقُلْ فَقُلْتُ لَهُمْ يَا لَيْتَهَا حَظِّي مِنَ الدُّنْيَا  
وعلى اليسرى

لَا أَبْتَغِي سَفِيًّا السَّحَابِ لَهَا فِي عَبْرَتِي خَلْفٌ مِنَ السُّفْيَا  
وَكُتِبَتْ جَارِيَةُ السَّعْدِيَّةِ عَلَى رَاحَتِهَا الْيَمْنَى بِالْحَنَاءِ  
١٥ رَفَعْتُ لِلْوَدَاعِ كَفًّا خَضِييًّا فَتَفَلَّبْتُهَا بِدَمْعٍ خَضِيْبٍ  
وعلى اليسرى

وَأَشَارَتِ السِّيَّ غَمْرًا بِحَقِّ نَعْتِهِ مِثْلُ فَعْلَةٍ فِي الْفُلُوبِ  
وَكُتِبَتْ جَارِيَةُ ابْنِ السَّاحِرِ عَلَى وَطْأَتِهَا الْيَمْنَى  
وَمَا أَنَا عَنْ فُلْبِي بِرَاصٍ لِأَنَّهُ أَشَاطَ دَمِي مِمَّا أَتَى مُنْطَوِّعًا  
٢٠ وَعَلَى الْيَسْرَى

تَمَنَّى رَجُلًا مَا أَحَبُّوا وَأَنَّمَا خُمِّيْتُ أَنْ أَشْكُو إِلَيْهَا وَتَسْمَعَا  
قَالَ الْمَارُتِيُّ رَأَيْتُ عَلَى رَاحَةِ قَائِدِ جَارِيَةٍ لِبَعْضِ جَوَارِي الْمَأْمُونِ  
الْيَمْنَى بِالْحَنَاءِ

فَدَيْتُكَ مَدَّ جُبِلْتُ عَلَى هَاكَا فَعَلْبِي مَا بُنَاغُنِي سَوَاكَا  
٢٥ وَعَلَى الْيَسْرَى

أُحِبُّكَ لَا بِيَعُصِي بَدْلَ بِكُلِّي وَإِنْ لَمْ يَبْقَ حُبُّكَ مِنْ جَرَانَا  
وَقَرَأْتُ فِي كَفِّي جَارِيَةً بِالنَّقْشِ

اِذَا قِيلَ مَا تَشْكُو أَشَارَ إِلَى الْحَشَا فَأَوَّلُ مَا تَشْكُو وَآخِرُهُ الْهَاجِرُ  
فِيَا لَيْتَ قَلْبِي صَارَ صَخْرًا كَقَلْبِهِ وَلَمْ يَبْلِهِ الشَّقِيُّ الْمَبْرَحُ وَالْفَكْرُ  
وَاخْبِرْنِي مِنْ رَأْيِ جَارِيَةٍ لِبَعْضِ آلِ طَاهِرٍ قَدْ كَتَبَتْ فِي وَشَاحِهَا وَقَدَمَيْهَا 5  
عَزَمُوا الْمُقَامَةَ أَمْ تُرَاهِمُ أَزْمَعُوا يَا طُولَ وَجْدِي إِنْ هُمْ لَمْ يَرْبَعُوا  
وَمُرَاعَةِ اللَّبِيِّنِ تَحْسِبُ أَتْنَا شَمْسٌ عَلَى غُصْنٍ بَغِيبٍ وَبَطْلَعُ ١٨١  
كَتَبْتُ إِلَى عَلَى شَقَائِفِ خَدَّهَا سَطْرًا مِنَ الْعَبْرَاتِ مَا ذَا تَصْنَعُ  
فَأَجَبْتَهَا بِلِسَانٍ صِدْقٍ نَاطِقٍ مَا فِي الْحَيَاةِ مِنَ التَّفْرِيقِ مَطْمَعُ  
وَكَتَبْتُ الْمَاهَانِيَّةَ عَلَى كَفِّ جَارِبَتِهَا شَمَارِيخَ بِالْحِذَاءِ 10  
أَبَى الْحُبُّ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَعْدَبًا وَنِيرَانُهُ فِي الصَّدْرِ إِلَّا تَلْهَبًا  
فَوَا كَيْدًا حَتَّى مَتَى أَنَا وَاقِفٌ بِيَابِ الْهَوَى أَلْقَى الْهَوَانَ وَأَنْصَبًا

٥. باب ما يكتب على الحببين والمخذ

ونظرف به ذوو الصباية والوجد

فَرَأْتُ عَلَى جَبِينِ جَارِيَةٍ لِنَحَّاسٍ بِالْغَالِيَةِ وَفَدَ أَخْرَجَهَا لِلْعَرْضِ 15  
وَشَادَنُ أَحْسَنُ خَلَقِ اللَّهِ فِي كَفِّهِ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ  
فَدَ كَتَبَ الْحُسْنَ عَلَى وَجْهِهَا سَطْرَيْنِ بِالْعَنْبَرِ بِأَسْمِ اللَّهِ  
عَلَى بَدَنِ رِضْوَانٍ مَنْسُوجَةٍ صَنْعَةُ حُسْنٍ فِي ضِرَازِ اللَّهِ  
أَنَا غَرِيقٌ فِي بَحَارِ الْهَوَى شِبْهُ فَتِيلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَاخْبِرْنِي مِنْ رَأْيِ عَلَى جَبِينِ جَارِيَةٍ نَحَّاسٍ مَكْتُوبًا فِي سَطْرَيْنِ 20  
إِذَا حُجِبَتْ لَمْ تَكْفِكَ الْبَدْرُ فَعَدَّهَا وَتَكْفِيكَ فَعَدَّ الْبَدْرُ إِنْ حُجِبَ الْبَدْرُ  
وَحَسْبُكَ مِنْ خَمْرِ نُفُودِكَ رَيْقَهَا وَوَاللَّهِ مَا مِنْ رَيْقِهَا حَسْبُكَ الْخَمْرُ  
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْأَجْهَمِ رَأَيْتُ عَلَى خَدِّ جَارِيَةٍ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
عِمْرَانَ الْكَاتِبِ مَكْتُوبًا بِالمسك

رَضِيتُ عَلَى رَغْمِي بِحُبِّكَ فَلَعْدِي وَلَا تُسْرِفِي أَنْ صَارَ فِي يَدِكَ الْحُكْمُ  
مَنْ يَظْفَرُ الْمَظْلُومَ مِنْكَ بِحَقِّهِ إِذَا كُنْتَ قَاضِيَهُ وَأَنْتِ لَهُ خَصْمُ  
قَالَ الْمَازَنِيُّ كَانَ عَلَى جَبِينِ جَارِيَةٍ شَرِيطٌ مَكْتُوبٌ بِالْغَالِيَةِ

صِرْمَتِي ثُمَّ لَا كَلِمَتَنِي أَبَدًا إِنْ كُنْتُ خُنْتُكَ فِي حَالٍ مِنْ الْحَالِ  
5 وَلَا هِمَّتُ وَلَا نَفْسِي تُحَدِّثُنِي قَلْبِي بِذَاكَ وَلَا يَجْرِي عَلَيَّ بِإِلَّ

وَقَالَ الْجَاحِظُ كَتَبَتْ مُؤَلِّفُ جَارِيَةِ الصَّخْرَى عَلَى جَبِينِهَا  
وَمَحْسُودَةً بِالْحُسْنِ كَالْبَدْرِ وَجْهَهَا وَأَلْحَاطَ عَيْنَيْهَا تَجَوُّرَ وَتَطْلِيمَ  
مَلَكَتُ عَلَيْهَا طَاعَةَ الشُّوقِ وَالْهَوَى وَعَلَّمْنَاهَا مَا لَمْ تَكُنْ مِنْهُ تَعْلَمُ  
١٨٢ قَالَ وَقَرَأَتْ عَلَى جَبِينِ قَبِيْنَةٍ بِالْعَسْكَرِ مَكْتُوبًا بِالْغَالِيَةِ وَعَنْبَرُ

10 يَا قَمَرًا لَاحَ فِي الظَّلَامِ عَلَيْكَ مِنْ مُقْلَتِي السَّلَامُ

وَكَتَبَتْ ظُلُومَ عَلَى جَبِينِهَا بِالْمَسَاكِ  
الْعَيْنُ تَفْقَدُ مَنْ تَهْوَى وَتُبْصِرُهُ وَنَظَرُ الْغَلَبِ لَا يَخْلُو مِنْ النَّظَرِ  
وِظْلُومَ هَذِهِ كَانَ يَحِبُّهَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ وَفِيهَا يَقُولُ

إِنَّ بِالْكَرْخِ مَنْزِلًا لَغَزَالٍ بَيْنَ قَصْرِ الْأَمِيرِ وَالْحَبِيزَرَانِ  
15 وَالْهَوَى قَائِدِي إِلَيْهِ وَشَوْقِي لَيْسَ بِالشُّوقِ وَالْهَوَى لِي يَدَانِ  
لَسْتُ أَنْسَاكَ يَا ظُلُومَ وَعَهْدَ السَّلَةِ حَتَّى أَلْفُ فِي أَكْفَانِي  
فَتَقِي لِي فَأَنْتِ اعْرِفِي مِنِّي بِحِفَاظِي فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ

١٨٣ بَابُ مَا يَفْلَجُ بِهِ التَّنْفَاحُ وَالْإِتْرَجُ وَالِدَسْتَبَوِيَّاتُ  
وَيُعَدُّ بِهِ تَنْصِيدُ الرُّودِ وَالْيَاسَمِينِ وَالْخَبَرِيَّاتِ

20 أَخْبَرَنِي بَعْضُ شَبِيخِنَا مِنَ الْكُتَّابِ بِالْعَسْكَرِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى طَبَقَيْنِ أَهْدَاهُمَا  
بَعْضُ الْفُرسِ إِلَى بَعْضِ الْكُتَّابِ قَدْ نُصِدَ بِأَنْوَاعٍ مِنَ السُّوسَنِ وَالْيَاسَمِينِ  
وَالشَّعَائِفِ وَالرَّيَاحِينَ عَلَى أَحَدِهِمَا مَكْنُوبُ

شَادَنَ رَاحَ نَحْوَ سَرْحَةٍ مَاءٍ مُسْرِعًا وَجَنَّتَاهُ كَالْتَّنْفَاحِ  
وَرَدَ الْمَاءُ نَمَّ رَاحَ وَقَدْ أَصْدَرَهُ الْمَاءُ فِي غِلَالَةِ رَاحِ

وعلى الآخر

رَقَّ حَتَّى حَسِبْتُهُ وَرَقَّ السَّوَرُ نَ تَدِيًّا تَرَقُّ بَيْنَ الرِّيَاضِ  
وَرَقَّ الْمَاءُ ثُمَّ رَاحَ وَقَدْ أَلْبَسَهُ الْمَاءُ حُمْرَةً فِي بَيَاضِ  
قَالَ وَرَابَتْ بَيْنَ يَدَيِ بَعْضِ الْكُتَّابِ طَبَقٌ وَرَدٍ أَحْمَرٍ مَكْتُوبٍ فِيهِ  
بِالْأَبْيَضِ

5

لَمْ يَضْحَكِ الْوَرْدُ إِلَّا حِينَ يُعْجِبُهُ زَهْرُ الرَّبِيعِ وَصَوْتُ الطَّائِرِ الْغَرْدِ  
بَدَا فَأَبْدَتْ لَنَا الدُّنْيَا مَحَاسِنَهَا وَرَاحَتِ الرَّاحُ فِي أَثْوَابِهَا الْجُدِّ  
وَإِخْبَرَنِي مَنْ رَأَى طَبَقَ رِيحَانٍ مَكْتُوبٍ فِي تَوْرَةٍ بِيَّاسَمِينَ وَنِسْرِينَ  
فَمَا رِيحُ رِيحَانٍ بِمِسْكٍ وَعَنْبَرٍ بِنَدٍّ وَكَافُورٍ بِسُدُفْنَةٍ بَانٍ  
بِأَطْيَبِ رِيحًا مِنْ حَبِيبِي لَوْ أَنَّنِي وَجَدْتُ حَبِيبِي خَالِيًا بِمَكَانٍ  
وَقَرَأْتُ فِي تَفْلِيحٍ أَنْتَرَجَّةٍ أَهْدَيْتَ لِبَعْضِ الظُّرَفَاءِ

١٨٣

هِيَ فِي الْعَالَمِ كَالشَّمْسِ أَضَاءَتْ فِي الْبِلَادِ  
وَهِيَ فِي كُلِّ كَمَالٍ مَدَّ عُلْتُ فَوْقَ الْعِبَادِ

وَإِخْبَرَنِي مَنْ قَرَأَ فِي تَفْلِيحٍ تَفَاحَةٍ

أَنَا إِلَى الْعَاشِقِ مَنْسُوبَةٌ أَهْدَى لِمَحْبُوبٍ وَمُحِبَّةٌ

15

وعلى تَفَاحَةٍ أُخْرَى مَفْلَاحَةٍ

خَطَّتْ يَمِينِي فَوْقَ تَفَاحَةٍ أَفْلَغْنِي هَاجِرُكَ يَا قَاتِلِي

وَحَضَرْتُ هَدْبَةً لِبَعْضِ مَنَظَرَاتِ الْفَيَّانِ إِلَى بَعْضِ ظُرَفَاءِ الْكُتَّابِ وَفِيهَا

تَفَاحَةٍ فِي تَفْلِيحِهَا مَكْتُوبٌ

لَيْسَ تَفَاحَةٌ بِأَطْيَبَ طَيْبًا مِنْ حَبِيبٍ مُعَاقِفٍ لِحَبِيبٍ

20

وَأَنْتَرَجَّةٌ فِي تَفْلِيحِهَا مَكْتُوبٌ

أَهْدَى هِلَالٌ لِكُلِّ يَوْمٍ إِذَا سَدَا الشَّعْرُ بِأَبْتَسَامٍ

وَنُتِفَ خَبِيرَاتٍ مَكْتُوبٌ فِي تَعْدِيلِهِ

يَا طَيْبَ رَائِحَةٍ وَاحِتٍ لِيُسْتَنَانٍ مِنْ بَيْنِ وَرْدٍ وَنِسْرِينَ وَرِيحَانٍ

25

وَبِيَّاسَمِينَ ذِكِّي زَانِي طَرَبًا حَتَّى تَكْشِفَ عَنِّي كُلَّ أَحْزَانٍ



باب ما يكتب على القناني والكاسات

٥٢

والاقداح والارطال والجامات

قرأت على كأس لبعض الظرفاء

إذا فكرت خاطبني مثلاً      وإن أغفيت تبهني خيالاً  
ولي حال إذا ما الكأس طابت      لشاربها وللندمان حالاً

وقرأت على كأس لبعض الكتاب

اشرب على ذكرهم إذ حيل دونهم      عيناك منهم على بال إذا شربوا  
تدعو المني قريبهم والدار نازحة      حتى ينجيهم فلي وما قربوا

وعلى كأس

10 إذا لم يمزج الندمان كأسى      جعلت مزاجها ماء الجفون

1٨٤ وإن ضحكوا بكيت وإن تغنوا      أجبتهم بألوان الحنين

وكتب عبید الماجن على كأسه

اشرب هنيئاً لا تخف طائفاً      قد آمن الطواف اهل الطرب

وكتب بعض الكتاب على قدح له

15 وما لبس العشاق ثوباً من الهوى      ولا أخلعوا إلا بعية ما أبلى

ولا شربوا كأساً من الحب خلوة      ولا مرة إلا وشربهم فضلي

وبعث نشوان الكرامة الى علي بن عيسى بن عبد الله الهاشمي

برطل عليه مكتوب

يا باعث السكر من طرف بعلية      هاروت لا تسفني خمرًا بكاسين

20 وما محرك عينه ليعنلني      اتني أخاف عليك العين من عيني

واخبرني من قرأ على فتينة بين يدي الى دلف العجلى

ونهوة كوكبها تزهق      يفوح منها المسك والعنبر

بسفيكها من كفه أحور      كآنها من خده تعصر

وكتب اخر على طاس

لا تحسبي أن طول الدهر غيرني      بل زادتني كلفاً يا أملح الناس  
 لم يجز ذكرك في كهو ولا طرب      ألا مزجت بدمعي عنده كاسي  
 كم عاذل فد لحاف فيك قلت له      شئت بمينك هل بالحب من باس  
 واخبرني يحيى بن محمد المسلمي      أنه قرأ على كأس لقينه

أشرب الكأس على صرف الزمن      قل ما دام سرور أو حزن  
 أما كان لمثلي سكن      من جميع الخلف طراً فطعن  
 وقرأت على قدح

أشرب وسق حبيبك الراحا      وبج من الوجد بالذي باحا  
 وعلى آخر

أشرب وسق الحبيب يا ساقبي      وسقني فصل كأسه الباقي  
 وسقني فصل ما تخلف في الكأس      بعمد بغير إشفاق  
 وعلى آخر

فديت من لم تزل على طرب      بدبر بني وبينه الكاسا  
 أثنى خده وقال ألا      دونك ما قد منعت الناسا  
 وكتبت بنت المهدي على قدح بالذهب

أشرب على وجه العزال      ألاغيد الحسن الدلال  
 أشرب عليه وقل له      يا غل الباب الرجال  
 وكتب بعض الظرفاء على قنينة

فقلت لها وقد أبديت سكري      ألا ربي فؤاد النسسهام  
 فعانت من فقلت أنا فقلت      مني أقيت نفسك في الزحام  
 وقرأت على قنينة مدهونة مكتوب عليها بالذهب

أحسن من موف على طلل      كأس عمار نحري على ثمل  
 بدبرها أهيف بد حور      معتدل الخلف راجح الكفل  
 اذا تمشى بها مصفحة      رأيت فيها تلهب الشعل

وعلى جام

أَشْرَبْتُ هَنِيئًا فِي أَتَمِّ النِّعَمِ طَابَ لَكَ الْعَيْشُ بِطِيبِ النَّدِيمِ  
وعلى آخر

وَكُرُوسٍ كَأَنَّهِنَّ نُجُومٌ طَالِعَاتٌ بُرُوجُهَا أَيْدِينَا  
طَالِعَاتٌ مَعَ السُّقَاةِ عَلَيْنَا فَإِذَا مَا غَرَبْنَ يَغْرُبْنَ فِينَا

٥٣ باب ما يكتب على أواني العُضد والذهب  
ومدهون الصيني المذهب

قال العباس بن الفضل بن الربيع حدثني أبي قال رابت على صينية  
بين يدي المأمون مكتوبا فيها

10 لا شيء أملح من أيام مجلسنا إِذْ تَجَعَلُ الرُّسُلَ فِيمَا بَيْنَنَا الْخَدَا  
وَإِذْ جَوَانِحُنَا تُبْدِي سَرَائِرَنَا وَشَكَلْنَا فِي الْهَوَى نَلْقَاهُ مَتَفًا  
لَيْتَ الْوُشَاةَ بِنَا وَالْعَاشِقِينَ لَنَا فِي لُحْجَةِ الْبَاحِرِ مَانُوا كُلُّهُمْ غَرَفَا  
أَوْ لَيْتَ مَنْ ذَمَّنَا أَوْ عَابَ مَجْلِسَنَا شُبَّتْ عَلَيْهِ صِرَامُ النَّارِ فَاحْتَرَقَا

١٨٩ واخبرني بعض الكتاب أنه قرأ على صينية بين يدي الحسن بن  
وهب مفصلة بالفصوص بألوان شتى

15 مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُنِي عَاشِقًا أَحْضَرْتُهُ أَوْضَحَ بُرْهَانٍ  
إِنِّي عَلَى رِطْلَيْنِ أُسْقَاهُمَا أَرْوَحُ فِي أَثْوَابِ سَكْرَانٍ  
وَكُنْتُ لَا أَسْكُرُ مِنْ تِسْعَةٍ يَتَّبَعُهَا رِطْلٌ وَرِطْلَانِ  
فَصَارَ لِي مِنْ غَمَرَاتِ الْهَوَى وَالسُّكْرِ سَكْرَانٍ عَجِيبَانِ

والشعر للحسن بن وهب، وكتب بعض الظرفاء على صينية له  
٢٠ صيني

حُتَّ النَّدَامَى بِعَاجِلِ النَّحْبِ وَحُتَّ كَأْسُ النَّدَمَانِ يَا يَابِي  
إِنْ لَمْ تُدِرْهَا وَالْكَأْسُ مُتَرَعَّةٌ حَتَّى تُسَمِّتَ الْهُمُومَ لَمْ تَطِبْ  
وكتب آخر على صينية له

قَدْ فُلْتُ لَمَّا صَبَا بِي اللَّعِبُ وَبَاكَرْتَنِي الشَّمْسُ وَالطَّرَبُ

وكتب آخر على قضيب مدهون

أَصْبَحْتُ يُشْبِهُنِي الْقَضِيبُ وَأَنْتَ يُشْبِهُكَ الْفَضِيبُ

غُصْنَانِ إِلَّا أَنْ ذَا بِلَا وَذَا غُصْنٌ رَطِيبٌ

وقرأت على مذبذبة لبعض الكتاب

تعلّمت أنواع الرضى خوف سُخْطِهِ وَعَلَّمَهُ حُبِّي لَهُ كَيْفَ يَغْضَبُ 5

ولم أَلَفْ وجهه قد عرفت طَرِيقَهُ وَلَكِنْ بِلَا قَلْبٍ إِلَى ابْنِ أَذْهَبُ

وعلى أخرى

نَدَى الْبُكَاءِ عَلَى عَيْنِي فَأَرَقَهَا طَبِئُ بَطِيلُ الْبُكَاءِ مِنْ ظِلِّهِ فَرَقَا

لَوْ مَسَّ غُصْنًا مِنَ الْأَغْصَانِ مُجَرِّدًا لَأَخْضَرَ فِي كَفِّهِ وَأَسْتَشَعَرَ الْوَرَقَا

واخبرني أبو جعفر القاريّ قل أخبرني من قرأ على مِرْوَحَةٍ بيتين 10

للْقُطَامِيِّ

قَدْ نَدِرُكَ الْمُنْتَانِيَّ بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الرَّلْدُ

وَرُبَّمَا فَاتَ بَعْضَ الْعُومِ أَمْرُهُمْ مَعَ الْمَانِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجَلُوا

قال فحضرني بيتان فكتبت على الجانب الآخر

لَا ذَا وَلَا ذَاكَ فِي الْإِفْرَاطِ أَحْمَدُهُ وَأَحْمَدُ الْأَمْرِ مَا فِي الْعَمَلِ يَعْنِدُ 15

إِفْرَاطُ ذَا فِي التَّنَائِي قُوَّتُ حَاجَتِهِ وَلَيْسَ بَعْدَهُ عَثْرًا دُونَهَا التَّجَلُّ

وقرأت على مِرْوَحَةٍ لبعض الطرفاء 16

مُحْتَمِلٌ حَسْبُكَ لِي سَاعَةً ذَاكَ إِذَا أَجْهَدَكَ الْحَرُّ

غَيْرُكَ مَتَى طَالِبٌ مِثْلُ مَا تَطْلُبُهُ بِأَتْبَاهَا الْحَرُّ

وكتب بعض الأدباء على مِرْوَحَةٍ 20

إِنَّ رُوحَ الْحَبَاءِ فِي حَرَكَاتِ الْمَرَاوِجِ

كَمْ بَنَانٍ لَطِيفَةٍ مِنْ ظَبَاءِ سَوَانِجِ

حَرَكَتُهَا فَنَقَسَتْ عَنْ خُدُودِ رَوَاشِجِ

وقرأت على فوس جلا هف مكتوبا بالذهب

بَيْنَمَا الطَّبِيرُ فِي الْهَوَى تَنَكَّقَى أَنْ سَقَيْنَا جُرْعَةً الْمَوْتِ صِرَقَا 25



وَنَزَعْنَا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ قَرِينًا وَجَعَلْنَا هُنَاكَ بِالْأَلْفِ الْفَا  
وَكَتَبْتُ عَلَى قَوْسٍ أَهْدَيْتُهَا بَعْضَ أَخَوَالِي

لَمَّا رَأَيْتُ الطَّيْرَ عَلَى الْمُرْتَقَا هَيَّأْتُ قَوْسًا بِأَلْهَا وَبُنْدُقًا  
ثُمَّ عَدَوْنَا إِذْ عَدَوْنَا حَلَفًا فَلَمْ يَحْمِ جَنَّتِي هَوَى مُنَوَّرًا

٥٤ باب ما يكتب على العیدان والمضارب والسرفایات  
والطبول والمعازف والدقوف والنايات

كُتِبَتْ قِصَّةُ الْمُغْنِيَةِ عَلَى عَوْدِهَا  
مَا طَابَ حُبٌّ لِنَاسٍ يَلْدُ بِهِ حَتَّى يَكُونَ بِهِ فِي النَّاسِ مُشْتَهَرًا  
فَأَخْلَعَ عِذَارَكَ فِيمَا تَسْتَلِدُّ بِهِ وَأَجْسُرَ فَإِنَّ أَخَا اللَّذَاتِ مِّنْ جَسَرًا

10 وكتب مخارق على عوده

كُم لَيْلَةً نَادَمَتْنِي ذِكْرُهُ يُسَعِدُنِي الْمَثَلُ وَالزُّبُرُ  
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ جَلَا نَفْسَهُ عَلَى الدُّجَى ابْتَسَمَ النُّورُ  
أَصْبَحْتُ مُسْتَوْرًا لِحَبِيرَانِهِ وَالْوَصْلُ بِالْمُهَاجِرَانِ مُسْتَوْرُ

وكتب بعض المغنين على عوده

15 سَقَوْنِي وَقَالُوا لَا تُغْنِي وَلَوْ سَقَوَا جِبَالُ حَنْبِنٍ مَا سَقَوْنِي لَغَنَّتِ  
تَجَنَّنْتُ عَلَى الْخَوْدِ ذَنْبًا عَلِمْتُهُ فِيمَا وَنَلْنِي مِنْهَا وَمِمَّا نَحْنَتْ

وأهدى بعض الكتاب إلى قينة كان يهواها عودا وكتب عليه

1٨ مَن ذَا يُبَلِّغُ نَحْلَةً عَنْ عَبْدِهَا أَنَّى إِلَيْكَ وَإِنْ بَعُدَتْ فَرِيبُ  
تَسْنِطِفِينَ بِحُسْنِ صَوْتِكَ أَتَجَمَّا سَدَعُوا بِذَاكَ صَوَابَهُ فَبَاحِبِبُ

20 وَالْعَوْدُ يَشْهَدُ وَالْغِنَاءُ بَأَنَّهُ لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ فِي الْأَنَامِ مُصِيبُ

وقال علي بن الجهم قرأت على مضارب لعينة

أَحْبَبُكَ حُبًّا لَسْتُ أَبْلُغُ وَصْفَهُ وَلَا عُسْرًا أَصْبَحْتُ أَضْمُرُ فِي صَدْرِي  
وَأَكُنُّ مَا أَلْعَاهُ مِنْكَ تَشَجُّعًا لَعَلَّ إِلَهَ الْخَلْقِ يُدْنِيكَ مِنِّي خَيْرِي

وعلى مضارب آخر

يا ذا الـذى أنـكـرتـى طـرفـه  
ما مـسـى ضـرّ وـلـكـنـى  
ان ذاب جـسـمـى وعلانى شـحـوب  
جفوت نفسى ان جفانى الطـيـب

وعلى اخر

نصو هـمـوم بـكـا وـحـق له  
وطال ليل الهوى عليه وما  
دمع حـداه الصـنى فـأسـبـله  
أمر ليل الهوى وأطـولـه  
وكتبت كـراعة على طـبل لها

يا نـفـسـا لـيس يـنـقـصـى أـمـده  
ويا مـحـبـبـا جـفـاه سـيـده  
ويا فـؤادـا ذـا به كـمـده  
تـعـتـعت مـن جـفـائه كـبـده

وتتبت اخرى على ناي

فكيف صبرى وبـس الصبر لى فرج  
ونـرأت على مـعـزفة  
وانـطـرف بـعـشـق مـن فى طـرفه غـنـج  
10

ان كـنت تـهـوى وتـسـتـطـيل  
اعـرضـت عـى وـخـنت عـهـدى  
فأتنى عـبـدك الذـلـيل  
منـك كـتاب ولا رـسـول  
وجـرت فى الصـد با مـلـول

وعلى اخرى

ألد عندى من الشـراب  
ولـثم خـد كـلـون خـمر  
تـغـمـيل أنـيـابك العـذاب  
فـد شـقه كـثـرة العـتاب  
ونـرأت على دق

با بـدعـا فى بـدع  
أرئى لـصـب نـفـسه  
جارت على مـن مـلـكت  
مـما به غـد قـلـفت

١٨٩

وعلى اخر

ما سـرتى أن لسانى ولا  
وأن لى مـلـك بنى هـاشـم  
أن فـؤادى مـنك يـوما خـلا  
يـحـبـبى الـى أوـلا أوـلا

ونـرأت على طنبور

يا أوـل الحـسـن يا مـن لا نـظـير له  
هـلـت سـكـائب عـيـنى نـعـمة الزـبر  
25

وَأَيُّ مُزْنَةٍ غَرِبَ لَا تَسْحُ دَمًا مِّنْ عَاشِقٍ عِنْدَ نَغْمَاتِ الطَّنَائِيرِ  
وعلى طنبور آخر

بَكَيْتُ مِّنْ طَرَبٍ عِنْدَ السَّمَاعِ كَمَا يَبْكِي أَخُو قِصَصٍ مِّنْ حُسْنِ تَذْكِيرِ  
وصاحب العشق يَبْكِي عِنْدَ شَجْوَيْهِ إِذَا تَجَاوَبَ صَوْتُ الْبَيْمِ وَالزَّرِيرِ

## باب ما يكتب على الأعلام

٥٥

من مستظرف الكلام

كتب بعض الكتاب على قلم الهداه

أَتَى لَأَتَّجِبُ إِذْ يَرُّهُو بِهِ قَلَمٌ أَنْ لَا يَلِينَ فَيُبْدِي حَوْلَهُ وَرَقًا  
يَا لَيْتَنِي قَلَمٌ فِي بَطْنِ رَاحَتِهِ أَلْتَدُّ بَاطِنَ كَفِّهِ إِذَا مَشَقَا

10 وعلى آخر

إِذَا دَخَلَ الدِّيْوَانَ أَشْرَقَ نُورُهُ وَلَمْ يَكْ لِلشَّمْسِ الْبُصْبُيَّةُ نُورُ  
فِيَا لَيْتَ أَتَى كُنْتُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ لَهُ قَلَمًا إِنْ الْمَحِيبَ شَكُورُ  
وكتب عمر بن إبراهيم البصري على قلم الهداه لبعض غلمان ديوان

الخارج

يَا قَمَرَ الدَّبْوَانِ يَا مُلَيْسَ قَلْبِي سَقَمًا

15

كَأَنَّمَا فِي كَبِيدِي أَنْتَ تَخْطُ الْقَلَمًا

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَعًا جِيدًا وَعَيْنًا وَقَمًا

واخبرني من قرأ على فلم لبعض الكتاب بالدبوان

إِذَا دَخَلَ الدِّيْوَانَ حَارَتْ عَيُونُنَا وَقُلْنَا كَمَا قَالَتْ صَاحِبَاتُ يُوسُفَ

20 فَيَمِشُفُ وَالتَّشْوِبُورُ فِي حَرَكَاتِهِ فَيُورِنَا مِنْ ذَاكَ مَا لَيْسَ يُوصَفُ

وقرأت على قلم

19. إِذَا دَخَلَ الدَّبْوَانَ حَارَتْ عَيُونُنَا وَكَادَتْ فُلُوبُ النَّاطِرِينَ فَطِيرُ

فِيَا نِعْمَتَا إِنْ لَمْ تُصِبْكَ عَيُونُهُمْ لَكَ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الْعَبْوَنِ مُجِيرُ

وعلى آخر

أَفْدَى الْبَنَانِ وَأَفْدَى الْخَطَّ مِنْ عَليمٍ وَقَدْ تَطَرَّفَ بِالْحِجَاءِ وَالْعَنَمِ  
كَأَنَّمَا قَابَلَ الْقَرْطَاسَ أَنْ مَشَقَّتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْلَامٍ عَلَى قَلَمٍ

## باب ما يكتب على الدراهم والدنانير ٥٩

التي ضربت للملوك في المقاصير

قال علي بن الجهم قرأت على دينار في خلافة المتوكل من ضرب ٥  
الدار

وَأَصْفَرَ صَاغَتَهُ الْمُلُوكُ تَطَرُّبًا بِأَسْمَائِهَا فِيهِ الْمُرُوءَةُ وَالْفَخْرُ  
بِاسْمِ أَمِينِ اللَّهِ زِينَتٌ سَطُورَةٌ كَمَا زَيْنَ بِالتَّفْصِيلِ فِي نَظْمِهِ الدَّرُّ  
هُوَ الْمَلِكُ الْمَأْمُونُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بِهِمْ أَنْ أَعْبَّ الْفَطْرُ يُسَنِّدُ الْفَطْرُ  
لَهُ عُزَّةٌ فَيَنْبُتُ جَعْفَرِيَّةٌ بِهَا تُصَحِّحُ الشَّمْسُ الْمَضِيعةُ وَالْبَدْرُ 10

قال ورابت على دينار من ضرب المتوكل أيضا ..... درهم ودينار  
مكتوبا عليه

وَأَصْفَرَ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْمُلُوكِ يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرُ  
وَقَرَأْتُ عَلَى دَرَاهِمٍ مِنْ ضَرْبِ الْمُنْتَصِرِ  
دَرَاهِمُ أَبْيَضُ مَلِيحُ الْمَعَانِي بِسُطُورٍ مَبِينَاتٍ حَسَانٍ 15  
صَاغَهُ الصَائِغُ الْمَنِيْقُ بِالْحُسْنِ لِبُهْدَى صَبِيحَةَ الْيَهْرَجَانِ  
فِيهِ اسْمُ الْإِمَامِ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَوَقَاهُ نَائِبَاتِ الزَّمَانِ  
وَقَرَأْتُ عَلَى دَرَاهِمٍ

أَخِي دَرَاهِمِي مَا دَامَ وَالنَّاسُ إِخْوِي فَإِنْ غَابَ عَنِّي غَابَ كُلُّ صَدِيقٍ  
هَذِهِ جُمْلَةٌ مِمَّا بَلَغْنَا وَفِيهَا كَفَايَةٌ لِمَنْ اِكْتَفَى وَبَيَانٌ لِمَنْ تَبَيَّنَ 20  
وَاقْتَفَى وَمَا اسْتَوْعَبْنَا كُلَّ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا وَلَوْ قَصَدْنَا إِلَى تَكْثِيرِ لَهَا  
اسْتَصْعَبَ عَلَيْنَا وَأَتَمَّا قَصَدْنَا الْخَفِيفَ لَا التَّأْلِيْفَ وَالِاقْتِصَارَ وَالِاخْتِصَارَ  
وَلَيْسَ كُلُّ مَا سَمِعْنَاهُ ذِكْرُنَاهُ وَلَا كُلُّ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ سَمِعْنَاهُ وَقَدْ آتَيْنَا ١٩١  
بَعْضَ مَا بَلَغْنَا وَوَصَفْنَا بَعْضَ مَا اسْتَحْسَنَّا وَخَلَدْنَا جَدًّا بِهَرَلٍ



وأعوجاجا بقصد وجعلنا كل ذلك في نظام وإلى الله فرغب في السلامة  
والسلام ۞

والحمد لله بجميل التسديد وهو المتفضل بالاعانة  
والنوفيق وإياه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل  
5 كمل الكتاب وتم بقوة الله ومنه والحمد لله رب العالمين  
وصلّى الله على خيرته من خلقه محمد وآله  
وحسبى الله وعليه اتوكل

## فهرست اسماء الرجال والنساء

احمد بن ابی فتن ٧٥	!
احمد بن محمد بن غالب ١٤٧	ابو امنة جدّ النبي صلعم ١٥
احمد بن الهيثم المعدل ١٤٧	ابراهيم ١٤٧
احمد بن يحيى نعلب ٩, ١٠, ١١	ابراهيم الازدي = ابو عبد الله
١٩, ٢٢, ٢٣, ٢٧, ٣٦, ٣٧, ٤٠, ٤٤	ابراهيم بن محمد
٥٥, ٦٨, ٧١, ٧٣, ٧٤, ١٠٩, ١٠٨, ١١٥	ابراهيم بن حسن ٨٢
احمد بن يحيى بن الخطيم ٤٠	ابراهيم بن العباس ١١٣
ابن احمر ٩٨, ٩٩	ابراهيم بن محمد النحوي الواسطي
الاحنف بن فيس ٢٠, ٣١	= ابو عبد الله
ابو الاحوص ٢١, ٢٥	ابراهيم بن المهدي ٨, ٢٨, ٥٠
الاحوص بن محمد الانصاري ٤٧	الاحدب ١٢٨
٤٨, ٥٤, ٥, ٣, ١٠١, ١٢٨	احمد بن الحسين بن المنجم
الاختل ٩, ١٠٣	المقرئ ١٧٩
أردشير بن تبارك ٦	احمد بن عبد الله ٣٩
أزهر السمان ١١	احمد بن عبد الله بن عشيم ١٤٧
اسحق بن ابراهيم الموصلي ٩٤, ١٢٨, ٨١	احمد بن عبيد بن نصح ٥, ٩
اسحاق الرافعي ٩٥	٩, ١١, ١٢, ١٤, ٣٨, ٤١, ٧٠, ٧١, ١٠٨
اسحاق بن علي الهاشمي ١٧١	احمد بن غزال ٩٦, ٩٧

اسحاق بن المنذر ١٤٧  
 اسحاق بن يحيى ابو مؤلف هذا  
 الكتاب ١١, ١٤١  
 اسعد بن عمرو ٥٤  
 اسماء ٥٤  
 اسماء بن خارجة الغزاري ١١٩  
 اسماء بنت غضيض ١٧٥  
 اسمعيل ١٧١  
 اسمعيل بن محمد بن راشد بن  
 سعيد ١٤٧  
 ابو الاسود الدؤلي ١٩  
 الاصمعي ٥, ٩, ١٢, ١٩, ٤١, ٤٥, ٧٠  
 ٧١, ٧٢, ٧٧, ٨٢, ٨٩, ١٠٢  
 ابن الاعرابي ١١, ٣٨, ٤١  
 الاعشى ٥٩  
 الاعور الشنّي ٨  
 اكثم بن صيفي ٩, ٣٢, ٢٧, ٣٩  
 امامة ٥٤  
 ابو امامة ٢٣  
 امرؤ القيس بن حجر ١٠, ١٠٣  
 الأميلس ١٤٤  
 ابن امينة ٣٩  
 انس بن مالك ١١, ١٤٩  
 الاوزاعي ١١  
 اوس بن حجر ٣٣

ايوب السجستاني ٣٣

## ب

الباغندي ١٣  
 بثينة ٤٥, ٥٤, ٩١  
 بدر ٥٤  
 البراء بن عازب ٢١  
 بشار بن برد العقيلي ١٩, ٤٠, ٧٥  
 ١٠١, ١٤٢, ١٤٣  
 بشامة بن عمرو المرق ١١  
 بشر بن ابي خازم الاسدي ٥٤  
 بشر بن السري ٢٥  
 بشر بن موسى الاسدي ٥  
 ابو بكر بن ابي الدنيا ٣٢  
 ابو بكر الصديق ٣٣, ٧١, ١٤١  
 بكر بن عبد الله المزني ٩  
 بنان ١٩٨, ١٧٠  
 ام البنين ٥٤

## ت

تباريح الكوفية ١٩٨, ١٧٠  
 ابو تمام حبيب بن اوس الطائي  
 ٢٨, ٧٨  
 نوبة بن الحميز ٥٤

## ث

ثابت البناني ٢١

الثريا ٥٤

## ج

الجاحظ ٢٣، ٩٢-٩٤، ٧٩، ١٧٠، ١٨٤

ابن جرير ٨٠

جرير ٥٥، ٩١، ٧٨، ١٠٣، ١٠٩، ١٤٣، ١٤٤

جوهر بن الخطمي ٧٤

جرير بن عبد الله البجلي ٢٣، ٢٣

ابو جعفر = احمد بن عبيد

ابو جعفر العارضي ١٧٩، ١٨٩

الجماش ٧٣

جميل ٥٤

جميل بن عبد الله بن معمر العذري

٤٥، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦١-٦٢

٩٣، ٩٥-٩٧، ٧٥، ٧٨، ١٠٨، ١٤٤

جناح ١٧٢

## ح

حاتم طيء ٩، ٥٤

الحباب ١٧٠

حبيب بن اوس = ابو تمام

حبيشة ٨٥-٨٦

الحجاج بن يوسف ٣٨

ابو حذرر الاسلمي ٨٤، ٨٦

ابو حرب ١٩٩، ١٧٢

الحرقمة بنت النعمان ١٧

حسان بن ثابت الانصاري ١٠٥

الحسن البصري ٢٤

حسن بن الحسن بن علي ٨١

ابو الحسن بن الرومي ٥٢

الحسن بن عليل = ابو علي العنزي

الحسن (بن علي) ٢٣

الحسن بن قارن ١٩٨

الحسن بن وهب ١٥٢، ١٥٩، ١٦٥، ١٧٢، ١٨٧

الحسين الخليل ١٢١

الحسين بن مطير ٤٤، ٥٤، ٥٥

الحكم بن معمر الخصري ١٢٣

الحكي = ابو نواس

حمدونة بنت المهدي ١٧٥، ١٨٢، ١٨٧

حمزة ٥٤

الحميدى ١٣

## خ

خاضع ١٧٤

خالد الاسدي ٣٠

خالد خيلونه ١٢٩

خالد بن صفوان ٢٠، ٢٥، ٣١



خالد الكاتب، ١٣٩\*، ١٧١\*

خالد بن الوليد ٨٥-٨٦

الخطفي بن بدر ٩

خلف بن صفوان ١٣٣

خلوب ٢٩

الخليع ١١٤، ١٢١

الخليل بن احمد ٤، ١١

خنث ١٧٠

ابن ابي خيثمة ٧٩، ١٠٨

الخيزران ١٩٨

د

دبسية ١٩٩، ١٧٣

دعبل بن علي الخزاعي ٣٣١، ١٠٤

دعد ٥٤

ابو دلف العجلي ١٨٩

ابن دمينه ٥٤

ابن ابي الدنيا ٦٩

ابو دهب الجمحي ٥٤

ن

ابو نؤيب الهذلي ١٠٠، ١١٣، ١٢٢

الذلفاء ٥٤

نوبت ١٨٢

راهي ١٩٨

رؤبة بن العجاج ٥

ربيعه الرأي ٩

ابو ربيعة العامري الكوفي ٨١

ابو الرجال ١٤٨

الرشيد ١٧٢

ابنة الرصافية ١٧٢

ابن ابي الرعد ٩٨

رفاعة الفقعسي ١٠٨

رفية بنت عبد الله بن عمرو بن

عثمان ٨٢

ذو الرمة ٥٤، ١٤٣

ريسان العذري ٥٤

ز

الزبير بن بكار ٤٩، ٧٣، ١٠٦، ١١٥، ١٤٤، ١٧١

الزبير بن العوام ٨٠

زرزور ١٩٩

ززل ١٧٠

زليخة ١٢٠

ابو زهرة ٣١

الزهري ١١

زهير بن ابي سلمي ١٨، ١١٢

سلامة القس ٢٣، ٥٤	أبو زيد ٢٧
سلم ١٧٤	زير ٨٢
سلم بن قتيبة ٣٣	زين ١٧١
سلامة بن الفضل ٨٥	زينب ٥٤
ابن السلمي ١٧٠	
سليمان بن داود ١٢، ١٤، ١٩	س
سليمان بن عبد الملك ٩٣-٩٤	سائب خاثر ٧٢، ١٠٩
سليمان بن عياش السعدي ١٠٩	أبو السائب الماخزومي ٧٠
سهل بن سعيد الساعدي ٢٠	ابن الساحر ١٨٢
ابن سهل بن سعد = عباس	سكيم عبد بنى الحسحاس ٥٤
بن سهل	السعدية ١٨٢
سهل بن نصر ١٤٧	سعيد بن حميد ١٥٢، ١٨١
سويد بن أبي كاهل ٥١	سعيد بن العاص ١٣، ٨٣
ابن سيرين = محمد بن سـ	سعيد الفارسي ١٨١
	سعيد بن قيس ١٧٧
ش	سعيد بن لقمان بن عبد الرحمن
شادن ١٧٠	الانصاري ١٤٧
أبو الشيل ١٠٣	سعيد المساحقي ١٩، ٢٧
شبيط ٥٤	سعيد بن المسيب ٧١
شريط ١٨٤	سعيد المغيري ١٤٩
شريك بن عبد الله القاضي ٧١	سفيان ١٣
الشعي ٤، ٧، ١٠	سعبان الثوري ١٨
شمائل ١٧٢	أبو سعبان ٧٣
شماريخ ١٨٣	ابن السكيت = يعقوب بن اسكاف
شمسة الطنبورية ١٧٢	سكينه بنت الحسين ٤٩، ٩٠

ابن ابي شيبة ١٤١

ابو الشيص ٥٤، ١٠٢، ١٣٤

ص

صالح بن حسان ٨١

ابو صخر الهذلي ٥٤

الصخرى ١٨٤

صعصعة بن صفوان ٣١

الصمة بن عبد الله القشيري ٥٤

ملك الصين ١٠

ض

ضبّ بن الفرافصة ٨٣

ام ضيغم البلوية \* ٤٤

ط

ابن الطثيرة ٥٤

طرفة ٢٥

الطرماح ١١

ابو الطيب الوشاء ٣، ٩، ٤٠، ٤٢

٤٤، ٤٧، ١١٤، ١٤٥، ١٥٩

ظ

ظلم ١٨٤

ع

عائشة ١٤١

عائكة بنت زيد بن عمرو بن

نفيل ٧٩-٨١

العاجي ١٧٤

عازم ١٧٢

ابن عاصم ١٨١

ابو العباس = احمد بن يحيى

ثعلب

العباس بن الاحنف ٣٩، ٤٩، ٥٠

٥٤، ١٣٩، ١٤٢، ١٨٤

عباس بن سهل بن سعد

الساعدي ٤٥

ابو العباس الشيباني ١٥

العباس بن الفضل بن الربيع ١٨٨

ابو العباس بن الفضل الربيعي ٥٣

ابو العباس محمد بن يزيد = المبرد

عباس النديم ١٨٢

عبد الحميد الملقب ٧٥، ١٨٠

عبد الرحمن بن ابي بكر ١٤١

ابو عبد الله ابراهيم بن محمد

النحوي الواسطي (نفتوبة) ٣٥

٤٢، ٤٣، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ١١٩

١٥٥، ١٥٦، ١٥٨

عبد الملك بن مروان ٣٣, ٣٤, ٣٨

٩٥, ٩٠, ٩٥, ٩٢

عبيد بن شريك ١٤٩

عبيد الله بن زياد ٣٢

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

١, ٣٩, ١١٣, ١١٨

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

ابن مسعود ١٠٨

عبيد الله بن قيس الرقيات ٥٤

١٠٧, ٧٢

عبيد الماجن ١٨٩

ابو عبيدة ٢٧

العتابي ١٩, ٣٢

ابو العتاهية ٧, ٨, ١٤, ١٢, ٣٤, ٥٤, ٦٨

عتبة ٥٤

عتبة بن هبيرة الاسدي ١٤

العتبي ٩, ١١

ابن ابي عتيق ٤٥, ٤٦, ٥٧, ٧٢, ١٠٩

عثمان بن عطاء بن مسلم ٢٥

عثمان بن عفان ٨٣-٨٤

ابن عجلان ١٤٩

عدي بن حاتم ٣٩

عدي بن زيد العبادي ١٤

العرجي ٥٥

عروة بن لؤينة الليثي ٤٩, ٥٤

عبد الله بن ادريس ١٤١

عبد الله بن بكر السهمي ٣٣

عبد الله بن ابي بكر الصديق ٧٩

١٤١, ٩٠

عبد الله بن الحسن بن علي

١٩, ٨٢

عبد الله بن سميط بن عجلان ٣٣

عبد الله بن شبيب ٧١

عبد الله بن صالح ٢٥

عبد الله بن طاهر ١٥

عبد الله بن عباس ٤, ٢٠, ٧٢, ٧٣

٧٥, ٨٢, ١٤٧

عبد الله بن عبد الرحمن

الفس ٤٣

عبد الله بن عبد الله بن طاهر

٢٧, ١٣٧

عبد الله بن علقمة ٨٥, ٨٦

عبد الله بن عمرو بن عثمان ٨١-٨٢

عبد الله بن المبارك ٢٥

ابو عبد الله بن مسرف ١١٧

عبد الله بن مسعود ٢١, ٢٢, ٢٥

عبد الله بن مسلم بن جندب

٧٣-٧٤

ابو عبد الله الواسطي = ابو عبد

الله ابراهيم بن محمد



- عروة بن حزام العذري ٥٥, ٥٤  
٨٩, ٥٧, ٥٩  
عروة بن الزبير ٩٧  
عروة بن الورد ١١٠  
عريب ١٩٧  
عزة كثير ٥٤, ١٠٨, ١٣٣  
عطاء بن مسلم ٢٥  
العطري ١٠١, ١٤٥  
عفر بن عقيل ٥٤, ٨٩  
عكرمة ١٤٧  
العلاء بن اسلم ٥  
علل ٢٩٩  
علي بن ابيم ٥٤  
علي بن ثابت الكاتب ٣١  
علي بن الجهم ٥٣, ٩٩, ١٤٥, ١٥١, ١٧١  
١٧٣, ١٧٩, ١٨٣, ١٩٠, ١٩٣  
ابو علي الحسن بن عليل العنزي  
١٢٤, ٧٣, ١٤٤  
علي بن ابي طالب عم ٧, ١٩  
٢٦-٢٧, ٣٢, ٤٣, ٨٠, ٨١, ١٤١  
علي بن العباس بن الرومي ٧٢, ١٠٥  
علي بن عمرو الانصاري ٨١  
علي بن عيسى بن عبد الله  
الهاشمي ١٨٩  
علي بن عيسى بن مزاد ١٨١  
علي بن هشام ٣٤, ٣٥  
عمارة بن عقيل ٥  
ابن عمر ٣١  
عمر بن ابراهيم البصري ١٩٢  
عمر بن الخطاب ٥, ١٢, ١٨, ٢١, ٢٢  
٢٧, ٣١, ٣٣, ٤١, ٨٠, ١٤١  
عمر بن ابي ربيعة ٢٨, ٤٥, ٤٦, ٥٤  
٩, ١١٣, ١٤٩  
عمر بن شبة ١٠٢  
عمر بن عبد العزيز ١٢, ١٣, ١٨  
عمر بن لجأ ٧٤  
عمر بن هبيرة ٣٢  
عمرو ٥٤  
عمرو بن العاص ١٧  
عمرو بن عجلان ٥٤  
ابو عمرو العوفي ١٧  
عمرو بن قنان ٥٩  
عمرو بن مرة الجهني ١٧  
عميرة ٥٤  
عنان ١٧٥  
عيسى بن جعفر بن المنصور ١٧٢  
عيسى بن مريم عم ٧  
ابو العيلاء ٢٣, ٩٢, ٩٩, ٧١  
غ  
الغمر بن ضرار ٥٤

قيس بن الحدادية الخراعي ٣٧  
 قيس بن ذريح ٥٤، ٩٤  
 قيس بن الملوح (مجنون بنى عامر)  
 ٤٧، ٤٨، ٥٤، ٥٧-٥٩، ٩٠، ٩٣  
 قيصر ١٠

## ك

كثير عزة ٢٢، ٣٨، ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٩٠  
 ٧٣، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٩، ١٣٤  
 ابو كثير الهذلي ٥٤  
 كثيرة ٥٤  
 كسرى ١٠  
 كعب الاحبار ٢٤  
 كعب بن زهير ١٠٥، ١٠٩  
 ابن الكلبي ٣٩  
 الكميت بن زيد ٩٧

## ل

لاهي ١٧١  
 ابو لؤلؤة ٨٠  
 لبنى ٥٤، ١٨٢  
 لذة ٥٤  
 لقمن ٨  
 لمم ١٧٤  
 ليلى الاخيلية ٥٤

## ف

فاطمة بنت حسن بن علي ٨١  
 فاطمة بنت محمد بن عمران ١٨٣  
 فاطمة بنت المنذر ٥٤  
 فالون ٥٤  
 الفتح ٥٣  
 الفرافصة بن الاحوص الكلبي ٨٣  
 الفرزدق ٩١، ٧٧، ١٠٤، ١٤٣  
 ابو الفضل الربيعي ٨١  
 الفضل بن الربيع ١٧٢، ١٨٨  
 فضل الشاعرة ٥٣، ٩٩  
 الفضل بن عياض ١٩  
 الفضل بن غسان البصري ١٧  
 فضيل بن عياض ٢٥  
 الفقيمي ٣٩  
 فوز ٥٤

## و

فائد ١٨٢  
 قابوس ٥٤  
 قاسم الزبيدي ٧٥  
 قبيحة ٥٣، ١٩٩  
 قصعة ١٩  
 القطامي ٩٠، ١٠٣، ١٠٧، ١٤٤، ١٨٩

محمد بن ابراهيم (بن محمد بن  
علي) ٩٣-٩٤

محمد بن ابراهيم الهمداني ٣٣, ١٥١

محمد بن اسحاق ٨٥, ١٤١

محمد بن جعفر بن الزبير ٩٧

محمد بن الجهم ٣٤

محمد بن حرب ٣٠

محمد بن حميد الخراساني ٨٥

محمد بن خلف ١٣٣

محمد بن سعيد الفارسي ١٧٠

محمد بن سيرين ٤١, ٤٨

محمد بن عبد الله بن طاهر ٩

٣٩, ١٢٢, ١٤٥, ١٥١

محمد بن عبد الله بن عمرو بن

عثمان ٨٢

محمد بن عبد الله بن مسلم بن

جندب ٧٣

محمد بن عبد الملك الزيات

١٥٣, ١٦٥

محمد بن علي بن الحسين ٣١

محمد بن عمرو بن مسعدة ١٩٧

محمد بن الفرات ١٤٧

محمد بن المأمون ١٩٩

محمد بن مسلم بن شهاب

الزهري ٨٥

ليلى بنت صيفي ٥٤

ليلى العامرية ٥٤

م

ماجن ١٩٧

الماردي ١٧١, ١٨٠, ١٨٢

المارقي ١٧٠, ١٨٠

المازني ١٨٤

مالك بن انس ٧١

مالك بن عمرو الغساني ٨٧

الماهانية ١٧٣, ١٨٣

الماردي ١٩٧

ماوية ٥٤

مؤلف ١٨٤

المؤمل بن أميل ٥٤, ٧٢, ٧٤, ١٠١

المأمون ١١, ٣٥, ٥٠, ٥٢, ١٧٩, ١٨٢, ١٨٨

المبرد ٥, ١٩, ٢١, ٢٢, ١٠٨

المتوكل (الخليفة) ٥٣, ٩٣, ١٧٦, ١٩٣

المتوكل الكنائي ١٨

المتلمس ١١٢

متيم ١٨١

المنني بن خارجة ٣٤

مجاهد ١٤, ٢٤

مجنون بن عامر = قيس بن الملوح

محمد بن ابراهيم الفاري ٥

مشتاق ١٧٣	محمد النبي صلعم ٧, ١١, ١٤, ١٧
مطرف بن الشخير ٢٧	٢, ١١, ١٢, ١٣, ١٤, ٢٥, ٢٨, ٣١
المطيع بن اياس ١٩, ٢٠	٣٣, ٣٤, ٣٧, ٤١, ٧٥, ٨٩, ١٠٥, ١٣٦
معاذ ٢٤	١٤١, ١٤٩, ١٤٧, ١٤٩
معاوية بن ابي سفيان ١٧, ٣١, ٣٢	محمد بن نصر الحارثي ٢٥
٨٤, ٣٧	محمد بن واسع ٢٥
معاوية بن قرة ١٨	محمد بن يحيى ٧٣
المعتصم ٥٣	محمد بن يزيد = المبرد
المغيرة بن ابي ضمالم البكري ٨	ابو محمد اليزيدي ٩, ١٤
المغيرة بن ابي عجيل ٨	محمد بن يونس القيسي ١٤٩
المفنع الكندي ٢٧	محمود الوراق ١٣, ١٥, ٤٤, ٤٧, ١٠٧
مكاتم ١٧٧	مخارق ٥٣, ١٩٠
ملك ٧١, ١٨١	ابن مخارق ٥٣
ابو مليح ١٤١	المخيل السعدي ٥٤, ١٠٢
ابن ابي مليكة ١٤١	المدائني ٨٥
المنتصر ١٩٣	المدلة البكرية ٨
المنصور ٣٣	ابن مرجانة ٧١
ابن المنكدر ١٣	مرقش الاصغر ٥٤
منهلة ٥٤	مرقش الاكبر ٥٤
منية ٥٤	مروان بن ابي حفصة ٥٩, ١٤٥
ابنة المهدي ١٨٧	ابن ابي مرزم ١٤٩
مهدى بن الملح الكلابي ١٤٤	مسعر بن كدام الهلالي ١٣
المهدب ٥٤	ابو مسلم الكلابي ١٤٤
المهلب بن ابي صغرة ٥, ٣٣, ٣٧	مسلم بن الوليد ٧٣
المهلبى ١٩	مسلمة بن عبد الملك ٣٢



موسى بن اسمعيل المنقرى ١٠٣

موسى الهادى ١٧١

ابن ميادة ٥٤

مبة ٥٤

الميلاء ٥٤

### ن

نائلة بنت الفرافصة ٨٣، ٨٤

النابعة الديباني ٢٠

ناعم ١٦٥

نافع بن خليفة ١١٣

نشوان ١٧٠، ١٨٩

نصيب ٥٤، ١٠٢، ١٠٩، ١١٥، ١٣٥

النطاف ١٧٥

نعم ٥٤

النعمان بن المنذر ١٧

النمر بن تولب ٥٤، ١٣٣

ابو نواس ٣٩، ٧٥، ٩٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٩

١٣٣، ١٧٥

### ه

هاتف ١٧٤

ابو هريرة ٧، ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٥، ١٤٩، ١٤٧

الهزاني (?) ٤٨

هشام ٤٨

هشام بن حسان ٤٤

هشام بن عبد الملك ١٠٨

الهالكى ٣١

هند ٥٤

اهل الهند ١١٨

ملك الهند ١٠

هند ابنة الفرافصة ٨٣

الهيثم بن اسود النخعى ٩

الهيثم بن عبد الله بن عمرو بن

عثمان ٨٢

الهيثم بن عدى ٤٤، ٨٨، ١١٩

### و

ابو وائل الاضاحى ٧٠

واثلة بن الاسقع ١٤١

واصل مولى ابن عيينة ٢٥

ابو وجزة السعدى ٥٥

الوضاح بن ثابت الكاتب ١٥١

وضاح اليمن ٥٤

الوليد ٢٥

الوليد بن عبيد البختري ٩٨

### ي

يحيى بن اكثم ١٤

يحيى بن ايوب ١٤٩

٣٣٩	أبو يعقوب الخزيمي	٣٩	يحيى بن خالد البرمكي
	يعقوب بن عقبة بن المغيرة		يحيى بن أبي كثير ١١
	الثقفى ٨٥		يحيى بن ماسويه ٥٣
	يعقوب بن يزيد التمار ٣٤		يحيى بن محمد المسلمى ١٨٧
	يعلى بن منبه ١٣		يزيد بن بيان ١٤٩
	يوسف وزليخة ١٢٠		يزيد بن جبل ٣٥
	يوسف الاعور ٢٢		يزيد بن عبد الملك ٤٣
	يونس ١١		يعقوب بن اسحاق ابن السكيت
	يونس بن عبيد ١٩		٢٢, ٤٠

## فهرست القوافی

<p>(ر) ۱۵۷، ۹۰، ۳۳۱ (ک) ۱۹۱ (ب) تَابِ</p> <p>۱۵۷، ۱۵۶ (خ) ۱۰۷</p> <p>۱۷۲، ۱۷۱، ۱۹۰، ۱۵۳، ۴۸، ۳۹ (ط) بُ</p> <p>۱۹۳ (خ) ۱۷۱ (س) ۱۷۱، ۱۴۸ (ک)</p> <p>۱۷۵ (س) ۱۰۹ (ک) ۱۷۸، ۵۲ (ط) سِبِ</p> <p>(س) ۱۴۴، ۸۳، ۲۷، ۱۹ (ط) تَلِيبِ</p> <p>۱۴، ۱۹۳</p> <p>۱۸۸، ۹۹ (منس) ۱۲۸، ۸۵ (ب) تَبِ</p> <p>۴۰ (س) سِبِ</p> <p>۱۸۲، ۸۰، ۱۹۷ (خ) (ر) ۱۴۴ (و) سِبِ</p> <p>۱۸۵</p> <p>۱۴۳ (ب) تَابَا</p> <p>۲۹، ۲۸ (ک) ۲۹ (ط) تَبَا</p> <p>۸۴، ۸۳ (ط) سَبَا</p> <p>۱۳۴ (منس) ۱۴۴ (ب) تَبَا</p> <p>۱۷۲ (متق) ۱۷۵ (خ) ۱۸۰ (ک) سِبَا</p> <p>۱۵۴ (ک) تَابَهْ</p> <p>۱۵، ۱۴، ۹ (رج) سَبَهْ</p> <p>۱۱۲، ۱۹ (ط) تَلِبَهْ</p> <p>۱۸۵ (رج) سِبَهْ</p>	<p style="text-align: center;">ا</p> <p>۱۷۴ (س) ۱۵۲ (ط) تَا</p> <p>۳۰ (ک) ۴۰ (ب) تَا</p> <p>۱۳۷، ۱۴ (ط) تَاوَهْ</p> <p>۱۰۴ (متق) ۱۲۱ (ط) تَا</p> <p style="text-align: center;">ب</p> <p>۱۹۹ (ر) تَتْ</p> <p>۱۸۹ (س) ۱۹۵، ۱۴۹ (ر) تَبْ</p> <p>۱۹۱ (س) سِبْ</p> <p>۹۲ (خ) ۱۹۱ (و) تَابْ</p> <p>۱۱۵، ۳۹ (ط) تَبْ</p> <p>۱۸۹، ۱۳۵، ۱۱۹، ۳۷، ۲۰ (ط) تَبْ</p> <p>۱۷۳، ۱۵۹ (س)</p> <p>۵۷، ۳۵، ۲۲، ۱۹ (ط) تَلِبْ</p> <p>۱۸۸ (منس) ۱۸۹، ۳۵، ۵ (ب) تَبْ</p> <p>۱۴۴، ۱۴۳، ۷۳، ۵۸، ۴۸ (ط) سِبْ</p> <p>۱۸۹، ۱۷۰ (ک) ۱۵۷ (ب) ۱۷۸</p> <p>۱۹۷، ۵۸، ۵۳ (و) ۱۹۰</p>
---	--

١٩٩ (س) ١٩٣ (م) ١٤٢ (ب) سَاح

١٨٤، ١٤٥ (خ)

١٨٩ (خ) ٣٧ (ط) سَاحِ

١٩١ (و) سَاح

١٨٧ (منس) ١٣٠ (ك) سَاحَا

٣٨ (متن) سَاحَا

### خ

٣٣ (ك) سَخ

### د

١٨١ (س) سَاد

٤٤ (رج) سَاد

١٠١ (ط) سَاد

٩٨ (ب) ٥٥ (ط) سَاد

١٩، ١٩٣ (س) سَاد

١٧٨ (متن) ٣٩ (ط) سَاد

(منس) ١٩٩، ٥٩، ٤٠، ٣٣، ٩ (ب) سَاد

١٧٩

٨١، ٧٩، ٧٨، ٧٥، ٧٠، ٩٣ (ذ) سَاد

٧٨، ٧٤، ٩٤ (و) ١٧، ١٨ (ب)

٩٣، ٧٥ (خ) ١٨١ (م) ٨٣ (رج)

(م) ١٨١ (و) ٨٥ (ك) ٩٠ (ب) سَاد

١٧٤ (س) ١٥، ٤٩

١٣٨، ١١٤، ١٠٠، ٩٥، ٩٣، ٥٥ (ط) سَاد

٢٨ (متن) ٥٠ (ك) سَابِه

١٧٠ (ك) سَابِه

٢٩ (م) سَابِهَا

٥٨، ٥٩ (ط) سَابِهَا

### ت

١٩١ (رج) تَات

١٩٨ (م) ١٧٠ (ب) تَات

١١ (و) تَات

٥٩ (خ) ١١ (و) ٧ (ب) ٥٩ (ط) تَات

١٧٠ (س) ١٧٤ (م) ٨٨، ٧٩ (ب) تَات

(ك) ١٩٠، ١٠٨، ٧٣، ٥٣ (ط) تَات

١٥٧

٩٤ (س) تَات

٨ (خ) تَات

٣٥ (س) تَاتِه

### ج

١٠٧ (م) جَات

١٠٧، ٧١ (مد) ١٩١ (ب) جَات

٩١ (ك) جَات

١٣٥ (ك) جَاتَا

### ح

١٩٠ (ط) حَات





١٨٢ (س) ١٧٦ (هـ) ضَا

١١٣ (ب) تَضَا

١١٣ (و) ٥٧ (ب) يَضَا

ط

٩٧ (ط) طِطْ

ع

١٣٨, ٥٢ (م) عَع

١٤٥, ١٤٣, ١٤٢, ٨٧, ٥٥, ٣٨ (ط) عَع

١٨٣, ٩٩ (ك)

١٠١, ١٠٢ (ك) ٣٧, ١٧ (ط) عَاع

١٩٣ (خ)

٣٩ (خ) ١١٠, ٤٩ (ك) عُوع

٩٧ (خ) عَاع

١٢٢ (ط) عَاع

١٥٨ (ك) عُوع

١١٧ (خ) عَاعَا

١٨٢ (ط) عَعَا

١٨١ (م) ١٠٩ (ب) عَعَا

ف

١٧١, ١١٣ (و) ١١٦ (ب) فَا فِ

١٩٢, ١٩٠, ١٤٣, ١١٢, ٤٤ (ط) فُف

١٢٢ (ط) فَا فِ

ز

٧ (ط) زَز

س

١٣٤ (س) ١٣٣, ٥٣ (ب) سَس

١١٢ (ط) سَس

١٤٠, ١٣٩ (س) ١٨٧, ١٣٤, ٤٤ (ب) سَس

١٨٧ (منس) سَسَا

١٠٣ (ط) سَسَا

١٩٩ (خ) سَسِيَّة

٩٧ (س) سَسِيَّة

ش

٨٥ (و) شَش

ص

١٤٣ (م) صَص

١٩ (ك) صَص

ص

١٠٤ (ك) صَص

١٨٥ (خ) ١٠٢ (ك) صَص

١٩٧, ١٣٧ (ط) صَص

١٩. (رج) سَقَا

١٣٣ (خ) ٣٣ (ط) سَقَا

١٩٢, ١٨٩, ١٨٨, ١٥٨, ٤١, ٣٣ (ب) سَقَا

١٩٨ (رج) سَقَا

٣٤ (خ) سَقَا

ك

٧١ (رم) سَكَا

١٩١ (و) ١٤٥ (ك) سَكَا

٧١ (ك) سَكَا

٧١, ٤٤ (ط) سَكَا

١٧٥ (رم) سَكَا

١٧٤, ١٤٥, ١٤٣ (ب) سَكَا

١٨١ (خ) ١٨٣, ١٨٢ (و) ١٨١ (ط) سَكَا

٩١ (متنق) ١١٩, ١٨ (ط) سَكَا

١٩٩ (رج) سَكَا

١٩٨ (خ) سَكَا

ل

١٣٣ (خ) ١٠٢ (رم) سَلَا

٣٥ (ك) سَلَا

١٨٩ (و) ١١١ (ب) سَلَا

١٧٨, ١٤٥, ١٠٧, ٩١, ١٨ (ط) سَلَا

٧٥ (خ) ٩١

١٣٩ (س) ١٣٣, ١٠٩ (ض) سَلَا

١١٥, ٧٨ (ط) سَلَفَا

١٩١, ١٤٣, ٢٥ (ب) سَلَفَا

٥٠ (س) ٤٢ (رم) ١١٥ (ط) سَلَفَا

٤٢ (خ)

١٥٥ (ك) سَلَفَا

١٨٩ (خ) سَلَفَا

١٨١ (ب) سَلَفَا

٤٢ (رم) ٤٢ (ك) سَلَفَا

ق

١١٣ (متنق) سَقَا

١٠٠ (ك) ٧٩, ٧٠, ٤٨ (ط) سَقَا

١٩٣ (خ) ١٠٨, ٨٩ (ط) سَقَا

٧٩ (ب) سَقَا

١٥٨ (و) ١٥٥ (ك) ١٧٥ (ب) سَقَا

١٧٢, ٢٩ (خ) ١١٧ (منس) ١٩٩

١٨ (ك) سَقَا

١٧٨, ٩٩, ٩٧ (ك) ١٤٣ (ط) سَقَا

١٧٤ (س) ٨٩, ٤٨ (ط) سَقَا

٩٩ (منس) سَقَا

١٩ (و) ١٣٠ (ك) ١٩٣, ٢١٣ (ط) سَقَا

٢٩ (خ)

١٧٢ (ب) سَقَا

١٣٨ (هز) ١٧٥ (و) ٧٩ (ط) سَقَا

١٩٣ (س) سَالَهَا

٣٥ (ك) سِيلَهَا

م

٣٥, ٣٦ (رم) سَمَّ

٧٢, ١٠٠ (ك) سَمَّ (ب) سَمَّ

١٨٤, ١٨٥ (ط) سَمَّ

١٧٧, ١٧٨, ١٧٩ (ك) سَمَّ (ب) سَمَّ

١٧٧ (ب) سَمَّ

٥٨ (ط) سَمَّ

١٧٩ (و) ٩٨, ٥ (ك) سَمَّ (ط) سَمَّ

١٧٠, ١٧١ (خ) سَمَّ (رم)

١٤٤, ٥٥ (ك) سَمَّ (ب) سَمَّ (ط) سَمَّ

١٨٧, ١٨٨, ١٨٩ (و)

١٩٩ (رم) سَمَّ

١٥٩, ١١٣, ١٥, ٨ (ط) سَمَّ

١٩٥ (منق) سَمَّ (ب) سَمَّ

١٥٧ (منس) سَمَّ (ب) سَمَّ

٧٦ (س) سَمَّ (و) سَمَّ

١٣٠ (رم) سَمَّ (و) سَمَّ (ك) سَمَّ

١٨٨ (س)

١٨٠ (خ) سَمَّ (و) سَمَّ

١٧٩ (رم) سَمَّ

١٩٢ (رج) سَمَّ (ب) سَمَّ (ط) سَمَّ

١٩٣ (س) سَمَّ (ط) سَمَّ

١٨٩, ١٣٧ (ب) سَمَّ

١٠٥, ١٠٩ (ب) سَمَّ (ط) سَمَّ

١٩٩ (رم) سَمَّ (رج) سَمَّ (و) سَمَّ

١٨٧, ٣٣٩ (ك) سَمَّ (ب) سَمَّ

١٧٩ (خ) سَمَّ (و)

١١٩, ١٠٨, ٧٤, ٥٤, ٣٤, ٧ (ط) سَمَّ

١٩٠, ١٧٧, ١٨١ (ك) سَمَّ (هز) ٤٠

٩٨ (س) سَمَّ (رم) سَمَّ

١١ (منق) سَمَّ (ك) سَمَّ (ط) سَمَّ

١٨٥ (س) سَمَّ (ك) سَمَّ (ط) سَمَّ

١٨٧ (منس) سَمَّ (رم) سَمَّ

١٠٠, ١٧, ١٠٠ (و) سَمَّ (ط) سَمَّ

١٥٨ (س) سَمَّ

٧٧ (و) سَمَّ (ك) سَمَّ

١٧٣ (خ) سَمَّ (رم) سَمَّ (ط) سَمَّ

١٣٣ (خ) سَمَّ (س) سَمَّ (ط) سَمَّ

١٠ (منس) سَمَّ (ب) سَمَّ

١٥٥, ٨١, ٥٤, ٩ (ك) سَمَّ (ط) سَمَّ

١٩, ٢ (خ) سَمَّ

١٥٤ (ك) سَمَّ (ب) سَمَّ (ط) سَمَّ

١٩ (منس) سَمَّ

١١٩ (خ) سَمَّ

١٩١ (منس) سَمَّ

٨ (منق) سَمَّ



١٣٣ (س) ١٩٢ (رم) سَنَّا  
 ٨٧ (خ) ١٠٩ (و) سَيْنَا  
 ١٠٤, (و) ٩٣, ٩٣ (ك) ٧٠ (ب) سَيْنَا  
 ١٨٨ (خ) ١٧٢  
 ١٣٣ (س) سَنَّة  
 ٣٤, ٢٤, ١٤, ٨ (ك) سَيْنَة  
 ١٣٩ (س) سَانَة  
 ١٣٧ (خ) سَنَّهَا

٥

١٨٣ (س) سَاءَ  
 ١٧٢ (س) ٥٨ (هـ) ١١٧ (ك) سَاءَ  
 ١٣٩ (س) سَاها  
 ١٧٥ (رم) سَهَا

و

٩٨ (ط) سَوَّ

ي

١٨٢ (خ) ١٨٢ (ك) سَيَّا  
 ١٩٩, ١١٣, ٩٠, ٥٠, ٤٧ (ط) سَلِيَّا  
 ١٧٥ (رم) سَيَّة  
 ١٣٣ (ك) ٥ (ب) سَبَّ  
 ١٧١ (رم) سَبَّ  
 ١٤٠ (س) سَبَّهَا  
 ١٣٩ (ب) سَبَّهَا

١٧٩ (منس) ١٧٠, ١٩ (ب) سَمَّا  
 ١٧ (ك) سَيَّمَا  
 ١٥٥, ١٥٤ (ك) سَمَّة  
 ١٩٩ (رم) سَوَّمَة  
 ٩٠, ٥٩ (ط) سَامَّهَا  
 ١٠٨ (ط) سَيَّمَهَا

ن

١٨٧ (رم) ١٧٣ (رج) ١٨٠ (ط) سَنَّ  
 ١٠٥ (رم) سَنَّ  
 ٧٩ (ط) سَلَّيْنُ  
 ٩٧ (ب) سَنَّ  
 ١٢٣, ١٠٩, ٤٠, ٢٣ (ط) سَيَّنْ  
 (ب) ١٨٥, ٨٨, ٥٧, ٤٤, ١٠ (ط) سَانِ  
 ٩٩, ٥ (ك) ١٨٥, ١٨٠, ١٥٤, ٩٠  
 ١٩٣ (رج) ١٣٥, (و) ١٧٠, ١٣٤  
 ١٩٣, ١٨٤, ١٤٢ (خ) ١٨٨ (س)  
 ١٣٤ (متق)

١٩٩ (خ) سَنِي  
 ٥٠ (منس) ١٧٤, ١٩٧, ١٣٨ (ب) سَنِي  
 ١٨٩, ٧٩ (و) سَوْنِ  
 ١٧٠ (خ) ٩٩ (س) ١٨٩ (ب) سَيَّنِي  
 ١٥٤, ١٣٥, ١٠٧, ١٠٣, ٩٩ (ك) ٤٠ (ب) سَانَا  
 ١٩٨ (رم) ٩٧ (ط) سَنَّا





MS بُعْدَ = p. ١٩, l. 4: so Th, MS يَخِمُ? — l. 5: so Th,  
 MS والسريانات — l. 15: MS تُغْنِي — l. 22: so Th, MS عَشْر.  
 — l. 25: Th «تَخْشَعَا» = p. ١٩, l. 1: وَبْ (Th), MS  
 rhymes وَبْ. — l. 4: MS الصنا — l. 10: وَبَسْ (Th):  
 MS written over an erasure. — l. 25: هَلَّتْ: Th «صَبَّتْ».  
 = p. ١٩, l. 1: so Th, MS نَعِمَات — l. 3: so Th, MS أَخِي قَصَصِ.  
 — l. 6: MS مستطرف = p. ١٩, l. 8: so Th, MS بالفضيل —  
 l. 11: the missing word probably began with د and ended with  
 ا or ل — l. 16: MS الصانع — l. 21: r. تَكْتَبِرُ. — l. 23: MS  
 كَلِمَا = p. ٢٠, l. 3 fr. below: r. نَفْطُونَهُ =

---



l. 1: so Th, MS قَنَّا. — l. 6: MS كَفَا. — l. 11: so Th, MS حَلَّى. — l. 21: MS قَانَا for هَانثًا. = p. lvo, l. 7-8: MS rhymes حَلَّى. — l. 12: so Th, MS غَضَبُص. — MS حَمَلُونَه. — l. 15: so Th, MS تَرَقُّدُ. — l. 22: MS عَنَّا (indistinct). = p. lv, l. 1: MS مَوْسَى بْنِ الْهَادِي. — l. 12: MS اَللهُ قَلْبًا. — l. 7: so Th, MS يَرْضَا. — l. 16: so Th, MS عَمَّن. = p. lv, l. 5: so Th, MS مَتَاخِر. — l. 13: so Th, MS غَيْر. — l. 14: so Th, MS حَاوَا. = p. lv, l. 2: r. لِمُبْحَرِنَا. — l. 8: اَلنَّارُ on marg. in later hand. — l. 15: so Th, MS الْمَوْزَنُ. — l. 16: so Th, MS مَطْبَقُ. — l. 21: so Th, MS بِتَمْلَاقِ. — l. 25: r. سُدُوْكَ. = p. lv, l. 3: بِالْحَاجَابِ (so Th) on margin, barely legible. — l. 4: so Th, MS بِمَلَطِيَه. — l. 18: MS اَلْبَافُون. — l. 25: so Th, MS يِنَال. = p. lv, l. 3: MS جَارِيَه. — l. 14-15: so Th, MS rhymes اَن. = p. lv, l. 1: MS وَارْضَى. — l. 9: MS قَصَا. — l. 17: MS غَيْرًا. — l. 18: MS بِنِ السَّاحِر. — l. 21: MS تَمْنَا. = p. lv, l. 1: so Th, MS حَرَاكَا. — l. 9: MS اَلْحَبْوَه. — l. 16: this verse in MS after l. 19, but اَللهُ and اَوَّلُ الْاَيَاتِ are written on either side of it. — l. 21: so Th, MS rhymes اَللهُ. — l. 24: MS مَكْتُوب. = p. lv, l. 7: بِالْحُسْنِ written above the line. — l. 19: so Th, MS اَلْخَبَرَات. — l. 23: MS شَانِن. = p. lv, l. 2: r. بَرْفُ (Th). = p. lv, l. 12, so Th, MS اَلْمَاحِص. — l. 13: MS اَلطَّوَق. — l. 19: so Th, MS هَارُوت. = p. lv, l. 8, 10: so Th, MS وَسَقِي. — l. 11: so Th, MS تُخَلِّق. — l. 17: MS عَمَل. = p. lv, l. 10: so Th, MS حَوَابِجْنَا. — l. 18: so Th, MS غَمَرَات. = p. lv, l. 3. r. بَال. — l. 12: بعض (Th):

MS فتحدّرت = p. 108, l. 10, so Th, MS وبأخلة = p. 109, l. 21: verse on margin: وَنَحْصِتْنِي نَوْمِي وَعِيشِي وَلَدَّتِي, the second hemst. is illegible. — l. 25: so Th, MS مودّع = p. 110, l. 9: so Th, MS بدايى هواييك — l. 21: so Th, MS مُتَوَقِّ — l. 24: MS قد وصبايتى = p. 111, l. 9: MS عذاء = p. 112, l. 4: (Th), MS مُسَلِّحًا — l. 5, so Th, MS مستطرفات; من above the line. — l. 13: وطأ is always written وَطَيْة = p. 113, l. 18: MS has آخر before يعنى = p. 114, l. 6: r. تَكْشُفُ. — l. 22: this line is much mutilated. = p. 115, l. 22: قبل: Th قبل? — l. 23: Th ليثقي = p. 116, l. 1: a piece of paper is pasted over الفضة. — l. 24: so Th, MS حَرَجَ. — l. 25: كمثل: only ك visible. = p. 117, l. 2: وجيب almost illegible. — l. 9: MS رطّر. — l. 13: بها? there is space for two letters after this word; Th «بالذعب». — l. 19: so Th, MS عَرِيب = p. 118, l. 4: so Th, MS يدى. — l. 21: so Th, MS om. قد = p. 119, l. 7: MS ردى, see p. 112, l. 18. — l. 15: so Th, MS زَرْزُور. — l. 20: MS عائل = p. 119, l. 9: MS سُخْطُ. — l. 13: r. with MS كُنْتُ حَنْتُ. — l. 15: so Th, MS مشاربها = p. 120, l. 6: (Th). — l. 13: MS منتظر. — l. 18: so Th, MS عَيْلًا. — l. 21-22: the verses are by Khâlid al-Kâtib (أخطل) XVI, 40, 53. = p. 121, l. 6: so Th, MS محترما. — l. 8 MS العصفان. — l. 12: MS لَأَخْلُوا. — l. 11: MS رُسُود. — l. 23. MS انلاق = p. 122, l. 1: MS حذرى. — l. 10: MS صدو. — l. 5: so Th, MS حذرى. — l. 10: MS سُدْفِ. — l. 13: MS متعلا. — l. 23: r. لَوْتَا. (Th). = p. 123, l. 13: mādāl.

22: 1. — جوار MS 16: 1. — ويوقونها MS 12: 1. — P. والمسنونات  
 r. فأهدي MS فأهدي (Th), فاك and فأهدي or فأهدي, r. 143, 1. 4: p.  
 ماء r. 12: 1. — الضحى with MS (Th). — 11: 1. — ثعاطيك (Th). —  
 14: 1. — برزقهم, so MS; r. يروقهم Kāmil 461, 4 (Th). — 17: 1.  
 almost وتبسمتي 24: 1. — نَعْمَان (Th). — 19: 1. — ريققتها (Th). —  
 entirely obliterated. = p. 144, 1. 2: r. بَرْد (Th). — 8: 1. — مساويك  
 (Th). — 9: 1. — غواربُ and شتيتُ MS 12: 1. — تجلو MS 16: 1.  
 ر. نَعْمَان (Th). — 25: 1. — وبرى (Th) (MS 3). = p. 145, 1. 12: MS  
 انانيبُ MS 13: 1. — غير (Th). = p. 146, 1. 11: r. يتنحعون  
 (Th). — MS بنواثبون (and 1. 17). — 12: MS يتجشرون 15: 1.  
 r. المقبرى (Th). — 17: 1. — يتمطون = p. 147, 1. 12: منعرة? sic  
 MS. — 18: 1. — ينصبُ MS ينصبُ, Th: ينصبُ oder ينصبُ. — 19: MS  
 بحرفه. — MS الساخفة. — 25: 1. — والقدر (Th). = p. 148, 1. 6: MS  
 مسبل. — 8: 1. — رفيقا on marg. — 15: 1. — وصىلى (Th). — 19: 1.  
 r. الطريف; طيب above the line; cfr. p. 46-47. — 21: 1. — فى دخاريصه  
 above the line. — 23: 1. — برشش (Th). — 24: 1. — مآفه (Th). = p. 149,  
 1. 3: r. المَون (Th). = p. 150, 1. 2: r. ما يُستصغر (Th). — 3: 1.  
 MS الدسنبوه. — 7: 1. — ر. with MS وبُستلفى = p. 151, 1. 2: MS  
 نقص. — 18: 1. — يدا. — 21: 1. — الظرفه. = p. 152, 1. 5: r.  
 اسلكك 13: 1. — اكبر MS اكبر: 9: 1. — الشكوك with MS (Th). —  
 r. أسلك (Th). = p. 153, 1. 8: MS منخفظا. — 12: 1. — after مودة  
 there is a hole in the paper. — 22: 1. — اشبه on marg.  
 on following line. = p. 154, 1. 9: r. عليه. = p. 155, 1. 4: so  
 Th, MS تبكى. — 14: 1. — so Th, MS تطرف. = p. 156, 1. 24: be-  
 fore this verse فاجبتها, but crossed out. = p. 157, 1. 10: so Th,



p. ١٣٠, l. 3 and 9: MS يَمْلُون — l. 5: so Th, MS يمششون —  
 l. 8: MS perhaps من الخوان — l. 9: so Th, MS يرمون —  
 l. 12: so Th, MS القناب or الفتاب — l. 13: MS الأربيتا — l. 14:  
 MS السميكاء — l. 16: r. فيذهبن به — l. 17: MS الموتات — l. 22:  
 so MS, r. لا or يطلبوا = p. ١٣١, l. 3: MS والعداج — l. 4, MS  
 والمشفق — l. 11: MS والهلبون — l. 9: so Th, MS والغمور —  
 l. 16: (Th): cfr. p. ١٣٥, 11: MS ليستقل = p. ١٣٢, l. 5:  
 MS والطلی — l. 7: r. يتنقلون (Th). — l. 10: r. يتنقل (Th). —  
 فكان في الياسمين MS ١٣٤, l. 2: = p. ١٣٤, l. 2: MS المتزكون (Th):  
 الیاس but on marg. یاس — l. 5: MS یاس — l. 12: MS  
 وبالبان التباین (Th: ?يشقى بها). — l. 14-15: so Th, MS  
 = p. ١٣٥, l. 16: MS تغلاً — l. 22: a piece of paper is  
 pasted over this word. = p. ١٣٦, l. 9: MS يشمر = p. ١٣٧, l. 3:  
 r. بالطیب (Th). — l. 9: r. وَفَقِيْن (Th). = p. ١٣٨, l. 12: MS آسًا.  
 = p. ١٣٩, l. 5: MS وَرْدَة, r. وَرْدَة (Th). — l. 6: r. يستبشرون —  
 l. 14: r. بالرغم (Th). — l. 16: r. معصصة (Th). — These two verses  
 are by Khâlid al-Kâtib (Agânî XXI, p. ٥٤). — l. 22: r. عذبها?  
 (Th). = p. ١٤٠, l. 5: r. تفاحة — l. 8 marg.: r. ١٣٩. — l. 18: r.  
 لِعُسْر (Th). — l. 20: MS خلیلة — l. 25: MS والسرفل = p. ١٤١,  
 l. 8; on the marg. in another hand: هذه سبعة الشيعى فكان كاتب  
 هذا الكتاب والله اعلم منهم والمتوارث عند اهل السنة والجماعة كرم  
 هذه سبعة الشيعى والله وجهه وغیره من الصحابة رضى الله عنه  
 are crossed out. — l. 15: r. بين — l. 16: r. آشتهى (Th). —  
 l. 21: MS الناظر — l. 21: Th من? = p. ١٤٢, l. 1: so Socin, MS  
 Th: والسنونات — l. 9: MS طسوت الصفا — l. 7: MS الطهيرات



on marg. — l. 21: المتقنيات: so Th, MS = p. ١٢٠, l. 1: —  
 يفقدون MS; Th: «wahrsh. وَيُعَيِّن» — l. 3: MS —  
 1. 7: so Th, MS الراسيات. — l. 12: so Th, MS —  
 1. 14: r. الرخي. — l. 23: ان رث (Th): MS = p. ١٢١, l. 17: —  
 لاني نواس صح: بفول MS has after. — p. ١٢٢, l. 5: MS بتبئما MS —  
 1. 6: MS عقر. — l. 11: r. with MS زمامها. — l. 17, so Th, —  
 MS غرارها. — l. 18: so Th, MS طَلَّتْ = p. ١٢٣, l. 8: والكبلات, —  
 Agânî XIX, 159, 6 (Th); MS والتخلعات. — l. 10: so Th, MS —  
 Th, Hamâsa 579, 9; MS الخضرى. — l. 12: so Th, MS معول. —  
 — l. 15 margin: r. ١٢١. — 24: on marg. عند اهل الظرف = p. —  
 ١٢٤, l. 3: MS يتجاوزون. — l. 12-13: from وابطنات to —  
 on marg. — l. 15: MS النيسابورية and —  
 1. 17: —  
 MS وكلمما = p. ١٢٥, l. 4: زى added in black ink. — l. 6: —  
 on marg. — l. 7-8: from وبشرك to —  
 margin. — l. 15: والبقرانية sic MS: r. Ilamadhânî ٣٣٩, ٩. —  
 = p. ١٢٩, l. 15: so Th, MS والحرايات. — l. 16 and 20: MS —  
 — l. 24: so Th, MS والمنقبات = p. ١٢٧, l. 1: so Th, —  
 MS —  
 1. 10: —  
 1. 7: MS —  
 1. 4: MS —  
 on marg. — l. 11: r. والمطرقة. — l. 16: from —  
 (sic MS) on marg. — l. 17: MS —  
 1. 18: —  
 1. 20: —  
 1. 19: —  
 1. 21: above the line. — l. 23: MS —  
 MS (٢) والسابن (Th) والمسامين. — l. 18: MS —  
 1. 20: MS —  
 1. 23: —  
 1. 13: MS —  
 1. 14: r. —

l. 16: MS om. عليه. — l. 18: MS يفد; see Agânî XV, 147, 7.  
 = p. 1.4, l. 1: MS واخناء. — l. 3: so Th, MS من نظائرها. — l.  
 11: r. ظهين. — l. 13: MS after وعدهن: الخائب, but crossed  
 out. — l. 16: MS رواية. — l. 17: MS ابن above the line. — l.  
 22: MS بدى. — l. 25: r. صحبتهن. = p. 1.5, l. 9: so Th, MS  
 جنة. — l. 10: MS خلفن. — l. 13: so Th?, MS قسما. = p. 1.8,  
 l. 2: so Th, MS سبني. — l. 4 seqq.: Agânî VII, 82 (Th). — l. 9  
 seqq.: Agânî VIII, 38 (Th). — l. 16: MS يَجِدَا = p. 1.9, l. 17:  
 MS الصفا. = p. 1.10, l. 1: r. يلا. — l. 7: so Th, MS علم. =  
 p. 1.11, l. 10: so Th, MS المفتنين. = p. 1.12, l. 2: MS والتخاص.  
 — l. 8: وانتصرع on marg. — l. 11 and 15: so Th, MS وتجرعه  
 and ومعالجة. — l. 16: MS والمبادرة. — l. 22. Hamasa 324 (Th). =  
 p. 1.13, l. 7: so Th, MS علينا. — l. 11: so Th?, MS تجامل. — l.  
 13: MS وبعجبني. — l. 18: عتبه on marg. — l. 21: so Th, MS  
 واستنرف. — l. 22: the second hemistich of this and the first he-  
 mist. of the following verse are on the margin. = p. 1.15, l. 4:  
 so Th, MS فارعا. — l. 10, so Th, MS المطر بشفقة. — l. 20, so Th,  
 MS نادوا. — l. 22: هوس, so Th, MS فسدت. — l. 24: so Th, MS  
 كعادتك. — Th. Agânî I, 138. = p. 1.16, l. 1: so Th, MS جيني  
 — l. 8: Agânî XVII, 128 (Th). — l. 13. so Th, MS واجتنبيتك.  
 — l. 21: MS كذى, this verse is on the margin. = p. 1.17, l. 11:  
 r. طاهر (Th), MS ضاع. — l. 21: so Th, MS بين. = p. 1.18, l. 12,  
 so Th, MS منكم. — l. 13. so Th?, MS كنت (bis). — l. 19, so  
 Th, MS التبر. — l. 23 so Th, MS الموائد. — l. 25: MS التلاي.  
 = p. 1.19, l. 13: so Th, MS بهنوع نهيوي. — l. 17: ولا تطمع وأمال.

MS *ببتلى*, but *لا* is written above this. — l. 12: MS *ببتلى*. —  
 l. 16: MS *أفعالهم*. = p. ٩٣, l. 3: MS *يُعتقد*. — l. 14: MS *توقعه*. —  
 l. 18: so Th, MS *وتُنبيّه*. — l. 25: so Th, MS *مُمرض*. = p. ٩٤,  
 l. 1: r. *تسمله*. — l. 14: r. with MS *المُخترة*, cfr. p. ١٢٥, 23 and ١٢٧, 18.  
 — l. 16: so Th, MS *الفيق*. — *البنانيج* or *النبانيج*? — l. 18: r.  
*والمشمش*. — l. 25: so Th, MS *سقاطاته*. = p. ٩٥, l. 12: so Th,  
 MS *جُزّت* and *واشتملت*. = p. ٩٦, l. 5: r. *المُحدّثين*. = p. ٩٧,  
 l. 5: MS *وصافي*. — l. 8: MS *أراك نشيط*. — l. 11: so Th, MS *مكنون*.  
 — l. 14: so Th, MS *ليناجوا*. — l. 22: so Th, MS *يعشقها فينة*. =  
 p. ٩٨, l. 4: r. *لكنهم*. — l. 14: MS originally *الانار*, but *لا* erased. —  
 l. 21: r. *حَدَّر*. — l. 23: MS *همّت*. — l. 24: *طَاطَات* = *ضاطت*.  
 = p. ٩٩, l. 11: MS *بن*. — l. 12 seq.: see Agânî IX, 112-113.  
 — l. 15: so Th, MS *مُعجل*. — l. 16: MS *جَمَّة*. — l. 18: MS  
*حِفاظ*. = p. ١٠٠, l. 2: r. *أمرى*. — l. 6 seq.: Agânî VI, 62. — l. 7:  
 so Th, MS *وكنّت*. — l. 11: *الفتيان*: MS *الفيان*. — l. 18: *أسرى* or *أسرع*.  
 (Th): MS *أسر*. — l. 22: *الجَدُّ*? (Th, see l. 25): MS *الجَدُّ*. — l.  
 23: r. with MS *اللطف*. — l. 25: so Th?, MS *جَدَّرها*. = p. ١٠١, l. 6:  
 MS *الحبيوة*. — l. 12: MS *حَمَان*. — l. 18: so Th, MS *أخلفتك*. —  
 l. 24: so Th, MS *زهرها*. = p. ١٠٢, l. 17: *السعدى* so Th, MS  
*بالعيون*. — l. 19: r. with Tâj al-'Arûs I, 146 (Th), 9 *بالعيوب*, MS *بالعيون*.  
 — l. 23: MS om. *لا*. = p. ١٠٣, l. 4: *الميسر* Th, MS *والميسر*. —  
 l. 7: this verse is on the margin. — l. 9: so or *الصعاء* (Th),  
 MS *تحد*. — l. 21: so Th, MS *عذرى*. — the verses Agânî XIII,  
 26. = p. ١٠٤, l. 21: r. *عُنينا* (Th). = p. ١٠٥, l. 1: r. with MS  
*الدر*. — l. 11, seq.: Dîvân ٨٩. — l. 13: so Th, MS *الدر*. —



انتصف = p. ٨٢, l. 2: MS آيت. — l. 4: أَلَو so MS; r. لو (Th). — l. 8: MS الهيثم بن محمد. — l. 15: MS عنهم = p. ٨٣, l. 15: MS here and below الفرافضة, cfr. Mushtabih f... — l. 17: ثعلبة, MS نُغَيْلَة, cfr. Wüstenfeld, Tab. 2, 27-35 (Th). — l. 18: عدي (Th): MS نجد. — l. 21: MS بنت الاحوص. — l. 23: Nâ'ila bint al-Farâfiṣa. — l. 24: ضبّا: see Agânî XV, 70, 27, (Th) MS oblit. = p. ٨٤, l. 2: Ag. l. c. line 3 fr. bel.: حتى تكون ربحك ربح شق اصابه مطر. — l. 5: مقصبا probably »jointed», of the reed; Ag. p. 71, l. 1: منقبا. — l. 11: ان تقومين: nearly oblit. — l. 12: مّا (Th): MS ما. — l. 15: من (Th) wanting in MS. — l. 21: so Th, MS عربتي. — l. 22: r. يخطبها = p. ٨٥, l. 20: MS مثل الاشياء. — l. 21: so Th, MS واقتم. — l. 22: so Th, MS فأوقف. — l. 24 seqq.: Ibn Hiṣām 837 (Th). = p. ٨٦, l. 2: so Ibn H., MS جيس. — l. 3: لي (so Ibn H.): MS له. — after ابنه Ibn H. has برمة. — l. 4: after بعد IH منه. — after نفد من IH; IH om. فقلت ما تشاء قل III فتى. — l. 7: نفاذ, IH. — l. 8: MS وثمانى. — l. 9: so IH, MS أربتك. — so IH, MS بحلبة. — so IH, MS بالحرايف. — the verses in Bekri 45 (Th). — l. 10: so IH, MS تكلف. — l. 13: ما: so IH, MS لا. — l. 14: so IH, the second hemistich in MS: ولا ذكر إلا ان يكون بوابق. — l. 19: r. ايضا (added above the line in MS). — MS ابنت = p. ٨٧, l. 14: أَلَو see above note p. ٨٢, l. 4. — l. 19. so Th, MS بعدها رجا لهم. — l. 20: MS بهضب = p. ٨٨, l. 3: MS فصار. — l. 8: Th ابني; MS بني is written over الى in paleo ink. — the verses Jâqût II, 364. — l. 16: MS فقربنا. — l. 4. MS الموشا, see note to p. ٨٣. = p. ٩٢, l. 3: ذكرنا:



MS وطي. — l. 13: أشوى: «bitterer?» (Th). — l. 23  
 r. السماء. = p. v., l. 4: MS فيصدع. — l. 12: النساء. — l. 5: MS الاصحى, Th الاصحى, on marg. — l. 24: MS انشأ يقول. = p. vi, l. 1: يظلو marg.  
 variant يباتوا. — l. 15: r. الغنجات? (Th). = p. vi, l. 10: so Th, MS merely الرقيات. = p. vi, l. 1; MS استشفى. — l. 8: أبقي (Th).  
 — l. 12 seqq.: cfr. Kâmil, p. 44, 3 (Th). — l. 15: so Th, MS جبينه.  
 — l. 20: so Th, MS ونارها. = p. vi, l. 4: MS فغببك? Th: نهيبك or نهيبك. — l. 9: Kâmil, p. 42 (Th). — l. 11: so or صيدا (Th), MS  
 صيدا. — l. 13: so Th, MS لجاء. — l. 17: MS حبيب. — l. 23:  
 r. أكثرث. = p. vo, l. 19: ولا من nearly obliterated. — l. 21: المعنى?  
 so MS, Th. الحنى? — l. 24: MS بنجلا or يبخلا. = p. vi, l. 7: MS  
 has ملك after جعفر. — l. 20: في مثل ذلك are in a later hand. —  
 l. 22: so Th, MS واخذوا. = p. vi, l. 4: so Th, MS تُفرّق.  
 — l. 12: so Th, MS العلل. = p. vi, l. 3: Dîvân (ed. Bûlâq) p. 31  
 (Th). — l. 19: MS والفذور. — l. 24: so Th, MS الطرايف. — l. 25:  
 MS والهوى. = p. vi, l. 5: «diese Nominative sind wahr-  
 scheinlich richtig, aber nach أن muss etwas fehlen» (Th). — l. 8:  
 so Th, MS انقصت. — l. 17: ابن in later hand, above the line.  
 = p. 80, l. 7: Usd-al-gâba. 5, 498 (Th). — l. 9: «besser أشرفت  
 Iḥamâsa 493» (Th). — l. 18: MS الأمير النقيب; Suyûtî, Khulafâ  
 146 (Th). — l. 24: Iḥamâsa 493, 25 (Th). — l. 25: MS رعب. = p. 80,  
 l. 2: أبو العباس above the line in another hand. — l. 5: perhaps  
 MS علي, زوجة: — l. 6: من الفصل الرباعي, cfr. p. 53, l. 7. — l. 8: MS  
 has قالت between المدلنة and قال. — l. 12: MS has قالت after

الحصى أو الریح لم تسمع. — l. 21: Agânî II, 9; Dîvân (ed. Cairo) p. 22 (Th). — l. 23: Th ذو, MS ذا = p. ٥٩, l. 2 seqq.: Agânî I, 175; Dîvân p. 5 (Th). — l. 3: so Th; MS اغرك. — l. 4: so Th; MS وقال ايضا. — l. 8: MS has العرضا. — l. 5: r. النوى (Th), MS العزا. — l. 12: MS has سكرات (Th) sic before قد. — l. 10: so Th; MS لمست. — l. 12: سكرات (Th) sic cod. Berol., MS منكرات. = p. ٩٠, l. 12: r. الخدور. — l. 13: مكروهه: Kâmil 379, Agânî XX, 118: مكنونه (Th). — l. 18: MS يرى (Dîvân ٣, Th). — l. 21: اسمعها: »man erwartet etwa« (Th). — l. 23: MS احديهما = p. ٩١, l. 4: MS بئرا. — l. 8: في, Th من? — l. 11: so Th, MS تجدن. — l. 18: is written above the line. — l. 20 seqq.: cfr. Alf Laila ed. Bûlâq, II, ٢٤٧. — l. 22: MS ابنت. = p. ٩٢, l. 5: r. فكركنها. = p. ٩٣, l. 1: so Th, MS بين الماءين. — l. 11: MS بحملك. — l. 15: so Th, MS فطانا. — l. 17: so Th, MS وزائرنا. — l. 18: This verse is on the margin. — l. 22: Agânî VII, 83 (Th). — l. 23, 25: these two verses are on the margin. = p. ٩٤, l. 1: I have unfortunately omitted before فتغضب فقال سليمان قل قال تأمر لي برطل فأني برطل فشربه: نم. — After حبث قال in another hand ذريح. — l. 2: Agânî VIII, 123 (Th). — l. 2: so Th, MS ولكنها. — l. 6: so Th, MS نفسه. — l. 14: add. لا on the marg. = p. ٩٥, l. 1: MS واحس. — l. 6: الفتيان MS الغبان. — l. 9: ودشنا في فر واحد. — l. 11: MS راعي. = p. ٩٦, l. 11: الي, MS اليه. — l. 14: r. شغل. — l. 23: MS فأني = p. ٩٧, l. 9: فأني written above the line. — l. 10: MS ولا. — l. 21: الحس. .... so Th, MS الحسرات: 20. — l. 20: واذبت عمه. — l. 12: مبرحا. = p. ٩٨, l. 7: so Th, MS ومرة (Th). = p. ٩٨, l. 7: so Th, MS

p. ٢٥, l. 13: for الشاعر r. (Th) الساعدي (cfr. p. ٢٠, 21), the full name is عباس بن سهل; the MS has لبي سهل, but on l. 14 يابن سهل. — last line: see Agânî VIII, 144 (Th), MS بناريكم and بيتنما. = p. ٢٩, l. 3: cfr. Lane, s. v. دبر, p. 845, col. I, l. 2. — l. 15: so Th, MS يُخِلُّ عنه. — last line: so Th, MS التقذذ. — والنظافة almost entirely oblit. — cfr. p. ١٢٨, l. 19. = p. ٢٧, l. 3: الجميلة (Th), MS الجميلة. — l. 15: conj. Th; the word is pasted over. — l. 17: r. ممتنع (Th). — l. 21: الشنان = الشنان Lane s. v. شن. — l. 24: Divân, ed. Beirût p. 48. = p. ٢٨, l. 4: وقال on marg. — l. 6: الهزاني sic MS; Th Soc. ? الهزاني. — l. 13: r. لامري. — l. 16-17 on marg. = p. ٢٩, l. 11: MS ابنت. — l. 12: MS عينيه. — l. 15: Durrat al-Gauwâs p. ١١١. — l. 18: r. غطى (Th). — l. 21: الصنى (Th), MS الصفا. = p. ٥٠, l. 7: انجل: وتنسب — السمن — l. 23-24: مختزين — l. 15: so Th, MS ? ثاخين on marg. = p. ٥١, l. 5: احد: MS احدى. — l. 24: r. وتثوفا. = p. ٥٢, l. 14: so Th, MS ربدى. — l. 15: r. وحديثنا. = p. ٥٣, l. 2: MS رعلت — l. 7 seqq.: Agânî IX, ١١. (Th). — l. 19: so Th, Agânî l. c. تقصر; MS = p. ٥٤, l. 7: Agânî XIV, 51 على بن آدم (Th). — l. 11: so Th; Agânî XIX, 160, l. 11, MS حمرة. — l. 15: MS قيس. — l. 22: المعفى (Th), MS العتتا. — ib. الصبره, MS البصرة, cfr. l. 3. = p. ٥٥, l. 10: so Th, MS التهد الذي نتفجع. — l. 14: MS اوانسا. — قدر الهوى بتحلب وغرام: the true reading in the text was kindly communicated to me by Professor Wright. — l. 18: فوتغت sic MS; Th: = p. ٥٧, l. 9: MS سامعة. — l. 14: MS سفاك. — l. 23: اليبه on marg. = p. ٥٨, l. 14: Th. Divân سوللى, MS سالى. — l. 17: فلف: الحصى وبالريح لم نسمع



- l. 15: r. <sup>5</sup>مستقل with MS (Th). — l. 6 fr. bel.: for حبه r. به (Th). —  
 l. 2 fr. bel.: r. اُغْب (Th). = p. ٢٩, l. 4 ومُديِل (Th), MS ومُوبِل. —  
 l. 6: MS التلاق. — l. 10: r. للالة حدثت (Th). = p. ٣٠, l. 9: r. بلاغ.  
 — l. 17: erase . — l. 4 fr. bel.: حماس? (Th). — last line: r. الفخار  
 (Th). = p. ٣٣, l. 2: MS عجَلان. — l. 2 fr. bel.: MS دبه. = p. ٣٣,  
 l. 2: two of the ten qualities are not named. — l. 4 fr. bel.: وقال آخر  
 wanting in MS, but آخر on margin. — l. 1 fr. bel.: r. هُوَ صادق. =  
 p. ٣٤, l. 2: r. بُدْرِك (Th). — l. 7: MS بُتَق. — l. 18: MS من ان. —  
 l. 20. r. اَوْتَمِنَ (Th), MS has اَتَمِنَ. — l. 2 fr. bel.: r. اليأس. =  
 p. ٣٥, l. 9-10 the rhyme sic in MS; Th: «oder mit اقواء» (تقول) —  
 l. 11: r. مطول — وكان on margin. = p. ٣٦, l. 14: for السائل  
 r. المسائل; for المسائل MS المسائل. — l. 20: r. الخُرْمِي (Th). — l. 21-  
 22: r. the rhyme جِر (Th). — l. 2 fr. bel.: the word استهنته is in-  
 distinct in the MS. = p. ٣٧, l. 6: r. حَنِيَّت (Th). — l. 11: r. الحُدَادِيَّة  
 (Th). — l. 13. r. بُشْجِك or بُشْجِك (Th). — l. 20: r. وَدَّه (Th). —  
 l. 2 fr. bel.: توافق (Th); MS uncertain. = p. ٣٨, l. 6: MS has ذلك  
 twice. — l. 12-13: r. the rhyme (with MS) مَر (Th). — l. 3 fr. bel.:  
 r. حَدَثِك (Th). = p. ٣٩, l. 6: r. نَحْب (Th). — l. 12 seqq.: Kâmil  
 579. — l. 3 fr. bel.: امينه: Th الدَّمِينَة? = p. ٤٠, l. 3: MS شَكِيَتْ.  
 — l. 5: r. الحُطِيم (Th) — l. 14: r. الخطب (Th). — l. 15: r. فصَدْنَا  
 (Th). — l. 16. r. كُلِّ مَا (Th). — l. 21: نُمْتَنع sic MS. = p. ٤١, l. 8: the  
 second بابًا on the marg. = p. ٤٣, l. 1: so Th, cfr. Agânî VIII, 6, l. 4,  
 MS لعمانَة. — l. 3; MS عنها. — l. 8. Sûra 43, 67. — l. 15: Sûra  
 39, 13. = p. ٤٤, l. 1: the name of the poetess was Umm Daigam al-  
 Balawîya (cfr. Kâmil 72, 5, Th). — l. 13: Agânî XIV, 114 (Th). =



is written over an erasure. = p. 13, l. 2: r. مَزَح (Th); MS مَزَح. —  
 l. 5: r. لَحْن = p. 14, l. 1: r. فَتَقَف (Th). — l. 9 fr. bel.: r. فَاقْعَد  
 (Th). = p. 15, l. 4: after آخر in another hand; وهو أمير المؤمنين على  
 l. 8: r. ماشاء (Th). — l. 7 fr. bel.: r. ابن ابي طالب كرم الله وجهه  
 = p. 16, l. 5: r. كنت. — l. 14: r. ذنب (Th). = p. 17,  
 l. 1: MS كثير الف (Soc.). — l. 18: والاعراء sic Th; the word is pasted  
 over and only . . . . . وال is to be seen — l. 5 fr. bel.: r. بُخَال (Th). —  
 خط TA وتغرس (Th) = p. 18, l. 10: r. الكوفي Th, العوفي  
 Divân 91, 41. — l. 5 fr. bel.: r. وتوسمين (Th). There is one verse  
 too many here, cfr. preceding line هذين البيتين = p. 19, l. 14:  
 r. الدهر (Th). — l. 3 fr. bel.: MS الديلي. — l. 1 fr. bel.: r. أتى (Th).  
 = p. 20, l. 9: of الثمار only . . . . . is to be seen. — l. 10: r. ستره  
 (Th). — l. 11: التفتيش MS only ش . . . . . — l. 13: احب is  
 almost entirely obliterated (أ . . . . ب). — l. 18: الملائة r. اللخاله (Th),  
 Agânî XII, 95 l. 3 has موده. — l. 4 fr. bel.: بن قيس on the margin. —  
 last line: والعجز only وا . . . . . to be seen. = p. 21, l. 3: فعال on marg.  
 — l. 6: افصل wanting in the MS. — l. 7 fr. bel.: منائر sic Th, MS  
 مدابن. — l. 6 fr. bel.: r. الدري or الدري (Th). = p. 23, l. 5 r.  
 قناعه (Th). — l. 9: r. فلوب (Th). — l. 10: r. اعدائهم. — l. 12: r.  
 (Th). — l. 15: Sûra 41, 34. — l. 17: Sûra 3, 153. — l. 19: Sûra 26,  
 215. = p. 24, l. 2: الى written above the line. — l. 4: r. ألف (Th). —  
 l. 7: r. تعر (Th). — l. 9: r. بهر (Th). — l. 12: r. بلينه (Th). — l. 19:  
 MS فسعوقهم = p. 25, l. 10: r. مختلف. — l. 5 fr. bel.: r. فواصلوا (Th),  
 MS كرم الله وجهه = p. 26, l. 18: MS وامرنا (Soc.). = p. 27, l. 1: كرم الله وجهه is  
 written in another hand over an erasure. — l. 7: مطرف (Th). = p. 28,

قال الشاعر

ما حَوَى الْعِلْمَ جَمِيعًا أَحَدٌ لَا وَلَوْ مَارَسَهُ أَلْفَى سَنَةً  
أَتَمَّ الْعِلْمُ كَرَوِصَ مُزْهِرٍ فَتَاخِرٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ

- l. 20: r. *ولننأجو*. = p. 5, l. 2: r. *صالح*. — l. 3-4: between the words  
something has evidently been left out. — l. 5: r. *أرجو*;  
probably *لا أكون* should be read. — l. 9: r. with MS *والإحسان*  
(Th). — l. 17: r. *لديميم* (Th). = p. 4, l. 5: MS apparently *تنقض*.  
l. 8: r. *تُرَجَّى*. — l. 2 from below: r. *وأشععه* (Th). = p. v, l. 9:  
MS perhaps *أعْد*; r. *الرائع* (Th). — l. 11: after *الشعراء* is added  
in a later hand: *وهو أمير المؤمنين علي عليه السلام*. — l. 13:  
(Th) *يذهب*. . *هب نفسه* margin. variant, *ترمي برأسه*. — l. 16  
r. *فأسلم* (Th). — l. 2 fr. bel.: r. *لبيجزوا* (Th). — l. 3 fr. bel.:  
MS *مبد*. = p. 8, l. 5: r. *أستتر*. — (Th). — *النفس* is a conjecture; a piece of paper has been pasted  
over the word and *لنفسك* written on it in another hand. — l. 1  
fr. bel.: r. *مُحِب*. = p. 4, l. 3: *من*, marg. var. *لنفى*. — l. 7:  
MS has *كَل* after *شذاته*, but crossed out. — l. 9: MS *يَزْع*. —  
l. 5 fr. bel.: r. *جده* (Th) = p. 10, l. 4, 5: *وناسق*, so in MS. — l. 5: r. *أوقع*. — l. 14: r. *أملى*. — MS: *عبيد الله بن عبيد الله*;  
(cfr. Fihrist p. 117, 14). — l. 16: MS *غادره* (Socin). — l. 5 fr. bel.: r.  
في *استخذائه* = p. 11, l. 2: »man sollte entweder *er-*  
warten oder *alloy* (Th). — l. 9: r. *المرى* (Th) — l. 12: sic MS, Th *عن* — here on the margin in another hand: *قال النبي صلى*  
عن MS, r. *من* = p. 13, l. 10: *الله عليه أن الجهل ليربع في رياض الكبر*  
عبد العزيز: *يجرى* — *اهل* — l. 11: perhaps better (Th).

## NOTES AND CORRECTIONS.

---

**P. 1.** The title is copied from the one prefixed to part II (p. 11); for the title in the MS. see preface p. VI. = **p. 3**, l. 5 الموشى, read الموشاء, as the author is called elsewhere; cfr. preface p. III. This mistake is found also on both title-pages of the MS. — last line: r. خَطَا (Th). = **p. 4**, l. 2: here and in the corresponding place on the next page (l. 13), a portion of the paper has been broken away and pasted over; the remains of the characters look like العلم درينا. — l. 4: MS انا merely. — l. 5: ما is omitted in the MS., but cfr. Harîrî (de Sacy, 2<sup>nd</sup> ed.) p. 4; the words استغذف واذا have a line drawn through them, and مكرر is written above. — Th: for واذا ما اصاب r. واذا اخطأ, and r. استغذف. — l. 11: r. تَذَقَّبَنَّ (Th.). — l. 12: the words وافد عقله وقيل دل على عاقل اختياره وقيل لبعض العلماء اختيار الرجل are written on the margin, and are to be inserted in the text after الرجل. — l. 13: lacuna (see note to l. 2 above); perhaps الشك visible about the middle. — l. 16: for كل شيء r. كل: — on the margin is written in another hand (metre الرمل; the vowels are mine):





مَجِيّ, for مَجِيّ, مشيعة, تسائله, مَجِيّ etc. — شَيْن for شَيْن, but also شَيْن with Hemza. — Other peculiarities are mentioned in the notes.

After printing the first part I decided to number the lines; the slight inequality occasioned by this will, I trust, be pardoned.

It is without doubt somewhat hazardous to edit an Arabic work from a single Manuscript, especially if it be, as in the present case, the editors first attempt; but the interest pertaining to the Muwaṣṣā and the great probability of their being no other Manuscript extant may serve as an excuse for my having undertaken so difficult a task. I have all the greater reason, therefore, to be thankful for the kind help of Professor Thorbecke in reading a proof of the work (with the exception of sheets 1—5 and 18—19 = pages 1—40 and 137—152, which he revised after they had been printed off); his numerous and valuable corrections are duly mentioned in the notes. Professor Socin also read a proof; and to both of these kind friends, as also to Professor de Goeje, who in the most liberal manner allowed me to make use of the Manuscript and to keep it during the whole course of the printing (thus enabling me to correct the proofs directly from it), I here express my warmest thanks. The beautifully written title-page is due to the skill of Professor Euting, to whom I am much indebted for this and other kind offices. I must in conclusion not omit to mention the well-known firm of Brill in Leyden, who have given a new proof of the enlightened interest in Oriental studies which characterizes them, by undertaking to publish this work.

VEVEY, March 1886.

in the University Library of Leyden (n<sup>o</sup>. 366 Cat. Lugd. I, p. 205), and is the only one in Europe; in the East this work appears to be quite unknown, as Ḥaġgi Khalfa does not mention it. The Manuscript measures 9 inches × 6 and contains 191 leaves; the writing is a distinct Naskhî, in most cases vocalised. There is unfortunately no date on it; but judging from the character of the writing, it must be about five hundred years old. The text is a fairly good one, but there are several lacunae and the vowels are often very incorrect. The headings of the chapters are written with red ink. Over the title-page of the first part a sheet of paper has been pasted and a new title written on it in a later hand:

هَذَا  
الكتاب الموشى تأليف الشيخ  
الامام العالم العلامة ابي الطيب  
محمد بن اسحق بن يحيى الموشى  
يرحمه الله  
تعالى

The Index to the chapters is also a later addition. The principal orthographical peculiarities are: 1) the *l* of verbal forms ending in *لوا* is constantly omitted; on the other hand we occasionally find *l* in forms where it does not belong (ارجوا p. 5, l. 5; ولسجوا p. 4, l. 20). — 2) *z* and *l* are often written *z* and *l*, especially in pausal forms, where this would be correct; I have, however, always substituted *z* and *l*. — 3) *سى* is mostly written *l*; conversely we find *كذى* for *كذا* etc. — 4) an *l* as sign of the long *â* is often wanting; regularly in صلح سليمان, عنين, اسحق, ملك, مرون, ابراهيم, ثلث and سلم. — 5) Hemza with *l* is often omitted. — 6) Hemza with *ى* (*â*), is almost always changed into *ي*: تسابله, مشينته,



كى 18) — كى الموشح 17) — كى المذهب 16) — كى السلوان 15)  
 كى 19) Qiftî gives the title of a large work (سلسلة الذهب  
 “Book of the Flowers of the Gardens”); and the  
 author himself quotes several others in this book: 20) a dis-  
 quisition on the superiority of truth to falsehood (p. ٣٤, l. 9,  
 title not given). — 21) كى المفتى (p. ٥٤, l. 21, vid. note). —  
 كى نظام 23) about singing girls (p. ١١٠, l. 6). —  
 التاج 22) (“B. of the Pearlstrings of the Crown”, p. ١١١, l. 12). —  
 كى التفاحه 25) on the rose (p. ١٣٨, l. 14). —  
 كى العقد 24) on the apple (p. ١٣٨, l. 17). None of these works, with the  
 exception of the Muwaṣṣâ, have come down to us.

The object the author had in writing the Kitâb al-Muwaṣṣâ  
 was to give an exposition of what was considered necessary to  
 a man of polite education (ظريف). The first thirteen chapters  
 contain a disquisition on the two most essential qualities of  
 polite behaviour (ادب chaps. 1—9) and manly honour (مروءة  
 ch. 10—13); but the greater portion of the book is devoted  
 to the more general subject of ظرف, or elegance in the most  
 comprehensive sense of the word, and treats of love (ch. 15—  
 22), fashions in dress (ch. 23—28), the table (ch. 29 - 30),  
 and a number of smaller matters, such as favourite flowers  
 and fruits, etc. (ch. 31 seqq.) A large collection of short  
 verses, which were inscribed on books, portions of the dress,  
 and on various other articles concludes the work (ch. 37—56).  
 The style on the whole is simple and easy; there are however  
 numerous difficult words, especially in the second part. The  
 passages in which the author himself speaks are written in  
 rhymed prose (ساجع); but by far the greater portion of the  
 book consists of anecdotes, sayings, and verses, taken from  
 other writers. It is unnecessary to point out the value of  
 the work as showing the sentiments and manners of the  
 educated Arabs during the most brilliant period of the Caliphate.

The Manuscript from which this edition has been made is

that he received this name from the title of this very work »The Book of the Richly-Variegated Cloth." I have adopted the form of the name given on the title-pages of the Manuscript.

The information we have respecting the author is very meagre. Nothing is known of his origin, except that the name al-A'râbî proves him to have been of Bedouin extraction. He was a pupil of some of the most distinguished grammarians of his time, as he himself indicates in various places of this work; among others are mentioned Tha'lab and al-Muharrad, the principal representatives of the rival schools of Kûfa and Basra. He was afterwards teacher in an elementary school for the lower classes in Bagdad <sup>1)</sup>; but he appears also to have given lectures in the palace of the Caliph: a slave-girl, Munya, belonging to one of the wives of al-Mu'tamid, is said to have been one of his pupils <sup>2)</sup>. He died at Bagdad about the year 936 (= 325. A. H. <sup>3)</sup>). The authors who mention him agree in describing him as having been more of an elegant writer than a grammarian; and this is borne out by the fact that of twenty-five of his works, whose titles have been preserved, eight only treat of grammar and lexicography, the others being evidently of the same class as the Muwaṣṣâ. In addition to the eighteen works mentioned in the Fihrist (كتاب (1) كى المعصور (3) — كى جامع فى النحو (2) — .مختصر فى النحو كى خلق (6) — كى الفرق (5) — كى المذتر والمؤنت (4) — .والممدود (these are the grammatical works). — كى المتأث (8) — كى خلف الفرس (7) — .الانسان كى الزاهر (10) — كى اخبار صاحب الرنج (9) — كى حدود (12) — كى الحنين الى الاوطان (11) — فى 'الانوار والره كى اخبار المتظرفات (14) — كى الموشى (13) — .الطرف الكبير

1) Suyûti and Flügel, G. Sch. p. 212.

2) Flügel, Qifti and Suy.

3) Safadi ap Flügel, l. c

1) Suyûti اللوء (l. c. where also a distich of al-Was'â is given)



## PREFACE.

The text published for the first time in this volume is a work of a comparatively little-known grammarian, who lived in the latter half of the third and beginning of the fourth century A. H. (= circa A. D. 860—936). His name is given by different authors with slight variations. The Fihrist (p. ٨٥, l. 17) has Abû Tayyib Muḥammed ibn Aḥmad ibn Ishâq <sup>1)</sup>, as also Ibn al-Anbârî (ed. Bûlâq, p. ٣٧٢ <sup>2)</sup>, al-Qiftî (Cat. Lugd. I, p. 205) and as-Suyûtî (ib. p. 206); the three latter add ibn Yahyâ after Ishâq. On the title-pages of this work, however, the author's father is called Ishâq ibn Yahyâ <sup>3)</sup>; but the former name would appear to be the correct one. It is also not quite certain whether the cognomen al-Waśśâ belonged to him or to his father; whereas the Fihrist, Suyûtî, and the title-pages of this work <sup>4)</sup> apply it to him, in Ibn al-Anbârî, Qiftî and at the end of vol. I (p. ٨٩) he is called Ibn al-Waśśâ. The appellation of »vendor of richly-variegated cloth <sup>5)</sup> may have been applied to our author in a metaphorical sense, like the name al-Farrâ <sup>6)</sup>; it is even possible

1) The Fihrist and Qiftî call him al-A'râbî; and he is also usually styled „the Grammarian” (النحوى).

2) For محمد بن أحمد read of course أحمد بن محمد.

3) Also mentioned by Suyûtî (l. c.).

4) On these and on p ٣, l. 5 falsely written الموشى. cir. p ٨٩.

5) Cfr. Dozy, Suppl. voce موشى.

6) Flügel, Grammat. Schulen p. 129.



# KITÂB AL-MUWASSÂ

OF

ABÛ 'T-TAYYIB MUHAMMED IBN ISHÂQ  
AL-WASSÂ

EDITED FROM THE MANUSCRIPT OF LEYDEN

BY

RUDOLPH E. BRÜNNOW  
PH. D.



LEYDEN,  
E. J. BRILL  
1886





# KITÂB AL-MUWASSÂ

OF

ABÛ 'T-TAYYIB MUHAMMED IBN ISHÂQ  
AL-WASSÂ

EDITED FROM THE MANUSCRIPT OF LEYDEN

BY

RUDOLPH E. BRÜNNOW  
PH. D.

— 58 —

LEYDEN  
J. B. L. J. B. L.  
S. O.

